

الْرِقَّةُ الْبِكَاءِ

تأليف
أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق
محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩م - ١٩٩٨م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات اصحابها

دار ابن خزيمة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - صرب: ١٤/١٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

إهداء

إلى المؤمنين

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .

سورة الأنفال: الآية ٢

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

مقدمة التحقيق

موضوع الكتاب:

لا تقل إن هذا الكتاب وحده كان سبباً في بكائك!

فإن كل شيء حولك - من أحوال المسلمين - يدعو إلى الحزن والبكاء!!

ولا تقل إنني خلوت مع بعض فصول هذا الكتاب، فلم أشعر إلا
والدموع تنحدر من عيني..

فإن شيئاً ما لامس قلبك، وجذوة ما حركت الإيمان في فؤادك،
فتحركت جيوش الحبّ والولاء في نفسك، لتؤدي تحية الخشوع
والخضوع لخالقها العظيم..

ولا تقل إن البكاء لم يعرف الطريق إلى عينك إلا عندما رأيت
مواقف الخشية والخشوع من قدوة أعلام، فتسلّلت منها الدموع.. ثم إنها
لم ترَ حرجاً من أن تفيض في مواقف أكثر تأثيراً، وأكبر عبرة!

فإن قلبك قلبٌ ذاكرٌ خاشع، ولكنه لا يجد مَنْ يذكره - حقّ التذكرة -
فيحرّكه، أو مَنْ يحرّكه فيشعله!

وقد تسمعُ ولكن لا يخشع قلبك!

وهذا إما أن يكون في قلبك شيء منع الكلمة من النفوذ إليه؛ أو أن
يكون من الذي سمعت منه، فلم تخرج الكلمة بإخلاص، أو عن رضى واتفق.

لكن مجالسة التوابين، وتغيير حديث المجالس إلى ما فيه
رضى الله، وحساب ما تتلفظ به وكأنك ترى الملائكة وهم يكتبون،

وخشية الله في سرِّك وعلايتك، يرقُّ قلبك، ويجعلُ الإيمان فيه حيًّا نابضاً، وفاعلاً عاملاً، وحارساً يقظاً، يزن الأمور بموازينها الشرعية، ويقبل أو يرفض على أساس هذا الميزان.

لكنني أظن أنك لن تحتاج إلى كبيرٍ عناءٍ حتى تبكي!
فإن قلبك قد تراكمت عليه أحزان الزمان، وآلم جوانبَه قهراً المتسلِّطين وشماتةُ الأعداء.. وعندما تشعر بأنك لا تفعل شيئاً، أو أنك لا تقدر أن تفعل شيئاً، تجد أنك بحاجة إلى البكاء..
فلا شيء يخفف من حرقه القلب مثل الدموع..
دموع الذكر والخشوع والرهبة والولاء..
الله ربِّ العالمين.

... وهذا عالم حافظ بارع، من القرن الثالث الهجري، هو ابن أبي الدنيا، لفتَ نظره أخبارُ فئة من العلماء العاملين، تميَّزت بقلوب رقيقة جداً، تشتعل فيها الأنوار المبهرة بمجرد تلاوة آية، وتتدفق من عيونها الدموعُ الغزيرة بمجرد التذكير بعظمة الله، وترتعش أجسامهم وتضطرب أوصالهم بمجرد التذكير بأهوال الآخرة..

فيندفع هو الآخر - وهو ذو قلب رقيق - ليجمع أخبار هذه المدرسة الفريدة.. التي هي في الحقيقة مدرسة كلِّ مسلم، يمكن أن ينتمي إليها في أي وقت يشاء، ما دام الله تعالى يقول: ﴿وَيُخْرِوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾ [سورة الإسراء، الآية ١٠٩]، ويقول عزَّ من قائل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا بُكِيًا﴾ [سورة مريم، الآية ٥٨]. ويقول رسول الله ﷺ: «لا يلج النار رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع...» رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

ولن تقول بعد الآن إنك ما كنتَ تعرف أن للبكاء قيمة شرعية أو تعبدية..

ولذلك فهو يبدأ معك كتابه في أول مباحثه العميقة الدلالة بـ «البكاء من خشية الله وثوابه»، فيورد الحديث السابق، وغيره. وعندما يعظ مالك بن دينار ويبيكي حوشب بن مسلم - وهو من كبار أصحاب الحسن البصري - يقوله له: ابكِ.. فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه مولاه..

وعندما يطلب أحدهم النصيحة من الإمام الحسن، يقول له من بين ما يقول: نَدُّ جفونك بالدموع من خشية الله.

وكان عبد الواحد بن زيد - الواعظ البكاء - يعظ ويقول:

يا إخوانه ألا تبكون شوقاً إلى الله؟!

يا إخوانه ألا تبكون خوفاً من النار؟!

يا إخوانه ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟!

يا إخوانه ألا تبكون؟!.

وقد صدق شيخ الإسلام سفيان بن عيينة عندما قال: البكاء من مفاتيح التوبة؛ ألا ترى أنه يرقُّ فيندم؟

ولكن كيف يكون استدعاء البكاء؟

هذا مبحث آخر يأخذك إليه المؤلف، ويورد لك أقوال أهل الصلاح والتقوى.. فالذنوب داعية للبكاء، وكذلك الشدائد والأهوال الواردة عن يوم القيامة، والتقلب بين أطباق النيران..

كما يورد قول رسول ﷺ الذي رواه الإمام أحمد: «إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين..». ويورد أقوالاً وأخباراً مفيدة.. وأن المرء حتى إذا لم يبك عليه أن يتباكى. حتى إن بعضهم عندما يلمح قساوة في قلبه، أو يريد أن يتذكر ليخشع.. يمرُّ بالحدادين، فينظر كيف يسعرون النيران في الكير، فيتعوذون من نار جهنم، ويطلبون من الله العفو والعافية..

وعن أسباب البكاء يذكرنا المؤلف بقول بعضهم: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر «احتراق» القلب. . وأن القليل من التذكرة يُجزىء في إشعال القلب النابض بالخشية. ويورد قول مكحول الشامي: أرقُّ الناس قلوباً أقلُّهم ذنباً!

والبكاء عند قراءة القرآن مبحث آخر يقف عنده المؤلف بتأن؛ فيورد بكاء الرسول ﷺ، وبكاء أبي بكر، وعمر، وابنه عبد الله، وعائشة، رضي الله عنهم أجمعين. وعندما قرأ رجلٌ في حضرة عمر بن عبد العزيز قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَبَقًا مَقْرَنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [سورة الفرقان، الآية ١٣] بكى حتى غلبه البكاء، وقام من مجلسه، فدخل بيته، وتفرَّق الناس!

ويصلي أحدهم إماماً، فيقرأ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [سورة ق، الآية ١٩] فتغلبه عبرته، فلا يستطيع أن يتجاوزها، فيركع.

ويتنفض مالك بن دينار، ويبكي ويشهق عندما تُقرأ سورة الزلزلة في مجلسه. .

ويلتفت المؤلف التفاتة أخرى، فينظر إلى مَنْ وَعَظَ وبكى، فينقل أخبارهم. . ويذكر بعضهم أنه رأى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء. . وإن لحيته لتقطر دموعاً. . بل روى عن الحجاج بن يوسف بكاءه وهو يخطب ويعظ!

ثم نقف معه عند مَنْ وُعِظَ فاستمع الموعظة وبكى، فيورد طائفة من أخبار الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز؛ وما ذُكر به عُقِيبَةُ بن فضالة أميراً وهو يضرب متهماً. . فبكى وأطلق المتهم. ويورد بعضهم في نُظُمٍ مؤثر شوق الأرض إلى سجود البكَّائين التوابين:

بقاع الأرض من شوقٍ إليهم تحنُّ متى عليها يسجدونا

والبكاء في الصلاة كثير، وقد رُئي بعضهم يقوم من سجوده وقد ابتلَّ موضع سجوده. بل سُمع وقع دموع بعضهم على الحصير.

والبكاء عند النداء على الصلاة مبحث آخر قصير، حيث يورد المؤلف عن أبي عمران الجوني وغيره أنهم كانوا إذا سمعوا الأذان تغير لونه، وفاضت عيونهم، وكانوا يرون أنه يذكر بالنداء يوم العرض!

وورد عن بعضهم البكاء عند الطهور، فكان الإمام زين العابدين - وغيره - إذا توضأ اصفرَّ لونه. وعندما يُستفسر منه عما يعتاده من هذا الأمر يقول: أتدرون إلى من أقوم؟ ومن أريد أن أناجي؟

وعن إخفاء البكاء يحدث أبو معشر أن محمد بن كعب القرظي كان يقصُّ ودموعه تجري على خديه، فإن سمع باكياً زجره وقال: ما هذا؟

وَنَحَبَ رَجُلٌ عِنْدَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: لَيْسَ لَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أُرِدْتُ بِهَذَا. وَيَقُولُ لِآخِرٍ: إِنْ كَانَ لِلَّهِ فَقَدْ شَهَرَتْ نَفْسُكَ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ اللَّهِ هَلَكْتَ!

وكان بعضهم يرقُّ فيستمع، فيحبُّ أن يُخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه، كأنه رجلٌ مزكوم!

والبكاء على الذنوب يعرفه المسلم التائب، عندما يتجه إلى ربه بقلب كسير، وعين خاشعة ذليلة.. فتتهمر الدموع لتكون دليلاً على الندم والتوبة. ويروي الترمذي قوله عليه الصلاة والسلام عندما يسأله صحابي ما النجاة؟: «أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

وعندما يضحك أحدهم حتى يعلو صوته، يؤوب إلى نفسه، ويعلم حقيقة ما هو عليه وما ينتظره، فيبكي بكاء شديداً!

ثم يعرج المؤلف على من أفسد عينيه البكاء.. فقد بكى بعضهم حتى عشيَّ بصره. وبكى آخرون حتى جردت عيناه - أي خلتا من الأهدا ب - وتغيرت مجاري دموعه! وقد بكى ثابت البناني حتى عمش عندما قال له أنس بن مالك رضي الله عنه: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ! وعندما يحتاج إلى المعالجة يأتيه الطبيب ويقول له: اضمن لي خصلة تبرا عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك! قال: وما خير في عين لا تبكي!

وهناك مَنْ بكى حتى أثرت الدموع في وجهه. فيذكر المؤلف ما ورد في ذلك عن عمر بن الخطاب، وحفيده عمر بن عبد العزيز، وابن عباس، ويزيد الرقاشي، وعتبة الغلام... وروى عُقَيْبَةُ بن فضالة أن الدموع أثرت بخدّي الفضل بن عيسى الرقاشي أثراً بيّناً، فكان كالشيء المخدوش، ندياً دهره!

وهناك من كان يديم البكاء.. منهم عطاء السليمي، الذي عندما سُئِلَ: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي!! فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه!

وروى منصور بن زاذان قال: كان الحسن البصري ربما بكى حتى نَرِقَّ له! وأطلق على بعضهم «البكاء» من أجل ذلك.

وقالت جارية أعجمية تصف سيدها محمد بن واسع: هذا الرجل إذا جاء الليل، لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد على ذلك!

وقالت الأم لابنها البكاء: لو كنت قتلت نفساً ثم أتيت أهلَه لعفوا عنك، لما يرون من كثرة بكائك! فيجيبها قائلاً: يا أمي إني والله إنما قتلت نفسي.

وهناك من عُوتِبَ على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك. فقال عطاء السليمي: كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟! إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه، تمثّلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تُغَلُّ يدها إلى عنقها وتُسحب إلى النار ألا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تُعذَّب ألا تبكي؟

وعندما يقول أحدهم لعابد من عبّادان: يا أخي كم تبكي؟! فيزداد بكاءً ثم يقول: فما أصنع إذا لم أبك؟

ثم يأتي المؤلف إلى فصل طويل من فصول كتابه، وهو: جماع من أخبار البكّائين. فيروي الحارث بن عبيد أن عبد الواحد بن زيد كان يجلس إلى جنبه في مجلس مالك بن دينار، فما كان يفهم كثيراً من

موعظة مالك، لبكاء عبد الواحد. وكان الحسن بن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع!

وعندما يُسأل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عن بدو إنابته يقول: أردتُ أن أضرب غلاماً لي فقال: يا عمر! اذكر ليلةً صبيحتها يوم القيامة! وفيه أخبار كثيرة..

ثم يأتي إلى ما ورد من بكاء أنبياء الله: آدم، ونوح، وداود، ويحيى، عليهم الصلاة والسلام، ثم بكاء الملائكة عليهم السلام، وعودة إلى أخبار البكائين..



وإذا كانت الأبواب السابقة فيها القليل من المبالغات، فإن الأبواب الأخيرة - ما عدا أحاديث رسول ﷺ - تكاد تكون كلها إسرائيليّات!

والنبي أذكر القارئ العزيز بكلام مختصر.. فعن الأول: ليس هناك أفضل ولا أجمل ولا أكمل من هدي رسول الله ﷺ. فهو قدوتنا، ونعبد الله كما بيّنه لنا في سنّته الصحيحة، فما كان موافقاً لها: كان نهجاً لنا، وما كان مناقضاً لها: نبذناه.

ولا أدري كيف قفزت إلى ذهني الأبيات التي نظمها الإمام المجاهد العابد القدوة عبد الله بن المبارك، وهو يخاطب صديقه الحميم، الإمام العابد الفضيل بن عياض:

يا عابدَ الحرمين لو أبصرتنا	لعلمتَ أنك في العبادة تلعب!
من كان يَخْضِبُ جِئِدَهُ بدموعه	فنحورنا بدمائنا تتخضّب
أو كان يُتَعَبُ خيلَه في باطلٍ	فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريحُ العبير لكم ونحن عبيرنا	رهجُ السنايك والغبارُ الأطيب
ولقد أتانا من مقالِ نبيِّنا	قولٌ صحيح صادق لا يُكذّب
لا يستوي وغبارُ خيلِ الله في	أنف امرئٍ ودُخانُ نارٍ تَلْهَب
هذا كتابُ الله ينطقُ بيننا	ليس الشهيدُ بميتٍ لا يُكذّب

وببكي الفضيل عندما يقرأ هذه الأبيات ويقول: صَدَقَ أبو عبد الرحمن ونصح.

لكن ذلك الإمام المجاهد نفسه كان غزير الدمعة سريع البكاء.. فقد رُوي أنه إذا قرأ كُتِبَ الرَّقَاق يصير كأنه ثور منحور من البكاء!! وله أخبار كثيرة في ذلك..

وكأنني بهذا الإمام المجاهد يقول: المعادلة الصحيحة في هذا أن يكون راهباً في الليل فارساً بالنهار.. وهو ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد كان هذا الإمام فقيهاً عالماً، ومحدثاً كبيراً..

وكان لعلمه هذا أثر في سلوكه وتقواه..

وما فائدة علم لا يورث خشية وتقوى؟!

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: ليس العلم عن كثرة الحديث، ولكن العلم عن كثرة الخشية^(١).

ويقول الربيع بن أنس: من لم يخش الله تعالى فليس بعالم^(٢).

ويقول عبد الأعلى التيمي مبيناً قيمة العلم الحقيقي، ومستنتجاً حكمة من آية عظيمة: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَبْكِيهِ، لَخَلِيقَ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْماً يَنْفَعُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ: ﴿... إِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا. وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^(٣).

(١) تفسير ابن كثير ٥٥٤/٣ عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

(٢) انظر هذا وغيره - في كلام مفيد، حول موضوع «عدم الخشوع» - في كتاب «آفات العلم» لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان ص ٧١ - ٨٤.

(٣) حلية الأولياء ٨٨/٥. والآيات من سورة الإسراء ١٠٧ - ١٠٩.

وإياك أن تقول إن للبكاء علاقةً بضعف الشخصية، أو إن البكاء لا «يليق» بأهل الشجاعة والبأس.. فهذا الموضوع مقاله في مواضع أخرى، كالوقوف في وجه الأعداء.. ومقامه عند صهيل الخيول ومقارعة السيوف.. أو ما يشبه هذه المواقف..

لكن ما نحن بصدده هو خشية الله، والرغبة منه، والخضوع له، وعبادته حق العبودية، وإظهار الذل والمسكنة لذي الجلال والجبروت..

والبكاء - خشية ورهبة - من مظاهر هذه العبودية!

وهذا عبد الله بن الشَّخِير - رضي الله عنه - يقول عن سيد الخلق: «أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَل من البكاء»^(١).

وهذا خليفة رسول الله ﷺ، وأحب الناس إليه من أمته، كان لا يملك دمه حين يقرأ القرآن^(٢). وتقول عائشة رضي الله عنها للرسول عليه الصلاة والسلام في مرض وفاته: «إن أبا بكر رجل أسيف»^(٣)، إنَّ يَقُم مقامك يبكي فلا يقدر على القراءة»^(٤). وفي رواية: «إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء»^(٥).

لكن انظر إلى حزمه وقوته وصلابته أيام الردة، وردّه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره عند اختلافهم في الرأي حول ذلك!

والفاروق عمر - رضي الله عنه - كان - مع شدته وقوة بأسه - رقيق القلب، حاضر الدمة.. ومواقفه وأخباره في الخشوع والبكاء كثيرة..

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) حلية الأولياء / ١ / ٣٠، ومختصر قيام الليل للمروزي، باختصار المقرئ، ص ١٤٣.

(٣) الأسيف: الرقيق القلب البكاء.

(٤) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب من أسمع الناس تكبير الإمام ١ / ١٧٤.

(٥) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١ / ١٧٦.

وقد روى البخاري عن عبد الله بن شداد قال: «سمعت نسيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾»^(١).

أما الأبواب الأخيرة من الكتاب، وهي عن بكاء الأنبياء والملائكة عليهم السلام، فقد احتوت على إسرائيليات كثيرة، وقد نبهت إليها هناك، وأنبه إليها في هذه المقدمة أيضاً: فهي تُعرض على الشريعة الإسلامية، فما وافق منها الشرع أخذ به، وما ناقضه نُبذ، وما لم يوافقه ولم يناقضه ويحتمل الصدق والكذب: لم يُصدّق ولم يُكذَّب..

المؤلف:

أما المؤلف فهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي، من موالي بني أمية. ولد سنة ٢٠٨ هـ. وأقدم شيخ له هو سعيد بن سليمان الواسطي، المعروف بسعدويه.

قال الإمام الذهبي: يروي عن خلقٍ كثير لا يُعرفون، وعن طائفة من المتأخرين.. لأنه كان قليل الرحلة، فيعتذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق. وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مخبّات وعجائب!

وقال الخطيب البغدادي: كان يؤدّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً: إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آن واحد، لتوسعه في العلم والأخبار. توفي رحمه الله سنة ٢٨١ هـ^(٢).

وقد أكثر الرواية عن شيخه محمد بن الحسين البرجلاني، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ. - وهو كذلك صاحب مصنفات في الرّقاق -^(٣). بل إنه في

(١) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١/١٧٥. والآية في سورة يوسف، رقم ٨٦.

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ - ٤٠٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٢٥٨ - ٢٥٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٧٢/١٦ - ٧٨.

(٣) من مؤلفاته: كتاب الجود والكرم، الصبر، الصحبة، الطاعة، كتاب المتيمن، كتاب الهمّة. هدية العارفين ١٣/٢.

هذا الكتاب يكاد يكون راوياً له! فقد روى عن البرجلاني (٣٠٢) خبر من أصل (٤٢٨) خبر، هي مجموع روايات هذا الكتاب!

ويبدو أن هذا كان بتوجيه من والده. لكنه لقي نقداً من زملائه المحدثين، حتى حُكي عن إبراهيم الحربي قوله: رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا، كنا نمضي إلى عَفَّان نسمع منه، فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن الحسين البرجلاني خلف شريحة بَقَّال^(١)، يكتب عنه، وَيَدْعُ عَفَّان!

وقد أورد الإمام الذهبي لابن أبي الدنيا (١٦٢) مؤلفاً، بينها كتاب «الرَّقَّة»^(٢)، بينما أوصلها محقق كتاب «الصمت وآداب اللسان» إلى (٢١٧) كتاباً!

وفي جولة بين هذه العناوين، تبين لي أن هذا المؤلف الكبير، كان يركز في تأليفه على ما يبثُّ الحزن، ويبعث على الرَّقَّة، ويساعد على البكاء. ومما يوضح ما ذكرته العناوين التالية التي أوردها الإمام الذهبي:

«الأحزان»، «أهوال القيامة»، «إنزال الحاجة بالله»، «إعطاء السائل»، «انقلاب الزمان»، «أعقاب السرور والأحزان والبكاء»، «التوبة»، «التعازي»، «تغير الإخوان»، «الجوع»، «الجفاة عند الموت»، «الحذر والشفقة»، «الحوائج»، «ذم الدنيا»، «ذم البغي»، «ذم الفقر»، «ذم الضحك»، «الزهد»، «الزفير»، «الشيب»، «شرف الفقر»، «الصبر»، «صفة النار»، «العزلة»، «العزاء»، «عقوبة الأنبياء»، «العقوبات»، «العيال»، «العوذ»، «الفرج بعد الشدة»، «قصر الأمل»، «القبور»، «.. المحتضرين»، «المرض والكفارات»، «الموت»، «.. المتمنين»، «مكائد الشيطان»، «مقتل علي»،

(١) الشريحة: سقيفة من سعف ونحوه.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٣.

«مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «ومقتل طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن جبير»، «محاسبة النفس»، «النوازع»، «الهم والحزن»، «الوجل» . . ولم أر بينها عنواناً يوحى بخلاف ما ذكر، ما عدا «النوادر» . . ولا أعرف ما هو موضوعه .

ولا أعرف مؤلفاً على مدى التاريخ الإسلامي - في حدود مطالعاتي - أبدع في رواية وتصنيف الرّفاق مثل ابن أبي الدنيا! وإذا كان إخوة باحثون قد استقصوا جمعَ عناوين مؤلفاته، فإنني أورد هنا ما استطعتُ جمعه مما طبع من مؤلفاته، مع بيانات النشر، التي تساعد الباحث في الحصول عليها إن شاء الله:

الإخلاص والنية:

حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع - دبي: مركز جمعة الماجد، ١٤١٣ هـ.

الإخوان:

تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالب؛ إشراف ومراجعة نجم عبد الرحمن خلف - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ، ٣٠١ ص.

الإشراف في منازل الأشراف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠ هـ، ٢٤٠ ص.

طبعة أخرى: قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١١ هـ، ٤٥٤ ص.

إصلاح المال:

تحقيق ودراسة مصطفى مفلح القضاة - المنصورة، مصر: دار الوفاء، ١٤١٠ هـ، ٤٨٣ ص - (أضواء على الاقتصاد الإسلامي؛ ١٠).

الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف - عمّان: دار
البشير، ١٤١٣ هـ، ١٤٠ ص.

الأهوال:

دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد.. الجيزة، مصر: مكتبة
آل ياسر، ١٤١٣ هـ، ٣١٩ ص

الأولياء:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن،
١٤٠٧ هـ، ١١١ ص

التهجد وقيام الليل:

تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي؛ إشراف
عبد العزيز بن راجي الصاعدي - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية،
شعبة السنة، ١٤١٢ هـ، ٦٧٥ ورقة - (رسالة ماجستير).

التواضع والخمول:

تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير؛ إشراف نجم عبد الرحمن
خلف - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ، ٢٨٩ ص.

التوبة:

تحقيق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١ هـ،
١٩٢ ص.

التوكل على الله عز وجل:

تحقيق وتعليق جاسم الفهيد الدوسري. - الكويت: دار الأرقم،
١٤٠٤ هـ، ١١٥ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦ هـ، ٧٠ ص.

حسن الظن بالله عز وجل:

تحقيق مخلص محمد.. ط ٢.. الرياض: دار طيبة، ١٤٠٨ هـ، ١٤٩ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨ هـ، ١٢٨ ص.

الحلم:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦ هـ، ٨٠ ص.

ذم البغي:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف.. الرياض: دار الراية، ١٤٠٩ هـ، ١٢٨ ص.

ذم الدنيا:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٨ هـ، ١٩٢ ص.

ذم الغيبة والنميمة:

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف.. القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٠ هـ، ٢٢٤ ص.

طبع أيضاً بعنوان: الغيبة والنميمة.

ذم المسكر:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف.. الرياض: دار
الراية، ١٤٠٩ هـ، ١١٩ ص.

ذم الملاهي:

دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا.. القاهرة: دار الاعتصام،
١٤٠٧ هـ، ٩٤ ص.

الرضا عن الله بقضائه:

تحقيق ضياء الحسن السلفي.. بومباي: الدار السلفية، ١٤١٠ هـ،
١٥٢ ص.

الشكر لله عز وجل:

القاهرة: مكتبة المعاهد العلمية، ١٣٤٩ هـ، ٤٢ ص.

ط ٢.. القاهرة: مكتبة ومعرض الهدايا، ١٤٠٢ هـ، ١٢٣ ص.

ط ٢ (أيضاً): راجعه وخرّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط.. دمشق:
دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ، ١٣٦ ص.

الصمت وحفظ اللسان:

تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور.. القاهرة: دار الاعتصام،
١٤٠٦ هـ، ٣٦٥ ص.

ط ٢، مزودة ومنقحة: دار الاعتصام، ٣٦٥ ص، ١٤٠٨ هـ

وصدر بعنوان: الصمت وآداب اللسان/ دراسة وتحقيق نجم
عبد الرحمن خلف.. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ، ٧٥٤
ص.

العقل وفضله :

عرّف الكتاب وترجم للمؤلف وصححه محمد بن زاهد الكوثري..
القاهرة: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٥ هـ، ٣٢ ص.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه لطفي محمد الصغير؛ أشرف عليه
وترجم لمؤلفه نجم عبد الرحمن خلف.. الرياض: دار الراية، ١٤٠٩ هـ،
٩٦ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة
القرآن، ١٤٠٨ هـ، ص ١ - ٧١. يليه كتاب اليقين/ للمؤلف نفسه.

العمر والشيب :

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف.. الرياض: مكتبة
الرشد، ١٤١٢ هـ، ١٠٨ ص.

العيال :

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف.. الدمام: دار
ابن القيم، ١٤١٠ هـ، ٢ ج: ١٠٣٢ ص.. (من أصولنا الإسلامية في بناء
الأسرة والنشء).

الغيبة والنميمة :

حققه وعلق عليه عمرو علي عمر.. بومباي: الدار السلفية،
١٤٠٦ هـ، ١٦٨ ص.

طبع أيضاً بعنوان: ذم الغيبة والنميمة.

الفرج بعد الشدة :

خرّجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيد الله بن عالية.. القاهرة: دار
الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ، ٩٦ ص.

قصر الأمل:

تحقيق محمد خير رمضان يوسف.. بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ.
٣١٢ ص.

قضاء الحوائج:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن،
١٤٠٦ هـ، ٩٩ ص.

القناعة والتعفف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن،
١٤٠٩ هـ، ١١٢ ص.

مجابو الدعوة:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. الرياض: مكتبة الساعي،
١٤٠٧ هـ، ١٤٤ ص.

محاسبة النفس:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. الرياض: مكتبة الساعي،
١٤٠٧ هـ، ٩٦ ص.

مكارم الأخلاق:

حققه وشرحه وقدم له جميز. أ. بلمي.. فيسبادن، ألمانيا: توزيع
فرانز شتاينر، ١٣٩٣ هـ، ي - يو، ١٧٤، ١١٠ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة
القرآن، ١٤١٠ هـ، ١٩٢ ص.

مكائد الشيطان:

جمع وتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن،
١٤١١ هـ، ١١٢ ص.

من عاش بعد الموت:

تحقيق عبد الله محمد الدرويش.. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ،
١٥١ ص.

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشق.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧ هـ، ٩٠ ص.

المنامات:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٩ هـ.

الهم والحزن:

تحقيق مجدي فتحي السيد.. القاهرة: دار السلام، ١٤١٢ هـ.

الهواتف:

تحقيق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨ هـ.

اليقين:

تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ، ٧٨ ص.

ثم صدرت الكتب التالية محققة، وما بين القوسين منها مما وفقني الله لتحقيقه، وهي من منشورات دار ابن حزم:

(العقوبات، كتاب المحتضرين، الصبر والثواب عليه، صفة النار، الجوع، كلام الليالي والأيام لابن آدم، كتاب المتمنين، الوجل والتوثق بالعمل، مداراة الناس)، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، العزلة، قرى الضيف، فضائل رمضان، صفة الجنة، مقتل الإمام علي، الموتى والقبور، المطر والرعد والبرق والريح، المرض والكفارات، الورع.

وصف المخطوطة:

هذه المخطوطة الوحيدة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن

مجموع برقم (٣٨٦٨)، وتقع في (١٨) ورقة (٣٦) صفحة، من (١١٩) - (١٣٦). في كل وجه ما بين (٣٨) إلى (٤٢) سطراً، وحجم المخطوطة ١٦,٥ × ٢٨ سم، فهي من الحجم الكبير.

وقد كتبت بخط كوفي جميل متقن، مطَّعم بخط النسخ، مما ساعد على التخفيف من صعوبة قراءتها^(١).

ولم يدوّن الناسخ اسمه في آخر المخطوطة. لكن يبدو أنه من العلماء، أو النساخ المتقنين، فالكتابة في غاية الدقة والإتقان، شكلاً وإملاءً. كما لا يوجد تاريخ النسخ، لكنني أقدر أن تكون قد نسخت في القرن الرابع الهجري. . أو أن الناسخ هو نفسه راوي الكتاب: أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللباني، أحد تلاميذ الحافظ ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

وتبدأ المخطوطة بصفحة الغلاف الخارجي الذي كتب عليه: «كتاب الرقة والبكاء تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا رحمه الله».

وأسفل العنوان السماع التالي «أحمد (?) حدثنا عن جماعة ممن سمعوها إجازة عنهم جدي عمر الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن الشيخ موفق الدين... يوسف بن عبد الهادي».

وفي صفحة الغلاف الداخلي تعلق العنوان كلمة استعانة، ثم: الرقة والبكاء تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي رحمه الله سماعاً من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى.

وفي أعلى الزاوية اليسرى بيان بسماع، أسفله بيان بملك الكتاب.

وفي الأسفل كلمات مطموسة لا تُقرأ.

(١) في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التصوف ٧٤٣/١ - ٧٤٤ ذكر المفهرس أنها بخط نسخ معتاد، وأنها نسخة قيمة.

كما يوجد سماع على هامش الوجه الأول من الورقة الأولى، من بداية المخطوطة من الناحية اليمنى، وعلى جوانب الوجه الثاني من الورقة نفسها.

ثم تخلو المخطوطة من أي هامش أو تعليق، حتى الوجه الثاني من الورقة ما قبل الأخيرة، والوجه الأخير من الورقة الأخيرة، حيث توجد بعض السماعات هنا وهناك، وهي جميعاً تصعب قراءتها.

وتوجد أوراق طمس بعض جوانبها، وكانت المصادر الأخرى تعيني على قراءة بعضها، فإن لم تساعدني تركت مكانها فراغاً، مشيراً إليها بنقط (...). وقد أكثر من الاستشهاد بكتاب «تهذيب الكمال» للحافظ المزي، الذي ساعدني في قراءة كثير من أسماء الأعلام، فجزى الله مؤلفه ومحققه خير الجزاء.

يبقى هناك أمر يستحق الإشارة، وهو الكتابات الموجودة أسفل العنوان الداخلي، التي قد توهم أنها أول المخطوطة، والكتابات التي تلي نهاية الكتاب..

ولكنني اعتبر هذه وتلك من الاستدراكات والتقييدات لمؤلفها أو راويها، وذلك لأن الخط هو نفسه الذي كُتب به النص. والدليل على ذلك:

[١] أن المؤلف بدأ كتابه بالبسملة، وتحت البسملة أول عنوان جانبي. ولو كان هذا الوجه تابعاً لما قبله لاستغنى عن كتابة البسملة، فهو لم يضعها إلا فوق هذا العنوان، دون غيره من عناوين الكتاب الجانبية. فهذا دليل على أنه أول شروعه في موضوعات الكتاب.

[٢] بدأ الراوي «أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي» روايته عن ابن أبي الدنيا اعتباراً من أول نص المخطوطة، وليس في صفحة الغلاف الداخلي رواية منه عن ابن أبي الدنيا. كما لا يوجد له اسم في الكتاب كله سوى في أول المخطوطة.

[٣] لا يوجد في صفحة العنوان الداخلي اسم «محمد بن الحسين البرجلاني» على الرغم من أن ابن أبي الدنيا روى معظم كتابه هذا عنه.

[٤] وأرجح أن تكون استدراقات من المؤلف، دوّنها على غلاف الكتاب، بعد أن انتهى من تبييض الكتاب وختمه، وحصل على روايات جديدة. وهذا أمر وارد عند المؤلفين. بل الملاحظ على المؤلف أنه أورد عناوين متشابهين، ووزع أخبارهما في مكانين مختلفين، أولهما بعنوان «جامع من أخبار البكّائين»، والآخر بعنوان «جامع من البكّائين» وقد صححته إلى «جامع من أخبار البكّائين». ويظهر بوضوح أن العنوان الأخير الذي أتى في آخر الكتاب، إنما هو الآخر استدراك، حيث إنه لم يوزع الروايات على موضوعاتها في العناوين الجانبية. بل إن هذا المبحث ليس في مكانه الطبيعي، حيث ورد بعد أخبار الأنبياء والملائكة عليهم السلام، على غير الترتيب السابق للعناوين الأخرى.

وفي جميع الأحوال، فقد أثبت الروايات الواردة كلها هنا في هذه المقدمة، معتبراً إياها من «الفوائد» ما دامت ليست من نص الكتاب، أو أنها لم تفرز على موضوعاتها. لكنني لم أضممها إلى الكشافات، حتى لا تختلط أرقام الصفحات بالأرقام المتسلسلة.

وما ورد في آخر المخطوطة فلا حاجة لإثبات أنه ليس داخلياً في نصّ الكتاب، ذلك أنه قد أُشير إلى نهايته، ثم كُتبت بعض الأحاديث والأخبار، التي لم أتمكن سوى من قراءة جمل قليلة منها.

وهذا ما استطعت قراءة ما ورد في صفحة الغلاف، مع تحقيقه:

● حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر... (١).

حدثنا أبو العباس محمد بن أبي موسى... قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا شعيب بن زريق قال: حدثنا عطاء الخراساني،

(١) بياض حتى نهاية السطر... والنقاط التالية تدل على أن الكلمات مطموسة، أو أنها لا تُقرأ، أو يوجد بياض... سواء أكان قد مُحى، أو أنه بياض أصلاً.

عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت في جوف»^(١) الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس سريّة في سبيل الله»^(٢).

● ... حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ...
... قال: حدثنا الأويسى^(٣)، عن مالك قال:

دخل رجل من أهل البصرة، وأنا ويحيى بن سعيد في مجلس ربيعة بن [أبي عبد الرحمن]^(٤)، فقال يحيى بن سعيد للبصري: كيف محمد بن واسع؟ فقال: بخير، على أنه رجل كثير الهم، طويل الحزن.
● ... [مالك]^(٥) قال:

كان نافع مولى ابن عمر، وابن أبي هند^(٦) يجلسان إذا صليا الصبح في مجلس واحد، [ولا]^(٧) يتكلمان كلمة حتى ينصرفا إلى منازلهما.
● حدثنا الأويسى، حدثنا مالك:

أن ابن أبي هند سار من مكة ... ثلاث، فكان لا يأكل إلا ملء

-
- (١) هذه الكلمة مطموسة في الأصل، وهي أقرب إلى ما يبين من رسمها.
(٢) رواه الترمذي بلفظ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».
قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن عثمان وأبي ربحانة، وحديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن زريق.
سنن الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، الحديث رقم «١٦٣٩» ٤/١٧٥.
(٣) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدني، أبو القاسم.
(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وهو إضافة من عند المحقق... فالإمام مالك ويحيى بن سعيد القطان كانا يحضران مجالس العالم المشهور ربيعة الرأي. ت ١٣٦ هـ.
(٥) أقرب رسم للكلمة المطموسة. وقد روى الإمام مالك عن نافع كثيراً.
(٦) هو سعيد بن أبي هند الفزاري، مولى سمرة بن جندب رضي الله عنه.
ت ١١٦ هـ.
(٧) إضافة من عند المحقق بدل المطموس.

سُكْرَجَةٌ^(١)، لا يزيد عليها. يعني في طريق مكة بكرة....

● حدثنا بن عمرو بن إسحاق الترمذي، حدثنا القاسم بن الحكم، عن إسماعيل بن سلمان قال: يقول رسول الله ﷺ:
«ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى»^(٢).

● حدثنا محمد بن سليمان بن معاذ، حدثني [أبو محمد حازم]^(٣) بن دينار قال:

كنت ليلة أصلي في المسجد، فإذا أنا برجل قد دخل المسجد في.... حتى قام إلى أسطوان من أساطين المسجد، فكبر، ثم قرأ: ﴿إذا وقعت الواقعة. ليس لوقعتها كاذبة. خافضة رافعة﴾^(٤).

قال: فما زال في ﴿خافضة رافعة﴾ حتى قال المؤذن: الله أكبر، للصبح. فسجد سجدة، ثم انصرف.... لا أتركك أو أعلم من أنت.

فاتبعته حتى بلغ الدار - يعني دار الإمارة - فخرج ليدخل.... قال: يا أعرج ألا أراك ورائي؟ قال: قلت: نعم بأبي أنت وأمي. فقال: إن الآخرة خففت [قوماً لا يُرفعون أبداً]^(٥)، ورفعت قوماً لا ينخفضون أبداً. فإذا عمر بن عبد العزيز!

(١) السُّكْرَجَةُ: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذى.

(٢) الحديث بتمامه كما أورده الإمام أحمد في مسنده ١٩٧/٥ بسنده: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مهدي، حدثنا همام، عن قتادة، عن خليلد العصري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يُسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى. ولا آت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً».

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح تماماً.

(٤) سورة الواقعة، الآيات ١ - ٣.

(٥) ما بين المعقوفتين إضافة من عند المحقق بدل المطموس.

● حدثنا سلمة بن شبيب إبراهيم بن قدامة الشيباني ، عن أبي حفص التمار ، عن إسماعيل السُّدي قال :

قال الحجاج لم تضحك قط؟

فقال له : وكيف أضحك وجههم قد سُعرت ، والأغلال قد نصبت .

● حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث^(١) ، عن جعفر^(٢) :

عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿والنازعات غرقاً﴾^(٣) جهنم ، ثم غرقت ، ثم حُرِّقت ، ثم قُذِف بها في النار .

● حدثنا سلمة قال : حدثنا إبراهيم . . . عن عكرمة قال :

حضرت أبا الشعثاء الوفاة ، فبكى ، فقيل له : ما يبكيك؟ فقال : لم أشتفٍ

● حدثنا إسحاق بن بشر ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن المثنى بن الصباح قال :

كان لي جارية تعودا في ناحية مكة تُبكيهما .

● حدثنا محمد بن عثمان التنوخي قال : حدثنا عبد الله . . .^(٤) .

أن عمر بن الخطاب تزوج أمّ كلثوم بنت علي على أربعين ألفاً .

.....

(١) هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القُمي .

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة القُمي .

(٣) سورة النازعات ، الآية ١ .

(٤) في تهذيب الكمال ٩٨/٢٦ : أن محمد بن عثمان التنوخي روى عن عبد الله بن حمّاد الأُملي .

«الرَّقَّة والبكاء» . . و «الرَّقَّة والبكاء»!

لقد وفقني الله تعالى إلى تحقيق كتاب آخر بهذا العنوان، لمؤلفه الفقيه العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، صاحب المغني. وهو أكبر من هذا. . وقد دفعته إلى المطبعة قبل أن أبدأ بتحقيق هذا الكتاب.

والفرق بين الكتابين فرق منهجي.

فكتاب ابن أبي الدنيا يركز على ما قيل في البكاء، وما ورد فيه من أخبار بشكل مباشر، بحيث يشكل منهجاً، أو مدرسة للبكَّائين، لها ميزات. . وقد ساعد تصنيفه الموضوعي المبدع على التطرق إلى جميع جوانب هذه المدرسة؛ وكان لشدة تمسكه بهذا المنهج أنه لم يورد شيئاً عن وفاة الرسول ﷺ، التي أسالت عيوناً، وأذهلت عقولاً، وذلك لأن الخبر لا يتعلق بالشخص نفسه، أي عن بكائه هو!

أما كتاب ابن قدامة، فهو «حكايات» وأخبار صالحين هذه الأمة. وقد ذكر مؤلفه في مقدمته أنه اختار هذه «الحكايات» لأنها أجلب لدموع العين، ولأن القلوب تحيا بسماع أخبار الصالحين وآثارهم، وتحصل السعادة باقتفاء آثارهم. ولم يكن تقسيمه موضوعياً، بل كان كتاب تراجم، حيث يورد ما ذكر عن الأعلام مما يتعلق بالرَّقَّة والبكاء، على منهج «حلية الأولياء» و «صفة الصفوة». ولا يتعرض في ترجمتهم إلى ما لا علاقة له بالموضوع. وكان أوسع ما فصح له أبواب الكتاب، هو عن وفاة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وإذا كان لكل كتاب ميزته، ولكل منهج فائدته، فإن الأول أعطى علماً وفائدة، ورسخ منهجاً، وأسأل دموعاً غزيراً.

والثاني رقق قلوباً، وأفاض عيوناً، وأخذت رواياته مكمناً لها في القلب لا تُنسى، وأحدثت حكاياته ألماً في النفس لا يزول!



ولا أنسى في ختام هذه المقدمة أن أشكر شقيقي محمد نور، الذي بادر إلى تأمين ما كان ناقصاً من المخطوطة، حيث وصلتني ناقصاً منها أربع ورقات، وفيها (١١٨) رواية. وكان الظن أن النقص من الأصل، لكنني تفاجأت بأن المخطوطة كاملة... فأرسلها إليّ مشكوراً، بعد «حكاية» طويلة في الحصول عليها.. فجزاه الله خير الجزاء، وجعل إتمام ذلك النقص ونشره ثواباً له.

كما أشير إلى أنني لم أعرف وجود نسخة أخرى غير هذه في مراكز المخطوطات. وقد أجلتُ تحقيقها إلى مدةٍ لصعوبة قراءتها، ولطمس جوانب منها، أملاً في أن أحصل على نسخة أخرى تساعدني على القراءة، وإخراج النص بشكل سليم. وقد أحببتُ أن أطمئن أكثر دون الاكتفاء بجهدي الشخصي، فراسلتُ مركز المخطوطات في مؤسسة آل البيت بالأردن، الذي يحتفظ بفهارس كثيرة للمخطوطات، فكان الجواب أنهم لا يعرفون عن هذه المخطوطة سوى نسختها الوحيدة بالظاهرية.

فليعذرني القراء والباحثون إن وجدوا خطأ غير مقصود، بعد بذل الجهد..
وقد رقت الروايات تسهلاً لطلبها، مع كشافات مفصلة..

وفي هذه الطبعة الثانية اهتممت بتصحيح الكتاب من جديد، واستدركت أشياء في التحقيق والتخريج مما فاتني في الطبعة الأولى، ولو أنها تعد قليلة..

وأخيراً، فإن هدفي من تحقيق هذا الكتاب هو أن يكون عاملاً من عوامل الرقة، التي تهذب النفس، وتلين القلب، وترطب العين، ومن ثم تتجه بخشوع وخضوع إلى الواحد المعبود، تطلب المغفرة والرضوان.

وأدعو الله العظيم الحليم أن يجعلني أول من يستفيد من الكتاب وإخواني المسلمين، وأن يكتب لي ولهم القبول في الأعمال، وأن يلهمنا الصبر والتوفيق لغير ما بأنفسنا، حتى يغير الله أحوالنا إلى ما فيه خيرنا، إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

محمد خير يوسف

١٤١٤/٤/٢٣ هـ

**كتاب
الرقعة والبكاء
تأليف**

**الحافظ أبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا
رحمه الله**

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر البكاء من خشية الله وثوابه

[١] حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني^(١) قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن خيران: قال: أخبرنا المسعودي^(٣)، عن محمد بن عبد الرحمن^(٤)، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غَبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي عَبْدِ أَبَدًا»^(٥).

(١) هو الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللُّبَّانِي (نسبة إلى لبان: محلة كبيرة بأصبهان).

ارتحل، فسمع كثيراً من ابن أبي الدنيا، وسمع المسند كله من الإمام أحمد. روى عنه الحسن بن محمد بن أريوه، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عمر، وعبد الوهاب السُّلَمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢ هـ. سير أعلام النبلاء ٣١١/١٥ - ٣١٢.

(٢) يعني ابن أبي الدنيا.

(٣) يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي المسعودي. ت ١٦٠ هـ. تهذيب التهذيب ٣/٣٨٢.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

(٥) رواه الإمام الترمذي بلفظ: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غَبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» وقال: حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو مدني ثقة. كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله، الحديث رقم «١٦٣٣» ١٧١/٤، وكتاب الزهد، باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله، الحديث رقم «٢٣١١» ٥٥٥/٤. ولفظ أبي داود الطيالسي في مسنده ص ٣٢١: «لا يدخل النار عين بكت من خشية الله عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري عبد أو قدم مسلم».

[٢] حدثني ابن أيوب^(١) قال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا محمد^(٢) بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع - وإن كان مثل رأس^(٣) الذباب - من خشية الله، ثم تصيب^(٤) شيئاً من حُرِّ وجهه، إلا حرَّمه الله على النار»^(٥).

[٣] حدثني زيد بن إسماعيل مولى الأنصار^(٦) قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني قال: حدثنا محمد بن سُمَيْر^(٧) الرُّعيني، عن أبي علي التَّجِيبِي^(٨)، عن أبي ريحانة^(٩)

(١) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، المعروف بدُّلُوْنِه، طوسي الأصل. وهو من شيوخ ابن أبي الدنيا كما في تهذيب الكمال ٧٣/١٦. وترجمته في المصدر نفسه ٤٣٢/٩ - ٤٣٦. ت ٢٥٢ هـ.

(٢) هكذا في الأصل، وفي سند ابن ماجه: حماد بن أبي حميد الزُّرقِي. وإنما لقبه حماد. واسم أبيه إبراهيم. وهو ضعيف. تهذيب التهذيب ٨٧/٥ - ٨٨.

(٣) في الأصل كلمة غير واضحة، والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٤) في الأصل: يصيب.

(٥) رواه ابن ماجه. كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، الحديث رقم «٤١٩٧» ١٤٠٤/٢. وفي الزوائد: إسناده ضعيف.

(٦) هو زيد بن إسماعيل الصائغ، ممن روى عن زيد بن الحباب كما في تهذيب الكمال ٤٤/١٠.

ولم يذكر ضمن شيوخ ابن أبي الدنيا.

(٧) وهكذا في كتاب الثقات لابن حبان. وعند المزِّي في تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٥: محمد بن سُمَيْر. وقيل: ابن سُمَيْر!

(٨) هكذا ورد بالتاء في المخطوط، وقد ورد مرة: «أبو علي النجيبِي، ويقال: النَجْبِي» في تهذيب التهذيب ٥١٥/٢. وفي المصدر السابق ٣٧٧/٤: عمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو علي الجنبي المصري.. روى عن أبي ريحانة.. وهو ثقة، ت ١٠٣ هـ.

(٩) هو شمعون بن زيد (أو يزيد) بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، حليف الأنصار. ويقال: مولى رسول ﷺ. له صحبة، وشهد فتح دمشق، وكان مرابطاً بعسقلان. ويقال: إنه والد ريحانة سرية النبي ﷺ.. وكان من الفضلاء =

صاحب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا ترى النارَ عينٌ بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في سبيل الله»^(١).

[٤] حدثني أبو جعفر الكندي^(٢) قال: أنبأنا يوسف بن العرق^(٣)، عن أيوب الحبطي^(٤)، عن نفيع بن الحارث الهمداني، عن زيد بن أرقم قال:

«قال رجل: يا رسول الله بم أتقي النار؟ قال: بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً»^(٥).

= الزاهدين.. وقيل في اسمه: شمعون، وسمعون.. وعبد الله بن النضر.. انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٥١٤ - ٥١٥.

(١) لفظه عند الإمام أحمد، عن أبي ربحانة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «حُرِّمَت النار على عين دمت أو بكت من خشية الله، وحُرِّمَت النار على عين سهرت في سبيل الله». وذكر عيناً ثالثة. قال الإمام المنذري: رواه أحمد واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. الترغيب والترهيب ٤/ ٢٢٨.

(٢) هو أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد، أبو جعفر الكندي الكوفي، الجلاب، الضرير، المعروف بالوكيعي. الإمام الحافظ الكبير الثبت. نزيل بغداد. وثقه يحيى بن معين وغيره. مات في صفر سنة ٢٣٥ هـ. سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٦ - ٣٧، تهذيب الكمال ١/ ٤١٢ - ٤١٤.

(٣) يوسف بن العرق الباهلي، قاضي عسكر مكرم. روى عن الحارث بن شبل، ومرزوق، وأبي الرجال، والصلت بن طريف. وروى عنه سلمة بن بشير، وأحمد بن أبي سريح، ومحمود بن خدّاش. ونقل عن الإمام أحمد قوله فيه: رأيت ولم أكتب عنه شيئاً. الجرح والتعديل للرازي ٩/ ٢٢٧ - ٢٢٨، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر ٣/ ١٠٤١.

(٤) هو أيوب بن خُوَط البصري الحبطي، أبو أمية. متروك. تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٥) قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيى: لا نكتب حديث أيوب بن خوط، ليس بشيء. وقال الفلاس والرازي والنسائي والدارقطني: هو متروك. وأما نفيع فهو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٢/ ٣٣٤ - ٣٣٥. وقال الإمام المنذري: رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني. الترغيب والترهيب ٤/ ٢٣٠.

[٥] حدثني محمد بن الحسين^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عين بكت من خشية الله لا تَمْسُهَا النار أبداً».

[٦] وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن علي بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة من دم في سبيل الله، وقطرة دموع قطرت من عين رجل في جوف الليل من خشية الله»^(٢).

(١) هو الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرْجُلَانِي، صاحب التواليف في الرقائق. روى عن حسين الجعفي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب، وأزهر السمان، وسعيد الضُّبَيْعِي، وعدة.

وعنه: ابن أبي الدنيا كثيراً، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يعلى، ومحمد بن يحيى الواسطي.

قال أبو حاتم: قيل: إن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين. سير أعلام النبلاء ١١٢/١١.

وأذكر القاري أنه إذا ورد اسم «محمد» مطلقاً، أو «محمد بن الحسين» في أول السند، فإن المقصود به «الرجلاني» هذا.

(٢) يلاحظ أن الحديث مرسل، لأن الإمام الحسن تابعي، ورفع الحديث إلى الرسول ﷺ دون ذكر اسم الصحابي. وهو كذلك عن الحسن في مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد برقم «١٦٢٥٦» ٢٥١/١٣ بلفظ: «ما من قطرتين أحب إلى الله من قطرة في سبيله، أو من قطرة دموع قطرت من عين رجل قائم في جوف الليل من خشية الله، وما من جرعتين أحب إلى الله من جرعة محزنة موجعة ردها صاحبها بحسن صبر وعزاء، أو جرعة غيظ كظم عليها».

ورواه الإمام الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرباط، الحديث رقم «١٦٦٩» ١٩٠/٤ عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرة من دموع في خشية الله، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران: فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله»، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٧] حدثنا خالد بن خدّاش^(١) قال: حدثنا صالح المُرّي^(٢)، عن أبي عمران الجوني^(٣)، عن أبي الجلد^(٤) قال:

قرأت في مسألة داود عليه السلام قال: إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع^(٥).

[٨] حدثني علي بن مسلم قال: حدثني عون بن عمارة، عن أيوب - وهو أبو أمية^(٦) - عن زياد العنبري، أن الله تبارك وتعالى قال:

«وعزتي لا يبكي عبداً من خشيتي إلا أجرته من نعمتي، وعزتي لا يبكي عبداً من خشيتي إلا أبدلته ضحكاً في نور قدسي»^(٧).

[٩] حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أيوب بن عثمان الأزدي قال: حدثني أبو بصرة^(٨)، عن الحسن قال:

-
- (١) هو خالد بن خدّاش بن عجلان الأزدي المهلبى مولاهم، أبو الهيثم البصري. سكن بغداد. ت ٢٢٤ هـ. تهذيب التهذيب ٥٣/٢ - ٥٤.
 - (٢) هو صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس، أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمري. ت ١٧٢ هـ. المصدر السابق ٥٢٥/٢ - ٥٢٦.
 - (٣) يعني عبد الملك بن حبيب، من البصرة. ت ١٣١ هـ. كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ١٢٢. وانظر ترجمته في الرقم (١٧٩).
 - (٤) يعني جيلان بن فروة، من البصرة أيضاً. المصدر السابق ص ١٢٨. وفي حلية الأولياء ٥٤/٦ بالحاء (حيلان).
 - (٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٥٧/٦.
 - (٦) أيوب بن خوط.. متروك.. سبق الحديث عنه في الرقم (٤).
 - (٧) ورد في حديث: «... قال عليه السلام: فإن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عبداً في الدنيا من مخافتي إلا أكثرْتُ ضحكها في الجنة». قال الإمام المنذري: رواه البيهقي والأصبهاني. الترغيب والترهيب ٢٣٤/٤.
 - (٨) وفي الحديث خوط.. انظر الكلام فيه في الرقم (٤).
- (٨) أبو بصرة الغفاري اسمه جميل بن بصرة، ويقال: حَمِيل. كتاب التاريخ للمقدمي ص ٣٠.

«إن العينين لتبكيان، وإن القلب ليشهد عليهما بالكذب، ولو بكى عبد من خشية الله لرُحم من حوله ولو كانوا عشرين ألفاً».

[٩٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد التميمي، عن الحسن قال

بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه قطرة على الأرض حتى تُعتق رقبته من النار. ولو أن باكياً بكى في ملاء من الملاء لرُحموا جميعاً ببكائه، و.....^(١) له وزن إلا البكاء فإنه لا يوزن».

[٩١] حدثني محمد^(٢) قال: حدثنا أبو عمر الضرير^(٣) قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم قال: سمعت فرقد السبخي^(٤) يقول:

بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله! فإنه ليس لها وزن ولا قَدْر؛ وإنه ليُطفأ بالدمعة البحور من النار.

[٩٢] حدثني محمد^(٥) قال: حدثني أبو حفص الحبطي قال: حدثنا زرعة الأعشى، عن وهب بن منبه قال:

البكاء من خشية الله تعالى مثاقيل^(٦) برّ، ليس ثوابه وزناً، إنما يُعطى الباكي من خشية الله والصابر على طاعة الله أجرهم بغير حساب.

(١) كلمتان لا تقرأان.

(٢) يعني محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني.

(٣) انظر فيمن يقال له أبو عمر الضرير: تهذيب التهذيب ٥٦٥/١ - ٥٦٦.

(٤) هو فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، من سبخة البصرة، وقيل: من سبخة الكوفة. قال ابن الجوزي: شغله التعب عن حفظ الحديث، فلذلك يعرض الثقل عن حديثه. مات في أيام الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ هـ. انظر ترجمته في حلية الأولياء ٤٤/٣ - ٥٠، صفة الصفوة ٣/٢٧١ - ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٤٨٣/٤ - ٤٨٤.

(٥) هو محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني.

(٦) مثقال الشيء: مثله في وزنه.

[١٣] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العتكي قال: حدثنا سودة بن أبي الأسود^(١) قال: سمعت شهر بن حوشب^(٢) يقول: لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس، لرُحموا ببكائه.

[١٤] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سليمان وهو غير التيمي^(٣) عن عبيدة بن حسان، عن النضر بن سعيد^(٤) رفعه قال: «ما اغرورقت عينا عبداً من خشية الله إلا حَرَّمَ الله جسدها^(٥) على النار. فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قَتَرٌ ولا ذَلَّةٌ. ولو أن عبداً بكى في أمة من الأمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار.

وما من عمل إلا له وزنٌ أو ثوابٌ إلا الدموع فإنها تطفئ بحوراً من النار»^(٦)

-
- (١) اسمه عبد الله، ويقال: مسلم، ابن مخراق القطان البصري. ويقال: إنه مسلم القرقي، مولى بني قُرّة. وهو ثقة. تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣١ - ٢٣٢.
- (٢) شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد. تركه البعض واحتجّ به آخرون. (ت ١٠٠ هـ). انظر تهذيب التهذيب ٥١٧/ ٢ - ٥١٩.
- (٣) أي أنه غير سليمان بن طرخان التيمي (ت ١٤٣ هـ) وهو تابعي ثقة روى له الجماعة، كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٥. بل هو سليمان آخر «التيمي» كما في زهر الفردوس.
- (٤) هكذا في الأصل. وفي كنز العمال والفردوس للدليمي: «النضر بن حميد». والأول: «النضر بن سعيد أبو صهيب» ضعفه ابن قانع، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة. والثاني: «النضر بن حميد أبو الجارود»: متروك، منكر الحديث. وكذلك «عبيدة بن حسان العنبري» منكر الحديث، يروي الموضوعات عن الثقات. انظر بالترتيب: لسان الميزان ١٦٠/ ٦، ١٥٩/ ٦، ١٢٥/ ٤.
- (٥) هكذا في الأصل. وفي المصادر الأخرى: «جسده» وقد يعود الضمير مرة إلى «عين»، وأخرى إلى «عبد».
- (٦) رواه الديلمي في مسنده «الفردوس بمأثور الخطاب» رقم (٦٣٠٤) ٩٧/ ٤، وهو في كنز العمال رقم (٥٩٠٨) ١٤٨/ ٣ نقلاً عن أبي الشيخ. وورد بالفاظ متقاربة في مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٢٩٢) ١٨٩/ ١١ بسند فيه مجهول، وفي الترغيب والترهيب ٢٣١/ ٤ عن مسلم بن يسار مرفوعاً، وقال =

[١٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان^(١) قال:

إن الدمعة لتطفئ البحور من النيران، فإن سألت على خدِّ باكيها لم ير ذلك الوجه النار. وما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه، وكان مكتوباً في الملاء الأعلى باسمه واسم أبيه، منوراً قلبه بذكر الله.

[١٦] حدثني محمد^(٢) قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مَخْلَد قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد السراج قال:

كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ، فانتحب رجل من ناحية المجلس، فقال الحسن: أيها الباكي اشد، أو قال: احدد، فإنه بلغنا أن الباكي من خشية الله مرحومٌ يوم القيامة.

[١٧] حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان^(٣) قال:

وعظ مالك بن دينار يوماً، فتكلم، فبكى حوشب^(٤)، فضرب مالك

= الحافظ المنذري: رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راو لم يسم، وروى عن الحسن البصري، وأبي عمران الجوني، وخالد بن معدان، غير مرفوع، وهو أشبه. قلت: وهو هنا أيضاً مرسل، وفي السند من هو ضعيف أو متروك، فلم يصح الحديث. (١) هو خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، ويكنى أبا عبد الله - تابعي. وكان مشهوراً بالعبادة. روى صفوان بن عمرو قال: كان خالد بن معدان إذا عظمت حلقاته قام فأنصرف.. لأنه كان يكره الشهرة! مات وهو صائم سنة ١٠٤ هـ. حلية الأولياء ٢١٠/٥، صفة الصفوة ٢١٥/٤.

(٢) هو محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني... وهكذا.. كلما ورد اسم «محمد» في بداية السند يعني شيخه ذاك.

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبيعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش. كان ينزل في بني ضبيعة فنُسب إليهم. ت ١٧٨ هـ. تهذيب الكمال ٤٣/٥ - ٤٩، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١.

(٤) هو حوشب بن مسلم الثقفي، مولى الحجاج بن يوسف. يُكنى أبا بشر. كان يبيع الطيالة. وكان في العباد عارفاً وعن الدنيا عازفاً. وكان من كبار أصحاب الحسن البصري. حلية الأولياء ١٩٧/٦ - ٢٠٠، تهذيب الكمال ٤٦٤/٧.

بيده على منكبه وقال: ابلِك يا أبا بشر، فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه سيده فيعتقه من النار.

[١٨] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعتُ فرقدًا السبخي يقول:

قرأتُ في بعض الكتب: قل للبكائين من خشية الله: أبشروا فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت.

[١٩] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن عثمان بن طليق، عن أبي ميمون البرّاد قال:

قال رجل للحسن: أوصني.

قال: رطّب لسانك بذكر الله، وندّ جفونك بالدموع من خشية الله، فقلّ من طلبتْ لديه خيراً فلم تدركه.

[٢٠] حدثني محمد قال: حدثني شُعَيْث^(١) بن مُخْرِز قال: حدثني صالح المُرِّي قال: بلغني عن كعب^(٢) أنه كان يقول:

من بكى خوفاً من ذنب غُفر له، ومن بكى اشتياقاً إلى الله أباحه النظر إليه - تبارك وتعالى - يراه متى شاء.

[٢١] حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثني النضر بن إسماعيل^(٣) قال: حدثني عيسى المعلم، عن زاذان أبي عمر^(٤) قال:

(١) بالشين المعجمة والعين المهملة، ثم ياء، وفي آخره ثاء مثلثة، مصغراً - أي من الشَّعث - جوّده ابن المهندس، وصحح عليه في نسخته. انظر الهامش في تهذيب الكمال ١٢/٦٣٤.

(٢) يعني التابعي المعروف كعب الأحبار، المتوفى سنة ٣٢ هـ.

(٣) البجلي. . ويعرف بأبي المغيرة القاص.

(٤) هو زاذان أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير البزاز. يقال: إنه شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية. ثقة. ت ٨٢ هـ. تهذيب الكمال للمزي ٩/٢٦٣ - ٢٦٥.

بلغنا أنه من بكى خوفاً من النار أعاده الله منها، ومن بكى شوقاً إلى الجنة أسكنه الله إياها.

[٢٢] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بُكَيْر قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد بن أبان الرقاشي^(١) يقول:

بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نُسيَ حافظاً^(٢) ذلك الذنب. ومن فاضت عيناه من خشية الله أُعطي الأمان يوم القيامة.

[٢٣] حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص يحدث عن عطية العوفي^(٣) قال: بلغني أنه من بكى على خطيئته مُحيت عنه.

[٢٤] قال عمرو^(٤): وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة^(٥).

[٢٥] حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القُرَني^(٦)، عن

(١) هو القاص الزاهد المعروف . . أبو عمرو البصري . . ذكره البخاري في فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة . قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ، فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب! . . تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٥/٦، صفة الصفوة ٢٨٩/٣ - ٢٩٠.

(٢) يعني الملكين اللذين يكتبان الحسنات والسيئات.

(٣) هو عطية بن سعد بن جُنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن. قال ابن عدي في الكامل: روى عنه جماعة من الثقات . . . وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة. ت ١١١ هـ. تهذيب الكمال ١٤٥/٢٠ - ١٤٩.

(٤) يعني صاحب الرواية السابقة، عمرو بن جرير.

(٥) أي تكملة للرواية السابقة.

(٦) في تهذيب الكمال للمزي ٢١٥/٨: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو الصواب. واسم أبي يزيد: البَهْذَان بن يزيد بن البَهْذَان الفارسي، أبو الهيثم المَرْزُوقِي الْقُرَني الْقَطْرُبُلي، من قرية بين المزرقة وقَطْرُبُل تسمى الْقَرْن (وكلها من قرى بغداد).

خازم بن حسين^(١)، عن مالك بن دينار قال:

البكاء على الخطيئة يَحُطُّ الذنوب كما تَحُطُّ^(٢) الريحُ الورق اليابس.

[٢٦] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت

بكر بن مصاد يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد^(٣) يقول:

يا إخوانه! ألا تبكون شوقاً إلى الله؟ ألا إنه من بكى شوقاً إلى سيده لم يحرمه النظر إليه.

يا إخوانه! ألا تبكون خوفاً من النار؟ ألا إنه من بكى خوفاً من النار أعاده الله منها.

يا إخوانه! ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟ ألا إنه من بكى خوفاً من ذلك سقي على رؤوس الخلائق يوم القيامة.

يا إخوانه! ألا تبكون؟ بلى، فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه في حظائر القدس مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً. ثم جعل يبكي حتى غشي عليه^(٤)!

[٢٧] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال:

حدثني رشدين بن سعد^(٥)، عن بعض أصحابه قال: قرأت في

(١) هو خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسي.

(٢) حطَّ الورق ونحوه: حَتَّ ونثره.

(٣) كان شديد الخوف والخشية، كثير البكاء، بليغ الموعظة.. يقول الحارث بن عبيد: كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك بن دينار، فكنتُ لا أفهم كثيراً من موعظة مالك، لكثرة بكاء عبد الواحد.

ويقول حصين بن القاسم الوزان: لو قُسم بئُ عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم (والبئُ: أشدُّ الحزن).. أسند عبد الواحد عن الحسن البصري وأسلم الكوفي.. انظر أخباره في صفة الصفوة ٣/ ٣٢١ - ٣٢٥.

(٤) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٣٢٢.

(٥) هو رشدين بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين بن أبي رشدين. قال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة ١١٠ هـ، ومات سنة ١٨٨ هـ. وكان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله، فأدرسته غفلة =

بعض الكتب:

قل للمؤيدين من عبادي فليجالسوا البكّائين من خشيتي، لعلّي أصيهم برحمتي إذا أنا رحمت البكّائين.

[٢٨] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد^(١) قال: حدثني محمد بن سُلَيْم مولى بني ليث قال: سمعت هارون بن رثاب^(٢) قال:

بلغني أن البكاء مثاقيل، لو وزن بالمثقال الواحد منه مثل جبال الدنيا، أو قال: جبال الأرض، رَجَحَ البكاء.

وإن الدمعة لتتحدّر فتطفئ البحور من النار.

وما بكى عبدٌ لله مخلصاً في ملاء من الملاء إلا غُفر لهم جميعاً ببركة بكائه.

[٢٩] حدثني محمد قال: حدثني حسين بن موسى قال: حدثنا أبو المغيرة^(٣) القاص قال: قال عمر بن ذر^(٤):

= الصالحين، فخلط في الحديث.

وقد ضَعَفَهُ البعض، وتركه آخرون. تهذيب الكمال ١٩١/٩ - ١٩٥.

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، التيمي، المعروف بالعيشي، وبالعائشي، وبابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. أبو عبد الرحمن.

(٢) هارون بن رثاب التيمي، ثم الأسيدي، البصري، أبو بكر. عابد. زاهد متقشف. وكان يخفي زهده. ثقة. روى له مسلم وأبو داود والنسائي. وهو أخو اليمان، وعلي. فأما هارون فمن أهل السنة، واليمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض. وكانوا متعادين كلهم!! حلية الأولياء ٥٥/٣ - ٥٧، صفة الصفوة ٢٨٩/٣، تهذيب الكمال ٨٢/٣٠ - ٨٤.

(٣) هو النضر بن إسماعيل البجلي.

(٤) هو الشيخ المحدث عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو ذر الكوفي.

روى عنه أبو حنيفة - وهو من أقرانه - وابن عيينة، وابن المبارك، وأبو نعيم. قال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة. وكذا قال النسائي والدارقطني. وقال ابن حبان في الثقات: كان مرجئاً، وهو ثقة. ت ١٥٣هـ. حلية الأولياء ١٠٨/٥ - ١١٩، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٤.

ما رأيت باكياً قط إلا خُيِّل إلي أن الرحمة قد تنزَّلت عليه.

[٢٠] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل قال:

حدثنا حجاج^(١)، عن أبي معشر^(٢) قال:

رأيت عون بن عبد الله^(٣) في مجلس أبي حازم^(٤) يبكي ويمسح وجهه بالدموع ويقول: بلغني أن النار لا تَمَسُّ موضع الدموع^(٥).

[٢١] حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا حزم

الْقُطَيْي^(٦) قال: سمعت يزيد الرَّقَاشي يقول:

بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتُّ له البقاع التي يبكي عليها، وتغمُرُه الرحمة ما دام باكياً.

[٢٢] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن أبي

الجودي^(٧) قال: قال لي عمر بن عبد العزيز:

يا أبا الجودي! اغتتم الدمعة تُسيلها على خدك الله^(٨).

-
- (١) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد. ت ٢٠٦ هـ.
 - (٢) هو نَجِيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي المدني، أبو معشر. ت ١٧٠ هـ.
 - (٣) هو عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو عبد الله. العابد الزاهد. ثقة. روى له الجماعة سوى البخاري. قال سفيان بن عيينة، عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى: كان عون يحدثنا ولحيته تَرْتَشُّ بالدموع. ومن أقواله: إن مَنْ كان قبلنا كانوا يجعلون لديناهم ما فَضَّل عن آخرتهم، وإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فَضَّل عن دنياكم. صفة الصفوة ٣/ ١٠٠ - ١٠٤، تهذيب الكمال ٤٥٣/ ٢٢ - ٤٦١.
 - (٤) هو سلمة بن دينار المدني، الأعرج، أبو حازم. مدني ثقة. من أقواله: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمة عليك وأنت تعصيه فاحذره. ت ١٣٥ هـ. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ٩٦، صفة الصفوة ٢/ ١٥٦ - ١٦٧.
 - (٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١٥٧، ٣/ ١٠٤.
 - (٦) هو حزم بن أبي حزم (واسمه مهران، ويقال: عبد الله) القُطَيْي، البصري، أبو عبد الله. ت ١٧٥ هـ.
 - (٧) اسمه الحارث بن عمير.
 - (٨) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧٠.

[٢٣] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حماد بن يحيى الأُبَحُّ قال: سمعت محمد بن واسع^(١) ورأى رجلاً يبكي فقال:

بلغنا أن الباكي مرحوم، فمن استطاع أن يبكي فليبك، فلمثل ما يُقدَّم عليه فليُنك له.

[٢٤] حدثني محمد قال: حدثنا مطرّف أبو المصعب^(٢) قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت أبا حازم^(٣) يقول:

بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته.

[٢٥] وحدثني محمد قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: سمعت ابن السَّمَاك^(٤) يذكر عن المفضل بن مهلهل^(٥) قال:

بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله مُلئت جوارحه نوراً، واستبشرت ببكائه، وتداعت بعضها بعضاً: ما هذا النور؟ فيقال لها: هذا غشيك من نور البكاء.

(١) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر. فقيه ورع، من الزهاد، من أهل البصرة. عُرض عليه قضاؤها فأبى. وكان الحسن البصري يسميه «زَيْن القرآن». روى عن جماعة من كبار التابعين، كالحسن وابن سيرين، ت ١٢٣ هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٦٦ - ٢٧١، الأعلام ٧/ ٣٥٨.

(٢) هكذا ورد معروفاً. وهو مطرّف بن عبد الله بن مطرّف المدني، أبو مصعب. ت ٢٢٠ هـ.

(٣) هو سلمة بن دينار المدني. سبق التعريف به في الرقم (٣٠).

(٤) هو الزاهد القدوة، سيد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العجلي، ابن السَّمَاك. روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب العابد، وآخرون. قال ابن نمير: صدوق. وقال الذهبي: ما وقع له شيء في الكتب الستة. ت ١٨٣ هـ وقد أسن. سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢٨ - ٣٣٠، صفة الصفوة ٣/ ١٧٤ - ١٧٧.

(٥) المفضل بن مهلهل السعدي الكوفي، أبو عبد الرحمن. ثقة، كان من العبّاد الخُشن، ممن يفضّل على سفيان الثوري. روى له مسلم والنسائي وابن ماجه. ت ١٦٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢٢ - ٤٢٥.

[٣٦] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي قال: حدثنا محمد بن صبيح العجلي^(١) قال: سمعت ابن ذر^(٢) يقول:

بلغني أن الباكي من خشيته يُبدّل الله مكان كل قَطْرَةٍ أو دَمْعَةٍ تخرج من عينيه أمثال الجبال من النور في قلبه، ويزاد من قوّته للعمل، ويُطفأ بتلك المدامع بحور من نار.

[٣٧] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

البكاء من مفاتيح التوبة؛ ألا ترى أنه يَرِقُّ فيندم^(٣)؟

[٣٨] حدثني محمد قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد قال: حدثني قُثم العابد، عن حمزة الأعمى قال:

ذهبت أُمي إلى الحسن فقالت: يا أبا سعيد! ابني هذا قد أحببتُ أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك. قال: فكنتُ أختلف إليه، فقال لي يوماً: يا بني! أَدِمِ الحزن على خير الآخرة لعله أن يوصلك إليه، وابلِك في ساعات الخلوة لعل مولاك يطَّلِع عليك فيرحم عَبْرَتَكَ فتكون من الفائزين. قال: وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي، وآتية مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه.

فقلت له يوماً: يا أبا سعيد! إنك لتكثر من البكاء!

فبكى ثم قال: يا بني! فما يصنع المؤمن إذا لم يبكي؟

يا بني! إن البكاء داعٍ إلى الرحمة، فإن استطعت أن لا تكون عمرك

(١) هو ابن السماك الذي سبقت ترجمته في الرواية السابقة.

(٢) يعني عمر بن ذر.

(٣) وقال أيضاً: التفكير مفتاح الرحمة. ألا ترى أنه يتفكر فيتوب؟ حلية الأولياء ٣٠٦/٧.

إلا باكيًا فافعل، لعله يراك على حالة فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوت من النار.

[٢٩] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن إسماعيل بن ذكوان قال:

دخل إياس بن معاوية^(١) وأبوه إلى مسجد فيه قاصٌّ يقصُّ عليهم، فلم يبق أحد من القوم إلا بكى، غير إياس وأبيه. فلما تفرَّقوا قال معاوية بن قُرَّة لابنه: أترانا شرَّ أهل هذا المجلس؟ قال إياس: إنما هي رِقَّة في القلوب؛ فكما تُسرَّع إلى الدمعة فكذلك تُسرَّع إليها الفتنة. فقال معاوية: ما أدري ما تقول يا بني! غير أنهم قد تعجَّلوا الرِقَّة ورجاء الرحمة^(٢).

[٤٠] حدثني محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير في قنطرة قره قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب صاحب الحرير^(٣) قال:

كنا عند معاوية بن قُرَّة^(٤)، فذكر شيئاً، فنحب رجل من ناحية المجلس، فقال له معاوية بن قُرَّة: أعطاك الله أملك فيما بكيت عليه. قال: فارتجت الحلقة بالبكاء^(٥).

(١) إياس بن معاوية بن قُرَّة المزني، أبو وائلة، قاضي البصرة، وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء. يضرب المثل بذكائه وفراسته. توفي بواسط سنة ١٢٢ هـ. الأعلام ١/٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة معاوية بن قُرَّة ٢٨/٢١٤ - ٢١٥.

(٣) عبد ربِّه بن عبيد الأزدي الجُزموزي. بصري ثقة. تهذيب الكمال ١٦/٤٨٠ - ٤٨٣.

(٤) معاوية بن قُرَّة والد إياس. تابعي ثقة. روى عنه شداد بن سعيد الراسبي قوله: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ليس فيهم إلا من طعن أو طعن، أو ضرب أو ضرب مع رسول الله ﷺ. وُلد يوم الجمل، وتوفي سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وتسعين سنة. تهذيب الكمال ٢٨/٢١٠ - ٢١٧.

(٥) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة معاوية بن قُرَّة ٢٨/٢١٤.

[٤١] وحدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا أشرس الهذلي قال: سمعت فرقد السبخي يقول:

قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا بكى من خشية الله تحانت عنه ذنوبه كيوم وَلَدَتْهُ أمه.

ولو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنباً وآثاماً لَوَسِعَتْهُ الرحمة إذا بكى. وإن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة إلى ربها فتقول: يا رب أدخله الجنة كما بكى عليّ.

وإن النار لتستجير له من ربها فتقول: يا رب أجزه من النار كما استجارك مني وبكى خوفاً من دخولي.

[٤٢] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الملك بن قُرَيْب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال:

كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضرَّ به ذلك البكاء، وتناثرت أشفاره^(١). ف قيل له في ذلك فقال: بلغني أن كلَّ عين بكت من خشية الله لا يصيبها لفتح النار يوم القيامة.

قال: فكان يبكي، ويُبكي أصحابه.

[٤٣] حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا عمر الأشج، عن أبي عمران الجوني قال:

لكل أعمال البرِّ جزاء، وفي كلِّها خير، إلا الدمعة تخرج من عين العبد، فليس لها كيل ولا وزن، حتى يُطْفَأَ بها بحارٌّ من النيران.

[٤٤] حدثني أبي رحمه الله وأبو خيثمة^(٢)، عن الوليد بن مسلم^(٣)،

(١) شَفَرُ الْجَفْنِ: حَزْنُهُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْهُدْبُ.

(٢) يعني زهير بن حرب.

(٣) الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو العباس.

عن ثابت بن سَرْح أبي سلمة الدَّوسِي، عن سالم بن عبد الله^(١) قال:
كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم ارزقني عينين هطَّالَتَيْن تبكيان
بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، من قبل أن تكون الدموعُ دماً
والأضراسُ جَمراً»^(٢).

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. كان أشبه ولد عمر به عبد الله،
وأشبه ولد عبد الله به سالم. وهو تابعي ثقة. ت ١٠٦ هـ. طبقات ابن
سعد ١٩٥/٥ - ٢٠١، تهذيب الكمال ١٤٥/١٠ - ١٥٤.
(٢) هكذا ورد مرسلاً في كتاب الزهد للإمام أحمد أيضاً ٤٢/١، وفي رواية لأبي
نعيم الأصبهاني في الحلية ١٩٦/٢ - ١٩٧، وفي رواية أخرى عنده عن أبيه
عن رسول الله ﷺ. وكلها بالفاظ متقاربة.

استدعاء البكاء

[٤٥] حدثني هارون بن عبد الله بن مروان^(١) قال: حدثنا أبو يحيى الجَمَانِي^(٢)، عن عمران أبي يحيى التَّغْلَبِي^(٣)، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار ييكون حتى تصير في وجوههم الجداول، فتنفذ الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن أرخيت^(٤) فيها لَجَرَتْ»^(٥).

-
- (١) ويعرف بالحَمَّال، أبو موسى البزاز الحافظ.
 (٢) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن. وهو والد يحيى الحماني. وحمان من تميم. تهذيب الكمال ٤٥٢/١٦.
 (٣) عمران بن زيد البصري المُلَاثِي. روى له الترمذي وابن ماجه كما في تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٢.
 (٤) أي تُرِكَت وشأنها.
 (٥) رواه ابن ماجه مختصراً عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رفعه: «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا». كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب حسن الصوت بالقرآن، رقم «١٣٣٧» ٤٢٤/١، وكتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، رقم «٤١٩٦» ١٤٠٣/٢.

وفي رواية أخرى: ... عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْسَلُ البكاء على أهل النار، فييكون حتى تنقطع الدموع، ثم ييكون الدم، حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود. ولو أرسلت فيه السفن لَجَرَتْ». كتاب الزهد، باب صفة النار، الحديث رقم «٤٣٢٤» ١٤٤٦/٢.

وفي الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف. كما ورد في خطبة لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه دون نسبته إلى رسول الله ﷺ، وهي: «أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار ييكون الدموع حتى تنقطع، ثم ييكون الدماء، حتى لو أرسلت فيها السفن لَجَرَتْ». صفة الصفوة ٥٥٩/١. وانظر تخريجه في «صفة النار» للمؤلف رقم ٢١٠.

[٤٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعتُ صالحاً المُرِّي يقول:

للبيكاء دواعي الفكرة^(١) في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب، وإلا نقلتها إلى تلك الشدائد والأهوال، فإن أجابت على ذلك، وإلا فأعوض عليها الثقلُ بين أطباق النيران.

قال: ثم صاح وُعْشي عليه. فتصايح الناس من نواحي المجلس^(٢).

[٤٧] حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبي هريرة:

أن رجلاً شكّا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: «إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين»^(٣).

[٤٨] حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلّى بن زياد^(٤):

أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد! أشكو إليك قسوة قلبي. فقال: اذْنه من الذكر^(٥).

[٤٩] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول:

قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل: لو بكى العابدون

(١) في الحلية: للبيكاء دواع بالفكرة.

(٢) أورده أبو نعيم في الحلية ١٦٧/٦.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦٣، ٣٨٧ بالفاظ متقاربة.

(٤) معلّى بن زياد القُرْدُوسِيّ، أبو الحسن البصري. والقراديس حي من الأزد. من زهاد الشيوخ في البصرة. ثقة، استشهد به البخاري، وروى له الباقر. تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٨ - ٢٨٨.

(٥) أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ٢/٢٣٣. وفسر قوله: ادنه من الذكر: أي: ممن يذكر.

على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جراحةٌ إلا أدّت ما فيها من الدم والودك^(١) دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يُبسّأ خالية تردّد فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كلُّ مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقّقين بذلك. ثم عُشي عليه^(٢).

[٥٠] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه^(٣) قال:

كان أويس القرني يقف على موضع الحدّادين، فينظر إليهم كيف ينفخون الكير، ويسمع صوت النار، فيصرخ، ثم يسقط، فيجتمع الناس عليه، فيقولون: مجنون.

قال: وكان يأتي مزبلةً بالكوفة قديمةً، فيصعد عليها، فيجلس، ثم يبكي، حتى تأتية الشمس، فينزل، فيتبعه الصبيان حتى يأتي المسجد، فيدخل.

[٥١] حدثني أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة^(٤)، عن داود بن يزيد، عن البخّري بن يزيد بن جارية الأنصاري:

أن رجلاً من العبّاد وقف على كير حدّاد وقد كُشف عنه، فجعل ينظر إليه ويبكي.

قال: ثم شفق شهقة، فمات^(٥).

(١) هو الدّسم، أو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣٧٢/٤. وسيرد ذلك في الرقم (١٨١) من هذا الكتاب.

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي. واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويقال: ميسرة. قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغزو مع عطاء الخراساني، فكان يحيي الليل من أوله إلى آخره، إلا نومة السّحر. توفي بأريحا، فحُمّل فدفن في بيت المقدس سنة ١٣٥ هـ. وروى له الجماعة. تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠ - ١١٧.

(٤) أبو أسامة الكوفي، حماد بن أسامة بن زيد القرشي. ت ٢٠١ هـ.

(٥) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (١٧٣٨٢) - ٨/١٤.

[٥٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خدّاش^(١) قال: حدثنا أبو عمر الصّفّار^(٢)، عن مالك بن دينار قال:

دخلت مع الحسن السوق، فمرّ بالعطارين، فوجد تلك الرائحة، فبكى، ثم بكى، حتى خفتُ أن يُغشى عليه. ثم قال: يا مالك! والله ما هو إلا حلول القرار من الدارين جميعاً: الجنة أو النار، ليس هناك منزل ثالث، من أخطأته والله الرحمة صار إلى عذاب الله.

قال: ثم جعل يبكي. فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات^(٣).

[٥٣] حدثني أبو حاتم الرازي^(٤) قال: حدثنا عمران بن أبي جميل الدمشقي قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: حدثنا أبو الهيثم بيّاع القصب قال:

مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث، وإذا هم على طنافس، وعليهم ألوان الخز. فسلم عليهم، فجعلوا يقولون له: مرحباً بأبي عبد الله - ويسلمون عليه -: اجلس.

فلما ولى عنهم بكى - حتى بلغ الكناسة - بكاء شديداً. فقلت: ما يبكيك؟ قال: إنني ذكرتُ الجنة ونعيمها وشبابها حين رأيت هؤلاء.

= وفي صفة الصفوة ١٦٦/٤ عن «عبد الوهاب قال: بينا أنا جالس في الحدّادين ببلخ، إذ مرّ رجلٌ، فنظر إلى النار في الكور، فسقط. فقمنا، فنظرنا إليه، فإذا هو قد مات».

(١) خالد بن خدّاش بن عجلان الأزدي المهلي البصري، أبو الهيثم. ت ٢٢٣ هـ.

(٢) ربما يعني يوسف بن عطية بن باب الصّفّار الأنصاري السعدي البصري، أبو سهل. فقد ورد في تهذيب الكمال أنه روى عن مالك بن دينار، وهو ليس بثقة. قيل إنه مات سنة ١٨٧ هـ. تهذيب الكمال ٤٤٣/٣٢ - ٤٤٧.

(٣) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٢٥/٦.

(٤) أبو حاتم الرازي الحافظ، محمد بن إدريس بن المنذر. أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم، المذكورين بالفضل. ت ٢٧٧ هـ. تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤ - ٣٩١.

[٥٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن مهدي قال: سمعت أختاً لشعيب بن صفوان يذكر عن بعض المشيخة، عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال:

استيقظ^(١) ذات ليلة باكياً، فلم يزل يبكي حتى استيقظت.

قال: وكنتُ أبيتُ معه، فربما منعني النومَ كثرةُ بكائه.

قال: فأكثر ليلتئذ البكاء جدّاً.

فلما أصبح دعاني فقال: أي بني! ليس الخير أن يُسمعَ لك ويطاع، إنما الخير أن تكون قد عقلتَ عن ربك ثم أطعته.

يا بني! لا تأذن اليوم لأحد عليّ حتى أصبح ويرتفع النهار، فإني أخاف أن لا أعقل عن الناس ولا يفهمون عني.

فقلت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! رأيتك الليلة بكيت بكاء ما رأيتك بكيت مثله!

قال: فبكي، ثم بكى، ثم قال: يا بني! إني والله ذكرتُ الموقف بين يدي الله.

قال: ثم عُشي عليه، فلم يفق حتى علا النهار. فما رأيتَه بعد ذلك مبتسماً حتى مات^(٢).

[٥٥] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك^(٣) قال:

(١) يعني الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٦، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب الحنبلي - فصل: نبذة مختصرة عن والد عبد الملك... ص ٣٧.

(٣) مسلمة هو أخو فاطمة زوجة الخليفة عمر بن عبد العزيز... من أبطال عصره. ت ١٢٠ هـ.

بكى عمر بن عبد العزيز، فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء.

فلما تجلّى عنهم العَبْرُ^(١) قالت فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! ممّ بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة مُنْصَرَفَ القوم من بين يدي الله: فريق في الجنة، وفريق في السعير. ثم صرخ، وُعْشي عليه^(٢).

[٥٦] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

بِتُّ أنا وعبد العزيز بن سلمان^(٣)، وكِلاب بن جُرَي، وسلمان الأعرج، على ساحل من بعض السواحل.

فبكى كِلاب حتى خشيْتُ أن يموت.

ثم بكى عبد العزيز لبكائه.

ثم بكى سلمان لبكائهم.

وبكيتُ والله لبكائهم، لا أدري ما أبكاهم.

فلما كان بعدُ، سألتُ عبد العزيز فقلت: يا أبا محمد! ما أبكاك ليلتك؟

فقال: إني والله نظرتُ إلى أمواج البحر تموج وتَحَيَّلُ^(٤)، فذكرت أطباق النيران وزفرتها، فذلك الذي أبكاني.

ثم سألتُ كِلاباً أيضاً نحواً مما سألتُ عبد العزيز، فوالله لكانما قَصَّتهُ^(٥)! فقال لي مثل ذلك.

(١) العَبْرُ: مصدر عَبَرَ، بمعنى جرت دمعته. وقد تكون: العَبَرُ، التي هي جمع عَبْرَةٍ.

(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٦٩/٥.

(٣) انظر ترجمته في الرقم (٢٩٠).

(٤) في الحلية: تحيك! ولم ترد في صفة الصفوة.

(٥) أي حديثه. ولم ترد الكلمة في المصدرين السابقين.

ثم سألتُ سلمان الأعرج نحواً مما سألتُهما، فقال لي: ما كان في القوم شرٌّ مني! ما كان بكائي إلا لبكائهم، رحمةً لهم مما كانوا يصنعون بأنفسهم^(١).

[٥٧] حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب^(٢)، عن بكر بن عبد الله المزني^(٣): أن أبا موسى^(٤) خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر، وبكى الناس يومئذ بكاءً شديداً.

[٥٨] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة^(٥)، عن سليمان - يعني الأعمش^(٦) -، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه^(٧) قال:

كنتُ أمشي مع عبد الله بن مسعود، فمرَّ بالحدادين وقد أخرجوا حديدة من النار، فقام ينظر إليها ويبكي^(٨).

(١) أورده أبو نعيم في الحلية ٦/٢٤٤، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٣٧٧ - ٣٧٨.

(٢) ويعرف بصاحب الحرير. مرت ترجمته في الرقم ٤٠.

(٣) روى له الجماعة. فهو ثقة ثبت مأمون. وكان من خيار الناس. ت ١٠٨ هـ. تهذيب الكمال ٤/٢١٦ - ٢١٩.

(٤) يعني أبا موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم، الصحابي الجليل، رضي الله عنه. وكان عمر رضي الله عنه استخلفه على البصرة. وهو فقههم وعلمهم.

(٥) اسمه الوضاح بن عبد الله.

(٦) سليمان بن مهران، العالم المشهور، ت ١٤٨ هـ.

(٧) سعد بن الأخرم الطائي الكوفي، مختلف في صحبته. روى له الترمذي حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ١٠/٢٤٧ - ٢٤٨.

(٨) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٧٣٧٢) - ١٤/٥.

ورود الخبر بأطول من هذا في أكثر من مصدر، وهو من رواية أبي وائل الأسدي شقيق بن سلمة قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم، فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر إلى حديدته، فنظر إليها، فتمايل ليسقط. ثم إن عبد الله مضى كما هو حتى أتى على شاطئ الفرات على أتون =

[٥٩] وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل^(١) قال:

مرَّ الربيع بن أبي راشد^(٢) برجل به زمانة^(٣)، فجلس يحمد الله ويبيكي. فمرَّ به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟!

قال: ذكرتُ أهل الجنة وأهل النار، فشبهتُ أهل الجنة بأهل العافية، وأهل البلاء بأهل النار، فذلك الذي أبكاني^(٤).

[٦٠] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الذُّباب^(٥):

= [وهو موقد كبير، كموقد الحمَّام والجصاص]، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه، قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [سورة الفرقان، الآيتان ١٢ - ١٣]. فصعق الربيع، فاحتملناه، فجننا به إلى أهله. قال: ورابطه عبد الله إلى الظهر فلم يُفّق، ورابطه إلى المغرب فأفاق. وجع عبد الله إلى أهله. حلية الأولياء لأبي نعيم ١١٠/٢، صفة الصفوة ٦٦/٣ - ٦٧، الرقة والبكاء لموفق الدين بن قدامة.

(١) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص الكوفي، إمام مسجد الكوفة. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. روى له الترمذي والنسائي. تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٩ - ٣٧٥.

(٢) ويكنى أبا عبد الله. أسند عن منذر الثوري، وسمع من سعيد بن جبير. وفي حديثه قلة. قال سفيان: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً للموت من الربيع بن أبي راشد. انظر ترجمته في حلية الأولياء ٧٥/٥ - ٧٨، صفة الصفوة ١٠٩/٣ - ١١٠.

(٣) الزمانة: مرض يدوم.

(٤) أورده أبو نعيم في الحلية ٧٨/٥.

(٥) هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أبي ذُباب الدوسي المدني. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: مشهور. وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكراً، ليس بالقوي. وقال أبو زُرعة: ليس به بأس. روى له البخاري في «أفعال العباد»، وأبو داود في «المراسيل» والباقون. ويروي عن طليحة رضي الله عنه مراسلاً. ت ١٤٦ هـ. تهذيب الكمال ٢٥٣/٥ - ٢٥٥.

أن طلحة وزبيراً^(١) مرّاً بكير حداد، فوقفا ينظران إليه ويبكيان.

قال: ومرّاً بأصحاب الفاكهة والرياحين، فوقفا يبكيان ويسألان الله الجنة.

[٦١] قال النضر: وحدثنا الأعمش:

أن الربيع بن خثيم^(٢) مرّاً في الحدادين، فنظر في كبر، فصعق^(٣).

[٦٢] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الصراف:

أن حسان بن أبي سنان^(٤) قدم له سُكَّرٌ من الأهواز، فربح فيه مالاً كثيراً، فدخل عليه قوم من إخوانه يهتؤونه بذلك، فوجدوه في ناحية الحجرة يبكي، فقالوا: يا عبد الله! هذه نعمة من الله عليك، ففيم البكاء؟!

قال: إني خشيت والله أن يكون ذلك سُكَّراً، فاستدرجاً. وإني

(١) طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام الصحابيَّان الجليلان، المبشران بالجنة، رضي الله عنهما، وأسكننا معهما الجنة.

(٢) هو الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد. من الزهاد الثمانية المذكورين. كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول له: يا أبا يزيد! لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرتُ المخبتين. توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد عليها. حلية الأولياء ١٠٥/٢ - ١١٨، صفة الصفوة ٥٩/٣ - ٦٨.

(٣) أوردت الخبر بأطول من هذا في هامش الرقم ٥٨.

(٤) هو أحد العباد الورعين، من أهل البصرة، وكان كثير الرواية عن الحسن البصري وثابت البناني. وقد اشتغل بالعبادة عن الرواية. وكان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يبل ما بين يديه، ولا يُسمع له صوت! وكان يفتح باب حانوته، وينشر حسابه، ويُرْخي سِتْره، ثم يصلي، فإذا أحسَّ بإنسان قد جاء، يقبل على الحساب، يريه أنه كان في الحساب. وكان يقول: لولا المساكين ما اتَّجرت! حلية الأولياء ١١٤/٣ - ١٢٠، صفة الصفوة ٣٣٦/٣ - ٣٤١، تهذيب الكمال ٢٦/٦ - ٣٠.

أستغفر الله من نسياني ما ذكرني به ربي، ومن غفلتنا عن ذلك.

[٦٣] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي قال:

بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر^(١) بمالٍ، فجاء به الرسول، فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي.

ثم جاء أبو بكر، فلما رأى عمر يبكي، جلس يبكي لبكائه.

ثم جاء محمد، فجلس يبكي لبكائهما. فاشتدَّ بكاؤهم جميعاً.

فبكى الرسول أيضاً لبكائهم.

ثم أرسل إلى صاحبه، فأخبره بذلك.

فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(٢) يستعلم علم ذلك البكاء. فجاء ربيعة، فذكر ذلك لمحمد، فقال محمد: سله، فهو أعلم ببكائه مني.

فاستأذن عليه ربيعة فقال: يا أخي! ما الذي أبكاك من صلة الأمير

لك؟

قال: إني والله خشيتُ أن تغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للأخرة فيه نصيب، فذاك الذي أبكاني.

قال: فأمر بالمال، فتُصَدَّق به على فقراء أهل المدينة.

(١) عمر وأبو بكر ومحمد كلهم أولاد المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر القرشي التيمي. قال القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة رضي الله عنها. فشكا إليها الحاجة، فقالت له: إن لي شيئاً يأتيني أبعث به إليك. فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشتري جارية من العشرة آلاف، فولدت له محمداً، وأبا بكر، وعمر. طبقات ابن سعد ٢٧/٥ - ٢٨، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ - ٥٠٩.

(٢) يعني الإمام المعروف ربيعة الرأي، المتوفى سنة ١٣٦ هـ. وقد كان مولى آل المنكدر.

فجاء ربيعة، فأخبر الأمير بذلك، فبكى وقال: هكذا والله يكون الخير^(١).

[٦٤] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي^(٢)، عن سفيان^(٣) قال:

كان عمر بن عبد العزيز يوماً ساكناً وأصحابه يتحدثون، فقالوا له: ما لك لا تتكلم يا أمير المؤمنين؟

قال: كنتُ مفكراً في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وفي أهل النار كيف يصطرخون^(٤) فيها. ثم بكى^(٥).

(١) في صفة الصفوة: هكذا يكون والله أهل الخير. انظر الخبر كاملاً في المصدر المذكور ١٤٥/٢ - ١٤٦.

(٢) هو الإمام الثقة الثبت عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي. ت ٢١٩ هـ.

(٣) يعني سفيان بن عيينة رحمه الله.

(٤) اصطرخ: صاح واستغاث.

(٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.

أسباب البكاء

[٦٥] حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سيف بن أبي سيف، عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي^(١)، عن كعب قال:

إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً يمسح كبدَه بجناحه، فإذا مسح كبدَه بكى.

[٦٦] حدثني محمد بن أبي بلال قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، عن أبي المهاجر^(٢)، عن مكحول^(٣) قال: أرقُّ الناس قلوباً أقلُّهم ذنباً^(٤).

[٦٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم، عن فياض بن محمد قال:

كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيراً، وكان ما علمته من المتهجدين، قليل الآثام، معتزلاً للناس. فذكرته يوماً لبعض علمائنا فقلت: هذا الشيخ طويل الاجتهاد، وما أظنه اقترف إثماً مذ^(٥)

(١) عبد الله بن خازم، يقال إن له صحبة. له قَدْرٌ وذكر في فرسان بني سليم، وكان من أشجع الناس في زمانه. ولي خراسان عشر سنين، وافتتح الطَّبْسَيْن، ثم ثار به أهل خراسان، فقتله ثلاثة. ت ٧٢ هـ. الأعلام ٢١٥/٤، تهذيب الكمال ٤٤١/١٤ - ٤٤٥.

(٢) هو سالم بن عبد الله الجَزَري الرقي، أبو المهاجر. ويعرف بسالم بن أبي المهاجر. ت ١٦١ هـ.

(٣) مكحول بن شهراب. المحدث المعروف، فقيه الشام في عصره. ت ١١٢ هـ.

(٤) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في الحلية ١٨٠/٥.

(٥) هذا أقرب ما يكون لرسم الكلمة. ويجوز في اللغة أن يكون الاسم الذي يلي «مذ» أو «منذ» مرفوعاً.

خمسون عاماً أو ما شاء الله. ثم هو الدهر يبكي.

فقال لي الرجل: ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا نديّ العينين دهره.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: لأن البدن إذا عري دقّ. فكذلك القلب إذا قلّت خطاياه سرّعت دمعته.

قال: فعلمت أن ذاك كما قال.

[٦٨] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: قال لي أبو عبد الله البرائي^(١):

لا تندى العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهّب شعله فهاج إلى الرأس دخائه، فاستنزل الدموع من الشؤون^(٢) إلى العين، فسجّمت^(٣).

[٦٩] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم الراسبي، عن أبيه^(٤) قال:

كان يُقال: إن كثرة الدموع وقلّتها على قدر احتراق القلب، حتى إذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة يُجزئه.

(١) أبو عبد الله بن جعفر البرائي. قال عنه أبو نعيم الأصبهاني: صاحب النكت المرضية، والأحوال الزكية، من كبار المشايخ ومتقدميهم. من أقواله: من كرمته نفسه عليه رغب بها عن الدنيا. حلية الأولياء ٣٢٣/١٠، صفة الصفوة ٣٨٨/٢ - ٣٨٩.

(٢) شؤون العين: مجاريها الدمعية.

(٣) سجّمت العينُ الدمع: أسالته.

(٤) هو ضيغم بن مالك الراسبي البصري، الزاهد القدوة الرباني. أخذ عن التابعين، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثل ضيغم في الصلاح والفضل. وأورد ابن الأعرابي أنه صلى حتى انحنى! وكان من الخائفين البكائين. وكان ينام ثلث الليل ويتعبّد ثلثه. توفي سنة ١٠٨ هـ هو وصاحبه بُسر بن منصور العابد في يوم. سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨، صفة الصفوة ٣٥٧/٣ - ٣٦٠.

[٧٠] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال:

سألت عابداً من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهمل عيناه عند كل حركة؟

فقال: أخبرك عن ذلك: إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطاه كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى حُرِّك القلب بشيء تحرك، فهاجت الحُرقة مُصاعدةً، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تُسلمها إلى العين، فتُدريها حيثئذ الجفون. ثم خنقته عَبرته فقام.

[٧١] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قال لي أبو معاوية الأسود:

يا أبا علي! مَنْ أَكثَرَ اللهُ الصَّدَقَ نَدَيْتْ عيناه، وأجابته إذا دعاها.

[٧٢] حدثني محمد قال: حدثني راهوئيه أبو سهل قال:

قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي - يعني فضيلاً - لا تكاد تجفُّ له دمعَة؟

فقال سفيان: إذا قَرِحَ^(١) القلب نَدَيْت العينان.

ثم تنفَّس سفيان نَفْساً مُنْكَراً^(٢).

[٧٣] حدثني محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن عياش^(٣) قال:

(١) في الحلية: فرح!

(٢) حلية الأولياء ٢٨٦/٧.

(٣) هو إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي، أبو عتبة. قال البخاري: إذا حَدَّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حَدَّث عن غير أهل بلده ففيه نظر. ت ١٨١ هـ. تهذيب الكمال ١٦٣/٣ - ١٨١.

البكاء من سبع:

- البكاء من خشية الله: القطرة منه تكف من النار أمثال البحور.
- ورجل فاضت عيناه من خشية الله^(١).
- والبكاء من السرور.
- والبكاء من الكرب.
- والبكاء من السكر.
- والبكاء من الخوف.
- والبكاء من الألم^(٢).

(١) يبدو أن هذا تابع للأول. قارن ما ذكر بالهامش التالي.

(٢) ورد هذا الأثر في الحلية ٢٣٥/٥ منسوباً إلى يزيد بن مسيرة عن طريق إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن مسيرة قال: البكاء من سبعة أشياء: من الفرح، والحزن، والفرح، والوجع، والرياء، والسكر، وبكاء من خشية الله، فذلك الذي تطفئ الدمعة منه أمثال الجبال من النار.

وفي مختصر قيام الليل للمقريزي: من الفرح، والجنون، والوجع، والفرح، والرياء، والسكر، وبكاء من خشية الله.

البكاء عند قراءة القرآن

[٧٤] حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير^(١)، عن حصين^(٢)، عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبد الله^(٣) قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ علي».

قال: قلت: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟

قال: «إني أحب أن أسمع من غيري».

فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾^(٤) فاضت عيناه ﷺ^(٥).

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن خدّاش قال: حدثنا ابن وهب^(٦) قال: حدثني حبي^(٧)، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي^(٨)، عن عبد الله بن عمرو قال:

لما نزلت ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ بكى أبو بكر الصديق رحمه الله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر؟» قال: أبكتني

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي الرازي، أبو عبد الله.

(٢) هو حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، أبو الهذيل.

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) سورة النساء، الآية ٤١.

(٥) رواه بالفاظ متقاربة الإمام البخاري في صحيحه. كتاب التفسير، باب: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾. ١٨٠/٥.

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبد الرحمن.

(٧) حبي بن عبد الله المعافري الحُبلي، أبو عبد الله المصري.

(٨) اسمه عبد الله بن يزيد. مصري ثقة. ت ١٠٠هـ. انظر كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ص ٤٤.

يا رسول الله هذه السورة^(١).

[٧٦] وبإسناده حدثني حُيي قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحُبلي يذكر:

أن عُبّة بن عامر^(٢) - وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن - فقال له عمر: اعرض عليّ سورة براءة.

فقرأها عليه، فبكى عمر بكاءً شديداً، ثم قال: ما كنت أظن أنها أنزلت!

[٧٧] حدثني الحسن بن الصَّبَّاح^(٣) قال: حدثنا أبو أسامة^(٤)، عن عثمان بن واقد^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر:

أنه كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٦) بكى حتى يبُلَّ^(٧) لحيته البكاء، ويقول: بلى يا رب^(٨).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان عن تأويل القرآن ٣٠/ ٢٧٠. وتكملته بعد قول أبي بكر رضي الله عنه، قال عليه الصلاة والسلام: «لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله لكم، لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم».

(٢) الصحابي الجليل عُبّة بن عامر بن عيس الجهني، رضي الله عنه، ترد ترجمته في الرقم (١٦٩).

(٣) الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد البزار، أبو علي. كانت له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويُبجلّه. وكان أحد الصالحين. ت ٢٤٩ هـ. تهذيب الكمال ١٩١/ ٦ - ١٩٥.

(٤) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي.

(٥) عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى له أبو داود والترمذي.

(٦) سورة الحديد، الآية ١٦.

(٧) في الأصل: تبل.

(٨) مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار المقرئ، ص ١٤٣.

[٧٨] وحدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معاوية^(١)، عن عاصم^(٢)، عن عبد الله بن رباح قال:

كان صفوان بن مُحَرِّز^(٣) إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٤) بكى، حتى أقول: قد اندقَّ قضيضُ زُورِهِ^(٥).

[٧٩] حدثني إسحاق بن داود قال: حدثنا أبو السَّري سَهْل بن محمود، عن يوسف بن العَرِق، عن الهيثم بن جَمَّاز قال: قال شُمَيْط - يعني ابن عجلان^(٦) -:

- (١) هو محمد بن خازم الضرير.
- (٢) يعني عاصم بن سليمان الأحول، أبا عبد الرحمن البصري.
- (٣) هو صفوان بن مُحَرِّز بن زياد المازني البصري. كان ثقة، وله فضل وورع. وكان من العَبَاد، اتخذ لنفسه سرباً يكي فيه! ت ٧٤ هـ. صفة الصفوة ٢٢٧/٣ - ٢٢٩، تهذيب الكمال ٢١١/١٣ - ٢١٣.
- (٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
- (٥) أورده ابن كثير في تفسيره ٣/٣٥٥، وابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (١٧٣٨٧) - ١٠/١٤، والمقرئ في مختصر قيام الليل ص ١٤٥. واندق بمعنى انكسر وتهشم.
- والقضيض: الكبار. يقال: جاؤوا قَضُضَهُمْ وقَضِضَهُمْ، أي جميعهم، أو: القَضُ: الحصى الصغير، والقضيض الكبار، أي جاؤوا بالكبير والصغير، والقضيض أيضاً صوت الثقب أو القطع. . راجع القاموس المحيط مادة (قَضُ).
- لكن عند ابن كثير: قضيب، بدل: قضيض. وهو أوفق للمعنى، وعند ابن أبي شيبة: قصص. قال محققه: وهو عظم الصدر. وهو في مختصر الليل موافق لما هنا.
- والزُّور: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، أو ما ارتفع من الصدر إلى الكتفين.
- (٦) شُمَيْط بن عجلان، أبو عبد الله، ويقال: أبو همام. عالم عابد زاهد، أسند عن جماعة من التابعين. من أقواله: إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه؛ ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفاً يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك؟! وكان يقول: اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفيني كما يكفي أهلك. صفة الصفوة ٣/٣٤١ - ٣٤٧.

كل دمع يجري من القرآن فمرحومٌ عند الله.

[٨٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي^(١):

ما تلذذ العابدون، ولا استطارَت^(٢) قلوبهم بشيء كحُسْنِ الصوت بالقرآن. وكلُّ قلب لا يُجيب على حُسْنِ الصوت بالقرآن فهو قلبٌ ميّت. وقال الفضل:

وأني عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عينٌ غافل أو لاؤه.

[٨١] وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن بكر البرساني^(٣)، عن ابن جريج^(٤)، عن الزهري^(٥)، عن أبي سلمة^(٦) قال:

كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: ذكّرنا ربّنا. فيقرأ عنده.

[٨٢] حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن أبي معشر^(٧) قال:

(١) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي البصري، أبو عيسى. ابن أخي يزيد بن أبان الرقاشي. قال فيه المقدمي: كان قدرياً خبيثاً. وقال يحيى بن معين: كان قاصّاً، وكان رجل سوء، قيل له: فحديثه؟ قال: لا تسأل عن القدري الخبيث. كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ١٠٧، تهذيب الكمال ٢٣/٢٤٤ - ٢٤٨.

(٢) هكذا وردت الكلمة.. وقد يكون الخطأ من الناسخ، وتكون الكلمة «استطابت». واستطار بمعنى فشا وانتشر.

(٣) ويكنى أبا عبد الله البصري. ت ٢٠٣ هـ. ويُرْسَان من الأزْد.

(٤) هو عبد الملك بن جريج.

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله، المعروف بابن شهاب الزهري، أبو بكر. ت ١٢٣ هـ.

(٦) الإمام الثقة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري. قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. روى له الجماعة. ت ٩٤ هـ. تهذيب الكمال ٣٣/٣٧٠ - ٣٧٦.

(٧) هو نَجِيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي.

كان محمد بن قيس^(١) إذا أراد أن يبكي أصحابه، قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان من أحسن الناس صوتاً، فإذا قرأ بكى وأبكى.

قال: ثم يتكلم بعد ذلك.

قال: وكان محمد بن كعب^(٢) يتكلم ودموعه سائلة.

[٨٣] حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة^(٣) قال:

حدثنا ابن أبي ذيب^(٤) قال:

حدثني مَنْ شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، وقرأ عنده رجل: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾^(٥). فبكى حتى غلبه البكاء وعلا نحيجه، فقام من مجلسه، فدخل بيته، وتفرق الناس^(٦).

[٨٤] وحدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا

سعيد بن أبي عروبة^(٧):

(١) هو محمد بن قيس المدني، أبو إبراهيم، مولى يعقوب، القبطي. وهو قاضٍ عمر بن عبد العزيز. من أهل المدينة. كان كثير الحديث، عالماً، ثقة. تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٦ - ٣٢٧.

(٢) محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة. قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن، روى له الجماعة. كان يقصُّ على أصحابه، فسقط المسجد عليه وعليهم، فقتلوا. ت ١١٧ هـ. صفة الصفوة ١٣٢/٢ - ١٣٤، تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٦ - ٣٤٨.

(٣) يونس بن يحيى بن نباتة القرشي الأموي، أبو نباتة. كان من الثقات، ولم يُرَ ضاحكاً قط. ت ٢٠٧ هـ. تهذيب الكمال ٥٤٩/٣٢ - ٥٥١.

(٤) يعني محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري. ثقة، روى له الجماعة. ت ١٥٨ هـ. تهذيب الكمال ٦٣٠/٢٥ - ٦٤٤.

(٥) سورة الفرقان، الآية ١٣. وفسر ابن عمر «ضيّقاً» بقوله: مثلُ الزج في الرمح، أي من ضيقه. ومقرّنين: مكتّفين. والثبور: الويل والحسرة والخيبة. تفسير ابن كثير ٣/٣١١.

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٧) سعيد بن أبي عروبة العدوي. واسم والده مِهْرَان. روى له الجماعة. ت ١٥٦ هـ. تهذيب الكمال ١١/٥ - ١١.

أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ.

فقال: ما أقرأ؟

قال: سورة (ق).

فقرأ، حتى إذا بلغ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(١) بكى.

ثم قال: اقرأ يا بني.

قال: ما أقرأ؟

قال: سورة (ق).

حتى إذا بلغ ذكر الموت^(٢) بكى أيضاً بكاءً شديداً. ففعل ذلك مراراً^(٣).

[٨٥] وحدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، عن معتمر قال:

صلى بنا أبي^(٤)، فقرأ سورة (ق) في صلاة الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾. غَلَبَتْهُ غَبْرَتُهُ، فلم يستطع أن يجوز، فركع.

[٨٦] حدثني محمد قال: حدثنا الصُّلْت بن حكيم قال:

قرأ لنا قارئ بمكة: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٥)، ونحن على باب فضيل. فجعلنا نسمع نشيجه من العلو.

(١) الآية ١٩.

(٢) ربما يعني قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادي المُنَادِي من مكان قريب. يَوْمَ يسمعون الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ. إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ. يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ﴾. الآيات ٤١ - ٤٤.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

(٤) يعني سليمان بن طرخان التيمي. تقدمت ترجمته في الرقم ١٤.

(٥) سورة ق، الآية ١٩.

[٨٧] حدثني محمد قال: حدثني زُهَدَم بن الحارث، عن سفيان قال:

كان طَلَقُ^(١) إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى، من رَفَّتِه وحُسْنِ صوته^(٢).

قال: وقالت له أمه: ما أحسن صوتك يا بني بالقرآن، فليته لا يكون وبالأعلى عليك غداً في القيامة.
فبكى حتى غُشي عليه^(٣).

[٨٨] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سعيد بن الفضيل^(٤) مولى بني زهرة قال: حدثني رجل من بني ضبة قال:

شهدتُ رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيز، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾^(٥)، بكى عمر حتى اشتدَّ بكاؤه، ثم ازداد بكاءً، فلم يزل يبكي حتى غُشي عليه^(٦).

[٨٩] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى قال: حدثنا

(١) هو طَلَقُ بن حبيب العَنَزِي البصري. قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء. وهو من العُبَاد، وكان برّاً بأمه. قال الحجاج بن زيد: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحبُّ أن أقوم لله حتى أشتكي ظهري. فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ «الحَجَر». ثم يركع. صفة الصفوة ٢٥٨/٣، تهذيب الكمال ٤٥١/١٣ - ٤٥٤.

(٢) انظر في هذا: تهذيب الكمال ٤٥٢/١٣ - ٤٥٣.

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٧/٤.

(٤) في الأصل: الفضل. والصحيح ما أثبت، كما في تهذيب الكمال ٥٥٤/٥، وكما ورد في الفقرة رقم (٢٢٦) من هذا الكتاب.

(٥) سورة الطور، الآية: ٢٧.

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.

شَيَّان^(١)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي^(٢) قال :

قرأ الحارث بن سويد^(٣) : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٤)، فبكى، ثم قال : إن عذاب الآخرة لشديد^(٥).

[٩٠] حدثني محمد قال : حدثني أبو عمر الضير قال : حدثنا الحارث بن سعيد قال :

كنا عند مالك بن دينار^(٦) وعنده قارىء يقرأ، فقرأ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٧)، فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهى إلى هذه الآية : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٨)، فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه؛ فحُمِلَ من بين القوم صريعاً^(٩)!

-
- (١) شيان بن عبد الرحمن التيمي البصري، أبو معاوية.
(٢) هو إبراهيم بن يزيد التيمي، تيم الرباب، أبو أسماء، الإمام، القدوة، الفقيه، عابد الكوفة، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. قال الإمام الذهبي : كان شاباً صالحاً، قانتاً لله، عالماً، فقيهاً، كبير القدر، واعظاً. وقال الأعمش : كان إبراهيم التيمي إذا سجد كأنه جُذِمَ حائط ينزل على ظهره العصافير. يقال : قتله الحجاج، وقيل : بل مات في حبسه سنة ٩٢ هـ ولم يبلغ من العمر أربعين سنة. سير أعلام النبلاء ٦٠/٥ - ٦٢.
(٣) الحارث بن سويد التيمي الكوفي، أبو عائشة. تابعي جليل، روى له الجماعة. وكان الإمام أحمد بن حنبل يعظم شأنه ويقول : مثل هذا يُسأل عنه؟! يعني لجلالة قدره ورفعة منزلته. ت ٧٢ هـ. تهذيب الكمال ٢٣٥/٥ - ٢٣٧.
(٤) سورة الزلزلة، الآيتان ٧، ٨.
(٥) وعن إبراهيم التيمي قال : كان الرجل يأتي الحارث بن سويد، فيشتمه، فإذا فرغ قال الحارث : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. كفى هذا إحصاء. صفة الصفوة ٥٧/٣.
(٦) تليها كلمة، كأنها «نقرأ»، أو أنها مشطوبة.
(٧) سورة الزلزلة، الآية ١.
(٨) سورة الزلزلة، الآية ٧.
(٩) صفة الصفوة ٢٧٩/٣ - ٢٨٠، والرقعة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن مالك بن دينار.

[٩١] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن نافع المديني^(١) قال: حدثنا أبو مودود^(٢) قال:

بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: ﴿وما تكونُ في شأنٍ وما تتلو منه مِن قرآنٍ ولا تعملون من عملٍ إلَّا كنَّا عليكم شهوداً﴾^(٣)، فبكى بكاءً شديداً حتى سمعها أهل الدار، فجاءت فاطمة^(٤)، فجعلت تبكي لبكائه، وبكى أهل الدار لبكائهم، فجاء عبد الملك^(٥)، فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبة! ما يبكيك؟ قال: خير يا بني، ودَّ أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه. والله يا بني لقد خشيت أن أهلك. والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار^(٦)!

[٩٢] وحدثني محمد قال: حدثني زُهَدَم بن الحارث، عن عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان^(٧) قال:

انطلقتُ أنا ومالك بن دينار إلى الحسن، فانتهينا إليه وعنده رجل

-
- (١) في تهذيب الكمال ٢٠٨/١٦: المديني، وكنيته أبو محمد. ت ٢٠٦ هـ.
(٢) هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المديني، أبو مودود. كان قاصاً لأهل المدينة. رأى أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد. ونقل عن يحيى بن معين أنه ثقة. روى له أبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب الكمال ١٨/١٤٢ - ١٤٤.
(٣) سورة يونس، الآية: ٦١.
(٤) زوجة عمر بن عبد العزيز.
(٥) هو ابن عمر بن عبد العزيز.
(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب ص ٣٩.
(٧) هشام بن حسان الأزدي القُرْدوسي البصري، أبو عبد الله. والقراديس: ولد قُرْدُوس بن الحارث.. من الأزد. ذكر أنه جالس الحسن البصري عشر سنين. وعن يحيى بن معين: لا بأس به. وقال عمرو بن علي: كان من البكّائين، سمعت أبا عاصم يقول: رأيت هشام بن حسان وذكر النبي ﷺ والجنة والنار بكى حتى تسيل دموعه على خديه ت ١٤٦ هـ. تهذيب الكمال ٣٠/١٨١ - ١٩٣.

يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ما له من دافع^(١)،
بكى الحسن، وبكى أصحابه. وجعل مالك يضطرب حتى غشي عليه.

[٩٣] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان
قال:

قرأ رجل عند أبي^(٢): ﴿والطور. وكتاب مسطور﴾^(٣)، حتى انتهى
إلى: ﴿إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ما له من دافع^(٤).

قال: فبكى القوم، حتى ما كنتُ أسمع قراءة القارئ!

[٩٤] حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الشماس قال: حدثنا
الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيان قال:

صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: ﴿وقفوهم إنهم
مسؤولون﴾^(٥)، فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها، يعني من البكاء^(٦).

[٩٥] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن
أبيه، عن الأعمش قال:

كان أبو صالح مؤذناً، فأبطأ الإمام، فأمتنا، فكان لا يكاد يُجيزها من
الرقة، يعني من البكاء^(٧)!

[٩٦] وحدثني محمد قال: حدثني خالد بن عمرو الأموي قال:
حدثنا عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة، ووراءه
حبشي يمشي. فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي. فكان عمر إذا انتهى

(١) سورة الطور، الآيتان ٧، ٨.

(٢) عبد العزيز بن سلمان العابد، ترجمته في الرقم (٢٩٠).

(٣) سورة الطور، الآيتان ١، ٢.

(٤) سورة الطور، الآيتان ٧، ٨.

(٥) سورة الصافات، الآية ٢٤.

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

(٧) المصنف لابن أبي شيبه، رقم (١٧٣٨٥) - ٩/١٤.

إلى الرجلين قال: هكذا رحمكما الله؛ حتى صعد المنبر، فخطب، فقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(١)، فقال: وما شأن الشمس؟ ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٢)، حتى انتهى [إلى]^(٣) ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ. وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾^(٤)، فبكى، وبكى أهل المسجد، وارتج المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه^(٥)!

[٩٧] وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني الحكم بن نوح قال:

كنتُ مع ضيغم^(٦) بعبّادان، فزاره بشر بن منصور^(٧)، فقال ضيغم: ويحك يا حكيم! انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بشرًا يُعجبه حُسْنُ الصوت.

فانطلقتُ، فأتيتهم بإنسان فارسي حسن الصوت، فقالوا لي: لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل الدَّير^(٨).

فلما سكنت الرُّجُل^(٩)، وهدأ الناس، قالوا له: خذ الآن.

فجعل والله الفارسي يقرأ والقوم ييكون ويتعجبون.

-
- (١) سورة التكوير، الآية ١.
 - (٢) سورة التكوير، الآية ٢.
 - (٣) زيادة من عند المحقق.
 - (٤) سورة التكوير، الآيتان ١٢، ١٣.
 - (٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.
 - (٦) هو ضيغم بن مالك الراسبي البصري، سبقت ترجمته في الرقم ٦٩.
 - (٧) هو بشير بن منصور السلمي البصري، أبو محمد. روى صالح عن أبيه أحمد بن حنبل: ثقة ثقة وزيادة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه في الرقة والورع أقدمه على بشر بن منصور. وكان قد صيّر الليل ثلاثة أثلاث: ثلثاً يصلي، وثلثاً يدعو، وثلثاً ينام. ت ١٨٠ هـ. تهذيب الكمال ١٥١/٤ - ١٥٤.
 - (٨) هكذا ورد مرتين في هذه الحكاية. والدير خان النصارى.. وقد يكون اسم موضع في عبّادان.. أو أنهم كانوا قرييين من دير؟
 - (٩) سكنت الرُّجُل: إذا خلت الطريق من السابلة.

قال: ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية، فجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثكلى.

قال: حتى استيقظ أهل الدَّير واجتمعوا.

فأما بِشْرٌ فغُشيَ عليه تلك الليلة مراراً!

قال: وأما أبو مالك^(١) فجعل يقوم ويقعد، حتى ظننتُ أن عقله قد ذهب!

قال: فبتنا والله بليلةٍ أطيبَ ليلةٍ وألذَّ عيش.

فكان بِشْرٌ يقول لي بعدُ: ويحك يا حكيم! ما فعل الفارسي؟! ويحك يا حكيم يقتلُ الناسَ ذاك الفارسي هكذا عياناً بصوته!

[٩٨] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان^(٢)، عن الأعمش، عن أبي الضحى^(٣)، عن مسروق^(٤) قال:

قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِنا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾^(٥)، فبكت وقالت: ربِّ مَنْ وقني عذابَ السَّمُومِ^(٦).

(١) يعني ضيغم بن مالك.

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري، أبو معاوية.

(٣) هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، أبو الضحى. ثقة، روى له الجماعة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٤) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي، أبو عائشة. تابعي ثقة، من أهل اليمن. قدم المدينة في أيام أبي بكر رضي الله عنه، وسكن الكوفة، وشهد حروب علي رضي الله عنه. وكان أعلم بالفتيا من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء.

ت ٦٣ هـ. الأعلام ٨/ ١٠٨

(٥) سورة الطور، الآية: ٢٧.

(٦) أورد ابن كثير الخبر على النحو التالي: ... عن مسروق، عن عائشة أنها قرأت هذه الآية: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِنا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾. إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرُّ الرحيم، فقالت: اللهم مَنْ علينا وقنا عذابَ السَّمُومِ إنك أنت البرُّ الرحيم. قيل للأعمش: في الصلاة؟ قال: نعم. تفسير ابن كثير ٤/ ٢٤٣. وهو كذلك في مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢١١.

[٩٩] حدثني محمد قال: حدثني رَوْح بن سلمة الورَّاق قال:

حدثني عبد العزيز من ولد توبة العنبري قال:

كنا نجتمع كثيراً، قال: فبتنا ليلة بعبَّادان^(١) في أول ما اتَّخذت، قال: ومعنا ليلتئذ الربيع بن صَبِيح^(٢)، وبكر بن خنيس الكوفي^(٣)، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد،...^(٤) له القوم جميعاً، فدخل علينا، وكان رجل يقرأ، فدخل عبد الواحد وقد انتهى القارئ إلى هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا﴾^(٥)، فصاح: وأي أذان دون^(٦)؟ فضجَّ القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشياً عليه. فقام الربيع وأصحابه، فأحاطوا به، فجعلوا يبيكون وهو بينهم صريع. فلم يزالوا على ذلك يبيكون حتى ضربه البردُ في السَّحَر فأفاق!

[١٠٠] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا

-
- (١) هي الآن ميناء على الخليج في إيران.
 - (٢) الربيع بن صبيح السعدي البصري، أبو بكر. قال الإمام أحمد: لا بأس به، رجل صالح. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جذاً، وأرجو أنه لا بأس به ولا بروايته. قال ابن سعد: خرج غازياً إلى الهند في البحر، فمات، فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ١٦٠ هـ في أول خلافة المهدي.. طبقات ابن سعد ٢٧٧/٧، تهذيب الكمال ٨٩/٩ - ٩٤.
 - (٣) بكر بن خنيس الكوفي العابد، نزيل بغداد. كان يوصف بالعبادة والزهد، وكان صاحب غزو. قال يحيى بن معين: صالح، لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٢٠٨/٤ - ٢١١. وكان في حدود السبعين ومائة.
 - (٤) كلمة غير مقروءة. وتفهم الجملة تقديراً.
 - (٥) سورة الطور، الآيتان: ٩، ١٠.
 - وتمور موراً بمعنى تتحرك تحريكاً، وقال ابن عباس: هو تشققها.
 - وتسير الجبال.. أي تذهب فتصير هباء منبثاً وتنسف نفسها. تفسير ابن كثير ٢٤٠/٤.
 - (٦) هكذا بدت كلمات هذه الجملة.

سويد بن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي^(١) قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ما له مِنْ دافع^(٢)، فجعل يبكي حتى اشتد بكاءه. ثم خَرَّ يضطرب. ف قيل له في ذلك فقال: دعوني، فإني سمعتُ قَسَمَ حقٍّ من ربي^(٣)!

[١٠٩] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا أبو خريم قال:

قيل للحسن: إن ههنا قوماً^(٤) إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم!

فقال الحسن: لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذكر وقراءة القرآن.

(١) الإمام الراوية المعروف عامر بن شراحيل الحميري، أبو عمرو. ت ١٠٣ هـ.

(٢) سورة الطور، الآيتان ٧، ٨.

(٣) أورده موفق الدين بن قدامة في كتابه «الرِّقَّة» على النحو التالي: خرج عمر عليه السلام يعسُّ المدينة ذات ليلة، فمرَّ بدار رجل من المسلمين، فوافقه قائماً يصلي، فوقف يسمع قراءته، فقرأ «والطور» حتى بلغ: ﴿إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾. قال: قَسَمَ وربُّ الكعبة حق. فنزل عن حماره، فاستند إلى حائط، فمكث ملياً، ثم رجع إلى منزله، فمرض شهراً يعودُه الناس، لا يدرون ما مرضه!

(٤) في الأصل: قومٌ.

مَنْ وَعَظَ وَبَكَى

[١٠٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عَرَضْنَا على رباح بن زيد قال: وحدثني عبد الله بن بَحِير^(١) قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد^(٢) يقول: سمعت ابن عمر يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «لا تَنْسُوا العظيْمَتَيْنِ».

قلنا: وما العظيْمَتان؟

قال: «الجنة والنار».

فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرى أوائل^(٣) دموعه جانبي لحيته، ثم قال:

«والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم، لمَشَيْتُمْ إلى الصعيد، فلَحَيْتُمْ على رؤوسكم التراب»^(٤).

-
- (١) عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي الصنعاني، أبو وائل.
- (٢) عبد الرحمن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصنعاني القاص الأبنائي، من أبناء الفرس. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. تهذيب الكمال ١٦/١٨ - ١٨.
- (٣) في الترغيب والترهيب: جرى أو بَلَّ.
- (٤) أورده الإمام المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٥٧ بألفاظ متقاربة وقال: رواه أبو يعلى. واقتصر الإمام البخاري في روايته في التاريخ الكبير ١/١٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما على قوله ﷺ: «لا تنسوا العظيْمَتَيْنِ: الجنة والنار».
- وروي بلفظ آخر من طرق أخرى.. فعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أظن السماء، وحق لها أن تَنطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، =

[١٠٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبدُ ربِّه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني:

أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر.

قال: وبكى الناس يومئذ بكاءً شديداً^(١).

[١٠٤] حدثني محمد قال: حدثني حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثة، عن ابن لهيعة^(٢)، عن أبي قبيل^(٣)، عن عبد الله بن عمرو قال:

لو أن رجلاً من أهل النار أُخْرِجَ إلى الدنيا، لمات أهل الدنيا من وحشة منظره، ومن ريحه.

قال: ثم بكى عبد الله بكاءً شديداً.

[١٠٥] حدثني محمد قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة قال: حدثنا عُبَاد بن منصور قال:

سمعت عدي بن أرطاة^(٤) يخطبنا على منبر المدائن، فجعل يعظنا حتى بكى وأبكى، فقال: كونوا كرجلٍ قال لابنه وهو يعظه: يا بني!

= ولخرجتم إلى الصُّعَدَات تجأرون إلى الله، لوددتُ أني كنتُ شجرة تُعَصَّدُ.
قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس.
قال: هذا حديث حسن غريب. ويُروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تُعَصَّد. سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب في قول النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، رقم «٢٣١٢» ٥٥٦/٤. ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد أيضاً، باب الحزن والبكاء، رقم «٤١٩٠» ١٤٠٢/٢.
(١) سبق أن أوردته المؤلف في الرقم (٥٧).

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي معروف بضعفه عند المحدثين. ت ١٧٤ هـ.

(٣) أبو قبيل المَعَاقرِي، حُيي بن هانيء.

(٤) عدي بن أرطاة الفزاري، من أهل دمشق، استعمله عمر بن العزيز على البصرة. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وروى له البخاري في «الأدب». ت ١٠٢ هـ. تهذيب الكمال ٥٢٠/١٩ - ٥٢٢.

أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت.

وتعال بُني حتى نعمل عملَ رجلين كأنهما قد أوقفنا على النار ثم سألا الكثرة^(١).

ولقد سمعتُ فلاناً - نسي عبّاد^(٢) اسمه - ما بيني وبين رسول الله غيره، قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن لله ملائكة ترعدُ فرائضهم من مخافته، ما منهم مَلَكٌ تَقْطُرُ^(٣) دَمعة من عينه إلا وقعت مَلَكاً^(٤) يَسْبُحُ».

قال: «وملائكة سُجودٌ منذ خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة^(٥). وُصُفُوفُ^(٦) لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة.

فلإذا كان يوم القيامة تجلّى لهم ربُّهم، فنظروا إليه، تبارك وتعالى. فقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك^(٧)».

(١) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٥٢١/١٩.

(٢) عباد بن منصور التاجي البصري، أبو سلمة. ولي قضاء البصرة خمس مرات. وكان يُرمى بالقدر. استشهد به البخاري، وروى له الأربعة. ت ١٥٢ هـ. تهذيب الكمال ١٥٦/١٤ - ١٦١.

(٣) في الأصل: يقطر. وفي كنز العمال: تقطر من عينه دمعة.

(٤) في الكنز زيادة: قائماً.

(٥) في الكنز زيادة: «وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة».

(٦) في الكنز: «وصفوفاً». وهو معطوف على «ملائكة» اسم إن.

(٧) كنز العمال ٣٦٦/١٠ رَقْم (٢٩٨٣٦) وذكر رواته: البيهقي في السنن وأبا الشيخ في العظمة، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب وابن عساكر عن رجل من الصحابة.

وأورده الإمام الغزالي في الإحياء. انظر تخريجه في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي» ٢٤٦٤ - ٢٤٦٦ رقم (٣٨٨٩).

[١٠٦] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَّاني^(١) قال: حدثني أبو زيد شيخ بمكة قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء^(٢).

[١٠٧] حدثني محمد قال: حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر قال: حدثنا جَسْر أبو جعفر^(٣) قال:

رأيتُ عمر بن عبد العزيز بِخُناصرة^(٤) يصعد المنبر، وإن لحيته لتقطر دموعاً.

ثم رأيتَه بعد أن نزل وإنه لعلَى نحوٍ من حاله التي صعد عليها من البكاء^(٥)!

(١) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَّاني البصري، أبو عمر. قال يحيى بن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ت ٢١٩ هـ. تهذيب الكمال ٤٩٥/١٤ - ٥٠٠.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.

(٣) الاسمان غير واضحين في الأصل، ورسمهما أقرب إلى: حسن أبو حميد... كما أنهما قريبان إلى ما أثبتا... والاسم المثبت ممن روى عنه بدل بن المحبَّر التميمي، وهو أبو جعفر جَسْر بن فرقد القُصَّاب، كما في تهذيب الكمال ٢٩/٤. وانظر زيادة في الإيضاح الرقم (٤٢٧).

(٤) بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية.

(٥) هذا إشارة إلى الخطبة التي خطبها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز... وقد أوردها ابن عبد الحكم في سيرته (ص ٣٧ - ٣٩) فقال:

خطب عمر بن عبد العزيز الناس بخُناصرة فقال: أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولم تُتركوا سدى، وإنكم لكم معاد، ينزل الله تبارك وتعالى للحكم فيه والفصل بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحُرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض. ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها بعدكم الباقون، حتى تُردَّ إلى خير الوارثين. في كل يوم تشيعون غادياً إلى الله ورائحاً قد قضى نحبه وانقضى أجله، ثم تغيبونه في صدع من الأرض غير مؤسِّد ولا ممهَّد، قد فارق الأحباب، وخلع الأسلاب، وواجه الحساب، وسكن التراب، مُرْتَهناً بعمله، غنياً عما ترك، فقيراً إلى ما قدَّم.

[١٠٨] حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه:

أنه قَدِمَ مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز، قال: وكان فيما ذَاكِرْنَا به عمرُ أن قال لمحمد: يا أبا حمزة! ما ضَرَّ أخاك بُسْرَ بنَ سعيد^(١) التَّقْلُّ والانتقَاطُ الذي كان فيه؟

قال: ثم بكى بكاءً شديداً، حتى قلت: الآن يسقط!

ثم قال: أما والله لئن كان بُسْرُ صبر على القِلَّةِ والعبادة، لقد صبر على معرفة، وعَلِمَ بما صَبَرَ عليه!

[١٠٩] حدثني محمد قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا أبو رجاء الهروي^(٢)، عن أبي بكر الهذلي قال:

رَأَيْتُ الحَجَّاجَ يخطب على المنبر، فسمعتة يقول:

يا أيها الناس! إنكم غداً موقوفون بين يدي الله ومسؤولون،

ثم قال: وإيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحدٍ منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندي، فأستغفر الله وأتوب إليه. وما أحدٌ منكم تبلغني حاجته إلا حرصتُ أن أسدَّ من حاجته ما قدرتُ عليه، وما أحدٌ لا يسعه ما عندي إلا وددتُ أنه بُدِيَء بي وبلحمتي الذين يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشكم. وإيم الله لو أردتُ غير هذا من رخاء أو غصارة عيشٍ لكان اللسان به مني ذُلُولاً، ولكنه مضى من الله كتابٌ ناطقٌ أمرني فيه بطاعته، ونهاني فيه عن معصيته.

ثم رفع طرف ثوبه ووضع على وجهه، فبكى، وبكى من كان حوله. ثم قال: نسأل الله التوفيق والهدى، والعمل بما يحب ويرضى.

(١) بُسْر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي. ثقة. روى له الجماعة. قال الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟ قال: مولى لبني الحضرمي يقال له: بُسْر. فأرسل إليه الوليد بشيء فردّه. قال الإمام مالك: مات بُسْر بن سعيد وما خَلَّفَ كفنًا. ت ١٠٠ هـ. تهذيب الكمال ٧٢/٤ - ٧٥.

(٢) هو عبد الله بن واقد بن الحارث الحنفي، أبو رجاء الهرمي الخراساني.

فليَتَّقِ اللهَ امرؤٌ، وليَنظُرَ ما يَعدُّ لذلكَ الموقِفِ، فإنَّه موقِفٌ يَخسرُ فيه المَبطلونَ، وتَذهَلُ فيه العقولُ، ويَرَجُعُ الأمرُ فيه إلى الله، لَتُجْزَى كُلُّ نفسٍ بما كَسبتْ، إنَّ اللهَ سَريعُ الحِسابِ، بادروا آجالَكم بأعمالَكم قبل أن تُخترَموا^(١) دونَ آمالَكم.

ثم نَحَبَ وهو على المنبر، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته^(٢).
[١١٠] حدَّثني عبد الرحمن بن صالح^(٣) قال: حدَّثنا أبو بكر بن عياش^(٤)، عن أبي سعد^(٥) قال:
خطبنا الحجاج فقال: ابنَ آدم! أنت اليوم تأكلُ وغداً تُوءَكلُ. ثم تلا: ﴿كُلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٦).
ثم بكى، حتى جعل يتلقى دموعه بعمامته.

[١١١] قال أبو بكر^(٧): وأما أبو كُريب^(٨) فقال: حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد قال:

-
- (١) اخترمته المنية: أخذته.
(٢) وفي الأخبار الموقفيات ص ١٠١ عن مالك بن دينار أن الحجاج خطب فقال: «امرؤ زور [أي حسن] نفسه، امرؤ لم ياتمن نفسه على نفسه، امرؤ حاسب نفسه قبل أن تصير المحاسبة إلى غيره، امرؤ جعل لنفسه زمناً ولجأماً فقادها بالزمام إلى طاعة الله، وكبحها باللجام عن معصية الله».
(٣) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي أبو صالح، ممن روى عنه الحافظ ابن أبي الدنيا. ت ٢٣٥ هـ.
(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي. ت ١٩٣ هـ.
(٥) أبو سعد البقال، سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي، الأعور. قال ابن عدي: حدَّث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يُجمع حديثهم ولا يُترك. روى له البخاري في «الأدب» والترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٥٢/١١ - ٥٦. مات سنة بضع وأربعين ومائة.
(٦) سورة آل عمران، الآية ١٨٥.
(٧) يعني أبا بكر الهذلي، كما في الرقم (١٠٩).
(٨) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، أبو كريب. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة. وقال =

سمعتُ الحجاج يخطبُ يوماً وهو على المنبر يقول:

يا ابن آدم! بينما أنت في دارك وقرارك، إذ تَسَوَّرَ عليك عبدٌ يُدعى
مَلَكُ الموت، فوضع يده من جسدك موضعاً، فذَلَّ له، فاختلس روحك،
فأخذه، فذهب به. ثم قام إليك أهْلُكَ، فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى
قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباكَ: حبيبك من أهْلِكَ
وحبيبك من مالك! فاتق الله، فإنك اليوم تأْكُلُ وغداً تُؤءَكَلُ.

قال أبو سعد: ثم نَعَرَ^(١) نعرةً، فظننتُ أنه الموتُ به. ثم نظرتُ إلى
عينيه تسكبَان، حتى نظرتُ إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل، فيَقْتُلُ.

قال: وصعد المنبر، فاستسقى، وقد استسقى قبل.

قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر
حتى مُطِر. فاستقبل القبلة وصلّى، وسقط رداؤه.

قال: وبكى لمّا أُجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: أيها الناس، إن العبد
يسأل ربّه الحاجةَ وطلبُها إليه، ومِنْ أَمْرِ ربّه أن يجيبه فيها، فيطول الله
عليه ليكون إذا أعطاه إياه أشدَّ لشكره. وإنّي أقسمتُ عليكم بالله لما
صُمتُم شكراً ثلاثاً.

ثم خرج!

= إبراهيم بن أبي طالب: قال لي محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيت بالعراق؟
قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب. ت ٢٤٨ هـ. تهذيب
الكمال ٢٤٣/٢٦ - ٢٤٨.

(١) نَعَرَ: صاح وصوَّت بخيشومه.

مَنْ وُعِظَ فَاسْتَمَعَ الْمَوْعِظَةَ وَبَكَى

[١١٢] حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

أن أباه^(١) كان يقصُّ لابن الزبير، وابنُ عمر قاعدُ ناحيةً، فقراً: ﴿لو تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتُمونَ الله حديثاً﴾^(٢). فبكى ابن عمر حتى لثِقَ^(٣) جيبه من دموعه، وابتلت لحيته.

(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ثم الجُندعي، أبو عاصم. قاصُّ أهل مكة. قال الإمام مسلم: ولد في زمان النبي ﷺ. وقال غيره: رأى النبي ﷺ. وهو ثقة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٢٢٣/١٩ - ٢٢٥، حلية الأولياء ٢٦٦/٣ - ٢٧٩.

وابنه عبد الله كنيته أبو هاشم. وثقه أبو زرعة وأبو حاتم. وروى له الجماعة سوى البخاري. ت ١١٣ هـ. تهذيب الكمال ٢٥٩/١٥ - ٢٦١. قوله تعالى: ﴿يومئذ يوذ الذين كفروا وعَصُوا الرسولَ لو تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً﴾. سورة النساء، الآية ٤٢.

أي لو انشقت وبلعتهم، مما يرون من أهوال الموقف، وما يحلُّ بهم من الخزي والفضيحة والتوبيخ... ويعترفون بجميع ما فعلوه، ولا يكتُمون منه شيئاً. وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أشياء تختلف عليَّ في القرآن؟ قال: ما هو؟ أشكُّ في القرآن؟ قال: ليس هو بالشك، ولكن اختلاف. قال: فهات ما اختلف عليك من ذلك. قال: أسمع الله يقول: ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾. وقال: ﴿ولا يكتُمون الله حديثاً﴾ فقد كتموا. فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله لا يغفر إلا لأهل الإسلام، ويغفر الذنوب ولا يتعاضمه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركاً، جحد المشركون فقالوا: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، رجاء أن يغفر لهم؛ فختم الله على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك ﴿يوذ الذين كفروا وعَصُوا الرسولَ لو تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً﴾.

تفسير ابن كثير ٤٩٩/١.

(٣) أي ندي أو ابتلَّ.

[١١٣] قال أبو بكر^(١): وأما الهيثم بن خارجة، فذكر عن شهاب بن خراش، عن العوام بن حوشب قال:

رُئيَ ابنُ عمر في حلقة عبيد بن عمير - وكان من أبلغ الناس - يبكي، حتى بلَّ الحصى بدموعه^(٢).

[١١٤] وحدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال: حدثنا مُعَرِّف بن واصل^(٣) قال:

رأيتُ أبا وائل شقيق بن سلمة^(٤) ويده في يد إبراهيم التيمي، فكلما ذكر إبراهيم انتفض شقيق وبكى^(٥).

[١١٥] حدثني محمد قال: حدثنا منصور بن صُقيِر أبو النَّضَر^(٦) قال: حدثنا أبو معشر^(٧)، عن محمد بن قيس^(٨) قال:

سَلَّمَ عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال: يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار.

-
- (١) ربما يقصد أبا بكر الهذلي، على ما في الرواية (١١١).
 - (٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٢٤/١٩ - ٢٢٥.
 - (٣) مُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي، أبو بدل. ثقة، من مشايخ الكوفة. روى له مسلم وأبو داود. تهذيب الكمال ٢٦٠/٢٨ - ٢٦٢.
 - (٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل. أدرك زمان رسول الله ﷺ ولم يلقيه، وسمع عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم. عن عاصم قال: كان لأبي وائل خُصٌّ من قصب، وكان يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نَقَضَهُ وتصدَّقَ به، وإذا رجع أنشأ بناءه. توفي في زمن الحجاج بعد وقعة دير الجماجم. صفة الصفوة ٢٨/٣ - ٣٠.
 - (٥) وعن المغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكُر في منازل أبي وائل، وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير. حلية الأولياء ١٠١/٤، صفة الصفوة ٢٩/٣.
 - (٦) منصور بن صقيِر، ويقال: ابن سُقيِر أيضاً، البغدادي، أبو النضر.
 - (٧) يعني نجيع بن عبد الرحمن السندي المدني.
 - (٨) محمد بن قيس المدني، قاص عمر بن عبد العزيز رحمه الله. ترجمته في الرقم (٨٢).

قال: فذُكرت، فما رأيت أحداً من خلق الله أكثر بكاءً منه^(١).

[١١٦] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد^(٢)، عن قتادة قال:

دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهم^(٣)، فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى سقط مغشياً عليه^(٤)!

[١١٧] وحدثني محمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا خالد بن صفوان قال:

قال له عمر بن عبد العزيز: ابن الأهم^(٥)! بيانك حجة عليك، فأقصر من خطبتك، وأعدّ الجواب عند الله بحجتك.

قال: فبكى ابن الأهم، وبكى عمر، وارتجت الدار بالبكاء، فما رُئي بالي في زمن عمر أكثر من ذلك اليوم!

[١١٨] حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر، عن المبارك بن فضالة^(٦) قال:

-
- (١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.
 - (٢) يعني سعيد بن أبي عروبة، فقد عُرف بصحبه قتادة ورواية كتبه.
 - (٣) يعرف من الخبر ذي الرقم (١١٨) أن اسمه عبد الله. فهو غير خالد بن صفوان بن الأهم الذي تأتي ترجمته في الفقرة التالية.
 - (٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.
 - (٥) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم التميمي المنقري. من فصحاء العرب المشهورين. كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وله معهم أخبار. ولد ونشأ بالبصرة، وكان أيسر أهلها مالاً. ولم يتزوج. له كلمات سائرة. وعاش إلى أن أدرك خلافة السفاح العباسي، وحظي عنده. وكان - لفصاحته - أقدر الناس على مدح الشيء وذمه. . الأعلام ٣٣٨/٢.
 - (٦) مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة. قال علي بن المديني: هو صالح وسط. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في «الأدب». وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. ت ١٦٤ هـ. تهذيب الكمال ١٨٠/٢٧ - ١٩٠.

دخل عبد الله بن الأهمتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ في موعظته الطويلة.

فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض، وجثا على ركبتيه، وابن الأهمتم يقول: وأنت يا عمر! وأنت يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا الذين وُلدوا في النعيم وعُدُّوا به، لا يعرفون غيره. وعمر يبكي ويقول: هيه هيه ابن الأهمتم! هيه.

فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى غشي عليه^(١)!

[١١٩] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن موسى قال: حدثني موسى بن زيد الحَسَنِي قال:

تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن^(٢) يوماً، فأبكى القوم. فلما تفرَّقوا وخرجوا من داره قال عبد الله: هكذا كان الناس فيما مضى.

[١٢٠] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عُقَيْبَةَ بن فضالة قال:

دخلت على سعيد بن دعلج^(٣) وبين يديه رجل يُضْرَبُ، فقلت:

(١) أورد ابن عبد الحكم هذا الخبر مع موعظة ابن الأهمتم الطويلة في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٩١ - ٩٣ وذكر ابن صاحب هذه الموعظة هو خالد بن صفوان بن الأهمتم. وأورده ابن الجوزي مختصراً في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١١٣ - ١١٤.

(٢) قد يكون عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبا محمد. وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. وهو ثقة مأمون. كان من العباد، وكان له شرف، وعارضة، وهيبة، ولسان شديد. وأدرك دولة بني العباس، ووفد على أبي العباس بالأنبار. توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن ٧٥ سنة ١٤٥ هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٤٧٣ - ٤٧٤ - تهذيب الكمال ١٤/٤١٤ - ٤١٨.

(٣) استعمله أبو جعفر المنصور على شرط البصرة وأحداثها سنة ١٥٦ هـ. ثم استعمله على البحرين فأنفذ إليها ابنه تميماً. وعُزل عن أحداث البصرة سنة ١٥٩ هـ واستعمل مكانه عبد الملك بن أيوب بن ظبيان النُميري، وأمره =

أصلح الله الأمير! أكلّمك بشيءٍ تُم شأُك وما تريد.

قال: فأمر به، فأمسك عنه، فقال: هات كلامك.

قال: فهبته والله ورهبتُ منه رهبةً شديدة، ثم قلت:

إنه بلغني - أصلح الله الأمير - أن العباد يوم القيامة تُزَعَدُ فرائصهم في الموقف خوفاً من شرٍّ ما يأتي به المنادي للحساب. وإن المتكبرين يومئذٍ لتحت أقدام الخلائق.

قال: فبكى، فاشتدَّ بكاءه، فأمر بالرجل، فأطلق.

قال: فكنتُ إذا دخلتُ عليه بعد ذلك قرّبي وأكرمني.

قال: وقال لي يوماً وقد دخلتُ عليه: ويحك يا عُقبة! ما ذكرتُ حديثك إلا أبكاني! قال: ثم بكى.

[١٢١] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثنا مضر

قال:

اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم أبو عبد الله^(١)، فقال رجل من الأزد:

ما للمحبِّ سوى إرادة حبِّه إن المحبَّ بكلِّ برٍّ يضرُّ
قال: فبكى مسلم حتى خشيت - والله - [أن]^(٢) يموت.

= بإنصاف من تظلم من سعيد بن دعلج. ثم استعمل على طبرستان، وعزله المهدي عنها سنة ١٦٣ هـ. الكامل لابن الأثير ٤٠/٥، ٤١، ٥٣، ٦٢، ٦٣، وفيات الأعيان ٣٢٢/٢.

(١) يبدو أن المقصود به مسلم بن يسار البصري، أبو عبد الله. فقد كان من زهاد وعُباد البصرة. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً عابداً ورعاً. وقال ابن عون: كان لا يفضل عليه في ذلك الزمان أحد. وذكر ابنه أن أباه سئل عن الصلاة في السفينة قاعداً فقال: إني لأكره أو أبغض أن يراني الله أن أصلي له قاعداً من غير مرض. ت ١٠٠ هـ. طبقات ابن سعد ١٨٧/٧ - ١٨٨.

(٢) زيادة من عند المحقق.

[١٢٢] حدثني محمد قال: حدثني أبو جعفر الضرير قال: قال لي صالح بن عبد الكريم:

بكى الباكون للرحمن ليلاً وياتوا دمعهم ما يسأمونا
بقاع الأرض من شوقٍ إليهم تحنُّ متى عليها يسجدونا
قال: فجعلتُ أردُّها عليه، فبكى، حتى قلت: الآن تخرج نفسه!

[١٢٣] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال:

بتنا ذات ليلةٍ عند صاحبٍ لنا ومعنا أبو عبد الرحمن، فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول:

وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داءً في الجوانح والقلب
[١٢٤] وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا موسى بن المغيرة قال: سمعت رباح بن عبيدة الباهلي^(١) قال:

كنتُ قاعداً عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيتُ الغاية، واللهُ سائلك عني يوم القيامة.

قال: ويحك! أعذ عليّ.

فأعاد عليه، فنكس عمر رأسه، وأرسل دموعه، حتى ابتلت الأرض! ثم رفع رأسه فقال: ويحك! كم أنتم؟

قال: أنا وثلاث بنات لي.

ففرض له على ثلاثمائة، وفرض لبناته على مائة، وأعطاه مائة

(١) قيل إنه بصري. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: وعندي أنه من أهل الحجاز. كان في صحابة عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم خرج إلى الشام، وكان معه. روى عنه، وعن أبان بن عثمان، وعلي بن الحسين وغيرهم. وروى عنه داود بن أبي هند وغيره. وقال ابن معين: هو ثقة. وسئل عنه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة. الوافي بالوفيات ١٥٦/١٤ - ١٥٧.

درهم، وقال له: هذه المائة أعطيتك من مالي، ليس من أموال المسلمين. اذهب فاستنفقها حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم^(١).

[١٢٥] حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرني فياض بن محمد الرقي^(٢)، عن عبيدة بن حسان السنجاري:

أن رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز، فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين! اذكر بمقامي هذا مقاماً لا يشغل الله عنك فيه كثرة من يُخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل، ولا براءة من الذنب.

فبكى عمر بكاء شديداً، ثم قال: ويحك! اردد علي كلامك هذا.

فجعل يردده، وعمر يبكي ويتحب، ثم قال: حاجتك!

قال: إن عامل أذربيجان عدا علي، فأخذ مني اثني عشر ألف درهم، فجعلها في بيت مال المسلمين.

فقال عمر: اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى يرُدَّ عليه^(٣).

(١) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز مرتين، ص ٤٦، ٦٠، وابن

رجب في سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ص ٣٧.

(٢) قد يكون هو نفسه فياض بن محمد بن سنان القرشي الآتي في الرقم (٢٥٥)،

فقد روى - هناك - عن يوسف بن الحكم الرقي. وهذا رقي.

(٣) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز مرتين، ص ٦١، ١١٨،

وابن رجب الحنبلي في سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ص ٣٨.

البكاء في الصلاة

[١٢٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شُبابَة بن سَوَّار قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي^(١) قال:

رأيتُ عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود، فقعَّد بين السجدين مقدار عشرين آية، ثم سجد. فلما رفع رأسه، نظرتُ إلى الدموع سائلة على خديّه.

قال أبو عمرو: قلت لمحمد: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم. بمكة.

[١٢٧] حدثني محمد قال: حدثني أدهم بن زكريا القرشي قال: أخبرني شيخ من أهل خراسان قال:

لما أراد أبو جعفر بيت المقدس، نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس، فقال:

يا راهب أخبرني بأعجب شيء رأيته من عمر بن عبد العزيز!

قال: نعم يا أمير المؤمنين. بينا^(٢) عمر عندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه - وهو من رخام - وأنا مستلق على قفائي، فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب على صدري، فقلت: والله ما عندي ماء، ولا رشت السماء مطراً. فصعدتُ، فإذا هو ساجد، وإذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب^(٣)!

(١) النسبة غير واضحة تماماً. ويبدو أن المقصود به محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، المدني، أبو الحارث... فله رواية أخرى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله، مرت في الرقم (٨٣).

(٢) من هنا حتى آخر الخبر مطموس في الأصل، وقد نقلته من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨. قلت: هذا غير معقول، وهو ظاهر البطلان.

[١٢٨] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي قال: حدثنا علي بن شبيب قال: حدثنا أصحابنا الحجيجون قالوا:

لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام، نظروا إلى موضع سجوده مبتلاً من دموع عينه^(١).

[١٢٩] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن جعفر بن يحيى قال: رأيت خالداً الزيات قد رفع رأسه من سجدة... فنظرت إلى الحصى مبتلة من دموع عينه.

[١٣٠] وحدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود الضبي قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن مكحول قال: رأيتُ سيداً من ساداتكم دخل الطواف، فقلت: لأنظرونَّ ما يصنع. فقلت: من هو؟ قال: سيد من بيننا.

ودخل، فقام في الزاوية التي فيها الركن الأسود قَدَر... أربعين آية. ثم تحول إلى الزاوية التي من ناحية الحجر، ففعل مثل ذلك. ثم تحول إلى الزاوية التي ما يلي الدرجة، ففعل مثل ذلك. ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الركن اليماني، ففعل مثل ذلك. ثم قام على الرخامة الحمراء حيال الجزعة، فصلى ركعتين من أحسن الناس صلاة، فسمعته يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لي ذنوبي وما قَدَّمْتُ يداي. ثم بكى حتى بلَّ المرمر.

[١٣١] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزرَّاد قال:

صليت إلى جنب رياح القيسي^(٢)، فكنت أسمع وقع دموعه على

(١) الخبر مضموس في معظمه، وقد نقلته من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.

(٢) أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي، تأتي ترجمته في الرقم (٢٥٢).

البواري^(١) مثل الوكف: طق طق.

[١٣٢] حدثني محمد بن عبد الله القرشي قال:

ربما صليتُ إلى جنب إسماعيل بن داود...^(٢)، فأسمع وقع دموعه على بُوري^(٣) المسجد.

[١٣٣] حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا صالح

المري، عن عبيد الله بن العيزار قال:

ما رأيتُ الحسن إلا صاراً^(٤) بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أُصيب بمصيبة. فإن ذَكَرَ الآخرة، أو ذُكِرَتْ بين يديه، جاءت عيناه بأربع^(٥).

[١٣٤] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال:

حدثني عبد الجبار بن النضر السلمي قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين قال:

رأيت مسلم بن يسار^(٦) رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع، فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صُبَّ فيه الماء من كثرة دموعه.

[١٣٥] حدثني محمد قال: قال لي قادم الديلمي^(٧):

أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي: ابك على فضيل أيام الدنيا، فإنني رأيت منك وداً. رفع رأسه مرة من سجوده في مسجد الكوفة، فإذا الحصى مبتل. قال: ثم بكى للرحيل حتى رحمته.

(١) جمع بُوري، وهو الحصير المنسوج.

(٢) النسبة غير واضحة، ورسمها قريب من «المسجي» أو «السجلي». ولا يبدو أنه إسماعيل داود بن عبد الله بن مخراق المخراقي، الذي ورد اسمه في الجرح والتعديل ١٦٧/٢ - ١٦٨، ولسان الميزان ١/٤٥٠.

(٣) البوري هو الحصير المنسوج.

(٤) صَرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيه.

(٥) كناية عن كثرة الدموع. ويرد الخبر في الفقرة رقم (٢٣٤) أيضاً.

(٦) مسلم بن يسار البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (١٢١).

(٧) صحب الفضيل بن عياض وأقرانه، وسلك مسلكه في الخضوع والخشوع.. حلية الأولياء ١٠/١٣١.

[١٣٦] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر قال:

أتيتُ صاحباً لي يقال له عمران بن مسلم، فأراني موضعين مبتليين في مسجده، أحدهما بحذاء الآخر. فقلت: ما هذا؟ قال: هذا والله من دموع ضيغم^(١) البارحة بين المغرب والعشاء وهو راعع^(٢)!

[١٣٧] حدثني محمد قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن قيس^(٣) قال:

كان شقيق بن سلمة^(٤) يدخل المسجد، فيصلي، ثم يُنشِج^(٥) كما تُنشِج المرأة^(٦).

[١٣٨] قال أبو بدر^(٧):

وكان محمد بن... من الخائفين الله، كان على... يبكي حتى... الحصى من دموعه.

[١٣٩] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال:

بكيته حتى... يقول... دموعه تسيل. ورأيت رجلاً... له جواباً^(٨).

(١) ضيغم بن مالك الراسبي البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦٩).

(٢) صفة الصفوة ٣/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) عمرو بن قيس الملائي. سمع من عكرمة، وعطاء، والمنهال بن عمرو، وأبي إسحاق السبيعي، وابن المنكدر، في خلق كثير من التابعين. قال إسحاق بن خلف: أقام عمرو بن قيس الملائي عشرين سنة صائماً ما يعلم به أهله. يأخذ غداءه، ويغدو إلى الحانوت، فيتصدق بغدائه ويصوم، وأهله لا يدرون. توفي بسجستان، ويقال بالكوفة.. صفة الصفوة ٣/ ١٢٤ - ١٢٦.

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي، تقدمت ترجمته في الرقم (١١٤).

(٥) نشج الباكي: غص بالبكاء من غير انتخاب..

(٦) صفة الصفوة ٣/ ٢٩.

(٧) يعني شجاع بن الوليد السُّكُونِي الكوفي. قال العجلي: كوفي لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي:.. هو شيخ ليس بالمتمين، لا يُحتج بحديثه. وقال محمد بن سعد:

كان ورعاً كثير الصلاة. ت ٢٠٤ هـ ببغداد. تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٢ - ٣٨٨.

(٨) لم أتمكن من قراءة كل ما في هذه الرواية نتيجة طمس معظم كلماتها...

البكاء عند النداء على الصلاة

[١٤٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن سعيد قال:

كان أبو عمران الجوني^(١) إذا سمع الأذان تغيّر لونه، وفاضت عيناه^(٢).

[١٤١] حدثني محمد قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان قال:

كان منصور بن صفية^(٣) يبكي في وقت كل صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند الصلوات^(٤).

[١٤٢] وحدثني محمد قال: حدثني رُوح بن سلمة الوراق قال: حدثني مضر القاري، عن عبد الواحد بن زيد، عن يحيى البكاء، عن الحسن قال:

إذا أذن المؤذن لم تبعد دابةٌ برّ ولا بحر إلا أصغت واستمعت.

قال: ثم بكى الحسن بكاء شديداً.

[١٤٣] وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي

قال:

(١) هو عبد الملك بن حبيب.. سبقت ترجمته في الرقم (٧).

(٢) صفة الصفوة ٣/٢٦٥.

(٣) هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحَجَبِي، وأمه صفية بنت شيبه. سئل عنه أحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه وقال: كان ابن عيينة يثني عليه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وقال النسائي: ثقة. روى له الجماعة سوى الترمذي. قيل: مات سنة ١٣٨ هـ. تهذيب الكمال ٥٣٨/٢٨ - ٥٤٠.

(٤) أوردته الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٨.

كان أبو زكريا النهشلي^(١) إذا سمع النداء، تغيّر لونه، وأرسل عينيه فبكى.

[١٤٤] قال: وحدثني رجل من بني... أنه قال:

سألته عن ذلك فقال: أشبهه بالصريخ يوم العرض.

قال: ثم غشي عليه.

[١٤٥] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان أبو خالد المؤذن يزيد بن...^(٢) إذا أذن بكى، وربما صرخ

الصرخة في إثر الأذان.

فقال له بعض أولياء الأمر: ما^(٣) الذي يغشاك عند النداء؟

فبكى ثم قال: إنني لأشبهه بالقيامة^(٤). ثم غشي عليه.

قال سفيان: وسمعتة يقول: لولا ما أوصل من الفرج والراحة بعد

الأذان لظننت أن نفسي ستخرج فرقاً من الموت!

[١٤٦] قال سفيان:

وذكروا عنه أنه كان يقول إذا فرغ من أذانه: انقطعت الرغائب

دونك، وكَلَّتِ الألسن إلا عن ذكرك، وذهلت عقول أوليائك عن غيرك

شوقاً واشتياقاً، فأعطِ القوم إلهي أمنيته، وأجب دعوتهم، وتفضل علينا

وعليهم بجودك يا كريم.

قال نحواً من هذا.

[١٤٧] حدثني محمد قال: حدثني قادم الديلمي قال:

كنا عند فضيل بن عياض وهو في المسجد، فأذن المؤذن، فبكى

حتى بلّ الحصى. ثم قال: أشبهه بالنداء. ثم بكى.

(١) كوفي، اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن قطاف، وقيل: معاوية بن

قطاف.. وقيل غير ذلك. روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. توفي

يوم عيد الفطر سنة ١٦٦هـ.

(٢) يقترب رسم الاسم من «السقاطة»، بل يكاد يكون واضحاً. ولا يبدو أنه أبو

خالد السقاطير الوارد اسمه في لسان الميزان لابن حجر ٤٢/٧.

(٣) في الأصل: أما.

(٤) الكلمة غير واضحة تماماً. وقد تكون: النداء.

البكاء عند الطهور

[١٤٨] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن عبيد الله بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن حفص القرشي قال:

كان علي بن حسين^(١) إذا توضأ اصفرَّ، فيقول له أهله:

ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟

فيقول: تدرّون بين يدي مَنْ أريد أن أقوم^(٢).

[١٤٩] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جاراً لمنصور بن زاذان قال:

رأيتُ منصوراً^(٣) توضأ يوماً، فلما فرغ دَمَعَتْ عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، فقلت: رحمك الله! ما شأنك؟

(١) هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، أحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع، يقال له «علي الأصغر» للتمييز بينه وبين أخيه «علي» الأكبر. أحصي بعد موته عدد من كان يقوتهم سرّاً، فكانوا نحو مائة بيت. مولده ووفاته بالمدينة. ت ٩٤ هـ. حلية الأولياء ١٣٣/٣ - ١٤٥، الأعلام ٨٦/٥.

(٢) في حلية الأولياء ١٣٣/٣: كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته، أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم! أتدرّون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي؟!

(٣) منصور بن زاذان، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي. أرسل عن أنس، وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونظرائهم. وكان قد تحوّل عن واسط فنزل «المبارك» على تسعة فراسخ من واسط. وتوفي في الطاعون سنة ١٣١ هـ، وقيل: ١٢٩ هـ. قال أبو حمزة: رأيت جنازة منصور بن زاذان، ورأيت الرجال على حدة، والنساء على حدة، واليهود على حدة، والنصارى على حدة! صفة الصفوة ١١/٣ - ١٣.

قال: وأي شيء أعظم من شأني؟! إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم^(١).

[١٥٠] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثني نعيم بن مورع بن توبة التميمي قال:

كان عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد وانتفض، وبكى بكاء شديداً. فقل له في ذلك، فقال: إني أريد أن أتقدم على أمر عظيم، إني أريد أن أقوم بين يدي الله^(٢).

(١) صفة الصفوة لابن الجوزي ١٢/٣.

(٢) حلية الأولياء ٢١٨/٦.

إخفاء البكاء

[١٥١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد^(١)
 قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال:
 رأيت محمد بن كعب^(٢) يقصُّ، فبكى رجل، فقطع قصصه وقال:
 من الباكي؟

قالوا: مولى بني فلان.

قال: فكأنه كَرِهَ ذلك.

[١٥٢] حدثني محمد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو
 معشر قال:

كان محمد بن كعب القُرَظي يقصُّ ودموعه تجري على خديهِ، فإن
 سمع باكياً زجره وقال: ما هذا^(٣)؟

[١٥٣] حدثنا خالد بن خدّاش قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

بكى أيوب^(٤) مرة، فأخذ بأنفه وقال: إن هذه الزكمة ربما
 عَرَضَتْ^(٥).

(١) هو والد ابن أبي الدنيا.

(٢) أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي، سبقت ترجمته في الرقم (٨٢).

(٣) انظر الفقرة رقم (٨٢).

(٤) أيوب بن أبي تميمة السخثياني. يكنى أبا بكر. واسم أبي تميمة: كيسان. أسند عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وروى عن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين، وآخرين. من أقواله: لا يُتَبَلُّ الرجلُ حتى تكون فيه خصلتان: بالعفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم. قال حماد بن زيد: ما رأيت رجلاً قطُّ أشدَّ تبسماً في وجوه الرجال من أيوب. وقال: كان أيوب يطلب العلم حتى مات. توفي في الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٩١ - ٢٩٦.

(٥) حلية الأولياء ٧/ ٣.

وبكى مرة أخرى، فاستكنى بُكاءه^(١)، فقال: إن الشيخ إذا كبر مَجَّ^(٢).

[١٥٤] حدثنا يعقوب بن إسماعيل قال: أخبرنا حبان^(٣) قال: أخبرنا عبد الله^(٤) قال: أخبرنا المعتمر، عن كَهْمَس بن الحسن^(٥):

أن رجلاً تنفَّس عند عمر بن الخطاب، كأنه يتجاذب^(٦)، فلَكَزَه لَكَزَةً، أو قال: لَكَمَهُ^(٧).

[١٥٥] حدثني يعقوب قال: حدثنا حبان قال: أخبرنا عبد الله، عن رجل، عن أبي السيل^(٨):

أنه كان يتحدَّث، أو يقرأ، فيأتيه البكاء، فيصرفه إلى الضحك^(٩)!

[١٥٦] حدثني محمد بن عثمان الحَجَبِي^(١٠) قال: حدثنا أبو

(١) أي كَتَّى عنه، بقصد إخفائه.

(٢) مَجَّ الشيء: لَفَّظَه. ومَجَّ شِدْقاً الهَرَم: استرخيا. والخبر في «الإخلاص والنية» رقم ٤١. وتكلمته في حلية الأولياء ٧/٣: .. وغلبه فوه. فوضع يده على فيه.

(٣) هو حبان بن موسى بن سَوَّار السُّلَمِي الكُشَمِيهَنِي، أبو محمد. ت ٢٣٣ هـ.

(٤) يبدو أن المقصود به عبد الله بن المبارك. فقد روى عنه حبان المذكور، وروى هو عن المعتمر بن سليمان، بل كان من أقرانه. انظر تهذيب الكمال ٥/٣٤٥، ٢٥١/٢٨.

(٥) كهْمَس بن الحسن التميمي البصري، أبو الحسن. قال الإمام أحمد: ثقة وزيادة. كما وثقه يحيى بن معين وأبو داود، وروى له الجماعة، ت ١٤٩ هـ. تهذيب الكمال ٢٣٢/٢٤ - ٢٣٤.

(٦) من الجَذْب، وهو في اصطلاح الصوفية: حال من أحوال النفس يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق، ويتصل فيها بالعالم العلوي (المعجم الوسيط) ويعرف معنى الكلمة ولو لم يتبلور معناها على هذا المصطلح.

(٧) لَكَزَه: ضربه بجُمع كَفَّه في صدره. ولكمه: ضربه بجمع كَفَه، ودفعه.

(٨) الكنية غير واضحة، فقد تكون أبا السليل، أبو أبا السهيل؟ وانظر التعريف بالأعلام السابقين في الخبر السابق.

(٩) هذا الخبر والذي قبله في «الإخلاص والنية» للمؤلف، الرقمان ٤٢، ٤٣.

(١٠) يبدو أنه هو نفسه محمد بن عثمان بن كرامة العَجَلِي، أبو جعفر. فقد روى عنه ابن أبي الدنيا. انظر تهذيب الكمال ٩٣/٢٦.

أسامة^(١)، عن الربيع - يعني ابن صبيح^(٢) - قال:

وعظ الحسن يوماً، فنحب رجل، فقال الحسن: ليسألك الله يوم القيامة ما أردت بهذا^(٣).

[١٥٧] حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت عصام الرملي:

أن الحسن حدث يوماً، أو وعظ، فنحب رجل في مجلسه، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلك^(٤)!

[١٥٨] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

ذكر أيوب^(٥) يوماً شيئاً، فرق، فالتفت كأنه يتمخط.

ثم أقبل علينا فقال: إن الزكام شديد على الشيخ^(٦).

[١٥٩] حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن هُرَيم بن سفيان^(٧) قال:

كان منصور^(٨) يحدثنا، فيمسح الدموع مراراً قبل أن يقوم.

(١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي.

(٢) الربيع بن صبيح السعدي، تقدمت ترجمته في الرقم (٩٩).

(٣) كتاب الزهد للإمام أحمد ٢/٢٣٦، «الإخلاص والنية» رقم ٢٩.

(٤) «الإخلاص والنية» للمؤلف رقم ٤٤.

(٥) يعني أيوب السخيتاني.

(٦) صفة الصفوة ٣/٢٩٥.

(٧) هُرَيم بن سفيان البجلي الكوفي، أبو محمد. ثقة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٣٠/١٦٨ - ١٦٩.

(٨) هو منصور بن المعتمر السلمي. يكنى أبا عتاب. أدرك أنس بن مالك وروى عنه، ورأى ابن أبي أوفى، وروى عن جماعة من التابعين، كالأعمش، وسليمان التيمي، وأيوب السخيتاني. ذكر سفيان بن عيينة أنه قد كان عَمِش من البكاء. ت ١٣٢ هـ. صفة الصفوة ٣/١١٢.

[١٦٠] حدثني محمد قال: حدثني يحيى الأصفر^(١) قال: حدثني عبد الرحمن بن مسلم - مولى لآل أبي بكر - قال:

بكى أيوب^(٢) مرة، فلم يملك عبرته، فقام.

[١٦١] حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا بسطام بن حُرَيْث قال:

كان أيوب يَرِقُّ، فيستدمع، فيحبُّ أن يُخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه كأنه رجل مزكوم. فإذا خشي أن تَظْهَرْ عَبرته، قام.

[١٦٢] حدثنا خالد بن خدّاش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: جاء ثابت^(٣) إلى محمد بن واسع^(٤) يعودُه، فسَلَّمَ يحيى البكاء على ثابت فقال: من أنت؟

فقال رجل: هذا أبو مسلم^(٥)، هذا يحيى.

قال: من أبو مسلم؟

قالوا: يحيى البكاء.

قال: إن شر أيامكم يوم عُرفتم بالبكاء وتُسبِّم إليه^(٦)!

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شريك، عن الأعمش قال:

بكى حُذيفة^(٧) في صلاته، فلما فرغ، التفت، فإذا رجلٌ خلفه،

(١) هكذا بدت قراءة هذه النسبة. ولم أعرف المقصود بصاحبها.

(٢) يعني أيوب السختياني.

(٣) هو ثابت بن أسلم البناني، ترجمته تأتي في الرقم (٢٩٧).

(٤) محمد بن واسع الأزدي، تقدمت ترجمته في الرقم (٣٣).

(٥) يحيى بن مسلم البكاء يعرف بأبي سُليم، ويقال: أبو السُّلم، ويقال: أبو مسلم، ويقال: أبو الحكم! انظر تهذيب الكمال ٥٣٤/٣١.

(٦) حلية الأولياء ٣٤٧/٢.

(٧) يعني الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه.

فقال: لا تُعْلِمَنَّ بهذا أحداً^(١).

[١٦٤] حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع قال:

كان ابن المبارك إذا رَقَّ، فخاف أن يَظْهَرَ ذلك منه، قام. وربما أخذ في حديث آخر!

[١٦٥] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يحيى بن خُرَيْث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال:

لقد أدركت رجلاً، كان الرجلُ يكون رأسه ورأسُ امرأته على وساد واحد، قد بلَّ ما تحت خدّه من دموعه، لا تَشْعُر^(٢) به امرأته^(٣).

ولقد أدركت رجلاً، كان أحدهم يقوم في الصفِّ فتسيل^(٤) دموعه على خدّيه، لا يَشْعُرُ به الذي إلى جنبه^(٥)!

[١٦٦] حدثنا الحسن بن يحيى^(٦) قال: أخبرنا عبد الرزاق^(٧)، عن مَعْمَر^(٨) قال:

بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يَعْلَمُ به^(٩)!

(١) صفة الصفوة ١/٦١٤.

(٢) في الأصل: يَشْعُرُ.

(٣) الإخلاص والنية رقم ٣٦.

(٤) في الأصل: فيسيل.

(٥) حلية الأولياء ٢/٣٤٧.

(٦) هو الحسن بن يحيى بن الجَعْد العبدي الجرجاني، أبو علي. ت ٢٦٣ هـ.

(٧) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر. ت ٢١١ هـ.

(٨) هو معمر بن راشد الأزدي الحُدَّاني، أبو عروة. سكن اليمن، وكان قد شهد

جنازة الحسن البصري. قال: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن، وطلبتُ

العلم سنة مات الحسن! قال الإمام أحمد: كان معمر أطلب أهل زمانه للعلم.

وهو أول من رحل إلى اليمن. ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخرج من بين

أظهريهم، فقال لهم رجل: قِيدُوهُ. فزوجوه! قال ابن حبان في كتاب الثقات:

كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً. ت ١٥٣ هـ. تهذيب الكمال ٢٨/٣٠٣ - ٣١٢.

(٩) الإخلاص والنية رقم ٣٥.

[١٦٧] حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا
عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال:

إن كان الرجل لبيكي عشرين سنة، ومعه امرأته، ما تعلم به^(١)!

[١٦٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن عيسى قال:
أخبرني أبي قال:

كان حسان بن أبي سنان^(٢) يحضر مسجد مالك بن دينار.

فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يَبُلَّ ما بين يديه، لا يُسَمِعُ له
صوت^(٣)!

(١) حلية الأولياء ٣٤٧/٢.

(٢) حسان بن أبي سنان البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦٢).

(٣) صفة الصفوة ٣/٣٣٩، الإخلاص والنية رقم ٤٨.

البكاء على الذنوب

[١٦٩] حدثني داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زُحر، عن علي بن يزيد^(١)، عن القاسم^(٢)، عن أبي أمامة^(٣) قال: قال عقبة بن عامر^(٤):

قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟

قال: «أملك^(٥) عليك لسانك، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ، وابكِ على خطيئتك»^(٦).

[١٧٠] حدثنا علي بن الجَعْد الجَوْهري قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عُمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي^(٧): اتق ربَّك، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ، وأملكُ عليك لسانك، وابكِ مِنْ ذكْر خطيئتك.

(١) علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي، أبو الحسن. قال يحيى بن معين: أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة. وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف. وقال ابن عدي: ... وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ١٧٨/٢١ - ١٨٢.

(٢) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن. ت ١١٢ هـ.

(٣) هو الصحابي الجليل صُدِّي بن عجلان بن وهب الباهلي. آخر من مات من الصحابة بالشام. ت ٨١ هـ. أسد الغابة ١٦/٢ - ١٧.

(٤) الصحابي الجليل عقبة بن عامر بن عيس الجهني. أحد من جمع القرآن، وكان شجاعاً، رامياً، فقيهاً، شاعراً. حضر فتح مصر، ووليها سنة ٤٤ هـ ثم عزل عنها عام ٤٧ هـ. ت ٥٨ هـ. أسد الغابة ١٧/٢، الأعلام ٣٧/٥.

(٥) في سنن الترمذي: أملك.

(٦) رواه الترمذي في سننه وقال: هذا حديث حسن. كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٥/٤، رقم (٢٤٠٦).

(٧) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

[١٧١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة بن سعيد الحنفي - وكان قد بكى حتى أظلمت عيناه -، فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه، فسلم عليه عبد العزيز، فقال له ناشرة: أبو محمد؟ قال: نعم.

قال: ما جاء بك؟

قال: جئنا لتبكي ونبكي معك على ما تقدّم من سالف الذنوب.

قال: فشقق شهقة خراً مغشياً عليه!

وجلس عبد العزيز يبكي عند رأسه.

وتنادى أهله، فجعلوا يبكون حوله وهو صريع بينهم.

فلما رأيتُ البكاء قد كثر، انسللتُ فخرجتُ^(١)!

[١٧٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد

التيمي قال: حدثني سلمة بن سعيد، عن بعض رجاله:

أن زياداً ضحك ذات يوم حتى علا صوته، ثم قال: أستغفر الله. وبكى بكاءً شديداً!

فقال له جلساؤه بعد ذلك المجلس: ما رأينا - أصلح الله الأمير -

بكاءً في إثر ضحك أسرع من بكائك بالأمس!

قال: إني والله ذكرتُ ذنباً أذنبته، كنتُ به حينئذ مسروراً، فذكرته،

فبكيْتُ خوفاً من عاقبته. ثم بكى أيضاً.

[١٧٣] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني

محمد بن الحارث بن عبد ربه القيسي - وكان قرابةً لرياح القيسي - قال:

(١) صفة الصفوة ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

كنتُ أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه بيته وهو يبكي،
وآتيه في الجبَّان^(١) وهو يبكي.

فقلتُ له يوماً: أنت دهرَكَ في ماتم؟

قال: فبكي، ثم قال: يحقُّ لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا
هكذا^(٢).

[١٧٤] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال:

نظر حذيفة المرعشي^(٣) إلى رجل وهو يبكي فقال: ما يبكيك يا
فتى؟

قال: ذكرتُ ذنوباً سلفتُ فبكيت.

قال: فبكي حذيفة ثم قال: نعم يا أخي! فلمثل الذنوب فليُتُكَّ.

ثم أخذ بيده، فتتحنَّياً، فجعلاً يبكيان!

[١٧٥] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى^(٤) قال:

كنا عند حسن بن صالح^(٥) يوماً، فذكرَ شيئاً، فرقَّ، فبكى رجلٌ،
فارتفع صوته، وعلا بكاءؤه، فقال رجل من القوم: نعم والله يا أخي! فابك
هكذا على نفسك، فما خيرُ مَنْ لا يرحم نفسه؟

(١) الجبَّان: المقبرة. وتطلق على الصحراء أيضاً.

(٢) صفة الصفوة ٣/٣٦٧.

(٣) حذيفة بن قتادة المرعشي. قال الإمام الذهبي: هو أحد الأولياء. صحب
سفيان الثوري وروى عنه. من أقواله: أعظم المصائب قساوة القلب. جماع
الخير في حرفين: جلُّ الكسرة، وإخلاص العمل لله. سير أعلام النبلاء
٢٨٣/٩ - ٢٨٤، صفة الصفوة ٤/٢٦٨.

(٤) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، أبو محمد. قال العجلي: كان
عالماً بالقرآن، رأساً فيه... وما رأيته رافعاً رأسه، وما رُئي ضاحكاً قط. روى
له الجماعة. ت ٢١٣ هـ. تهذيب الكمال ١٩/١٦٤ - ١٧٠.

(٥) الحسن بن صالح بن حي الثوري... تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٣).

قال عبید الله: فكنْتُ أسمعُ الحسن بعد ذلك كثيراً يردُّ هذه الكلمة: ما خيرُ مَنْ لا يرحم نفسه؟

قال: فظننتُ أنه أُعجبَ بها حين سمعها يومئذ.

[١٧٦] حدثني محمد قال: حدثنا قَبِيصَة^(١)، عن قيس بن سُلَيم العنبري قال:

كان الضحاک بن مزاحم^(٢) إذا أمسى بكى، فقليل له: ما يبكيك؟ قال: لا أدري ما صعد اليوم من عملي^(٣)!

[١٧٧] حدثني محمد قال: حدثنا عبید الله بن محمد التيمي قال:

حدثني زهير السَّلُولي^(٤) قال:

كان رجل من بلعبر^(٥) قد لهج بالبكاء، فكان لا تراه إلا باكياً.

قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوماً فقال: لِمَ تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟

فبكى ثم قال:

بكيتُ على الذنوب لِعُظْم جُرمي وَحُقَّ لكل من يَعصي البكاء
فلو كان البكاء يردُّ هَمِّي لَأَسْعَدَتِ الدموعُ معاً دماء
ثم بكى حتى غشي عليه، فقام الرجلُ عنه وتركه^(٦).

(١) هو قبيصة بن عقبة بن محمد السَّوَّاثي، أبو عامر. ت ٢١٥ هـ.

(٢) الضحاک بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم. أصله من الكوفة، ثم أقام ببلخ. وكان يعلم ولا يأخذ أجراً. توفي سنة ١٠٢، وقيل ١٠٥ هـ. صفة الصفوة ٤/١٥٠.

(٣) صفة الصفوة ٤/١٥٠.

(٤) زهير بن نعيم البابي السَّلُولي، أبو عبد الرحمن. نزىل البصرة. كان أحد العُباد والزهاد المتقشفين. من أقواله: لأن يطلب الرجل هذه الدنيا بالزَّمر والغناء والعود خيرٌ من أن يطلبها بالدين. وقال: وددتُ أن جسدي قُرض بالمقاريض وأن هذا الخلق أطاعوا الله. تهذيب الكمال ٩/٤٢٦ - ٤٢٨. وقد توفي في خلافة المأمون.

(٥) من قبائل بني تميم.

(٦) التوبة للمؤلف رقم ١٥٦.

[١٧٨] وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسلم مولى بني ليث قال:

ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب بن مسلم^(١) - وكان من البكّائين عند الذكر - فبكى حتى لَطَى^(٢) بالأرض.

ثم رفع رأسه فقال: يا إخوانه بعد كم؟

[١٧٩] وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي وغيره، عن سعيد بن عامر، عن خُشَيْش أَبِي مُحَرِّز قال: قال أبو عمران الجَوْنِي^(٣):

هَبْكَ تنجو، بعد كم تنجو^(٤)؟

[١٨٠] حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عقبة بن إسحاق، عن مالك - يعني ابن مغول -، عن طلحة - يعني ابن مُصَرِّف - قال:

كان رجلٌ له ذنوب، فكان له عند كل ذنب منها بَكِيَّةٌ.

قال: فقال له غلامه: إن كان هذا دأبك فإني سأفودك أعمى!

[١٨١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول:

قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جراحة^(٥) إلا أدَّت ما فيها من الدَّم والوَدَك^(٦) دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يُبَسِّأ خالية، تردَّد فيها الأرواح

(١) أبو بشر حوشب بن مسلم الثقفي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٧).

(٢) لَطَى بالأرض: لَزَقَ بها ولم يكذب يرح.

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني، أبو عمران. وثقه يحيى بن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. روى له الجماعة. ت ١٢٩، وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٩٧/١٨ - ٣٠٠.

(٤) صفة الصفوة ٢٦٥/٣.

(٥) في الأصل: جارة.

(٦) هو الدَّسَم، أو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك. ثم عُشي عليه^(١).

[١٨٢] حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن النصيبى - وكان جاراً لأبي سليمان دُوَيْدَ اللَّبَّان - قال: كان أبو سليمان يبكي عامة دهره.

قال: وسمعتة يوماً يقول - وكان كثيراً ما يرددُ هذا الكلام - :
بَكُوا الذنوب قبل مَحَلِّ بكائها، وفرَّغوا القلوب إلا من شُغل حسابها، فَبَحَرَى إن كنتم كذلك أن تُدركوا فوات ما قد فات لشؤم التفريط، بالإنبابة والمراجعة والإخلاص للربِّ الكريم.
وكان يبكي ويقول: وجدناه أكرم مولى لشُرِّ عبيد.
قال: ثم يبكي ويُبكي.

[١٨٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني بهيم العجلي^(٢) قال:

ركب معنا البحر فتى من بني مُرَّة، من أهل البدو. فجعل يبكي الليل والنهار. فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً.
فقال: إن أقلَّ ما ينبغي أن يكون لنفسى عندي أن أبكيها، فأبكي عليها أيام الدنيا، لعلمي بما يمرُّ عليها في ذلك اليوم غداً.
قال: فما بقي في المركب أحدٌ إلا بكى.

قال عثمان: وكان بهيم رجلاً حزيناً، فكان إذا ذكر هذا البدوي بكى، وقال: هذا يبكي على نفسه ويرحمها مما يمرُّ عليها في الموقف،

(١) سبق أن ذكره المؤلف في الرقم (٤٩). وهو في صفة الصفوة ٤/ ٣٧٢.
(٢) يكنى أبا بكر. روى عن أبي إسحاق الفزاري. قال معاوية بن عمرو: كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأدمة، إذا رأيته رأيت رجلاً حزيناً. وكان يزفر الزفرة فتسمع زفيره. وبكى حتى سقطت أشفار عينيه. صفة الصفوة ٣/ ١٧٩ - ١٨٢.

فكيف بما بعد الموقف إن لم يصن... (١) العبد إلى خير؟

قال: ويبكي بكاء شديداً إذا ذكره.

[١٨٤] حدثني محمد قال:

سمعت أبا جعفر القاري في جوف الليل وهو يبكي ويقول:

ابكٍ لذنبك طولَ الدهر مجتهداً إن البكاء معولُ الأحران
لا تنسَ ذنبك في النهار وطوله إن الذنوب تحيط بالإنسان
ويبكي بكاءً شديداً، ويردُّ ذلك.

[١٨٥] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمري قال: حدثني بحر

أبو يحيى قال:

سمعتُ عابداً في بعض السواحل ذاتَ ليلةٍ يبكي، وإخوانه عنده،
فبكوا، فقال: ابكوا بأبي أُنتم بكاءً مَنْ علم أنه غير ناجٍ إلا بطول الحزن
والبكاء.

قال: ثم بكى وقال:

مَنْ فيض الدمعَ للدنيا فإنَّنا نُسْفَحُ الدمعَ لاقتراف الذنوب

قال: فبكى القوم والله بكاءً شديداً.

[١٨٦] قال محمد: حدثنا فهد بن حيان قال: سمعتُ صالح المري

قال: قال يزيد الرقاشي:

إذا أنت لم تبكِ على ذنبك، فمن يبكي لك عليه بعدك؟

قال: ثم يبكي صالح ويقول: يا إخوانه! ابكوا على الذنوب، فإنها

تَرِين^(٢) القلوبَ حتى تنطمس، فلا يصلُ إليها من خيرِ الموعظة شيء^(٣)!

(١) كلمتان مطموستان.

(٢) من الران، وهو الغطاء والحجاب الكثيف.

(٣) أورد قريباً منه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠، وابن قدامة في الرقة
والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.

من أفسد عينيه البكاء

[١٨٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن قتادة قال:

كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عَمِيَ.

وبكى ابنه العلاء بن زياد^(١) بعده حتى عَشِيَ بصره.

قال: وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ، جهش بالبكاء^(٢)!

[١٨٨] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر قال:

قلتُ لأُسَيد الضُّبِّي: قد أفسد البكاء عينيك.

قال: فَمَ.

قلت: لو قَصَّرْتَ قليلاً.

قال: وَلِمَ؟ أَأَتَانِي أَمَانٌ مِنْ اللَّهِ مِنْ دُخُولِ النَّارِ؟

قال: ثُمَّ عُشِيَ عَلَيْهِ.

[١٨٩] حدثني محمد، عن أبي نعيم^(٣) قال:

كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه من كثرة ما يبكي.

(١) تأتي ترجمته في الرقم (٢٨٧).

(٢) صفة الصفوة ٢/٢٥٤.

(٣) هناك اثنان بهذه الكنية روى عنهما محمد بن الحسين البرجلاني: أحدهما الفضل بن دكين، كما في الخبر رقم (٢٩٣)، والآخر عبد الرحمن بن هانئ الكوفي، كما في تهذيب الكمال ١٧/٤٦٦.

[١٩٠] حدثني محمد قال: حدثني شهاب بن عباد قال:

رأيتُ بهيماً أبا بكر العجلي، وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره^(١)،
وكان رطب العينين جداً.

فقلت لابن أخ له: ما شأنه يَمَسُّ عينيه كثيراً؟

قال: قد فسدت من كثرة ما يبكي، فهي تحكه وتَضْرِبُ عليه^(٢).

[١٩١] حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال:
سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول:

بكى منصور^(٣) حتى جَرِدَتْ عيناه^(٤). وكان يقوم الليل ويصوم
النهار، فكانت أمه ترى بكاءه وما يصنع بنفسه، فتقول له: يا بني! لو كنتَ
قتلت قتيلاً لما زدتَ على هذا^(٥)!

[١٩٢] حدثني محمد، عن قَبِيصَةَ^(٦) قال:

كانت عينا مالك بن مغول^(٧) رطبةً جداً. وكان يقال في ذلك الزمان
إنه طويل البكاء.

قال: وربما رأيته يُحَدِّثُ والدموعُ على لحيته جارية!

(١) مفردھا شفر، وهو أصل منبت الجفن، ويطلق على شعر الجفن أيضاً.

(٢) صفة الصفوة ٣/ ١٧٩.

(٣) أبو عثَّاب منصور بن المعتمر السلمي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٥٩).

(٤) أي خلّتا من الشعر - يعني أهدابهما.

(٥) صفة الصفوة ٣/ ١١٤، والرقّة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن المنصور بن المعتمر.

(٦) قبيصة بن عقبة السَّوَّاثي، ت ٢١٥ هـ.

(٧) مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفي، أبو عبد الله. كان من سادة العلماء. وثَّقه ابن معين والإمام أحمد. وقال العجلي: رجل صالح مبرِّز في الفضل. وروى سفيان بن عيينة رحمه الله قال: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله! فوضع خدّه بالأرض! ت ١٥٩ هـ. سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٤ - ١٧٦.

[١٩٣] حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي^(١) قال: سمعت كلاب بن جُرَي يقول:

رأيتُ شاباً ببیت المقدس قد عَمِش من طول البكاء، فقلتُ له: يا فتى! كم تكون العينُ سليمةً على هذا؟

فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإن شاء سيدي فلتذهب، فليست بأكرمَ عليّ من بدني! إنما أبكي رجاء الفرح والسرور في الآخرة؛ وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الآخرة وحزنُ الأبد، والأمرُ الذي كنتُ أخافه وأحذره على نفسي، وإنني أحتسبُ على الله غفلتي عن نفسي وتقصيري في حظي. ثم غُشي عليه^(٢).

[١٩٤] وحدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر قال:

سمعت معاذ بن زياد التميمي يذكر أن فتىً من الأزد بكى حتى أطلع بصره! فعوتب في ذلك فقال:

ألم يَرِث البكا أناسُ صدقٍ^(٣)

فقادهمُ البكاءُ خير المعاد؟

ألم يقلِ الإله إليَّ عبدي

فكلُّ الخيرِ عندي في المعاد؟

والله لأبكين دائم^(٤) الدنيا، فإذا جاءت الآخرة، فعند الله أحتسبُ

مصيبتِي في تقصيري.

(١) لم ترد نسبته في الجرح والتعديل ٤/٤٣٦. قال مؤلفه: روى عن كلاب بن جري، ومعاذ بن زياد التميمي. روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. ولم يزد على ذلك.

(٢) صفة الصفوة ٤/٢٤٧، محاسبة النفس للمؤلف رقم ١٢٩.

(٣) الصحيح في الوزن أن يقال: أناسٌ بصدق.

(٤) في الأصل: ادائم (?).

[١٩٥] حدثني محمد قال: حدثني شاذُّ بن فيّاض^(١) قال:

بكى هشام الدّستوائي^(٢) حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يُبصر بها^(٣)!

[١٩٦] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بشر بن منصور يقول:

بكى بُدبيل العقيلي^(٤) حتى قَرِحَت مَاقِيه، فكان يُعَاتِبُ في ذلك، فيقول: إنما أبكي خوفاً من طول العطش يوم القيامة^(٥).

[١٩٧] حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال:

بكى يزيد الرّقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره^(٦)، وأظلمت عيناه، وتغيّرت مجاري دموعه^(٧)!

[١٩٨] حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

(١) شاذ لقب غلب عليه، واسمه هلال بن فياض الشكري البصري، أبو عبيدة. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. روى له النسائي. ت ٢٢٥ هـ. تهذيب الكمال ٣٣٩/١٢ - ٣٤١.

(٢) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، أبو بكر. واسم أبي عبد الله: سَبْر. ثقة. روى له الجماعة. قال أبو داود: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث. وقال شعبة بن الحجاج: ما من الناس أحدٌ أقول إنه طلب الحديث يريد به الله عز وجل إلا هاشم الدستوائي، وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا. ت ١٥٣ هـ. تهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ - ٢٢٣.

(٣) تهذيب الكمال للحافظ المزي ٢٢٢/٣٠، صفة الصفوة ٣/٣٤٨.

(٤) وفي مصادر أخرى: بُدَيْد. وهو ابن ميسرة العقيلي البصري. روى عن أنس بن مالك وآخرين. وثقه يحيى بن معين والنسائي. روى له الجماعة سوى البخاري. ت ١٢٥ هـ وقيل ١٣٠ هـ. تهذيب الكمال ٣١/٤ - ٣٣.

(٥) صفة الصفوة ٣/٢٦٥.

(٦) جمع شفر، وهو شعر الجفن.

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٧١/٣٢ - ٧٢.

حُدِّثْتُ أَنْ بَدِيلًا الْعَقِيلِي بِكَيِّ حَتَّى ذَهَبَ بِصْرِهِ.

[١٩٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ:

كَانَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَدْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ بِصْرُهُ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ، فَكَنْتُ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ فَلَا يَعْرِفُكَ إِلَّا أَنْ تَكَلِّمَهُ^(٢)!

[٢٠٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَامِ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ:

كَانَتْ عَيْنُ مَنْصُورٍ^(٣) قَدْ تَقَبَّضَتْ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ^(٤).

[٢٠١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرُ السُّلُولِيِّ قَالَ:

كَانَ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ قَدْ بِكَيِّ حَتَّى تَنَاطَرَتْ أَشْفَارُهُ^(٥)، وَأَحْرَقَتْ الدَّمْعُوعُ مَجَارِيهَا مِنْ وَجْهِهِ^(٦)!

[٢٠٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَغُولٍ قَالَ:

بَكَى أَسِيدُ الضُّبِيِّ حَتَّى عَمِيَ. وَكَانَ إِذَا عَوْتَبَ عَلَى الْبُكَاءِ، بِكَى وَقَالَ: الْآنَ حِينَ لَا أَهْدَأُ؟ وَكَيْفَ أَهْدَأُ وَأَنَا أَمُوتُ غَدًا؟ وَاللَّهِ لِأُبْكِيَنَّ، ثُمَّ لِأُبْكِيَنَّ، ثُمَّ لِأُبْكِيَنَّ. فَإِنْ أَدْرَكْتُ بِالْبُكَاءِ خَيْرًا فَبِمَنْ اللَّهِ عَلَيَّ وَفَضْلُهُ، وَإِنْ تَكُنْ الْأُخْرَى، فَمَا بِكَائِي فِي جَنْبِ مَا أَلْقَى؟

(١) هُوَ هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيِّ. تَرْجَمْتُهُ فِي الرَّقْمِ (١٩٥).

(٢) صِفَةُ الصَّفْوَةِ ٣/٣٤٨.

(٣) يَعْنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمَعْتَمَرِ، تَقَدَّمْتُ تَرْجَمْتُهُ فِي الرَّقْمِ (١٥٩).

(٤) وَفِي مَصَادِرٍ أُخْرَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَمَشَ مِنَ الْبُكَاءِ. حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٥/٤١، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٨/٥٥٤، صِفَةُ الصَّفْوَةِ ٣/١١٤.

(٥) هِيَ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ.

(٦) صِفَةُ الصَّفْوَةِ ٣/٢٩٠.

قال: وكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه، من كثرة بكائه^(١).

[٢٠٣] حدثني محمد قال: حدثني شعيب بن مُحَرِّز قال: حدثني سلامة العابدة قالت:

بكت عبدة بنت أبي كلاب^(٢) أربعين سنة، حتى ذهب بصرها^(٣)!

[٢٠٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى أظلمت عيناه^(٤)!

[٢٠٥] حدثني محمد قال: حدثني عبد الملك بن قُريب^(٥) قال: حدثنا غاضرة بن قره قال:

كان فرقد السبخي^(٦) قد بكى حتى أضرَّ ذلك البكاء بعينه، وتناثرت أشفاره^(٧).

[٢٠٦] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أنس^(٨) لثابت^(٩):

ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ.

-
- (١) صفة الصفوة ٣/١٦٣.
- (٢) عابدة من عابدات البصرة. كانت تقوم الليل كله. قال عبد الله بن رشيد السعدي: رأيتُ الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المتعبدین، فما رأيت امرأة ولا رجلاً أفضل ولا أحسن عقلاً من عبدة بنت أبي كلاب. وقال داود بن المحبر: سمعتُ البراء الغنوي يقول يوم ماتت عبدة: ما خلُفتُ بالبصرة أفضل منها. صفة الصفوة ٤/٣٤ - ٣٥، أعلام النساء لكحالة ٣/٢٤٤.
- (٣) صفة الصفوة ٤/٣٤.
- (٤) ورد هذا الجزء من الكلام ضمن الفقرة رقم (١٧١). وهو كذلك في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٨٢.
- (٥) هو الأصمعي.
- (٦) أبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي، تقدمت ترجمته في الرقم (١١).
- (٧) سبق أن أورده المؤلف في الفقرة رقم (٤٢).
- (٨) يعني الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه.
- (٩) هو ثابت بن أسلم البناني رحمه الله. تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٧).

قال: فبكى حتى عَمِش^(١).

[٢٠٧] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: حدثنا الأصمغ بن زيد^(٢)، عن القاسم^(٣) قال: كان سعيد بن جبير يبكي حتى عَمِش^(٤).

[٢٠٨] حدثني محمد قال: حدثنا رستم بن أسامة، عن معتمر، عن أبيه^(٥) قال:

بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره^(٦).

[٢٠٩] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن خليل الخزاز^(٧)، عن أبي خالد الأحمر^(٨)، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال:

بكى ثابت^(٩) حتى ذهب بصره، أو كاد يذهب. فقليل له: نعالجك على أن لا تبكي. قال: ما خيرٌ فيهما إذا لم تبكيا^(١٠)؟

[٢١٠] حدثني أحمد قال: حدثني أبو ظَفَر^(١١) قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال:

اشتكى ثابت البناني عينه، فقال له الطبيب: اضمن لي خَصْلَةً تبرأ

-
- (١) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٢.
 - (٢) أصمغ بن زيد بن علي الجهني الواسطي الورَّاق، أبو عبد الله. ت ١٥٩ هـ.
 - (٣) هو القاسم بن أبي أيوب (واسمه بهرام) الأسدي الواسطي الأعرج.
 - (٤) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢. وفيه زيادة: يبكي «بالليل».
 - (٥) هو سليمان بن طرخان التميمي. تقدمت ترجمته في الرقم (١٤).
 - (٦) أورده المؤلف بطريقتين آخرين في الرقمين (١٩٧)، (٢٠١).
 - (٧) في الأصل: البزاز. والمثبت من تهذيب الكمال للمزي ٨٣/ ٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ١٨٧.
 - (٨) واسمه سليمان بن حيَّان.
 - (٩) يعني ثابتاً البناني.
 - (١٠) مختصر قيام الليل للمقرئ ص ١٤٦.
 - (١١) هو عبد السلام بن مطهر الأزدي. ت ٢٢٤ هـ.

عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك. قال: وما خيرٌ في عين لا
تبكي^(١)؟!

(١) صفة الصفوة ٣/٢٦٢.

من بكى حتى أثرت الدموع في وجهه

[٢١١] حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال:

كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء^(١).

[٢١٢] حدثني عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار مولى بني هاشم قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت شُعيب بن درهم أبا زياد قال: حدثني أبو رجاء العطاردي^(٢) قال:

كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشُّراك^(٣) البالي من الدموع^(٤).

[٢١٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السُّلولي قال:

كان يزيد الرِّقَّاشي قد بكى حتى أحرقتِ الدموعُ مجاريها من وجهه^(٥).

(١) حلية الأولياء ٥١/١.

(٢) هو عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي. أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح، وأتى عليه مائة وعشرون سنة، وقيل أكثر من ذلك. ثقة في الحديث، وله رواية وعلم بالقرآن، وأمّ قومه في مسجدهم أربعين سنة. ت ١١٧ هـ. تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٢ - ٣٦٠.

(٣) هو سَيْر النعل على ظهر القدم.

(٤) عبارته أوضح في حلية الأولياء ٣٠٧/٢: كان هذا الموضع من ابن عباس - أي مجرى الدموع - كأنه الشُّراك البالي من الدمع.

وعند ابن أبي شيبة: كان هذا المكان من ابن عباس مجرى الدموع مثل الشُّراك البالي من الدموع. المصنف، رقم (١٧٣٧١) - ٥/١٤. وهو في مختصر قيام الليل أيضاً للمقرئ ص ١٤٤.

(٥) أورده المؤلف في الفقرة رقم (٢٠١). وهو في صفة الصفوة ٢٩٠/٣.

[٢١٤] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثرت الدموع بوجهه.

[٢١٥] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا موسى بن صالح القريعي - من أهل البصرة - قال:

رأيت مجاري الدموع في خد عتبة الغلام^(١) منسلخة^(٢). ورأيت عليه إزاراً وكماً^(٣).

[٢١٦] وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عُقبة بن فضالة قال:

كانت الدموع قد أثرت بخدي الفضل بن عيسى الرقاشي^(٤) أثراً بيئاً، فكان كالشيء المخدوش، ندياً دهره!

[٢١٧] حدثني محمد بن الحارث الخزاز^(٥) قال: حدثنا سيّار^(٦) قال: حدثنا جعفر^(٧) قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

يا إخوتاه! والله لو ملكْتُ البكاء لبكيْتُ أيام الدنيا.

قال: وكان قد بكى حتى اسودَّ طريق الدموع في خده.

(١) عتبة بن أبان بن صمعة البصري، تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٢).

(٢) سلخ الجلد: كشطه ونزعه.

(٣) يعني قميصاً بكم. وهو مدخل اليد ومخرجها.

(٤) تقدمت ترجمته في الرقم (٨٠).

(٥) في الأصل: الخزاز. انظر التعليق في الفقرة رقم (٢٩٨).

(٦) هو سيّار بن حاتم العنزي.

(٧) هو جعفر بن سليمان الضَّبَّعي.

من كان يديم البكاء

[٢١٨] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفیان، عن نُسَير بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم^(١):

أنه كان يبكي حتى تَبَلَّ لحيته من دموعه، ثم يقول: أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً^(٢)!

[٢١٩] حدثني محمد قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال: حدثني مسلم بن خالد^(٣) قال:

أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت ودموعه سائلة على لحيته.

[٢٢٠] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن حفص قال: سمعت مُضَرَ يقول:

كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار، لا يكاد يَفْتُر، ف قيل له: لو قَصَّرت قليلاً! قال: وَلِمَ أَقْصُر وقد نُدِبْتُ إلى الجِدِّ والاجتهاد؟ والله لا أَقْصُر عن الاجتهاد في نَجَاتِهَا^(٤) أبداً.

(١) أبو يزيد الربيع بن خثيم الثوري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦١).

(٢) صفة الصفوة ٦٨/٣.

(٣) هو مسلم بن خالد بن قرقرة الزنجي، أبو خالد. قال ابن أبي حاتم: إمام في الفقه والعلم، كان أبيض مُشرباً حمرةً، وإنما لُقِّب بالزنجي لمحبته التمر. قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقي عليه هذا اللقب. وقال ابن سعد: كان فقيهاً عابداً، يصوم الدهر. وكان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ فيه. ت ١٨٠ هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٩٩/٥، تهذيب الكمال ٥٠٩/٢٧ - ٥١٤.

(٤) النجاء والنجاة بمعنى.

فكان يبكي الليل والنهار.

[٢٢١] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني رجل من بني تميم:

أن حسن بن صالح^(١) كان يصلي إلى السَّحَر، ثم يجلس فيبكي في مكانه، ويجلس علي^(٢) فيبكي في حُجْرته.

قال: وكانت أمهم تبكي بالليل والنهار.

قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات حسن.

قال: فرأيت حَسَنًا في منامي، فقلت: ما فعلت الوالدة؟

قال: بُدِّلَ بطول ذلك البكاء سرور الأبد.

قلت: فعلي؟

قال: وعلي على خير.

قال: قلت: فأنت؟

قال: فمضى وهو يقول: وهل نَتَكَلَّ إلا على عفوه^(٣)؟

[٢٢٢] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق النَوَّاء^(٤) قال: حدثني بعض أصحابنا قال:

-
- (١) الحسن بن صالح بن حي الثوري، تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٣).
- (٢) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، أبو الحسن، توأم أخيه صالح. وكان يُفَضَّل عليه علي. قال الحسن بن صالح: لما حُضِرَ أخي، رفع بصره ثم قال: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء، الآية: ٦٩]. ثم خرجت نفسه. وثقه يحيى بن معين وغيره، وروى له الجماعة سوى البخاري. ت ١٥٤ هـ. تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٠ - ٤٦٨.
- (٣) صفة الصفوة ١٥٥/٣.
- (٤) قال الحافظ ابن حجر: النَوَّاء: جماعة، منهم: أبو إسماعيل كثير الكوفي، ومنهم أزهري بن مروان الرقاشي، وآخرون. نزهة الألباب ٢٢٤/٢.

قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟

قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي!

قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه^(١)!

[٢٢٣] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جعفر بن سليمان قال:

دخل رجلان على عطاء السليمي، فوجداه يبكي.

فقال أحدهما لصاحبه: أمّا هذا فسيبكي ثلاثة أيام ولياليهن.

قال: فخرجا وتركاه^(٢)!

[٢٢٤] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن معاذ بن زياد قال:

كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتمَّ بعمامة وأدارها على حلقه، وجعل لها طرفين. فكان يبكي ويتحب حتى يُبَلَّ هذا الطرف، ثم يبكي ويتحب حتى يُبَلَّ هذا الطرف الآخر. ثم يحلّها من رأسه، ويبكي ويتحب حتى يُبَلَّ العمامة بأسرها، ثم يبكي ويتحب حتى يُبَلَّ أردانه^(٣)!

[٢٢٥] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثني أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري^(٤) قال:

(١) صفة الصفوة ٣/٣٢٩.

(٢) وفي حلية الأولياء ٢١٨/٦ أن عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال. وكذا في صفة الصفوة ٣/٣٢٦، روت ذلك عفيرة العابدة - وكانت قد ذهب بصرها من العبادة!

(٣) صفة الصفوة ٣/٢٩٦. والأردان: جمع رُذْن، وهو الكُم.

(٤) ضعّفه المحدثون. وهو من بلحارث بن الخزرج. قدم بغداد، وروى عن أيوب السختياني والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وغيرهم. تهذيب الكمال ٢٢١/٢٦ - ٢٢٣.

كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فجعلتُ أنظر إلى دموعه على
لحيته، وهو جالس لا يتكلم بشيء.

فذكرتُ ذلك ليحيى بن مسلم البكاء، فبكى وقال: إن في دون ما
كنتم فيه لما يُبكي: القبور.

[٢٢٦] حدثني محمد قال: حدثني حَرَمِي بن حفص التغلبي^(١) قال:
حدثنا سعيد بن الفضيل القرشي - مولى بنى زُهرة - قال:

كان محمد بن واسع نازلاً في العُلو. وكان قومٌ يسكنون في داره
في السُّفل. قال: فحدثني بعضهم قال: كان يبكي عامة الليل، لا يكاد
يَقْتَر. قال: ثم يُصبح، فإنما يَكْثِر^(٢) في وجوه أصحابه.

[٢٢٧] حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني
عبد الملك بن قُريب قال: حدثني نَسِيبُ لهشام القُردوسي^(٣) قال: قال رجل:

دخلنا على محمد بن واسع، فقالت عِلْجَة^(٤) كانت في داره: «اين
كبره بس اباد ارکه سود سون ازجها نیاز همه بکشت»^(٥) معناه: هذا الرجل
إذا جاء الليل، لو كان قَتَلَ أهل الدنيا ما زاد^(٦)!

[٢٢٨] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان

(١) نسبه في تهذيب الكمال ٥/٥٥٣: العَتَكِي القسملي البصري، أبو علي. ت
٢٢٦ هـ. وقد روى له أبو داود والنسائي.

(٢) أي يتبسّم.

(٣) هشام بن حسان القردوسي، تقدمت ترجمته في الرقم (٩٢).

(٤) العِلْج: الرجل من كفار العجم.

(٥) بعض الكلمات فيها غير منقوطة.

(٦) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٢٦٧ دون الجملة الأعجمية. وتبدو
بعض الكلمات فارسية أو كردية. . إذا إن معنى «همه بکشت»: قتل الجميع،
باللغة الكردية.

الحلبي قال: حدثني سرّار أبو عبيدة^(١) قال:

بكى عُتْبَةُ الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يَفْتُرُ،
بكاءً من حين يبدأ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم. لا يكاد أن
يسكت عتْبة.

فقليل لعبد الواحد: إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتْبة.

قال: فأصنعُ ماذا؟ يبكي عتْبة على نفسه وأنهاه أنا؟ لبئس واعظُ
قوم أنا^(٢).

[٢٢٩] وحدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثني
سُلَيْم النخيف^(٣) قال:

رمقتُ عُتْبَةَ^(٤) ذات ليلة بساحل البحر، فما زاد ليلته تلك حتى
أصبح على هذه الكلمات وهو قائم، وهو يقول: إن تعذّبني فإني لك
محب، وإن ترّحمني فإني لك محب.

فلم يزل يردّدها ويبكي حتى طلع الفجر^(٥)!

[٢٣٠] حدثني محمد قال: حدثني ابن الفضيل بن عياض^(٦) قال:

كان الفضيل قد أَلِفَ البكاء، حتى ربما بكى في نومه! حتى يسمعه
أهل الدار^(٧)!

(١) سرّار بن مجشر العتزي. تأتي ترجمته في الرقم (٢٥٦).

(٢) صفة الصفوة ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١.

(٣) في الأصل كأنها المخيف! والمثبت من حيلة الأولياء. وفي صفة الصفوة:
الحنيف!

(٤) يعني عتْبة الغلام.

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٣٥، صفة الصفوة ٣/ ٣٧١.

(٦) واسمه علي.

(٧) توجد أربع كلمات على هامش هذه الفقرة، قد تكون استداركاً على السند، يُقرأ
منها: ... قال: حدثني ...

[٢٢١] حدثني محمد قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال:

ما دخلتُ على الحسن إلا أصبته مستلقياً يبكي!

[٢٢٢] حدثني محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد قال:

كنا ندخل على الحسن، فيبكي حتى نرحمه!

[٢٢٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(١) قال: حدثنا هُشيم^(٢)، عن منصور^(٣) قال:

كان الحسن ربما بكى حتى نَرَقَّ له!

[٢٢٤] حدثني محمد قال: حدثني أبو إسحاق الضرير قال: حدثني صالح المري، عن عبيد الله بن العِزَّار قال:

ما رأيتُ الحسن إلا صاراً^(٤) بين عينيهِ، عليه كآبة، كأنه رجلٌ أُصيب بمصيبة. فإن ذَكَرَ الآخرة، أو ذُكِرَتْ بين يديه، جاءت عيناه بأربع^(٥)!

[٢٢٥] حدثني محمد قال: حدثني أبو معمر الثَّوْري قال: حدثني ربيع أبو محمد قال:

كان يزيد الرقَّاشي يبكي حتى يسقط، ثم يُفَيِّق، فيبكي حتى يسقط، ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، فيُحْمَل مغشياً عليه إلى أهله.

وكان يقول في كلامه: إخوتاه! ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل

(١) هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. يُعرف باليتيم.

(٢) هشيم بن بشير السُّلمي. أبو معاوية.

(٣) يعني منصور بن زاذان. تقدمت ترجمته في الرقم (١٤٩).

(٤) صَرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيهِ.

(٥) أورده المؤلف سابقاً في الفقرة رقم (١٣٣).

يوم النياحة، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنما سُمي نوحاً ﷺ أنه كان نوحاً. فنوحوا معشر الكهول والشباب على أنفسهم.

قال: وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخديه^(١).

[٢٣٦] حدثني محمد قال: حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثني أختي - وكانت أكبر من محمد - قالت^(٢):

كان لمحمد بن عبد الوهاب^(٣) صديق من بني تميم، فربما زاره، فيبتدئان في البكاء حتى يُنادى بصلاة الظهر.

قالت: فربما قلت لمحمد: يزورك أخوك فتبكيان، لا يستمتع أحكما من صاحبه بحديث ولا مذاكرة!؟

فيقول: ويحك! اسكتي، ليست الدنيا دار سرور ولا متعة تدوم، إنما خيرها لمن اتخذها بُلغةً إلى الآخرة. والله لولا البكاء - فإنه راحةٌ للقلوب - لظننتُ أن قلبي سينشقُ في دار الدنيا من طول غمي، لكثرة التفريط.

قالت: فأبكاني والله^(٤).

[٢٣٧] حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك قال:

كان ابن أبي رواد^(٥) يتكلم ودموعه تسيل على خده.

(١) تهذيب الكمال للحافظ المزي ٧٣/٣٢ - ٧٤. وأورده بلفظه ابن قدامة المقدسي في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.

(٢) في الأصل: قال. وانظر أخبارها في صفة الصفوة ٣/١٨٩ - ١٩٠.

(٣) هو محمد بن عبد الوهاب القنّاد السُّكري، أو يحيى. أصبهاني الأصل. ثقة.

روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. ت ٢١٢ هـ. تهذيب الكمال ٢٦/٣٤ - ٣٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦/٣٥.

(٥) هو عبد العزيز بن أبي رواد بن بدر المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة.

واسم أبي رواد: ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: يُمن. خراساني، سكن مكة، متعبد.

وكان وهيب^(١) يتكلم والدموع تقطر من عينيه^(٢).

[٢٣٨] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

كان يحيى البكاء^(٣) قد أدار عمامة وصير لها فضلة^(٤) يتلقى بها دموعه^(٥)!

[٢٣٩] حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا مسمع بن عاصم قال: حدثني يحيى بن دينار أبو همام^(٦) قال:

كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع.

قال: وما قعدتُ إليه يوماً قطُّ إلا بكيت حتى اشتفيت.

[٢٤٠] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول:

= قال الإمام أحمد: رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في الثبوت مثل غيره. مات بمكة سنة ١٥٩ هـ. تهذيب الكمال ١٣٦/١٨ - ١٤٠.
(١) وهيب بن الورد القرشي، أبو عثمان. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان من العبّاد المتجربين لترك الدنيا والمنافسين في طلب الآخرة. وقال إدريس بن محمد الرُّوزي: ما رأيت رجلاً أعبد منه. وعن محمد بن يزيد بن خنيس أن الثوري كان إذا حدّث الناس وفرغ من الحديث قال: قوموا بنا إلى الطبيب. يعني وهيب بن الورد. ت ١٥٣ هـ. تهذيب الكمال ١٦٩/٣١ - ١٧٥.

(٢) أوردته الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٣٩/١٨، ١٧١/٣١.

(٣) هو يحيى بن مسلم، ويقال: ابن سُلَيْم. الأزدي، أبو سُلَيْم، البصري، المعروف بالبكاء. قال القواريري: لم يكن يحيى بن سعيد يرضاه. وقال أبو زُرعة: ليس بالقوي. روى له الترمذي وابن ماجه. ت ١٣٠ هـ. تهذيب الكمال ٥٣٣/٣١ - ٥٣٦.

(٤) الفضلة: الزيادة.

(٥) انظر الفقرة رقم (٢٢٤).

(٦) هكذا في الأصل. والصحيح في كنيته «أبو هاشم» وهو الذي روى عن الحسن البصري كما في تهذيب الكمال ٣٦٢/٣٤.

لو رأيتَ الحسن إذا أقبل لبكيتَ لرؤيته من قبل أن يتكلم!

ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي؟

ومن كان يقدرُ يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته؟

ثم بكى عبد الواحد بكاءً شديداً.

[٢٤١] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي^(١)، عن سفيان، عن

مالك بن مغول قال:

كان رجل يبكي الليل والنهار. فقالت له أمه: لو كنتَ قتلتَ نفساً ثم

أتيتَ أهلَه لَعَفُوا عنكَ لما يرون من كثرة بكائك!

قال: فبكى ثم قال: يا أمَّه! إني والله إنما قتلتُ نفسي!

فبكت أمه عند ذلك^(٢).

[٢٤٢] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان سعيد بن السائب^(٣) الطائفي لا تكاد تجفُّ له دَمْعَةٌ! إنما دموعه

جاريةٌ دهره! إنْ صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ

في المصحف فهو يبكي، وإن لقَّيته في طريق فهو يبكي!

قال سفيان: فحدَّثوني أن رجلاً عاتبه على ذلك، فبكى ثم قال: إنما

ينبغي أن تَعَذِّلَنِي^(٤) وتعاتبني^(٥) على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي.

(١) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي المكي.

(٢) يبدو أن المقصود به منصور بن المعتمر السلمي. انظر الفقرة رقم (١٩١).

(٣) في الأصل: المسيب. والصحيح ما أثبت. وابن المسيب مدني وهذا طائفي.

كما ورد طرف من هذا الخبر في الرقم (٢٥٤) منسوباً إلى سعيد بن السائب

وهو بكامله في تهذيب الكمال ٤٥٩/١٠. وهو سعيد بن السائب بن يسار، ابن

أبي حفص الثقفي، الطائفي. وثقه يحيى بن معين والدارقطني، وروى له أبو

داود والنسائي وابن ماجه. المصدر السابق.

(٤) أي تلومني. وفي المثل: «سبق السيف العَدْلَ». يضرب لما قد فات ولا

يُستدرك.

(٥) في تهذيب الكمال: وتؤنبني.

قال الرجل: فلما سمعتُ ذلك منه انصرفْتُ وتركتَه^(١)!

[٢٤٣] حدثنا محمد قال: حدثنا الهيثم بن عُبيد الصَّيْدُ الصَّيرَفِي قال: سمعتُ أبي^(٢) يقول:

أتيتُ الحسنَ سنَّةً، فما أخطأني يومٌ آتيةً إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته!

[٢٤٤] حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان قال: حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثني مُرجى بن وداع^(٣) الأسود الراسبي، عن سهيل بن عبد الله القُطَعي^(٤) قال:

صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلَّم عَضَّ على إصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس!

[٢٤٥] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سويط بن المثنى بن بكر الضبي قال: حدثني شيخ لنا قال:

كان محمد بن سوقة^(٥) يزور مسلماً النحات. قال: فكنتُ ألقى

(١) المصدر السابق ٤٥٩/١٠.

(٢) والده هو عبيد بن عبد الرحمن المزني، أبو عبيدة البصري الصيرفي، المعروف بعبيد الصَّيْد. قال فيه يحيى بن معين: صويلح. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». تهذيب الكمال ٢١٨/١٩ - ٢١٩.

(٣) وفي الأصل: وداع. وفي تهذيب الكمال ٢١٨/١٢: مرجى بن وداع، وكذا في تهذيب التهذيب ٤٠٠/٥. وهو مرجى بن وداع بن الأسود الراسبي البصري. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: ضعيف، وفي رواية: صالح الحديث.

(٤) سهيل بن أبي حزم القُطَعي البصري، أبو بكر. واسم والده مهران، ويقال: عبد الله. قال البخاري: لا يُتابع في حديثه، يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي عندهم. روى له الأربعة. ت ١٧٥ هـ. تهذيب الكمال ٢١٧/١٢ - ٢١٩.

(٥) مولى بجيلة، يكنى أبا بكر. وكان سوقه بزازاً. أدرك أنس بن مالك وأبا الطفيل، وعامة روايته عن كبار التابعين. صفة الصفوة ١١٦/٣ - ١١٧.

محمد بن سوقة، فكان كلامه وسلامه:

لن يلبث القُرْناء أن يتفرقوا ليلٌ يكرُّ عليهم ونهارٌ
قال: ثم تجيء دموعه.

**من عَوتب على كثرة
البكاء فأجاب عن ذلك**

[٢٤٦] حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(١) قال:

قلت ليزيد بن مَرْزُود^(٢): ما لي لا أرى عينك تجف؟

قال: وما سألتك عنه؟

قلت: عسى الله أن ينفع به.

قال: يا أخي! إن الله قد توَعَّدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار^(٣). والله لو لم يتوَعَّدني أن يسجنني إلا في الحَمَام لَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ لَا تَجِفَّ لي عين^(٤).

[٢٤٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال:

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي الدمشقي الداراني، أبو عتبة. روى له الجماعة. ت ١٥٦ هـ.

(٢) يزيد بن مرثد الهمداني المَدْعِي، أبو عثمان. من صنعاء دمشق. روى عن النبي ﷺ مراسلاً، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. حلية الأولياء ١٦٤/٥ - ١٦٦، تهذيب الكمال ٢٣٩/٣٢ - ٢٤١.

(٣) ربما يعني قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [سورة المطففين، الآية: ٧]. قال ابن كثير: أي أن مصيرهم ومأواهم لفي سجين، فعيل من السجن، وهو الضيق... تفسير ابن كثير ٤٨٤/٤.

(٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ١٦٤/٥، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٤١/٣٢.

وتكملة الخبر كما في المصدرين السابقين: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكنُ إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله، حتى تبكي امرأتي، ويبكي صبياننا، لا يدرون ما أبكاني.

قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم من كثرة البكاء؟

فبكى ثم قال: وهل يَشْبَعُ المُرْضَعُ من الغذاء؟ والله لوددتُ أني أبكي بعد الدموع الدماء، وبعد الدماء الصديد أيام الدنيا، فإنه بلغنا أن أهل النار يكون الدماء إذا نَفَدَتِ الدموع، حتى لو أرسلت فيها السُّفُنَ لجرت! فما حقُّ امرئٍ لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها^(١)؟

قال: وكان يقول: أبك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء، إنما سُمي نوحاً، ﷺ، لأنه كان ينوح على نفسه^(٢).

يا يزيد من يصلي لك بعدك؟ ومن يصوم يا يزيد؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك؟ ومن يدعو؟

فكان يعدُّ على هذا ونحوه؛ ويبكي ويقول: يا إخوانه! ابكوا أو بكوا أنفسكم، فإن لم تجدوا بكاءً فارحموا كلَّ بكاء^(٣).

[٢٤٨] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن ذكوان قال:

كان يزيد الرقاشي إن دخلَ بيته بكى، وإن شهد جنازةً بكى، وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم.

فقال له ابنه يوماً: يا أبه! كم تبكي؟! والله لو كانت النار خُلقت لك ما زدت على هذا البكاء!

فقال: ثكلتك أمك يا بني! وهل خُلقت النار إلا لي، ولأصحابي، ولإخواننا من الجن؟

(١) أورده ابن قدامة المقدسي في كتاب الرقة والبكاء، وأورد طرفاً منه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ٥١.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠.

أما تقرأ يا بني: ﴿سَنَفْرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانُ﴾^(١)؟

أما تقرأ يا بني: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آناً﴾^(٢).

قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي، حتى غشي عليه.

فقلت للفتى أمه: يا بني! ما أردت إلى هذا من أبيك؟

فقال: والله إنما أردت أن أهوّن عليه، لم أرد^(٣) أن أزيده حتى يقتل نفسه^(٤)!!

[٢٤٩] قال محمد: وحدثنا مجالد بن عبيد الباهلي قال: حدثنا عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي قال:

كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى! ابكوا اليوم قبل أن تبكوا غداً! ابكوا اليوم قبل يوم لا يُغني فيه البكاء! ابكوا على التفريط أيام الدنيا.

قال: ثم يبكي حتى يُزَفَعَ صريعاً من مجلسه^(٥).

[٢٥٠] حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال:

-
- (١) سورة الرحمن، الآية: ٣١.
(٢) وهي الآيات: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آناً﴾. سورة الرحمن، الآيات ٣٥ - ٤٤.
(٣) في الأصل: أريد.
(٤) أورده موفق الدين بن قدامة في الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.
(٥) أورده موفق الدين بن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد بن أبان الرقاشي. وهو في تهذيب الكمال للحافظ المزي ٧٢/٣٢.

كان أمية - رجلٌ من أهل الشام - يَقْدُم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم^(١)، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته، وحتى تسيل دموعه على...^(٢).

قال: فأرسل إليه الأمير أنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك، فلو أمسكت قليلاً.

فبكى ثم قال: إن حزنَ يوم التيه أورثني دموعاً غزاراً، فأنا أستريح إلى دَزيها^(٣) أحياناً.

وكان أمية يقول: ومن أسعد بالطاعة من مطيع؟ ألا وكلُّ الخير في الطاعة. ألا وإن المطيع لله مَلِكٌ في الدنيا والآخرة.

قال: وكان يدخل الطواف، فيأخذ في النحيب والبكاء، وربما سقط مغشياً عليه!

[٢٥١] وحدثني محمد قال: حدثني الفيض بن الفضل البجلي قال: حدثني جار لمسعر^(٤) قال:

(١) وهو باب بني جمح. ويطلق عليه الآن «باب العمرة»، لأن المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب. هذا ما أفاده محقق أخبار مكة للأزرقي ٩٢/٢. وفي موضع آخر من الكتاب قال: باب بني جمح كان بين باب الخياطين وبين باب أبي البخري بن هاشم، وفي عام ٣٠٦ هـ جعل البابان باباً واحداً، وهو الباب المعروف اليوم بباب إبراهيم! المصدر السابق ٢٠٠/١. كلمة غير واضحة.

(٢) أذرت العين دمعها: أسالته.

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة. قال سفيان الثوري: لم يكن في زماننا مثله.

قال له رجل: أتحب أن يخبرك الرجل بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحاً فنعم، وإن كان يريد أن يؤنبني فلا. أسند عن أعلام التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ. وكانت له أم عابدة، فكان يحمل لها لبدًا ويمشي معها حتى يدخلها المسجد، فيبسط لها اللبد، فتقوم فتصلي، ويتقدم هو إلى مقدم المسجد، فيصلي، ثم يقعد ويجتمع إليه من يريد، فيحدثهم، ثم ينصرف إليها، فيحمل لبدها وينصرف معها. صفة الصفوة ١٢٩/٣ - ١٣١، ١٨٨/٣ - ١٨٩.

بكى مسعر، فبكت أمه، فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أمه؟

قالت: يا بني رأيتك تبكي فبكيت.

قال: يا أمه لمثل ما نهجُم عليه غداً فليظَلَّ^(١) البكاء.

قالت: وما ذاك يا بني؟

قال: القيامة وما فيها!

قال: ثم غلبه البكاء، فقام.

قال: وكان مسعر يقول: لولا أُمي ما فارقت المسجد إلا لما لا بد

منه.

قال: وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن

جلس بكى^(٢).

[٢٥٢] حدثني محمد قال: حدثني عبد السلام بن مطهر قال:

حدثني رجل يكنى أبا حمزة قال:

كنت أمشي مع رياح القيسي^(٣)، فمرَّ بصبي يبكي، فوقف عليه

يسأله: ما يبكيك يا بني؟

وجعل الصبي لا يُحسن يجيبه، ولا يردُّ عليه شيئاً.

فبكى، ثم التفت إليَّ فقال: يا أبا حمزة! ما لأهل النار راحة ولا

مُعَوَّلَ إلا البكاء. وجعل يبكي.

[٢٥٣] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثنا

محمد بن فروخ من ولد أبي نضرة قال:

(١) في صفة الصفوة: فلنظل.

(٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٣٠.

(٣) هو رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر. بصري زاهد عابد، كبير القدر. سمع مالك بن دينار، وحسان بن أبي سنان، وطائفة. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة. سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٤ - ١٧٥.

زارني رياح القيسي، فبكى صبيّ لنا من الليل، فبكى رياح لبكائه حتى أصبح. فذاكرته يوماً ذلك، فقال: ذكرتُ ببكائه بكاء أهل النار في النار، ليس لهم نصير. ثم بكى.

[٢٥٤] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال:

ما رأيتُ أحداً قطُّ أسرعَ دمعاً من سعيد بن السائب. إنما كان يجزئه أن يُحرّك فترى دموعه كالقَطْرِ^(١)!

[٢٥٥] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم الرُّقي، عن

فياض بن محمد بن سنان القرشي قال:

جعل زياد الأسود العبدُ يبكي يوماً، فقال له ميمون بن مهران^(٢):

كم تبكي ويحك يا زياد؟!

قال: يا أبا أيوب! وما لي لا أبكي؟ أبكي والله أبداً لعلي...^(٣) من

البكاء في القيامة غداً.

قال: فبكى ميمون بن مهران عند ذلك بكاءً شديداً.

[٢٥٦] حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا

سُرّار أبو عبيدة^(٤) قال:

(١) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٤٥٩/١٠.

(٢) هو ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرُّقي. كان مملوكاً لامرأة من أهل الكوفة من بني نصر، فأعتقته، وبها نشأ، ثم نزل الرقة. قال الإمام أحمد: ميمون بن مهران ثقة، أوثق من عكرمة. ولي خراج الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، من أقواله: الظالم، والمعين على الظلم، والمحِبُّ له، سواء. المروءة: طلاقه الوجه، والتودد إلى الناس، وقضاء الحوائج. روى له البخاري في «الأدب» والباقون. ت ١١٦ هـ. تهذيب الكمال ٢٩/٢١٠ - ٢٢٧.

(٣) كلمة مطموسة.

(٤) هو سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي، ويقال: العنبري، أبو عبيدة البصري. ثقة. مات سنة ١٦٥ هـ كما رواه البخاري عن محمد بن محبوب. تهذيب التهذيب ٢/٢٦٧.

قالت لي امرأة عطاء السِّلَيمي^(١): عَاتِبَ عطاءً في كثرة البكاء.

فعاتبته فقال لي: يا سرَّار! كيف تعاتبني في شيء ليس هو إليّ؟!
إنني إذا ذكرتُ أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه، تمثَّلتُ لي
نفسي بهم، فكيف بنفس تُغَلُّ يدها إلى عنقها وتُسحب إلى النار ألاَّ تصيح
وتبكي؟ وكيف لنفس تُعَذَّب ألا تبكي؟

ويحك يا سرار! ما أقلَّ غَناء^(٢) البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله!
قال: فسكَّتُ عنه^(٣).

[٢٥٧] حدثني محمد قال: حدثني سجع بن منظور قال: حدثنا
سرَّار العنزي قال:

ما رأيتُ عطاء السِّلَيمي قطُّ إلا وعيناه تفيضان!

وما كنتُ أشبَّه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأنَّ عطاء لم يكن
من أهل الدنيا^(٤)!

[٢٥٨] حدثني محمد قال: حدثني شعيب بن مُحَرِّز قال: حدثني
صالح المُرِّي قال:

قلت لعطاء السِّلَيمي: ما تشتهي؟

فبكى ثم قال: أشتي الله يا أبا بشر أن أكون رماداً لا تجتمع منه
سُقَّة^(٥) أبداً في الدنيا ولا في الآخرة^(٦).

(١) هو عطاء السِّلَيمي البصري العابد. من صغار التابعين. لقي أنس بن مالك،
والحسن البصري، وجعفر بن زيد. وشغلته العبادة عن الرواية. وكان قد أرعبه
فرط الخوف من الله. قيل إنه مات بعد ١٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٨٦/٦،
حلية الأولياء ٢١٥/٦ - ٢٢٦، صفة الصفوة ٣/٣٢٥ - ٣٣١.

(٢) الغَناء: النفع والكفاية.

(٣) صفة الصفوة ٣/٣٢٧، الرقة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن عطاء.

(٤) حلية الأولياء ٢٢٠/٦، صفة الصفوة ٣/٣٣٠.

(٥) هي القبضة من كل ما يُسَفَّ.

(٦) صفة الصفوة ٣/٣٣٠، والرقة والبكاء لابن قدامة.

قال صالح: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عَسَرِ يوم الحساب.

[٢٥٩] حدثني محمد قال: حدثني شعيب بن مُحَرِّز قال: حدثني حميد بن سليمان قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه: أن عابداً لقي عابداً وهو يبكي، وقد بكى حتى جَرَدَتْ^(١) عيناه، فقال: ما يبكيك؟

قال: وما لي لا أبكي؟ أبكي والله على أن لا أكون لم أزل أبكي^(٢)! [٢٦٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قُرَيْظُ الرِّزَّاق قال: حدثني نُعَيْم بن مَوْزِع التميمي قال: حَدَّثْتُ عن ميسرة القيسي أنه كان يبكي حتى يُغْمَى عليه، فيقال له: لو رفقت بنفسك؟

فيقول: إنما أُتِيتُ من الرفق بها. والله لا أرفق بها أبداً والقيامة أمامها، حتى أعلم ما لها عند ربها من خير وشر. قال: وكان قد عَمَشَ^(٣) من طول البكاء!

[٢٦١] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمَري قال: حدثني بحر أبو يحيى - وكان عابداً - قال:

رأيتُ عابداً بعبَّادان^(٤) يبكي عامة الليل والنهار. قال: فقلت له: يا أخي كم تبكي؟

قال: فازداد بكاءً ثم قال لي: فما أصنع إذا لم أبك؟!

-
- (١) أي خلت أشفار عينيه من الشعر.
(٢) هذا يشبه جواب يزيد الرقاشي رحمه الله أيضاً عندما قال: «إنما الأسف على أن لا أكون تقدمتُ في البكاء» كما في الرقم (٢٦٢).
(٣) عمش: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات.
(٤) ميناء على الخليج، وهو مرفأ في إيران الآن، تصدر منه البترول.

قال: وعُشي عليه^(١).

[٢٦٢] حدثني محمد قال: حدثني زُهَدَم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال:

بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً! لا يكاد تَرْقاً^(٢) له دمة!

فكان إذا قيل له ذلك قال: إنما الأسف على أن لا أكون تقدمتُ في البكاء^(٣)!

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٦٢/٤.

(٢) رقا الدمع: سكن وجف وانقطع.

(٣) وفي تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٣٢: ... عن عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره، وأظلمت عيناه، وتغيرت مجاري دموعه. وهو في الرقم (١٩٧) من هذا الكتاب.

جماع من أخبار البكّائين

[٢١٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة^(١)، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب^(٢) قال: رأيتُ أثرين في الحصى من دموع عبد الله^(٣).

[٢١٤] وحدثني محمد قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب: أن عبد الله^(٤) بكى، حتى رأيتُه أخذ بكفه من دموعه، فقال به هكذا!

[٢١٥] حدثني محمد قال: حدثني روح بن أسلم قال: حدثنا صدقة الدقيقي^(٥)، عن مالك بن دينار قال:

لو ملكْتُ البكاء لبكيتُ أيام الدنيا. ولولا أن يقول الناس مجنون لو وضعت التراب على رأسي، ثم نُحِتْ على نفسي في الطرق والأحياء، حتى تأتيني منيتي، ثم بكى.

[٢١٦] حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال:

-
- (١) هو زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت. ت ١٦٠ هـ.
 - (٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي، أبو سليمان. أحد بني حِشَل بن نصر بن مالك. رحل إلى رسول الله ﷺ، فقُبِض رسول الله ﷺ وزيد في الطريق. روى عن عمرو وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة، وتوفي بعد الجماجم. صفة الصفوة ٣/٣٠.
 - (٣) ربما يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. فقد روى عنه..
 - (٤) ربما يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
 - (٥) كنيته أبو المغيرة، ويقال: أبو محمد بن موسى السُّلَمي، البصري. قال ابن عدي: بعض حديثه يتابع عليه وبعضه لا يُتابع عليه. روى له البخاري في «الأدب»، وأبو داود، والترمذي. تهذيب الكمال ١٤٩/١٣ - ١٥١.

حدثنا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي^(١) قال:

خرجتُ مع محمد بن علي حاجاً؛ فلما دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى^(٢) حتى علا صوته. فقلت: بأبي أنت وأمي! الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلاً!

قال: ويحك يا أفلح! ولم لا أبكي؟ لعل الله أن ينظر إليّ منه برحمة فافوز بها غداً عنده.

قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده، فإذا موضع سجوده مبتلّ من دموع عينيه^(٣).

[٢٧٧] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال:

سمعت يعلى بن الأشدق^(٤) يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد، قد أطل السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلاً بالدموع. فأرصد له رجلاً فقال: إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله.

فلما قضى صلاته، أتاه، فقال له عبد الملك: رأيت منك منظراً الجنة تُدرّك بدونه.

(١) هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر. ت ١١٤ هـ.

(٢) في الأصل: بكى.

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١١٠.

(٤) يعلى بن الأشدق العقيلي البدوي المعمر، أبو الهيثم. قال الذهبي: كان تالفاً، يدور النواحي ويشحذ. وقال أحمد الأبار: سألت الوزان عنه فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حران، رأيت له ابناً كأنه أكبر منه، وبتاً كأنها أمه، فظننت أنها أمه! فقال: هذه بنتي ولدت بعد المائة. قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لا يُصدّق. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث موضوعة، فحدث بها ولم يدر! بقي إلى ما بعد ١٨٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٢٧١/٨ - ٢٧٣.

فصرخ الرجلُ صرخةً أفزع عبد الملك . وخرَّ مغشياً عليه!
ثم أفاق بعد طويل^(١) وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول ثُبًّا
لعاصيك^(٢) ما احتمل من الآثام لديك .

قال : فجعل عبد الملك يبكي ، والرجل موئى لا يلتفت ، حتى
خرج !

[٣٦٨] حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني عمر بن حفص بن
غيث ، عن أبيه^(٣) قال :

كنا ذات يوم عند ابن ذر^(٤) وهو يتكلم ، فذكر رواجف القيامة
وزلازلها وأهوالها ، وشدة الأمر يومئذ هناك .

قال : واستبكي ابنُ ذر ، وبكى الناسُ يومئذ بكاءً شديداً .

قال : فوثب رجل من بني عجل يقال له «وَرَّاد» ، فجعل يبكي
ويصرخ ويضطرب ، حتى هداً .

قال : ثم حُمِل من بين القوم صريعاً .

قال : فجعل ابن ذر يومئذ يبكي ويقول : ليس كلُّنا قد أتاه الأمان
من الله يا ورَّاد غيرك ! ليس كلُّنا قد أيقن بالنجاة من النار غيرك .

وتالله أيها الناس ما أخو بني عجل بأولى بالخوف من الله منا
ومنكم ، وما منا أحدٌ إلا على مثل حاله بين خوفٍ ورجاء . وإنا فيما
نَدَبنا الله إليه من طاعته لمشتركون جميعاً ، فما الذي قَصُر بنا وأسرع به ،
وكَلَم قلبه حتى أبكاه فأخرجه إلى ما رأيتم من مخافة الله ، وكلُّنا قد سمع

(١) هكذا ! .

(٢) يعني نفسه ، مخاطباً ربه عز وجل .

(٣) حفص بن غياث روى عن ميمون بن مهران . قال أبو حاتم : مجهول لا
أعرفه . تهذيب التهذيب ٥٦٩/١ .

(٤) عمر بن ذر المرهبي ، سبقت ترجمته في الرقم (٢٩) .

الموعظة وفهم التذكرة، فلم يكن من أحد منا سواه لذلك حرّكه، ولم تنبض من أحد منا في ذلك خارجة^(١).

والله إن هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك، وتراكم الذنوب على قلوبنا، وما أُرانا نُؤتى إلا من أنفسنا.

قال: ثم بكى ابن ذر، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٢).

[٢٦٩] قال عمر^(٣): قال أبي:

كنت أرى ورّاداً العجلي يأتي المسجد مقنّع الرأس، فيعتزل ناحية، فلا يزال مصلياً وداعياً وباكياً كم شاء الله من النهار. ثم يخرج، ثم يعود فيصلّي الظهر. فهو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء. ثم يخرج لا يكلم أحداً، ولا يجلس إلى أحد.

فسألتُ عنه رجلاً من حيّه، ووصفّته له، قلت: شابٌ من صفته، من هيئته، قال: بخ يا أبا عمر! تدري عمّن تسأل؟ ذاك ورّاد العجلي الذي عاهد الله أن لا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين!

قال أبي: فكنتُ إذا رأيته بعدُ هبّته^(٤)!

[٢٧٠] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني سكين بن مكين^(٥) - رجل من بني عجل - قال:

-
- (١) هكذا في الأصل، ولعل الصحيح «خالجة».
 - (٢) سورة إبراهيم، الآية: ١١.
 - (٣) أورد الخبر ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦١/٣ مختصراً.
 - (٤) عمر بن ذر... وهو تابع لسند الرواية السابقة، كما أوردها موفق الدين بن قدامة في «الرقعة والبكاء» أيضاً.
 - (٥) صفة الصفوة ١٦١/٣.
 - (٥) في صفة الصفوة وإحدى النسخ المخطوطة من الرقعة والبكاء لابن قدامة: سكين بن مسكين، وفي النسخة الأخرى: بكير بن بكير.

كانت بيننا وبينه قرابة - يعني ورّاداً - .

فسألتُ أختاً له كانت أصغر منه، قال: قلت: كيف كان ليله؟

قالت: بكاء عامة الليل وتضرُّع.

قلت: فما كان طُعمه^(١)؟

قالت: قرصٌ في أول الليل، وقرص في آخره عند السَّحر!

قلت: فتحفظين من دعائه شيئاً؟

قالت: نعم، كان إذا كان، أو قريبٌ من طلوع الفجر، سجد، ثم بكى، ثم قال: مولاي! عبدك يحبُّ الاتصال بطاعتك، فأعنه عليها بتوفيقك أيها المَنَّان.

مولاي! عبدك يحبُّ اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمثلك عليه أيها المَنَّان.

مولاي! عبدك عظيمُ الرجاء لخيرك، فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون.

قالت: فلا يزال على هذا ونحوه حتى يُصبح!

قالت: وكان قد كَلَّ من الاجتهاد، وتغيَّر لونه جداً^(٢)!

[٢٢١] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني

سُكَيْن بن مُكَيْن هذا قال:

لما مات ورّاد العجلي، فحملوه إلى حفرتة، نزلوا ليُدْلوه في حفرتة، فإذا القبر مفروش بالريحان. فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئاً، فمكث سبعين يوماً طرياً لا يتغيَّر، يغدو الناس ويروحون ينظرون إليه.

(١) الطُّعم: الطعام.

(٢) صفة الصفوة ٣/١٦١ - ١٦٢.

قال: وكثر الناس في ذلك، حتى خاف الأمير أن يُفتَن الناس.
فأرسل إلى الرجل، فأخذ ذلك الريحان، وفرَّق الناس. ففقدته الأمير من منزله، لا يدري كيف ذهب^(١)!

[٢٧٢] حدثني^(٢) محمد قال: حدثني مخوّل^(٣) قال:

جاءني بهيم^(٤) يوماً فقال لي: تعلم لي رجلاً من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترصاه يرافقني؟ قلت: نعم.

فذهبتُ إلى رجل من الحيّ له صلاح ودين، فجمعتُ بينهما، وتواطأ^(٥) على المرافقة.

ثم انطلق بهيم إلى أهله، فلما كان بعدُ، أتاني الرجل فقال: يا هذا، أحبُّ أن تزوي^(٦) عني صاحبك وتطلب رفيقاً غيري. فقلت: ويحك فلم؟ فوالله ما أعلم في الكوفة له نظيراً في حُسن الخلق والاحتمال، ولقد ركبْتُ معه البحر فلم أر إلا خيراً.

قال: ويحك! حَدِّثْ أنه طويل البكاء لا يكاد يفتّر، فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله.

قال: قلت: ويحك! إنما يكون البكاء أحياناً عند التذكر، يرق القلب فيبكي الرجل، أو ما تبكي أحياناً؟ قال: بلى، ولكنه قد بلغني عنه أمر

(١) الخبر مطموس من أوله حتى الأخير، وقد أعانتني بعض الكلمات المقروءة من معرفة الخبر، فأثبتته كما ورد في صفة الصفوة ١٦٢/٣، والرقعة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن وراثة العجلي.

(٢) الأصل مطموس بمقدار (١٢) سطراً، وقد نقلته من صفة الصفوة لابن الجوزي.

(٣) قد يكون المقصود مخوّل بن راشد التُّهَدي الكوفي الحنَّاط، أبو راشد، ثقة، من عليّة الكوفيين، وليس بكثير الحديث. روى له الجماعة، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور. تهذيب الكمال ٣٤٨/٢٧ - ٣٤٩.

(٤) بهيم العجلي، سبقت ترجمته في الرقم (١٨٣).

(٥) أي اتفقا.

(٦) أي تصرفه عني.

عظيم جداً من كثرة بكائه. قال: قلت: اصحبه، فلعلك أن تتنفع به. قال: أستخير الله.

فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرج فيه، جيء بالإبل، ووطئ لهما، فجلس بهيم في ظل حائط، فوضع يده تحت لحيته، وجعلت دموعه تسيل على خديه، ثم على لحيته، ثم على صدره، حتى والله رأيت دموعه على الأرض.

قال: فقال لي صاحبي: يا مُخَوَّل قد ابتدأ صاحبك، ليس هذا لي برفيق.

قال: قلت: ارفق، لعله ذكر عياله ومفارقة إياهم فرقاً.

وسمعها بهيم فقال: والله يا أخي ما هو ذاك، وما هو إلا أنني ذكرت بها الرحلة إلى الآخرة.

قال: وعلا صوته بالحنيب.

قال لي صاحبي: والله ما هي بأول عداوتك لي أو بغضك إياي، أنا ما لي ولبهيم؟ إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين ذؤاد بن عُلْبَةَ^(١)، وداود الطائي^(٢)، وسلام أبي الأحوص^(٣)، حتى يبكي بعضهم إلى بعض،

(١) ذؤاد بن علبة الحارثي الكوفي، أبو المنذر. قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان شيخاً صالحاً صدوقاً، قرابة لمطرّف بن طريف. وقال ابن عدي: أحاديثه غرائب عن كل من يروي عنه، وهو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه. روى له الترمذي حديثاً، وابن ماجه آخر. تهذيب الكمال ٥١٩/٨ - ٥٢١.

(٢) داود بن نصير الطائي، أبو سليمان. سمع الحديث وتفقه، ثم اشتغل بالتعبّد. وكان يجالس أبا حنيفة. أسند عن جماعة من التابعين، وتوفي سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدي. صفة الصفوة ٣/٣١ - ١٤٦.

(٣) سلام بن سُلَيْم الحنفي الكوفي، أبو الأحوص. قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقةً، صاحب سُنَّةٍ وأتباع، وكان إذا مُلِئت دأْرُه من أصحاب الحديث، قال لابنه الأحوص: يا بني قم فمَنْ رأيتَه في داري يشتم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخرجه ما يجيء بكم إلينا. وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث. روى له الجماعة. ت ١٧٩ هـ. تهذيب الكمال للمزي ٢٨٢/١٢ - ٢٨٥.

حتى يشتقوا^(١) أو يموتوا جميعاً.

قال: فلم أزل أرفقُ به، وقلت: ويحك! لعلها خير سفرّة سافرتها.

قال: وكان طويل الحج^(٢)، رجلاً صالحاً، إلا أنه كان رجلاً تاجراً موسراً، مقبلاً على شأنه، لم يكن صاحب حزن ولا بكاء.

قال: فقال لي: قد وقعت مرّتي هذه، ولعلها أن تكون خيراً.

قال: وكلّ هذا الكلام لا يعلم به بهيم، ولو علِمَ بشيء منه ما صحبه.

قال: فخرجنا جميعاً، حتى حجّاً ورجعاً، ما يُري كلّ واحد منهما أن له أخاً غير صاحبه.

فلما جنّت أسلم على جاري قال: جزاك الله يا أخي عني خيراً، ما ظننتُ أن في هذا الخلق مثل أبي بكر؛ كان والله يتفضل عليّ في النفقة وهو مُعَدَم وأنا موسر، ويتفضّل عليّ في الخدمة وأنا شاب قوي وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لي وأنا مفطر وهو صائم.

قال: قلت: فكيف كان أمرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه؟

قال: أَلِفْتُ والله ذلك البكاء، وسرّ^(٣) قلبي حتى كنتُ أساعده عليه، حتى تأذَى بنا أهل الرّفقة.

قال: ثم والله ألفوا ذلك، فجعلوا إذا سمعونا نبكي بكوا، وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذي جعلهم أولى بالبكاء منا والمصير واحد؟ قال: فجعلوا والله يبيكون ونبكي.

(١) اشتفى وتشفى بمعنى.

(٢) يعني كثير الحج من أجل تجارته، أو أنه يبقى فترة طويلة في الحج من أجل ذلك. والله أعلم.

(٣) في الأصل كلمة غير واضحة.

قال: ثم خرجت من عنده، فأتيت بهيماً، فسلمت عليه، فقلت: كيف رأيت صاحبك؟

قال: كخير صاحب، كثير الذكر، طويل التلاوة للقرآن، سريع الدمعة، محتملٌ لهفوات الرفيق؛ فجزاك الله عني خيراً^(١).

[٢٧٣] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني سعد قال:

لما اتخذت عبّادان سكنها نساءً، وكان منهم رجل يقال له بهيم، فكان يصلي بين أضعاف^(٢) النخل، فيصلّي ما شاء الله، ثم يقعد فيحتبي مدة.

وكان رجلاً حزيناً، فيزفر الزفرة بعد الزفرة، فكان يُسمع زفيره، قال: فيقع البعوض على كتفيه وظهره، فيتأذى بهن فيقول:

وأنت تأذى من حسيس بعوضة فالمنايا... ساكنين...^(٣)

[٢٧٤] حدثني محمد قال: حدثني معاوية بن عمرو^(٤) قال:

كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأذمة^(٥)، إذا رأته رأيت رجلاً حزيناً^(٦).

[٢٧٥] حدثني محمد قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الأوسي،

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

-
- (١) أوردها ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٩/٣ - ١٨٢.
 - (٢) أضعاف الشيء: تضاعيفه، أي أوساطه وأثناؤه. ومنه أضعاف الكتاب: أي حواشيه وما بين سطوره.
 - (٣) بعض كلمات البيت لا تقرأ نتيجة آثار الرطوبة التي طمست حروفاً منه.
 - (٤) وقد أورد الخبر باختصار شديد ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٩/٣.
 - (٥) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المعني البغدادي، أبو عمرو. ثقة، روى له الجماعة. ت ٢١٤ هـ. تهذيب الكمال ٢٨/٢٠٧ - ٢٠١.
 - (٦) الآدم هو الأسمر.
 - (٦) صفة الصفوة ١٧٩/٣.

خرج عطاء بن يسار^(١) وسليمان بن يسار^(٢) حاجين من المدينة ومعهم أصحاب لهم، حتى إذا كانوا بالأبواء نزلوا منزلاً، فانطلق سليمان وأصحابه لبعض حاجتهم، وبقي عطاء بن يسار قائماً في المنزل يصلي. فدخلت عليه امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها ظن أن لها حاجة. فأوجز في صلاته ثم قال: ألك حاجة؟

قالت: نعم. قال: ما هي؟ قالت: قم فأصِبْ مني فإني قد ودَّقتُ^(٣) ولا بعل لي. فقال: إليك عني، لا تحرقيني ونفسك بالنار. ونظر إلى امرأة جميلة، فجعلت تراوده عن نفسه، وتأبى إلا ما تريد^(٤)!

قال: فجعل عطاء يبكي ويقول: ويحك، إليك عني، إليك عني. قال: واشتدَّ بكأؤه. فلما نظرت المرأة إليه وما داخله من البكاء والجزع، بكت المرأة لبكائه. فجعل يبكي، والمرأة بين يديه تبكي. فبينما هو كذلك، إذ جاء سليمان من حاجته.

فلما نظر إلى عطاء يبكي، والمرأة بين يديه تبكي، جلس يبكي في ناحية البيت لبكائهما، لا يدري ما أبكاهما!

(١) عطاء بن يسار المدني، أخو سليمان، كان إماماً، فقيهاً، واعظاً، مذكراً، ثباتاً، حجة، كبير القدر. حدَّث عن أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وغيرهم. قال أبو حازم: ما رأيت رجلاً كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار. ت ١٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨ - ٤٤٩.

(٢) سليمان بن يسار المدني، أبو أيوب. الفقيه، الإمام، عالم المدينة ومفتيها. كان أبوه فارسياً. وهو مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو عطاء بن يسار. ولد في خلافة عثمان. كان من أوعية العلم، بحيث أن بعضهم قد فضَّله على سعيد بن المسيَّب. قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، ربيعاً، فقيهاً، كثير الحديث. ولي سوق المدينة لأمير عمر بن عبد العزيز. ت ١٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٤ - ٤٤٨.

(٣) ودقت: أرادت الفحل.

(٤) في صفة الصفة: ويأبى إلا ما يريد!

وجعل أصحابهما يأتون رجلاً رجلاً، كلما أتى رجل فرأهم يبكون، جلس يبكي لبكائهم، لا يسألونهم عن أمرهم، حتى كثر البكاء وعلا الصوت. فلما رأت الأعرابية ذلك، قامت فخرجت.

قال: وقام القوم فدخلوا.

فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل أخاه عن قصة المرأة إجلالاً له وهيبة. قال: وكان أسنّ منه.

قال: ثم إنهما قدما مصر^(١) لبعض حاجتهما، فلبثا بها ما شاء الله.

فبينما عطاء ذات ليلة نائم، إذ استيقظ وهو يبكي!

فقال له سليمان: ما يبكيك أي أخي؟!

قال: فاشتد بكأؤه!

قال: ما يبكيك يا أخي؟!

قال: رؤيا رأيتها الليلة.

قال: وما هي؟

قال: لا تخبر بها أحداً ما دمتُ حياً. قال: وذاك. قال: رأيت يوسف النبي ﷺ، فجئت أنظر إليه فيمن ينظر. فلما رأيت حُسَنه بكيت! فنظر إليّ في الناس فقال: ما يبكيك أيها الرجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرتُك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وفُرقة الشيخ يعقوب ﷺ، فبكيْتُ من ذلك، وجعلتُ أتعجب منه. فقال ﷺ: فهلاً تعجبت من صاحب المرأة بالأبواء؟ فعرفتُ الذي أراد، فبكيت، واستيقظتُ باكياً.

(١) في صفة الصفوة غير منون، وهذا يعني أنه البلد المعروف. بينما ورد في المخطوط منوناً، والمصر هو الكورة الكبيرة تقام فيها الدور والأسواق والمدارس وغيرها من المرافق العامة.

قال سليمان: أي أخي! وما كان حال تلك المرأة؟

قال: فقصّ عليه عطاء القصة.

فما أخبر سليمان بها أحداً حتى مات عطاء؛ وحدث بها بعده امرأة من أهله.

قال: وما شاع هذا الحديث بالمدينة إلا بعد موت سليمان بن يسار^(١)!

[٢٧٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مجالد بن عبيد قال: حدثنا إبراهيم بن صبح البرّاد قال:

دخلنا على المغيرة أبي محمد، وكان إذا تكلم بكى وأبكى، فقال: يا إخوانه ابكوا وبكّوا هذه الأعين والقلوب، فإن الحزين غداً مسرور، والبّاكي ضاحك، والخائف آمن، وطويل السَّعْب^(٢) في الدنيا طويل السُّبُع في الآخرة، وطويل الظمأ طويل الرّي عند الله. ألا فتخيروا واختاروا، واتقوا أن تُغَبَّنوا فتهلكوا.

قال: ويكي، ويكي الناس.

[٢٧٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم^(٣)، عن بكر بن مصاد قال:

دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد في بيته، مستقبل القبلة، ودموعه جارية على لحيته، فسلمنا عليه وقلنا: ما يبكيك رحمك الله؟

قال: أمل طويل، وليل قريب أتوقعه، ما أدري على ماذا...^(٤)

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٨٢ - ٨٤، وأبو نعيم في الحلية ١٩١/ ٢.

(٢) السَّعْب: الجوع مع التعب.

(٣) في الأصل: ضيغن!

(٤) كلمة غير مقروءة.

منه، على مسرّة أو مَعْرَة^(١). ثم غشي عليه.

[٢٧٨] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: حدثني هيثم العبدي قال: حدثني ابن السمّك^(٢) قال:

رأيت ابن ذر^(٣) يبكي من أول الليل إلى آخره، متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: إليك أنضيتُ المُطي^(٤)، وإليك تجشمت قطع المفاوز^(٥)، حتى أنختُ بفنائك رجاء كرامتك وجزيل ثوابك.

قال: ويبكي حتى أصبح.

[٢٧٩] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: سمعت بهيم العجلي يقول:

وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك فخيبتهم من فضلك، بل ظنّ أوليائك بك أحسنُ الظنون، ورجاؤهم لك أكثرُ الرجاء.

قال: ثم يبكي حتى يبلّ لحيته بالدموع.

[٢٨٠] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمري قال:

كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي، فتكلم، فبكى بعضُ من عنده، فقال أبو عبد الرحمن: دعوه، فإنما معوّل المذنبين البكاء والتوبة.

(١) المَعْرَة: الأذى والشدة والمكروه.

(٢) محمد بن صبيح بن السمّك. أسند عن عدة من التابعين، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام بن عروة. وروى عنه من الأئمة: حسين الجعفي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد بن حنبل. وهو كوفي، لكنه قدم بغداد، فمكث بها مدة، ثم عاد إلى الكوفة، فتوفي فيها سنة ١٨٣ هـ. صفة الصفوة ٣/ ١٧٤ - ١٧٧.

وقد تقدمت ترجمته كذلك في الرقم (٣٥).

(٣) عمر بن ذر المرهبي، تقدمت ترجمته في الرقم (٢٩).

(٤) أي هزلها وأتعبها (كناية عن بعد الطريق ومشقة الوصول).

(٥) جمع مفازة، وهي الصحراء.

[٢٨١] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود قال: سمعت مضر أبا سعيد التادبي^(١) يقول:

ما تلذذت لذاة قط، ولا تنعمت نعيماً أكثر عند من بكى حرقة!

[٢٨٢] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا عُقيبة بن فضالة قال:

سمعت أبا عبيدة الخواص^(٢) - بعدما كبر - وهو أخذ بلحيته يقول: ...^(٣) إذا ذكر يأخذه. ويبكي.

قال: قد كبرت فاعتقني يا مولاي.

[٢٨٣] حدثني خالد بن خدّاش قال: حدثني معلّى الورّاق قال:

كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم، فجاء أبو عبيدة الخواص، فأخرج من كُمّه حَبْلَ ليفٍ جديد، في طرفه عُروتان، فجعل عروة في عنقه، وعروة في عنق مالك، ثم قال: يا مالك! عُدْنَا بين يدي الله، ما عسى أن نقول؟! عسى أن نقول؟!

فبكى القوم جميعاً.

[٢٨٤] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الضرير قال:

كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته وتسترخي.... فيسقط. وكان ينوح على نفسه في بكائه ويقول: أبكي والله قبل طول البكاء، أبكي والله قبل محل الشقاء، أبكي والله قبل....^(٤).

(١) هكذا بدت النسبة بوضوح، ولم أرها في الأنساب للسمعاني.

(٢) هو عباد بن عباد الخواص. أبو عتبة وأبو عبيدة. كان هذا العابد الزاهد لا يستطيع أن يقرأ سورة القارعة، ولا أن تُقرأ عليه. الطبقات الكبرى للشعراني ٦٢/١، حلية الأولياء ٢٨١/٨.

(٣) كلمة لا تقرأ.

(٤) الفراغات تعني وجود كلمات مطموسة نتيجة الرطوبة لا تقرأ. والعبارات مفهومة.

[٢٨٥] حدثني محمد قال: حدثني خالد بن خدّاش قال: حدثني إبراهيم بن محمد - جليس لموسى الخياط - قال:

كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح على نفسه، ويقول في تعديده^(١):

سَجَّوْنِي^(٢) وَسَدُّوْنِي^(٣) وفي لحدي فذلُّوني
أُلْبِسْتُ قَبَاطِيَا^(٤) أُلْبِيهَا وتبليني
ويبكي. فلما رآني سكت.

[٢٨٦] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني الحكم بن نوح قال:

بكى أبوك^(٥) ليلة من أول الليل إلى آخره، لم يسجد فيها سجدة، ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر. فلما أصبحنا قلت: يا أبا مالك! لقد طالت ليلتك لا مصلياً ولا داعياً.

فبكى ثم قال: لو يعلم الخلائق ماذا يستقبلون غداً ما لدُّوا بعيش أبداً، إني والله لما رأيتُ الليلَ وهولَه وشدةَ سواده، ذكرتُ به الموقف وشدةَ الأمرِ هناك، وكلُّ امرئٍ يومئذٍ تهمةُ نفسه، لا يغني والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً^(٦).

(١) قد تكون هذه الكلمة مشتقة من العدّ، تشبيهاً بالمرأة النائحة التي تعدد محاسن الميت.

(٢) أي غَطُّوني.

(٣) سدّ الشيء: استقام، وقد تكون الكلمة: وسَدُّوني!

(٤) جمع قُطِيّة: ثياب من كَتَّان بيض رقاق، كانت تنسج بمصر. وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس.

(٥) يعني ضيغم بن مالك الراسبي البصري. سبقت ترجمته في الرقم (٦٩).

(٦) اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾. سورة لقمان، الآية ٣٣.

قال: ثم شقق، فلم يزل يضطرب ما شاء الله، ثم هدأ.

قال الحكم: فحمل عليّ أصحابنا في المركب وقالوا: أنت تعلم أنه لا يحتمل الذكر، فما تهيجه؟

قال: فكنْتُ بعدُ لا أكاد أذكرُ له شيئاً لا يسألني عنه^(١).

[٢٨٧] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال: رُئيَ للعلاء بن زياد^(٢) أنه من أهل الجنة. فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمة، ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعاماً.

فأتاه الحسن فقال: أي أخي! أتقتل نفسك إن بُشِرتَ بالجنة؟! فازداد بكاءً على بكائه. فلم يفارقه الحسن حتى أمسى؛ وكان صائماً، فطعمَ شيئاً^(٣).

[٢٨٨] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مضر، عن عبد الواحد بن زيد^(٤) قال: أتى رجلُ العلاء بن زياد فقال: أتاني آتٍ في منامي فقال: اثبت العلاء بن زياد فقل له: كم تبكي! فقد غُفر لك. فبكى، ثم قال: الآن حين لا أهدأ^(٥)!

-
- (١) أورده ابن قدامة في (الرقعة والبكاء) عند الحديث عن ضيغم بن مالك.
- (٢) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوي. أسند عن عمران بن حصين وأبي هريرة، وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبادة بن الصامت. وتوفي في ولاية الحجاج على العراق. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٧/٧ - ٢١٨، صفة الصفوة ٢٥٣/٣ - ٢٥٦.
- (٣) هذا مختصر من رواية طويلة أوردها الإمام أحمد في كتاب الزهد ٢٦٣/٢ - ٢٦٤، وفي صفة الصفوة لابن الجوزي ٢٥٥/٣ - ٢٥٦. وهو بلفظه في تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٢.
- (٤) في الأصل: زياد، والصحيح ما أثبت، كما في تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٢، وقد سقت ترجمته في الرقم (٢٦).
- (٥) تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٢.

[٢٨٩] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني الحارث بن عبيد قال:

كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك^(١). فكنت لا أفهم كثيراً من موعظة مالك لبكاء عبد الواحد^(٢).

[٢٩٠] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال:

كان مسمع^(٣) يأتي أبي^(٤)، فيجلس إليه، فلا يفترقان إلا عن مثل المصيبة، من البكاء والحزن!

[٢٩١] حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: حدثني عبد العزيز بن سلمان العابد قال:

انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك بن دينار، فوجدناه قد قام من مجلسه ودخل منزله، وأغلق عليه باب الحجرة.

فجلسنا ننتظره ليخرج، أو نسمع له حركة فنستأذن عليه. فجعل يترنم بشيء لا نفهمه. ثم بكى حتى جعلنا نأوي^(٥) له من شدة بكائه. ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه!

(١) يعني مالك بن دينار.

(٢) حلية الأولياء ١٥٩/٦، صفة الصفوة ٣/٣٢١.

(٣) يعني مسمع بن عاصم.

(٤) هو عبد العزيز بن سلمان، أبو محمد. كان واعظاً جليلاً من البصرة. قال أبو طارق التبان: كان إذا ذكرت القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد. وقال فيه أبو نعيم الأصفهاني: الواله العيمان، الوارد العطشان.. الخوف أضناه، والرجاء أسلاه.. انظر أخباره في حلية الأولياء ٢٤٣/٦ - ٢٤٥، وصفة الصفوة ٣/٣٧٧ - ٣٧٩.

(٥) أويت له: رحمته.. وتحقيقه: رجعت إليه بقلبي. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص ٣٤.

فقال لي عبد الواحد: انطلق! فهذا رجلٌ مشغول بنفسه^(١).

[٢٩٢] حدثني محمد، عن أبي عمر الخطابي قال: حدثني رجل من أهلهم قال:

كان عتبة الغلام^(٢) يبكي حتى تمتلىء راحته^(٣) بدموع عينيه، ثم يمسح بها وجهه ورقبته ويقول: إلهي وسيدي، لا تخزني يوم يقوم الحساب.

قال: وكان إذا سمع النداء بكى!

[٢٩٣] حدثني محمد قال: حدثني الفضل بن دُكَيْن قال:

كان حسن بن صالح^(٤) إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع^(٥)!

(١) صفة الصفوة لابن الجوزي ٢٧٩/٣. وفي هذا المصدر وردت الجملة الأخيرة على النحو التالي: ... انطلق، ليس لنا مع هذا اليوم عمل؛ هذا رجل مشغول بنفسه.

(٢) هو عتبة بن أبان بن صمعة البصري، الغلام. الزاهد الخاشع الخائف. وإنما سمي بالغلام لجده واجتهاده لا لصغر سنه. وكان يُشبهه في حزنه بالحسن البصري، فكان من نُسَّاك أهل البصرة، وكان يقول: لا يعجبني رجل إلا يحترف. وكان رأس ماله فلساً، يشتري به خُوصاً، يعمله ويبيعه بثلاثة فلس، فيتصدق بفلس، ويتعشى بفلس، وفلس رأس ماله. سير أعلام النبلاء ٦٢/٧ - ٦٣، صفة الصفوة ٣/٣٧٠.

(٣) في الأصل: يمتلى راحته.

(٤) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، أبو عبد الله الكوفي العابد. أخو علي بن صالح. كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، ولا يرى صلاة الجمعة خلفهم. قال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد. وقال يحيى بن معين: ثقة. وعن وكيع بن الجراح قوله: كان علي والحسن - ابنا صالح بن حي - وأمهم، قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء، فكان علي يقوم الثلث ثم ينام، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام، وتقوم أمهما الثلث. فماتت أمهما. فجزأ الليل بينهما، فكانا يقومان به حتى الصباح. ثم مات علي، فقام الحسن به كله. توفي الحسن سنة ١٦٩ هـ. تهذيب الكمال ١٧٧/٦ - ١٩١، صفة الصفوة ٣/١٥٢ - ١٥٦.

(٥) يبدو إيراد هذا الكلام على هيئة مَثَل، الذي هو كناية عن الدموع الغزيرة. لكنني لم أجده في أمهات مراجع معاجم الأمثال! وقد وردت هذه العبارة كذلك في الرقم (١٣٣).

قال: ودخلنا معه مرةً نعود مريضاً، فنظرْتُ إليه يبكي حتى جرت دموعه على لحيته.

[٢٩٤] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عيسى بن هارون بن أبي شيبه، عن عمِّ له كان يكثر مجالسة حسن بن صالح قال:

سمعت حسن بن صالح يقول بعد طلوع الفجر في بيته: وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً لكفى، ولكنها أهوال شتى. ثم زفر.

[٢٩٥] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني خالد بن الصقر السدوسي قال:

كان أبي خاصاً لسفيان^(١) الثوري، قال أبي: فاستأذنتُ على سفيان في نحر الظهر^(٢)، فأذنت لي امرأة، فدخلتُ عليه وهو يقول: ﴿أُم يحسبونَ أنا لا نسمعُ سرَّهم ونجواهم﴾^(٣)، ثم يقول: بلى يا رب! بلى يا رب! ويتحب. وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل^(٤).

فمكثتُ جالساً كم شاء الله، ثم أقبل إليّ، فجلس معي، فقال: مذ كم أنت ههنا؟ ما شعرتُ بمكانك^(٥)!

[٢٩٦] حدثني محمد بن إدريس^(٦) قال: قال الضحاك بن مخلد:

رأيتُ هشام بن حسان^(٧) إذا ذُكرت^(٨) الجنة أو النبي عليه

(١) في الرقة والبكاء لابن قدامة: بسفيان. وقد يكون هذا أفصح، يقال: خصَّ به واختصَّ به: أثره به على غيره.

(٢) نحر الظهر: حين تبلغ الشمس متنها من الارتفاع.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٨٠. وتكملتها: ﴿... بلى ورسلا لديهم يكتبون﴾.

(٤) في الأصل: يسيل.

(٥) الرقة والبكاء لابن قدامة، عند الحديث عن سفيان الثوري.

(٦) يعني الحافظ أبا حاتم الرازي.

(٧) هشام بن حسان القردوسي، سبقت ترجمته في الرقم (٩٢).

(٨) في الأصل: ذكر. وفي تهذيب الكمال: ذكر النبي ﷺ والجنة والنار..

السلام، بكى حتى تسيل^(١) دموعه^(٢).

ورأيتُ ابن عون^(٣) تدور الدموع في عينيه ولا تخرج!

[٢٩٧] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن خدّاش قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

رأيتُ ثابتاً البُناني^(٤) يبكي حتى تختلف أضلّاعه^(٥)!

[٢٩٨] حدثني محمد بن الحارث الخُرّازي^(٦) قال: حدثنا سيّار^(٧) قال: حدثنا جعفر^(٨) قال: حدثنا مطر الوراق قال:

-
- (١) في الأصل: يسيل.
- (٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣٠/١٩٢.
- (٣) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري، أبو عون. رأى أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع. وقال علي بن المديني: جُمع لابن عون من الإسناد ما لم يُجمع لأحد من أصحابه. كان رحمه الله لا يغضب، وإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك. وقال محمد بن عمر بن حرب: قال لنا بعض أصحابنا عن ابن عون، أنه نادته أمه، فأجابها، فعلا صوته صوتها، فأعتق رقبتيْن. ت ١٥١ هـ. صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٣٠٨ - ٣١٢، تهذيب الكمال ١٥/٣٩٤ - ٤٠٥.
- (٤) ثابت بن أسلم البُناني البصري، أو محمد. الإمام القدوة. ولد في خلافة معاوية. وكان من أئمة العلم والعمل. قال الإمام أحمد: كان يقصّ.. وكان محدثاً، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. وقال بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فليُنظر إلى ثابت البُناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه. ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليُنظر إلى قتادة. ت ١٢٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٠ - ٢٢٥.
- (٥) صفة الصفوة ٣/٢٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٤.
- (٦) في الأصل: الخزان. لكن ورد في تهذيب الكمال ١٢/٣٠٨ فيمن روى عنه سيّار: محمد بن الحارث الخُرّازي.
- (٧) سيّار بن حاتم العنزي البصري، أبو سلمة. ت ٢٠٠ هـ.
- (٨) يعني جعفر بن سليمان الصُّبَعي.

بات هَرْمُ بن حيان^(١) عند حممة^(٢)، فبات حممة باكياً حتى أصبح!

فلما أصبح قال له هرم: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟

قال: ذكرتُ ليلةً صبيحتها تناثر الكواكبُ.

قال: وبات حممة عند هرم ليلةً أخرى، فبات هرم بن حيان باكياً

حتى أصبح!

فلما أصبح قال له حممة: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟

قال: يا أخي ذكرتُ ليلةً صبيحتها تبعثرُ القبورُ للمحشر إلى الله.

وكانا إذا أصبحا غَدَوَا فمرًّا بأكورة^(٣) الحدادين كيف يُنفخ عليها،

فيقعدان، ويبكيان، ويستجيران الله من النار.

ثم يأتیان أصحاب الرياحين، فيقفان، فيسألان الله الجنة. ثم يدعوان

بدعوات، ويفترقان^(٤).

[٢٩٩] حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل

قال: حدثنا عاصم الرقاشي قال:

(١) هرم بن حيان العبدي، ويقال: الأزدي، البصري. أحد العابدين. حدث عن عمر. وروى عنه الحسن البصري وغيره. ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس. قال ابن سعد: كان عاملاً لعمر، وكان ثقة، له فضل وعبادة. قال مرة: إياكم والعالم الفاسق. فبلغ عمر، فاستفسر عن معنى قوله هذا، فكتب إليه: ما أردتُ إلا الخير، يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق، ويشبه على الناس، فيضلُّوا. سير أعلام النبلاء ٤/٤٨ - ٥٠.

(٢) حممة بن أبي حممة الدوسي. صحب النبي ﷺ، وغزا أصبهان زمان عمر رضي الله عنه فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدق، وإن كان كاذباً فاحمله عليه وإن كره، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا. فمات بأصبهان. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢/٥٣.

(٣) الكور: ومجمرة الحداد من الطين. جمعه: أكوار وكيران.

(٤) حلية الأولياء ٢/١١٩، أسد الغابة لابن الأثير ٢/٥٣، والزهد للإمام أحمد

١٨٣/٢.

انطلق عزوان^(١) وحممة إلى عامر بن عبد الله^(٢)، فوجداه مغلقاً عليه بابه، فسمعه يبكي. فجلسا ببابه يبكيان لبكائه. ثم أذن لهما، فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما أبكاكما؟

قالا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك.

قال: أخبركما ما أبكاني. إني ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت: إنها لتمخضُ بأمرٍ عظيم.

[٣٠٠] حدثنا محمد بن أبي بلال قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول قال:

مرَّ رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس في طريق وهو يبكي، فقال: يا عامر ما يبكيك؟

قال: شيء ما أبكاني، عجبت من ليلةٍ تمخضُ صبيحتها يوم القيامة.

وكان إذا أصبح خرج إلى طريق من الطرق، فإذا رأى الناس قد خرجوا إلى حوائجهم، والناسُ يذهبون يميناً وشمالاً، فيقول: يا رب! غدا الغادون في حوائجهم، وغدوثُ أسألك المغفرة^(٣).

(١) في صفة الصفوة: غزوان بن غزوان، وقيل: ابن زيد الرقاشي. كان أصحابه يقولون له: ما يمنعك من مجالسة إخوانك؟ فيبكي عند ذلك ويقول: إني أصبتُ راحة قلبي في مجالسة مَنْ لديه حاجتي. انظر أخباره في صفة الصفوة ٢٥١/٣ - ٢٥٢. وفي الجرح والتعديل للرازي: غزوان بن زيد الرقاشي: بصري، روى عنه الحسن. الجرح ٤١/٧.

(٢) هو عامر بن عبد الله، المعروف بابن عبد قيس العنبري. وهو تابعي من بني العنبر. ذكر أبو نعيم أنه أول من عُرف بالنسك واشتهر من عبّاد التابعين بالبصرة، وكان ممن تخرّج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعب، ومنه تلقّن القرآن. مات في بيت المقدس نحو ٥٥ هـ. حلية الأولياء ٩٤/٢، صفة الصفوة ٢٠١/٣، الأعلام ٢١/٤.

(٣) أورد الجزء الأول من الرواية ابن قدامة في «الرقعة والبكاء» عند الحديث عن عامر بن عبد قيس، والجزء الثاني أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ١٧٥/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٠٩/٣.

[٢٠١] حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن كثير^(١) قال:

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدوُ إنابتك؟

قال: أردتُ ضربَ غلام لي، فقال: يا عمر! اذكر ليلةً صبيحتها يوم القيامة^(٢).

[٢٠٢] حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة^(٣): أما بعد، فإني أدُركُ بليلةً تمخّضُ بالساعة، فصباحها القيامة، يا لها من ليلةٍ! ويا له من صباح كان على الكافرين عسيراً^(٤).

[٢٠٣] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول، عن جُنيد^(٥) قال:

(١) عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري الزُرقي المدني، أبو عمر. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ٤٦١/١٥ - ٤٦٣.

(٢) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١٢٥.
كما أورد في ص ١١٧ من المصدر السابق أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: إن أول من أيقظني لهذا الشأن مزاحم (مولاه). قال: حبستُ رجلاً، فجاوزتُ في حبسه القدر الذي يجب عليه، فكلمني في إطلاقه، فقلت: ما أنا بمخرجه حتى أبلغ في الحيلة عليه بما هو أكثر مما مرَّ عليه، فقال مزاحم: «يا عمر بن عبد العزيز، أحذرك ليلة تمخّض بالقيامة، في صبيحتها تقوم الساعة، يا عمر، ولقد كدتُ أنسى اسمك مما أسمع: قال الأمير، قال الأمير». فوالله ما هو إلا أن قال ذلك، فأنما كُشف عن وجهي غطاء. فذكروا أنفسكم رحمكم الله، فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

(٣) ولاء عمر بن عبد العزيز على البصرة سنة ٩٩ هـ. ترجمته في الرقم (١٠٥).

(٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٤، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب الحنبلي، فصل: نبذة مختصرة عن والد عبد الملك... ص ٣٧.

(٥) جنيد هذا غير منسوب. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه =

بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وفي يده بُلبلة^(١)، وهو يَمْصُ ماءها، ثم يَمْجُها في الحصى، ثم تَنْفَسُ تنفساً شديداً، ثم بكى حتى رعدت^(٢) منكبها، ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة. إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورةً باديةً، ولا عينٌ باكية من يوم القيامة^(٣).

-
- = مالک بن مغول وأبو معاوية الضرير. روى له الإمام الترمذي حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ١٥٤/٥ - ١٥٥. وقد ورد الاسم في كتاب الزهد للإمام أحمد، والحلية لأبي نعيم: حميد. ويبدو أنه تحريف.
- (١) البلبلة: كوز فيه بلبل إلى جنب رأسه. والبلبل من الكوز: قنائه التي تصب الماء.
- (٢) في الأصل: رعد.
- (٣) كتاب الزهد للإمام أحمد ٢٢٥/٢، حلية الأولياء لأبي نعيم ١٤٣/٢.

بكاء آدم

صلی اللہ علیہ وسلم

[٢٠٤] حدثنا منصور بن بشير قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن ذكوان، عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال:

«إن أباكم آدم ﷺ كان طوالاً مثل النخلة السَّحُوق^(١)، ستين ذراعاً. وكان طويل الشعر، موارياً العورة. فلما أصاب الخطيئة بدت له سَوَاتُهُ، فخرج هارباً في الجنة. فلقيته شجرة، فأخذت بناصيته، فأوحى الله إليه: يا آدم أفراراً مني؟

قال: لا يا رب، ولكن حياءً مما جئت به^(٢).

قال: فأهبطه الله إلى الأرض.

فلما حضرت وفاته، بعث الله بكفنه وحنوطه من الجنة.

فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلّ بيني وبين رسل ربي، فما لقيتُ ما لقيتُ إلا من قبلك، وما أصابني ما أصابني إلا فيك.

فغسلته الملائكة بالماء والسُّدر وترأ، وكفنوه في وتر من الثياب، وألحدوا له، ودفنوه، وقالوا: هذه سُنَّةٌ ولد آدم من بعده^(٣).

[٢٠٥] حدثنا شجاع بن مَخْلَد قال: حدثنا هُشَيْم^(٤)، عن عثمان بن سعد، عن الحسن قال:

(١) النخلة السحوق: الطويلة.

(٢) إلى هنا رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ٨٦/١ - ٨٧.

(٣) أورد ابن كثير رواية قريبة من هذه في تفسيره ٢٠٦/٢ ثم قال: وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ مرفوعاً، والموقوف أصبح إسناداً.

(٤) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي، أبو معاوية. ت ١٨٣ هـ.

قلت له: كم كَبُرَت الملائكة عليه؟ - يعني على آدم ﷺ.

قال: كَبُرُوا عليه أربع تكبيرات.

[٢٠٦] حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عُتَيٍّ^(١) عن أبي قال: أُلْحِدَ لآدم^(٢) ﷺ.

[٢٠٧] حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نُهي عنها، قال الله تبارك وتعالى له: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رَبُّ زَيَّنْتُهُ لِي حَوَاءً.

قال: فلإني أعقبْتُها أن لا تحمل إلا كُرْهًا، ولا تضع إلا كُرْهًا. وَدَمِيتُها في الشهر مرتين^(٣).

فلما سمعت حَوَاءً ذلك رَنَّتْ^(٤).

فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك^(٥).

[٢٠٨] حدثنا محمد بن أبي سميئة قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: حدثنا مَخْلَدُ بن حسين، عن عمرو بن مالك التُّكْرِي، عن أبي الجوزاء^(٦)، عن ابن عباس:

(١) عُتَيٌّ بن صَمْرَةَ التميمي السعدي، البصري، أبو عبد الله.

(٢) أي جعلوا لقبره لحدًا. وهو الشق يكون في جانبه.

(٣) هكذا وردت الجملة الأخيرة في الأصل! وهي غير موجودة في تفسير ابن كثير.

(٤) رَنٌّ: صَوْتُ وصاح. والرَّئَةُ: الصيحة الشديدة، والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء.

(٥) أورده ابن كثير بالسند السابق عن ابن جرير الطبري. تفسير ابن كثير ٢٠٦/٢.

(٦) هو أوس بن عبد الله الربيعي.

﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾^(١) قال: كان لباسهما الظُّفْر. فلما أصابا الخطيئة نُزِعَ عنهما، وتُرك الظُّفْر تذكراً^(٢).

[٢٠٩] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعتُ النَّضْرَ بنَ إسماعيل قال:

قال الله: يا آدم عصيتني وأطعت إبليس!

قال: يا رب أقسم لي بك أنه لي ناصح؛ وظننتُ أن أحداً لا يُقسم بك كاذباً^(٣).

[٢١٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(٤) قال: حدثنا رباح أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

بكى آدم حين أهبط من الجنة^(٥) ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

[٢١١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عمَّن حدَّثه، عن ابن سابط^(٦) قال:

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٢) أورد طرفاً منه ابن كثير في تفسيره ٢/٢٠٦. لكن ذكر ابن كثير أن ابن جرير الطبري روى بإسناد صحيح إلى وهب بن منبه أنه كان لباس آدم وحواء نوراً على فروجهما، لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا. فلما أكلَا من الشجرة بدت لهما سواتهما. المصدر السابق.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ سورة الأعراف، الآية: ٢١. وانظر الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ابن كثير ٢/٢٠٦.

(٤) هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، يعرف باليتيم. ت ٢٣٠ هـ.

(٥) ورى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. تفسير ابن كثير ١/٨٠.

(٦) عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي. تابعي، أرسل عن النبي ﷺ. قال محمد بن سعد: أجمعوا على أنه =

لو عُدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط من الجنة، كان بكاء آدم عليه السلام أكثر^(١).

[٢١٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل^(٢)، عن أبي يحيى^(٣)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

نزل آدم بالحجر يمسح به دموعه حين أُهبط من الجنة. ولم ترقأ^(٤) عين آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها^(٥).

[٢١٣] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: حَدَّثْتُ عن وهب بن منبه قال:

بكى آدم على الجنة حين أُهبط منها ثلاثمائة عام، لا يرقأ له دمع. [٢١٤] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن الهيثج بن بُسْطام، عن أشرس، عن وهب قال:

بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام، وما رفع رأسه إلى السماء بعدما أصاب الخطيئة.

= توفي بمكة سنة ١١٨ هـ، وكان ثقة كثير الحديث. روى له النسائي في «اليوم والليلة» وفي «الخصائص»، والباقون، سوى البخاري. تهذيب الكمال ١٢٣/١٧ - ١٢٧.

(١) ورواه الإمام أحمد عن علقمة بن مرثد في كتاب الزهد ٨٦/١ - ٨٧. وانظر إيراد الخبر عند التعليق على الرقم (٣٣٧).

(٢) إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي، أبو يوسف.

(٣) هو أبو يحيى القَتَّات الكوفي الكُنَاسِي. صاحب القَتِّ. اختلف في اسمه إلى درجة عجيبة! فقد قالوا إن اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل زَبَّان! انظر تهذيب الكمال للمزي ٤٠١/٣٤ - ٤٠٢.

(٤) في الأصل: ترق.

(٥) هكذا وردت العبارة! وتصحح بما ورد في الرواية رقم (٣٣٠) من قول آدم عليه السلام: ... فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهَم والعناء والنَّصَب، حتى نُردَّ إلى الدار التي أخرجنا منها.

[٢١٥] حدثني محمد قال: حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

بكى آدم على خطيئته مائة سنة، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياء من ربه.

[٢١٦] حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن يزيد الرقاشي قال:

بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة، لا ترقأ له دمة. فقال له بعض ولده: قد أذيتَ مَنْ في الأرض بطول بكائك. فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول العرش.

[٢١٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال:

لما طال بكاء آدم على الجنة، قيل له في ذلك، فقال: إنما أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة، فيها أصوات الملائكة.

[٢١٨] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال:

مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يُبدي عن واضحه^(١)، وما ترقأ له دمة.

فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادعُ ربك أن يُسمعنا أصواتهم.

قال: ما زلتُ أستحيي من ربي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعتُ.

[٢١٩] حدثني محمد قال: حدثنا رَوْح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال:

(١) أي أسنانه. (وهي التي تبدو عند الضحك).

أهبط آدم من الجنة، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، ولا يلتفت إلى المرأة، ولا يضع يده عليها.

[٢٢٠] حدثني محمد قال: حدثنا الحميدي قال:

سمعتُ سفيان ذكر آدم فقال: يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام، حتى صار في وجهه جدولان، وما ضحك حتى أتاه المَلَك فقال: حيَّاكَ الله وبيَّاكَ^(١).

[٢٢١] حدثني محمد قال: حدثني الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بكى آدم على الجنة ستين عاماً^(٢).

[٢٢٢] حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن بكر بن خنيس قال:

قال وهب بن منبه:

مكث آدم منكفئاً^(٣) رأسه بعدما هبط من الجنة مائة عام، لا ينظر إلى السماء، ولا يرقأ له دمع، ينادي: إلهي! غرّني حواء، واستزلّني إبليس، واستحوذ عليّ البلاء، ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٤). فنودي: يا آدم قد غُفِرَ لك.

فبكى بعد ذلك مائة عام استحياء من ربه!

[٢٢٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المهري، عمّن حدّثه، عن وهب بن منبه قال:

(١) أورده بأطول منه موفق الدين بن قدامة في «الرقّة والبكاء» عند الحديث عن آدم عليه السلام.

(٢) حلية الأولياء ٧٧/٦.

(٣) هكذا ورد دون أن يليه حرف جر. وانكفأ على الشيء: مال.

(٤) سورة هود، الآية ٤٧.

لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقأ له دموعه، أطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم^(١) مُنكَّسُ رأسه، فأوحى إليه: يا آدم ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البليَّة التي^(٢) بك بلاؤها؟

قال آدم: إلهي! عظمت مصيبي، وأحاطت بي خطيئتي، وأخرجت من ملكوت ربي، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النَّصَب^(٣) والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظَّعن^(٤) بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي؟ وكيف لا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتر هذه المصيبة؟

فأوحى إليه: يا آدم! ألم أصطعنك^(٥) لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟

ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟

ألم تك في بحبوة كرامتي، ومنتهى رحمتي^(٦)، فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرَّضت لسخطي، وضيعت وصيتي؟ فكيف تستنكر نعمتي؟

فوعزتي لو ملأت الأرض رجالاً كلُّهم يعبدونني ويسبِّحونني الليل

-
- (١) كظم غيظه: أمسك على ما في نفسه منه صافحاً أو مغيظاً.
(٢) في كتاب التوابين زيادة: «قد أجحف» وأجحف به: اشتدَّ في الإضرار به.
(٣) النَّصَب: التعب.
(٤) ظَّعن: سار وارتحل.
(٥) في كتاب التوابين والرقعة: أصطفك.
(٦) لم ترد هاتان الكلمتان في التوابين والرقعة. وقد تصلح العبارة بعد تأويل الجملة، بمعنى أقصى ما يستحقه أو يحتاجه من رحمة الله سبحانه.

والنهار، لا يَفْتَرُونَ^(١)، ثم عَصَوْنِي، لأنزلتْهم منازل العاصين الآثمة الخاطئين.

قال: فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها.

قال: فنبئت بتلك المدامع أشجار طيكم هذا^(٢).

قال: ثم خرج يؤم البيت العتيق، فجعل يخطو الخطوة، فيكون موضع قدميه ذا مساكن^(٣) وعُمران، وبينهما مفاوز^(٤) وبراري، حتى أتى البيت، فطاف سبوعاً^(٥)، فبكى حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه. ثم صلى، فبكى ساجداً حتى فاضت دموعه وجرت على الأرض. فنودي عند ذلك: يا آدم قد رحمتُ ضعفك، وقبلتُ توبتك، وغفرتُ ذنبك.

فقال: لا إله إلا أنت، سبحانه وبحمده، عملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم، فاغفر لي فأنت خير الغافرين، وارحمني فأنت خير الراحمين^(٦).

قال: فمكث بعد ذلك لا يُبدي عن واضحته^(٧)، حتى أتاه المَلَكُ فقال: حيّاك الله يا آدم وبياك.

قال: فضحك^(٨).

-
- (١) فتر عن عمله: قَصَّر فيه.
 - (٢) هذا من الإسرائيليات الواضحة التي لم تثبت.. وانظر روايات مخالفة حول شجر الطيب في الهند من قصة آدم عليه السلام في عرائس المجالس ص ٣٦.
 - (٣) هكذا في الأصل، وفي الرقة لابن قدامة: «دساكر» بدل «ذا مساكن». وهي جمع دَسْكَرة، وهي القرية العظيمة.
 - (٤) جمع مفازة: الصحراء.
 - (٥) السبوع هو الأسبوع.
 - (٦) انظر هذا الدعاء في عرائس المجالس للثعلبي ص ٣٥.
 - (٧) أي: أسنانه. وهي التي تبدو عند الضحك.
 - (٨) أورده ابن قدامة في كتاب التوابين ص ٩ - ١١، وفي الرقة والبكاء عند الحديث عن آدم عليه السلام.

[٢٢٤] حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي^(١) قال: حدثني سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال:

أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك، والبليّة التي قد أحاطت بك؟

قال: خروجي من دار البقاء إل دار الفناء، ومن دار النعيم إلى دار الشقاء.

قال: ثم إن آدم سجد سجدةً على جبل الهند مائة عام يبكي، حتى جرت دموعه في وادي سرنديب. فأنبت الله بذلك الوادي من دموع آدم الدارصيني والقرنفل، وجعل طير ذلك الوادي الطواويس.

ثم إن جبريل أتاه فقال: يا آدم ارفع رأسك، فقد عُفِر لك. فرفع رأسه، ثم أتى البيت، فطاف به سُبوعاً^(٢)، فما أتمه حتى خاض في دموعه إلى ركبته.

ثم أتى موضع المقام، فصلى فيه ركعتين، وبكى حتى جرت دموعه إلى الأرض^(٣).

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذا الحديث عن محمد بن يحيى، ثم لقيتُ محمد بن يحيى فحدثني به.

= وهذا الخبر وغيره من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار ووهب بن منبه أو غيرهما، تُعرض على الشريعة الإسلامية، فما وافق منها الشرع أخذ به، وما ناقضها بُذِ، وما لم يوافقها ولم يناقضها ويحتمل الصدق والكذب: لم يُصدّق ولم يُكذّب.

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم، ابن أبي حاتم البصري. ثقة. ت ٢٥٢ هـ. تهذيب الكمال ٦٣٣/٢٦ - ٦٣٦.

(٢) السُّبوع هو الأسبوع.

(٣) وهذه مثل سابقتها من الإسرائيليات الواضحة. وفيها ما هو بعيد مما لا يصدق العقل!

[٢٢٥] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي معشر^(١)، عن المقبري^(٢)، وعن طلحة بن عمرو، عن عطاء:

أن آدم قام مائة عام يبكي، حتى جرى من عينيه واديان، يقال لأحدهما ارفد، والآخر بلجران. سباعهما النمر، ورَضْرَاضُهُما^(٣) الدرُّ والياقوت، وشجرهما الألتجوج^(٤).

وكان تلك المائة عام جَلَسَتْهُ جِلْسَةُ الحزين، يده تحت خده^(٥).

[٢٢٦] حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال:

لما أهبط آدم صَفَنَ^(٦) على قدميه مائة عام يبكي على خطيئته، حتى تأذت به الملائكة^(٧)!

[٢٢٧] حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال:

ناداه الله: يا آدم! أيَّ جارٍ كنتُ لك؟

-
- (١) هو نجيع بن عبد الرحمن السُّنْدِي.
 - (٢) سعيد بن كيسان المقبري المدني، أبو سعد. ويعرف بسعيد بن أبي سعيد.. ت ١٢٣ هـ.
 - (٣) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء.
 - (٤) الألتجوج والألتجج: عود البخور، نافع للمعدة المسترخية. (القاموس المحيط).
 - (٥) وهذا يقال فيه ما قيل في سابقه من الإسرائيليات.
 - (٦) صَفَنَ الرَّجُلُ: صَفَّ قدميه. وصفن الفرس: قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.
 - (٧) وفي رواية لوهب بن منبه: «وكان آدم قد اشتدَّ بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه، وتبكي لبكائه». كتاب التوابين ص ١١.

قال: سيدي نعم الجار كنت لي.

قال: اخرج من جواري. وسلبه تاجه وحُلِيَّه.

[٢٢٨] حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثنا معاذ

العنبري، عن ابن السَّمَّك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد:

أن آدم لَمَّا أَكَلَ من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة، فلم يَبَقْ عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل. وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه.

فالتفت إلى حواء باكياً وقال: استعدي للخروج من جوار الله. هذا أول شؤم المعصية.

قالت: يا آدم! ما ظننتُ أحداً يحلف بالله كاذباً. وذلك أن إبليس لَمَّا^(١) قاسمهما على الشجرة^(٢). وانطلق آدم في الجنة هارباً استحياء من ربِّ العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، ظن آدم أنه قد عُوجِل بالعقوبة. فنكس رأسه يقول: العفو العفو.

فقال الله: يا آدم! فراراً مني؟

قال: بل حياة منك سيدي.

فأوحى الله إلى المَلَكِين: أخرجوا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصيانِي.

فنزح جبريل التاج عن رأسه، وحلَّ ميكائيل الإكليل عن جبينه^(٣).

(١) هكذا.. ولو استبدلت «كان» بـ «لما» لتوضحت الجملة أكثر.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيْبْدِي لَهُمَا مَا وَوَرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سِوَاهُمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾. سورة الأعراف، الآيتان ٢٠ - ٢١.

(٣) روى الفقرة السابقة ابن عساكر، عن مجاهد على النحو التالي: «أمر الله ملكين أن يُخرجَا آدم وحواء من جواره، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحلَّ ميكائيل =

قال مجاهد: فلما أهبط من ملكوت القُدُس إلى دار الجوع والمسغبة^(١)، بكى على خطيئته مائة سنة. قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبتت الأرضُ عشباً وأشجاراً من دموعه، حتى يقع^(٢) الدمعُ في نُقَر^(٣) الجلاهم^(٤) وأقعيتها^(٥).

فمرَّ به نَسْرٌ عظيم قد أجهدته العطش، فشرب من دموع آدم. وأنطق الله النَّسْر فقال: يا آدم! إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام وقد بلغتُ شرق هذه الأرض وغربها، وشربتُ من بطون أوديتها، وُعْذُرَان^(٦) جبالها، وسيف بحارها^(٧)، ما شربتُ ماءً أعذبَ ولا أطيبَ رائحة من هذا الماء.

قال آدم: ويحك يا نَسْر! أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع مَنْ عصى ربّه، وجرى على خَدَّيْنِ عاصيين؟ وأيّ دمعٍ أمُرُّ من دمعٍ عاصٍ؟ ولكن أظن بك أيها النَّسْر أنك تعيّرني لأنني عصيتُ ربّي، فأزعجتُ^(٨) من

= الإكليل عن جبينه، وتعلق به غض. فظن آدم أنه قد عُوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو. فقال الله: أفراراً مني؟ قال: بل حياء منك يا سيدي. قصص الأنبياء لابن كثير ص ٢٤. وانظر للمقارنة: عرائس المجالس للشعلبي ص ٣٢، وكتاب الزهد للإمام أحمد ١/ ١٠٤.

(١) المسغبة: المجاعة.

(٢) في كتابي التوابين والرقّة لابن قدامة: نَقَعَ. ونقع الماء في مستقره: طال مكثه.

(٣) جمع نُقْرَة: الحفرة الصغيرة المستديرة في الأرض ونحوها. وقد يبقى فيها ماء السيل.

(٤) الجلاهم: جمع جُلْهُم: الصخرة الضخمة.

(٥) جمع قاع، وهو القعر. أو أنه أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام.

ولم أر هذا الجمع فيما بين يدي من المراجع، لكنه يجمع على: قِيع، وقِيعَة، وقِيعان، وأقواع، وأقُوع.

ومن أول الرواية حتى هنا ذكره ابن قدامة في كتاب التوابين ص ٨ - ٩ بالإضافة إلى الرقة والبكاء.

(٦) جمع غدِير: النهر الصغير، أو القطعة من الماء يغادرها السيل.

(٧) سيف البحر: ساحله.

(٨) أزعجتُ: طُرِدَت.

دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة.

فقال النَّسْر: يا آدم! أمّا ما ذكرتَ من التعيير، فما أُعيرَكَ، ولكن هكذا وجدتُ طعمَ دموعك. وأيّ دمع أعذبُ من دمع عبدٍ عصى ربّه، وذكر ذنبه، فوجل قلبه، وخشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفاً من ربّه^(١).

[٢٢٩] وحدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن يوسف^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن سالم^(٣) قال: سمعت علي بن أبي طلحة^(٤) يقول:

إن أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى. وأنه لما أراد أن يتغوّط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأةً للولادة. فذهب شرقاً وغرباً، لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبريل عليه السلام^(٥)، فأقعى له^(٦) آدم، فخرج ذلك منه. فلما وجد ريحه، مكث يبكي سبعين سنة!

[٢٣٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن فرج، عن فتح الموصلي^(٧) قال:

قال آدم لابنه: بنيّ، كنا نسلًا من نسل السماء، حُلّقنا كخلقهم،

(١) أورده موفق الدين بن قدامة المقدسي في الرقة والبكاء عند الحديث عن آدم عليه السلام.

(٢) وهو أيضاً من الإسرائيليات التي تظهر فيها المبالغة والتكلف بوضوح.
(٣) هو عبد الله بن يوسف التُّنيسي، الكلاعي، أبو محمد. أصله دمشقي. قال البخاري: كان من أثبت الشاميين. ت ٢١٨ هـ. تهذيب الكمال ١٦/٣٣٣ - ٣٣٦.

(٤) عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليحصبي الحمصي.

(٥) علي بن أبي طلحة مولى بني هاشم.

(٦) في الأصل: صلى الله عليه.

(٧) أفعى في جلوسه: جلس على أليته، ونصب ساقيه وفخذه.

(٧) فتح بن سعيد الموصلي، يكنى أبا نصر. أدرك فتح عيسى بن يونس وأقرانه، وأسند عن عيسى، وتوفي سنة ٢٢٠ هـ.

وغدّينا بغذائهم، فسبانا^(١) عدوُّنا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والتّصب، حتى تُردَّ إلى الدار التي أُخرجنا منها.

[٢٢٩] وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن الفرّج، عن فتح الموصلي قال:

قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار خرجتُ منها، فلو رأيتهَا لزهقت نفسك^(٢)!

(١) سبانا: أسرنا.

(٢) زهقت نفسه: خرجت.

بكاء نوح
صلی اللہ علیہ وسلم

[٢٢٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن محمد^(١)
قال: حدثنا عبد الرزاق^(٢) قال: حدثنا وهيب بن الورد^(٣) قال:

لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل عليه: ﴿إني أعظك أن تكون من
الجاهلين﴾^(٤)، بكى ثلاثمائة عام، حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول
من البكاء.

[٢٢٣] حدثني محمد قال: حدثنا أبو مَعْمَر التَّنُورِي^(٥) قال: حدثني
ربيع أبو محمد، عن يزيد الرقاشي قال:

إنما سمي نوحاً ﷺ، لأنه كان نوحاً^(٦)!

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل، كما في سند الفقرة (١١٥) من كتاب
«العقوبات» للمؤلف.

(٢) هو عبد الزراق بن همام الصنعاني.

(٣) وهيب بن الورد القرشي، تقدمت ترجمته في الرقم (٢٣٧).

(٤) قوله تعالى: ﴿ونادى نوحٌ ربه فقال ربِّ إنَّ ابني من أهلي وإنَّ وعدك الحقُّ
وأنت أحكم الحاكمين. قال يا نوحُ إنه ليس من أهلك إنه عملٌ غيرُ صالح فلا
تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾. سورة هود،
الآيتان ٤٥ - ٤٦.

(٥) يبدو أن المقصود به عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المُنْقَرِي
المُقْعَد، أبو معمر، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ فقد روى عن الربيع أبي محمد، وروى
عنه محمد بن الحسين البرجلاني. راجع تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/١٥.

(٦) حلية الأولياء ٥١/٣. وقد مر في الرقم (٢٤٧) من هذا الكتاب.

بکاء داود ﷺ ونوحه

[٢٢٤] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: سمعت السُّدِّي يقول:

إن الشيطان أتى داود عليه السلام وهو في المحراب، في صورة حمامة من ذهب، لها جناحان من لؤلؤ، حتى وقع على باب المحراب. فنظر إليها داود، فطارده حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل، فلما رآته أرخت شعرها فجعلها. فسأل عنها، فأخبر أن زوجها غار. فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث «أوريا» في وجه كذا^(١).

فبعثه، ففتح عليه^(٢).

فكتب: ابعثه إلى التابوت.

وكل من بعث إلى ذلك الوجه قُتل ولم يرجع. فقتل^(٣).

قال مَطْلَب: فحدثني ليث بن أبي سُلَيْم^(٤) أو غيره قال:

أنا المَلَكُان في صورة رجلين معتمّين، ففزع منهما، فقصّا عليه الآية في كتاب الله، فقال لهما داود: كذاك؟ قالا: نعم.

قال: إذا نضرب هنا. يعني الأنف واللحية والجبين.

(١) يعني أرسله إلى مكان كذا للغزو.

(٢) أي انتصر.

(٣) قال الخازن: ليس في قصة داود وأوريا خبر ثابت، ولا يُظنُّ بنبي محبة قتل مسلم. تفسيره: لباب التأويل في معاني التنزيل ضمن (مجموعة من التفاسير) ٢٧٣/٥.

(٤) ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القرشي، الكوفي، أبو بكر. قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدّث عنه الناس. ت ١٣٨ هـ، وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٩ - ٢٨٨.

فقالا: أنت أحقُّ أن تُضرب. وطارا.

فعرَف داود. فخرَّ أربعين صباحاً ساجداً، حتى نبت العشب من دموعه.

فأوحى الله إليه: أجاجع فأطعمك، أم مظلوم فأنصرك؟

قال: فشهِق شهقة احترق العشب.

فأوحى الله إليه: إني قد غفرتُ لك، فارفع رأسك.

قال: كيف تغفر لي وأنت الحَكَم العدل؟

قال: أعفِّرْ له وأطلب إليه يَهَبْكَ لي.

قال: الآن علمتُ أنك قد غفرتَ لي^(١).

(١) انظر في هذا تفسير الطبري ٩٣/٢٣ - ٩٤، كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ص ١٦، ١٧.

وما رواه المؤلف هنا، وفيما يأتي من مثله، وأخبار وروايات كثيرة مشابهة ترد في قصة ابتلاء داود عليه السلام، وسبب امتحانه، وهي تُسرد أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ... وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاستَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ...﴾ سورة ص، الآيات ٢١ - ٢٥.

قال الحافظ ابن كثير: وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ههنا قصصاً وأخباراً أكثرها إسرائيلية، ومنها ما هو مكذوب لا محالة... قصص الأنبياء ص ٤٨٩.

وقد روى الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه الفُصَّاص معتقداً صحته، جلدته حدَّين. وفي مكان آخر: جلدته مائة وستين. وهما حدُّ القذف، والتغليظ، لأنَّ المقدوف نبي... وذلك لعظيم ما ارتكب وجليل ما احتقَب. انظر عرائس المجالس ص ٢٨١.

لكن ذكر الزين العراقي أن الخبر نفسه لم يصح عن علي كرم الله وجهه. كما ذكره الآلوسي في تفسيره ١٨٥/٢٣.

[٢٢٥] حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب - يعني ابن عطاء - عن سعيد^(١)، عن قتادة قال:

خَرَّ ساجداً أربعين يوماً، فقال: ارفع رأسك فقد غفرتُ لك.

قال: كيف وأنت الحَكَمُ العدل؟

قال: أقضي له وأستوهبه ذنبك، ثم أئيبه حتى يرضى.

قال: الآن طابت نفسي، وعلمتُ أنك قد غفرت لي.

قال: وهي أم سليمان^(٢).

[٢٢٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال:

كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً يحرسونه. فتسَوَّر عليه رجلان المحراب، ففزع منهما، فقالا: ﴿لا تخف خصمانِ بغى بعضنا على بعضٍ فاحكم بيننا بالحق﴾ إلى قوله: ﴿وخَرَّ راکعاً وأُتاب﴾^(٣)

= وانظر تحقيقاً جيداً حول هذا الموضوع في قصص الأنبياء لعبد الوهاب نجار ص ٣٧٢، وروح المعاني للآلوسي ١٨٥/٢٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني ١/ ٣٢٤ - ٣٢٦. وروى القاضي البيضاوي أنه حَدَّثَ بذلك عمرُ بن عبد العزيز وعنده رجل من أهل الحق، فكذَّبَ المحدث به وقال: إن كانت القصة على ما في كتاب الله فما ينبغي أن يُلتَمَسَ خلافُها، وأَعْظَمُ بأن يُقال غيرُ ذلك، وإن كانت على ما ذكرت وكفَّ الله عنها سترأ على نبيه، فما ينبغي إظهاره. فقال عمر بن عبد العزيز: لسماعي هذا الكلام أحبُّ إلي مما طلعت عليه الشمس. مجموعة من التفاسير: تفسير البيضاوي ٥/ ٢٧٠.

(١) هو سعيد بن أبي عروبة. وقد عُرف ابن عطاء الخُفَّاف بصحبته ورواية كتبه.

(٢) انظر قريباً من هذا كتاب التوابين لابن قدامة ص ٢٠ - ٢١، وأورده بأطول منه ابن جرير في تفسيره ٩٤/٢٣.

(٣) تكلمة الآيات الكريمة: ﴿... ولا تُشْطِطْ واهدنا إلى سواء الصراط. إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةٌ واحدة فقال أكفلنَّيها وعِزَّنِي في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبنِّي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظنَّ داود أنَّما فتنَّاه فاستغفر ربَّه وخَرَّ راکعاً وأُتاب﴾. سورة ص، الآيات ٢٢ - ٢٥.

فسجد أربعين ليلة يبكي، حتى نبت حوله من العشب ما غطى رأسه. فقال: يا رب! قَرِّحْ جبيني، ولا أرى خطيئتي تُذكر. قال: يا داود، أجاجع فتطعم، أم عطشان فتسقى، أم عارٍ فتكسى؟ قال: فَتَحِبَّ نَجَبَةٌ هاج ما حوله. أي: ييس^(١).

[٢٢٧] حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن مسعر، عَمَّنْ حدثه، عن ابن سابط قال:

لو عُدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم، لعدل بكاء داود ﷺ ببكاء أهل الأرض^(٢).

[٢٢٨] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر^(٣)، عن عطاء الخراساني:

أن داود نقش خطيئته في كفِّه لكي لا ينساها. وكان إذا رآها اضطربت يده^(٤).

(١) أورد قريباً منه ابن قدامة في كتابيه: التوابين ص ١٨ - ١٩، والرقعة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام، والإمام أحمد في كتاب الزهد ١/١٣٧.

وقال الحافظ ابن كثير عند تفسير الآيات السابقة: قد ذكر المفسرون ههنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه... تفسير القرآن العظيم ٣١/٤.

(٢) أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ١/٨٥ - ٨٦ عن علقمة بن مرثد بأطول من هذا، وهو قوله: لو بكى أهل الأرض جميعاً ما عدل دموع داود عليه السلام حين أصاب الخطيئة، ولو أن دموع أهل الأرض ودموع داود عليه السلام جميع، ما عدل دموع آدم حين أهبط من الجنة. وقد أورده المؤلف في الرقم (٣٨٦). وانظر قريباً منه تفسير الطبري ٩٦/٢٣. ومصنف ابن أبي شيبة رقم (١٧٣٨٤) - ٩/١٤.

وقد علق الألباني على رواية ابن أبي الدنيا بقوله: وهذا هو الصواب موقوف، ورفع منكر... انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢٠٢.

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السُّلَمي الدمشقي الداراني، أبو عتبة. ت ١٥٦ هـ.

(٤) حلية الأولياء ١٩٦/٥، تفسير الطبري ٩٤/٢٣، روح المعاني ١٨٤/٢٣.

[٢٣٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال:

سأل داود ربّه أن يجعل خطيئته في كفه. فكان لا يتناول طعاماً، ولا شرباً، ولا يمدُّ يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه. قال: فكان ربما أتني بالقدرح ثلثاء ماءً فيهرقه! يتناوله، فينظر إلى خطيئته، ولا يضعه على شفته حتى يفيض من دموعه^(١).

[٢٤٠] حدثني إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل عيني داود ﷺ كالقربتین تَنْطِفَانِ^(٢) ماء. ولقد كانت الدموع خُذَّتْ في وجهه كأخدود الماء في الأرض»^(٣).

[٢٤١] حدثنا إسحاق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي^(٤)، عن يونس بن خَبَّاب^(٥) قال: خَرَّ داود أربعين يوماً ساجداً، حتى نبت العشب حوله. قال: يا رب! قَرِّحِ الجبين^(٦)، ورقاً الدمع^(٧)، ولا أرى خطيئتي تُذكر.

(١) حلية الأولياء ١٩٦/٥. وانظر تفسير الطبري ٩٦/٢٣.

(٢) أي تقطران.

(٣) لم أره فيما بين يدي من كتب الحديث. وقد أورده الخازن في تفسيره (ضمن مجموعة من التفاسير) ٢٧٦/٥ عن الأوزاعي كذلك بلفظ: «إن مثل عيني داود عليه الصلاة والسلام، كالقربتین ينقطان ماءً، ولقد خُذَّتْ الدموع في وجهه كخديد الماء في الأرض».

(٤) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

(٥) يونس بن خباب الأسدي الكوفي، أبو حمزة. قال الإمام البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، مختلف فيه. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. تهذيب الكمال ٥٠٣/٣٢ - ٥٠٧.

(٦) أي بدت به جروح.

(٧) أي جفَّ وسكن.

فقيل له: يا داود أجناع فتطعم، أم ظمآن فتسقى، أم مظلوم فتُنصر؟

قال: فنحب نَحْبَةً^(١) هاج ما هناك.

قال: فغُفر له عند ذلك^(٢).

[٢٤٢] حدثنا إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن

المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال:

لم يرفع رأسه حتى قال له المَلِك: أول أمرك ذنب، وآخره معصية؟

قال: فرفع رأسه، فمكث حياته لا يشرب شراباً إلا مزجه بدموعه،

ولا يأكل طعاماً إلا بلَّه بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أغراه، أو

أغراه^(٣) - شك ابن المبارك - بدموعه. فانهرم. فكان لا يُدْفِئُه لحاف^(٤)!

[٢٤٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان

البرجلاني قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال:

سجد داود أربعين ليلة، حتى دَبِرَتْ^(٥) جبهته، ودَبِرَتْ ركبته، ونبت

العشب من دموع عينيه.

قال: فأخذ في نحوٍ من الدعاء فقال: يا رب! لو شئتَ حجزتني عن

الخطيئة.

(١) أي بكى بكاء شديداً.

(٢) أورده ابن قدامة في الرقة والبيكاء عند أول الحديث عن داود عليه السلام.

وأورد قريباً من هذه الرواية الثعلبي في عرائس المجالس ص ٢٨٢ - ٢٨٣،

وابن جرير الطبري في تفسيره ٩٦/٢٣، والآلوسي في روح المعاني ١٨٤/٢٣.

(٣) في الحلية: إلا أغراه أو قال عراه.

(٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٩/٤.

وفي كتاب الزهد للإمام أحمد ١٣٦/١ عن وهب بن منبه: إن داود عليه السلام لما

أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط إلا ممزوجاً بدموع عينيه، ولم يشرب شراباً

إلا ممزوجاً بدموع عينيه.

(٥) أي قرحت.

فلما رأى أنه لا يُستجاب له، أخذ في نحوٍ من النياحة. قال: فرحمه الله.

وقيل له: يا داود ارفع رأسك فقد غُفر لك.

قال: يا رب! كيف تغفر لي وأنت حَكَمَ عدل؟

ف قيل له: أستوهب فلاناً ظَلَمَكَ إياه، فَيَهَبْهُ لي، فأغفره لك، ثم أعطيه من قِبَلِي حتى يرضى.

فقال: يا رب الآن علمتُ أنك قد غفرت لي.

فرفع رأسه^(١).

[٢٤٤] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: حدثنا

السَّري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال:

ما زال يُرْعَدُ بعد ذلك حتى فارق الدنيا. وما وصل إلى أنثى بعد ذلك، وما شرب شراباً إلا مزجه بدموع عينيه^(٢).

[٢٤٥] حدثنا محمد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي

قال: سمعتُ عبد الله بن عبيد بن عمير^(٣) يقول:

خرَّ داود أربعين ليلةً ساجداً يبكي، فرفع رأسه وما في جبينه لحَاذَة من لحو^(٤).

[٢٤٦] حدثني محمد قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن

هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان - أظنه ابن قيس^(٥) - قال: سمعت وهب بن منبه يقول:

(١) أورد ابن قدامة روايتين قريبتين من هذه في الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

(٢) ورد طرف منه في كتاب الزهد للإمام أحمد ١/١٣٦، وحلية الأولياء ٢/٣٢٧، وروح المعاني ٢٣/١٨٤. انظر التعليق على الفقرة رقم (٣٤٢).

(٣) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي الجندعي، تقدمت ترجمته في الرقم (١١٢).

(٤) اللحو: القشر.

(٥) في كتاب العقوبات الفقرة (٢٠٩): أظنه أبو قيس.

كتب داود في كفه: داود الخطاء.

[٢٤٧] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته، فكان إذا رآها اضطربت يده، وهاجت دموعه^(١).

[٢٤٨] قال الحميدي: وذكر سفيان مرة أخرى فقال:

ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه، فكان إذا نظر إليها صرخ كما تصرخ الثكلى.

[٢٤٩] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال:

حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال:

نقش داود خطيئته في كفه لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت كفه^(٢).

[٢٥٠] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو

قدامة الرملي قال:

بلغني أن داود قال: نصبْتُ خطيئتي نَصْب عيني، لكي لا أغفلَ عنها، فأقع في غيرها.

[٢٥١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يزيد بن

خنيس، عن ابن أبي رواد^(٣) قال:

سجد داود حتى دَبِرَت^(٤) جبهته وكفَّاه وركبته، وبكى وهو ساجد

(١) انظر في مثل هذا الفقرة رقم (٣٣٨).

(٢) وهو ما رواه عطاء الخراساني أيضاً، كما مرَّ في الرقم (٣٣٨). وهو في تفسير الطبري ٩٤/٢٣، وروح المعاني ١٨٤/٢٣.

(٣) هو عبد العزيز بن أبي رواد المكي.

(٤) أي قرحت.

حتى نبت العشب من دموع عينيه، فكان ينادي: يا رب!
فيقال له: أجاجع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقي؟ أم عارٍ فتكسي؟ ولا يُذكر
بخطيئته.

فكان يزفر الزفرة يهيج^(١) العود من العشب، فيحترق ويُحرق ما
حوله من العشب!

[٢٥٢] حدثني محمد قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا
أبو...^(٢) الصنعاني، عن وهب بن منبه قال:

كان داود عليه السلام يبكي حتى يُبَلِّ ما بين يديه من دموعه، ويبكي
حتى ينبت العشب من دموعه، ثم يبكي حتى تنقطع قوته!

[٢٥٣] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثني
محمد بن شعيب، عن مُجَشَّر بن الحُر الحميري، عن وهب قال:
كان داود إذا قام إلى الصلاة، فرفع صوته، بكى قائماً حتى تجري^(٣)
دموعه إلى الأرض، ثم يركع، فيبكي راکعاً حتى تسيل^(٤) دموعه إلى
الأرض، فإذا سجد سجد على...^(٥).

[٢٥٤] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا
عمار بن كلثوم اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال:

كان لداود حشية^(٦) محشوة بالرماد يصلي عليها، فكان يسجد،
فيبكي حتى يتبل موضع سجوده. ثم تغلبه^(٧) الدموع، فتجري^(٨) حتى تبتل
الحشية من تحته.

(١) في الأصل: يهيج.

(٢) الكنية غير واضحة.

(٣) في الأصل: يجري.

(٤) في الأصل: يسيل.

(٥) الكلمة الأخيرة مطموسة.

(٦) الحشية: الفراش المحشو.

(٧) في الأصل: يغلبه.

(٨) في الأصل: فيجري.

وكان ينادي في سجوده: قَرِحَ الجبين، وجَفَّتِ الدمعة، وخطيئتي لم تُغفر.

فَقِيلَ لَهُ: يا داود! أَظْمَأَنَ فُتْسَقَى؟ أَجَائِعَ فُتْطَعَم؟ أَعَارٍ فُتْكَسَى؟
قال: فازداد بكاءً على بكائه، وأخذ في الأنين عند منقطع النحيب.
قال: فعند ذلك رُحِمَ، فَعُفِرَ لَهُ^(١).

[٢٥٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت:

أن داود حشا سبعة فُرُش بالرماد، ثم بكى حتى أنفذَ بها دموعه^(٢)!
[٢٥٦] وحدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن عمر بن ذر، عن أبيه^(٣) قال:

لَمَّا تَابَ اللهُ عَلَى دَاوُدَ، جَعَلَ يَوْمًا لِقَضَائِهِ، وَيَوْمًا لِنِسَائِهِ، وَيَوْمًا لِبِكَائِهِ. وَأَمَرَ بِفُرُشٍ مُسَوَّحٍ، فَقُطِعَتْ وَحُشِيتْ لَهُ بِالرَّمَادِ، وَكُتِبَ خَطِيئَتُهُ فِي كَفِّهِ لثَلَاثَ يَنَسَاهَا. فَكَانَ إِذَا اسْتَسْقَى فَأَخَذَ...^(٤) فَنَظَرَ إِلَى خَطِيئَتِهِ بِكَيِّ حَتَّى يَمْلَأَ إِنَاءَهُ. وَخَلَطَ طَعَامَهُ بِالرَّمَادِ، فَكَانَ يَجْلِسُ يَوْمَ بَكَائِهِ عَلَى فَرْشِهِ، وَيَنْزِلُ إِلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ عَابِدٍ يَبْكُونَ مَعَهُ، فَكَانَ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ فَرَاشَهُ، وَتَصِلَ دُمُوعُهُ إِلَى الْأَرْضِ تَحْتَ فَرْشِهِ!

[٢٥٧] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا

-
- (١) أورده ابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.
(٢) لفظه بالسند السابق في حلية الأولياء ٣٢٧/٢: اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً. ولم يشرب داود شرباً إلا ممزوجاً بدموع عينيه. وهو في روح المعاني أيضاً ١٨٤/٢٣.
(٣) هو ذر بن عبد الله بن زُرارة المُرْهَبِي، أبو عمر. كان مرجئاً. وقد وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٥١١/٨ - ٥١٣.
(٤) كلمة غير واضحة.

عبد الله بن خالد، عن أبي سعيد:

أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون، فنزع عنه ثياب المُلْك،
وألْبسه حُوزياً^(١)، وربط وسطه بشريط وقال: قَدْني الآن كما يُقاد المُريب
إلى العقوبة.

قال: فقاده إلى المحراب، فخرَّ ساجداً.

[٢٥٨] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا الوليد،
عن أبي العاتكة^(٢) قال:

كان من قول داود:

سبحان خالق النور!

إلهي إذا ذكرتُ خطيئتي ضاقت عليَّ الأرض برُحْبها.

وإذا ذكرتُ رحمتك ارتدَّ إليَّ روحي.

سبحان خالق النور!

إلهي خرجتُ أسأل أطباء عبادك أريد أن يداؤوا خطيئتي، فكلُّهم
عليك يدُلني^(٣).

[٢٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال:

(١) هكذا وردت العبارة! وقد تكون الكلمة «خوذة»، وهي المغفر يُجعل على الرأس. أما الحوزي: فهو الطارد المستحجَّ على السير، ويطلق على سائق العربة.

(٢) هكذا... والصحيح ابن أبي العاتكة. فهو عثمان بن أبي العاتكة الأزدي، أبو حفص. واسم أبيه سليمان، روى عنه الوليد بن مسلم المذكور في السند كما في تهذيب الكمال ٣٩٧/١٩، ٨٨/٣١. وكان قاصَّ الجند في دمشق. ضعَّفه النسائي وغيره. روى له البخاري في «الأدب» وفي «أفعال العباد»، وأبو داود، وابن ماجه. ت ١٥٥ هـ. المصدر السابق ٣٩٧/١٩ - ٤٠٠.

(٣) أورده موفق الدين بن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

حدثنا أبو هلال قال: حدثنا ثابت البناني، عن صفوان بن مُحرز قال: كان لداود يومٌ يتأوّه فيه فيقول: أوّه من عذاب الله! أوّه من عذاب الله قبل ألاّ أوّه.

قال: فذكرها صفوان في مجلسه ذات يوم، فغلبه البكاء، فقام^(١).

[٣٦٠] حدثنا إسحاق وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال، عن ثابت البناني قال:

كان داود إذا ذكر عذاب الله تخلّعت^(٢) أوصاله، لا يشدّها إلا الأسر^(٣). فإذا ذكر رحمة الله تراجعت^(٤).

[٣٦١] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت قال:

كان داود يذكر ذنوبه، فيخافُ اللهَ منها خوفاً تفرّج أعضاؤه من مواضعها. ثم يذكر عائدةً الله ورأفته على أهل الذنوب، فيرجع كل عضو إلى مكانه!

[٣٦٢] حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي عطف قال:

كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب، بكى حتى يفيض الإناء من دموعه!

[٣٦٣] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا

(١) حلية الأولياء ٢/٢١٥، مختصر قيام الليل للمقرئ ص ١٤٦.

(٢) أي تفككت. والمعنى مجازي.

(٣) أي الشد والعصب. وفي عرائس المجالس: لا يشدها إلا الأنين.

(٤) حلية الأولياء ٢/٣٢٨، عرائس المجالس ص ٢٨٦، تفسير الخازن (ضمن مجموعة من التفاسير) ٥/٢٧٧.

عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً^(١)، عن مجاهد قال:

كان داود عليه السلام يؤتى بالإناء ليشرب، فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النحبة تكاد^(٢) مفاصله يزول بعضها من بعض، ثم ما يُتمّه حتى يملأه من دموعه^(٣)!

[٣٦٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبو عمر الصفار، عن حوشب، ومالك بن دينار، عن الحسن قال:

لمّا أصاب داود الخطيئة، كثر بكأؤه حتى فسدت فرشه، فأمر عليه السلام، فجعل حشو فرشه الرماد. وكان قد أمر صاحب شرابه ألا يأتيه بشرابه إلا نصف الإناء! فكان إذا أتاه به وضعه على راحته، ثم يذكر خطيئته، فيبكي حتى يمتلىء الإناء، ويفيض من الدموع فوق الإناء، ثم يشرب!!

[٣٦٥] حدثنا أبو خيثمة^(٤) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر^(٥)، عن إسماعيل بن عبيد قال:

كان داود إذا عُوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبك قبل يوم البكاء، قبل احتراق العظام واشتعال اللحي، قبل أن يُؤمر [بي]^(٦) ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون^(٧).

[٣٦٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بعض إخوانه:

أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها، ويخرج من جبال بيت

(١) هو ليث بن أبي سليم.

(٢) في الأصل: يكاد.

(٣) انظر أيضاً الفقرة رقم (٣٣٩).

(٤) هو زهير بن حرب.

(٥) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٦) زيادة من كتاب الزهد.

(٧) كتاب الزهد للإمام أحمد ١/١٣٥.

المقدس سائحاً، فيخرج إليه عبّاد بني إسرائيل من الغيران^(١) كأنهم الشّنان^(٢)، فيقول داود: إليكم إليكم، إنما أريد كل خطّاء يبكي على خطيئته.

قال: فيتبعونه، ويبكون ببكائه.

[٣٦٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فرج بن فضالة قال: حدثنا أبو هريرة، عن صدقة، عن ابن عباس^(٣) قال:

كانت لداود سِجدة في آخر الليل، يبكي فيها، فإذا كان ذلك، لم تبق دابةً في برٍّ ولا بحرٍ إلا أنصتَ له، يستمعن صوته ويبكين!

[٣٦٨] حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال:

لمّا أصاب داود الخطيئة، نفرت الوحش من حوله، فنادى، إلهي! رُدّ عليّ الوحش كي آنس بها.

فردّ الله عليه الوحش، فأحطن به، وأصغين بأسماعهن نحوه.

قال: ورفع صوته يقرأ الزّبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك^(٤)!

[٣٦٩] حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سعيد، عن وهب بن منبه:

-
- (١) جمع غَوْر، وهو كلُّ منخفض من الأرض.
(٢) جمع شَن، وهو القربة الخلق الصغيرة. والشّنة أيضاً بمعنى الشّن، وهي العجوز أيضاً.
(٣) هكذا ورد السند... وقد يكون هناك تداخل...!
(٤) تفسير الخازن (ضمن مجموعة من التفاسير) ٢٧٧/٥.

في قوله: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعِيَ﴾^(١) قال: نُوحِي مَعَهُ^(٢). و﴿الطَيْرُ﴾: تُسْعِدُكَ^(٣) على ذلك.

فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه. قال: فصدى الجبال الذي تسمعه من ذلك!

[٢٧٠] حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عباة^(٤) بن كليب الليثي، عن أبي إسحاق اليماني، عن وهب بن منبه قال:

كان داود إذا قرأ، تصرَّعت^(٥) الطيرُ حوله، ووقفت المياه التي تجري، لحسن صوته. وكان يبكي حتى يَنْبُتَ العشب حوله.

[٢٧١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال:

بلغني أن داود كان إذا رفع صوته، عكفت الوحوش والسُّباع حول محرابه، حتى يموت بعضها هَرُلاً قبل أن يفارقه!

[٢٧٢] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن مجشَّر بن الحر الحميري، عن وهب بن منبه قال:

كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور، لم يسمعه شيء إلا حجل.

-
- (١) سورة سبأ، الآية ١٠. وتكملتها: ﴿... وَالطَّيْرَ وَالنَّالَةَ الْحَدِيدَ﴾.
 - (٢) ذكر ابن كثير أن معناها «سُحِّي» نقلاً عن كثيرين. تفسيره ٥٢٧/٣.
 - (٣) هكذا.. وقد يكون مقصود الناسخ: تساعدك.
 - (٤) في الأصل: عباية. والمثبت من تهذيب الكمال ٢٦٦/١٤. وهو عباة بن كليب الليثي الكوفي، أبو غسان. قال أبو حاتم: قدم الري، وكتب عنه الرازيون. صدوق. وفي حديثه إنكار، أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء، ويحوَّل من هناك. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً.
 - (٥) تصرَّع بمعنى صرع.

قال محمد: فقلت لمجشّر: ما حَجَل؟

قال: كهَيْثَة الرقص.

[٣٧٣] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثنا المهلب بن عثمان الأزدي، عن محمد بن مطرّف، عن زيد بن أسلم قال:

كان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور، تركت الطيرُ أوكارها، ثم عكفت عليه حول محرابه حتى تُصَرَّع^(١) من قراءته. وكان يبكي حتى تجري^(٢) دموعه على الأرض.

وكان إذا أتى بالشراب بكى حتى يَمْزُج شرابه بدموعه!

[٣٧٤] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعتُ مُضَرَ قال:

كان داود إذا قرأ، ماتت الوحوش هَزْلاً حول محرابه، من حسن صوته!

[٣٧٥] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعتُ قُثُم قال:

كان داود إذا قرأ تركت الطيرُ أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها، حتى تُحيط به.

قال: فربما مُوتت هَزْلاً من قراءته!

[٣٧٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: سمعتُ شهر بن حوشب يقول:

كان داود يُسمَّى النَوَّاح.

(١) تصرَّع بمعنى صرع.

(٢) في الأصل: يجري.

[٢٧٧] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم وغيره، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات:

أن داود لما أطل البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة، فاستوهب ما صنعت.

فأتى القبر، وأذّن الله لصاحب القبر أن يتكلم، فنادى: يا أوريا! أنا داود، لك عندي مظلمة.

قال: قد غفرتها لك.

فانصرف وقد طابت نفسه.

فأوحى إليه أن ارجع فبيّن له الذي صنعت.

فرجع، فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود! هكذا تفعل الأنبياء^(١)؟

[٢٧٨] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار^(٢) قال: حدثنا جعفر^(٣) قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال:

قال داود: إلهي! أصبح عدوك الشيطان يعيرني، يقول: يا داود أين كان ربك^(٤) حين وقعت الخطيئة^(٥)؟

[٢٧٩] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد التيمي قال:

لما أصاب داود الخطيئة، جعل يَفْرَعُ إلى العباد، فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويكون إليه.

(١) انظر عرائس المجالس للشعلبي ص ٢٨٤.

(٢) هو سيّار بن حاتم العتري.

(٣) هو جعفر بن سليمان الضُّبَعي.

(٤) في الحلية: رأيك.

(٥) حلية الأولياء ٣١٣/٢.

فأتى على رجلٍ منفرداً، فناداه: أنا داود نبيُّ الله، صاحبُ الخطيئة،
أوما بلغك أيها الرجل؟

فبكى الرجلُ بكاءً شديداً، ثم قال: يا داود قد بلغت خطيئتك إلى
العظاءة^(١) في جُحرها، فكيف لم تبلغ بني إسرائيل؟
فبكى داود، وخرَّ ساجداً.

فلم يزل يبكي حتى نبت العشبُ من دموعه^(٢)!

[٢٨٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر
قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار:

في قوله: ﴿وإن له عندنا لزلْفى وحُسْن مآب﴾^(٣)، قال: إذا كان يوم
القيامة، أمرَ بمنبرٍ رفيع، فوضع في الجنة، ثم نودي: يا داود مجدي
بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنتَ تمجدني به في الدنيا.
قال: فيستفرغ^(٤) صوتُ داود جميعَ نعيمِ الجنان. فذلك قوله: ﴿وإن
له عندنا لزلْفى وحُسْن مآب﴾^(٥).

[٢٨١] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا
جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن مَعْقِل قال: سمعت وهب بن منبه
يقول:

لَمَّا أصاب داود الخطيئة، اعتزل النساء، ولزم العبادة، حتى سقط^(٦).

(١) العظاءة: دوبة كسام أبرص، تُعرف في مصر بالسُّحلية، وفي سواحل الشام
بالسَّقاية، جمع عَظَاء وعَظايا.

(٢) أورده موفق الدين بن قدامة في كتابه الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه
السلام.

(٣) سورة ص، الآية ٢٥.

(٤) في روح المعاني: يستفرغ.

(٥) أورده ابن كثير في تفسيره بالفاظ متقاربة ٣٢/٤، والآلوسي في تفسيره
١٨٤/٢٣ - ١٨٥.

(٦) روح المعاني ١٨٤/٢٣.

[٢٨٢] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه.

[٢٨٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا أبو عمرو - يعني الأوزاعي - قال: كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش حوله، حتى يموت بعضها هزلاً.

[٢٨٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: كان داود يقول: رب اغفر للخطّائين، كيما يُغفر لداود معهم.

سبحان خالق النور!

إلهي! أخطأت خطيئة قد خفت أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك، إن لم تغفرها لي.

سبحان خالق النور!

إلهي! خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداؤوا لي خطيئتي، فكلّهم عليك يدلّني^(١).

[٢٨٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً يذكر عن مجاهد قال:

لما أصاب داود الخطيئة، خرّ لله ساجداً أربعين يوماً، حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه، فنادى: ربّ قرح الجبين، وخدمت العين، وداود لم يرجع^(٢) إليه في خطيئته شيء.

(١) ورد الجزء الأخير سابقاً في الرقم (٣٨٥). وانظر الجزء الأول في عرائس المجالس ص ٢٨٦.

(٢) في الأصل: ترجع.

فتودي: أجائعُ فتُطعم؟ أم مريضٌ فتُشفى؟ أم مظلوم فتُنصر؟
قال: فنحب نجة هاج ما حوله. فعند ذلك تيب عليه^(١).
قال: وكانت خطيئته في كفّه يقرؤها.

قال: وكان يؤتى بالإناء ليُشرب، فما يشرب إلا ثلثه، أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النجة، تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض. ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه^(٢)!

قال: وكان يقال: إن دمة داود تعدل دمة الخلائق، ودمة آدم تعدل دمة داود ودمة الخلائق^(٣)!!

[٢٨٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن بشر العبدى قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال:

لو عُدِّل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لَعَدَلَه، ولو عُدِّل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أُخرج من الجنة لَعَدَلَه^(٤).

[٢٨٧] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال:

لَمَّا أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي.

قال: قد غفرتُ لك، وألزمتُ عارها بني إسرائيل!

قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً؟ أعمل أنا الخطيئة وتُلزم عارها بغيري؟

(١) سبق أن أورد المؤلف الجزء السابق في الرقم (٣٣٤).

(٢) انظر هذا الجزء في الرقم (٣٣٩).

(٣) يُنظر في هذا أيضاً الرقم (٣٣٧).

(٤) كتاب الزهد للإمام أحمد ٨٥/١ - ٨٦. وانظر الرقمين (٣١١)، (٣٣٧) من هذا الكتاب.

فأوحى الله إليه: إنك لما اجتأأت عليّ بالمعصية، لم يعجلوا عليك بالثكرة.

[٢٨٨] حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام^(١)، عن كعب^(٢) قال:

كان داود يختار مُجالسةَ المساكين على غيرهم، ويكثر البكاء، ثم يقول: رب اغفر للمساكين والخطّائين كي تغفر لي معهم. وكان قبل ذلك يدعو على الخطّائين^(٣).

[٢٨٩] حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال:

قال داود: رب لا أنسى خطيئتي، كي أحزن وأبكي عليها، وأستغفرك منها.

[٢٩٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج^(٤)، عن عبيد بن عمير قال: كان داود يُرَدُّ صوته إذا قرأ، يريد بذلك أن يبكي ويبكي.

[٢٩١] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص العَدَنِي قال: حدثنا أصحابنا الصنعانيون، عن وهب قال:

لَمَّا أصاب داود الخطيئة، جعل يخرج إلى البراري، فيبكي، وتبكي^(٥) الوحوشُ معه. ثم يرجع إلى بني إسرائيل، فيبكي، فيكون معه، ثم يرجع إلى أهله، فيبكي، ويبكون معه.

(١) هو شيخ لعبد الغفور الواسطي، كما في تهذيب الكمال ١٩٠/٢٤.

(٢) يعني كعب الأخبار: كعب بن ماته الحميري.

(٣) انظر عرائس المجالس ص ٢٨٦.

(٤) اسمه عبد الملك.

(٥) في الأصل: ويبكي.

فلما طال ذلك عليه، لا يُرْجَعُ إليه بشيء، خرَّ ساجداً، فبكى حتى نبت البقل من دموعه. ثم نحب، فهاج العود، فاحترق من زفيره، فنودي: يا داود! أمظلوم فتُنصر؟ أعارِ فتُكسى؟ أظمان فتُسقى؟ أجائع فتُطعم؟ قال: لا، ولكن أوبقتني خطيئتي^(١).

قال: فلم يُرْجَعْ إليه بشيء. فجعل يئنُّ في سجوده عند آخر بكائه، ثم انقطع صوته، فكان لا يُسمع له إلا شبه الأنين الخفي. قال: فعند ذلك رُحِمَ^(٢).

[٢٩٢] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن رجل من أهل مكة، عن وهب منه قال:

لم يزل داود يبكي حتى أوثَّ له الوحش، وعكفت عليه الطير، فعند ذلك نادى: إلهي! قد ضاقت عليَّ الأرضُ بِرُخْبِها من عَظُم ما أتيت إلى نفسي. إلهي! قد قَرَحَ الجبين، وَحَنَى الصُّلب، وغازت الدموع، وخطيئتي لم تُغفر لي.

قال: فجعل ينوح على هذا ونحوه.

قال: فعند ذلك رُحِمَ.

[٢٩٣] حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن عبد ربه صاحب الحرير^(٣)، عن بكر بن عبد الله المزني قال:

مكث داود أربعين يوماً ساجداً يبكي على خطيئته، حتى نبت البقل من دموعه. ثم زفر زفرة فهاج العود.

قال: فنودي: أظمان فتُسقى؟ أجائع فتُطعم؟ أعارِ فتُكسى؟

(١) أي: ذللتني أو أهلكنتي.

(٢) أورده موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه «الرقعة والبكاء» عند الحديث عن داود عليه السلام.

(٣) هو عبد ربه بن عبيد الأسدي الجرموزي... تقدمت ترجمته في الرقم (٤٠).

قال: فلم يُرَجَّع إليه بشيء. فازداد بكاءً حتى انقطع صوته، فكان لا يُسْمَعُ له إلا كهيئَةَ الأنين. فعند ذلك عُفِّرَ له^(١).

[٢٩٤] حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم الطويل قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَّاري الدمشقي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر قال:

لَمَّا أَصَابَ دَاوُدَ الْخَطِيئَةُ، نَقَصَ حُسْنُ صَوْتِهِ. فَكَانَ يَقُولُ: بُحَّ صَوْتِي فِي صَفَاءِ أَصْوَاتِ الصَّدِّيقِينَ.

[٢٩٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ^(٢) قَالَ:

لَمَّا أَصَابَ دَاوُدَ الْخَطِيئَةَ، جَعَلَ يَبْكِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَبْكُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَيَبْكِي إِلَى الْوَحُوشِ وَتَبْكِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْوُحُ عَلَى نَفْسِهِ، فَتَعَكَّفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ، فَتَبْكِي لِبَكَائِهِ.

ثُمَّ تَضِيقُ بِهِ خَطِيئَتَهُ، فَيَسِيحُ فِي الْجِبَالِ، فَيَنَادِي: إِلَيْكَ رَهْبْتُ^(٣) إِلَهِي مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي. فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّي، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيَدْخُلُ بَيْتَ عِبَادَتِهِ، فَلَا يَزَالُ مُصَلِّياً، بَاكِياً، سَاجِداً.

قال: فَاتَاهُ ابْنُ لَهُ صَغِيرٌ، فَنَادَاهُ: يَا أَبَتَاهُ! هَجَمَ اللَّيْلُ، وَأَفْطَرَ الصَّائِمُونَ.

فَقَالَ: يَا بَنِي! إِنْ أَبَاكَ لَيْسَ كَمَا كَانَ يَكُونُ! إِنْ أَبَاكَ قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ! إِنْ أَبَاكَ عَنْكَ وَعَنْ عَشَائِكَ مُشْغُولٌ.

(١) العقوبات للمؤلف رقم ٢١٤. وفي آخر الخبر بضع كلمات مطموسة، أكمل من المصدر المثبت.

(٢) في الرقة والبكاء لابن قدامة زيادة: عن نوف الشامي. وقد يكون أبو عبد الله الشامي هو أبا عبد الله الأشعري الشامي الدمشقي الذي لم يسمه أحد. انظر تهذيب الكمال ٢١/٣٤ - ٢٢.

(٣) عند ابن قدامة: هربت.

قال: فرجع الغلام باكياً إلى أمه، فجاءت المرأة فقالت: يا نبيَّ الله! بأبي أنت وأمي، قد جاء الليل، وحَضَرَ فِطْرُ الصائم، ألا نأتيك بطعام؟
قال: فنادها من وراء الباب: وما يصنع داود بالطعام بعد ركوب الخطيئة؟

فلم يزل على هذا، حتى عُفِرَ له^(١).

[٢٩٦] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني قال: حدثنا الهيثم بن جمار البكاء، عن يزيد الرقاشي قال:

كان داود إذا بكى تصرَّعت الطير حوله، رحمةً له من طول بكائه.
وكان ينوح على نفسه، ويجول في البراري، يقول: إلهي! خطيئتي خطيئتي، لم تَقْرُ بي الأرض بِرُحْبها. إلهي، إلهي، خطيئتي خطيئتي.
فكان يجول ويبكي.

[٢٩٧] حدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال:

كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل، خرج حتى ينظر إلى السماء، ثم يبكي ويقول: إِلَيْكَ رَفَعْتُ رَأْسِي يا ساكن السماء نَظَرَ الْعَبِيدِ إِلَى أَرْبَابِها يا عامر السماء.

ثم لا يزال يبكي حتى يُصْبِحَ.

[٢٩٨] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نُعَيْم بن مَوْزَع، عن رجل من بني تميم، عن الحسن قال:

كان بكاء داود بعدما عُفِرَتْ له الخطيئة، أَكْثَرَ من بكائه قبل المغفرة.
فَقِيلَ له: أليس قد عُفِرَ لك يا نبيَّ الله؟ قال: فكيف بالحياة من الله؟

[٢٩٩] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن

(١) أورده ابن قدامة في كتاب «الرقعة والبكاء» عند الحديث عن داود عليه السلام.

محمد قال: حدثني عمر^(١)، عن مالك بن دينار قال:

كان داود يقول: أيها الناس! النساء شجرة مُرَّة، فإذا مررت بكم فغضُّوا أعينكم، واذكروا معادكم كي لا تقعوا فيما وقع فيه داود الخاطيء. سبحان خالق النور.

وكان يقول: ربِّ أمدِّ عيني بالدموع، وجبهتي بالسجود، وركبتي بالركوع، وضعفي بالقوة، حتى أبلغ رضاك عني. سبحان خالق النور.

[٤٠٠] حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة^(٢) قال: سمعت النضر بن شميل قال: سمعت الهيثم بن جَمَّاز قال:

كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف، فيقعد عليها كل سبعة أيام مرة، وحوله ثلاثمائة بكاء، فيبكي حتى تصل^(٣) دموعه إلى الأرض^(٤).

(١) ربما يعني عمر بن حفص العسري، فقد روى عن مالك بن دينار، كما في تهذيب الكمال ١٣٦/٢٧.

(٢) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة الشكري المَرُوزي، أبو عمرو. واسم ابن أبي رزمة: غزوان. قدم بغفلد حاجاً، وحَدَّث بها سنة ٢٤٠ هـ. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي والدارقطني: ثقة روى له البخاري. ت ٢٤١ هـ. تهذيب الكمال ٨/٢٦ - ١١.

(٣) في الأصل: يصل.

(٤) انظر في مثل هذا روح المعاني للآلوسي ١٨٤/٢٣.

بکاء یحیی بن زکریا

صلی اللہ علی محمد وعلیہ

[٤٠١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حاتم بن عبيد^(١) بن أبي حوثة، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبِيل^(٢)، عن عبد الله بن عمرو قال: كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه، فقالت له أمه: لو أذنت لي يا بني حتى أتخذ لك قطعتين من لبود^(٣)، فأواري بهما أضراسك عن الناظرين. فقال: أنتِ وذاك يا أمَّه.

قال: فاتخذت له قطعتين من لبود، فألصقتهما على خديهِ. فكان يبكي، فتبتقع^(٤) الدموع، فتجيء أمه، فتعصرهما...^(٥) دموعه على ذراعها^(٦).

[٤٠٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي قال: حدثنا سعيد بن عطار، عن وهيب قال:

كان يحيى بن زكريا له خطَّان في خديهِ من البكاء. فقال له أبوه زكريا: إني إنما سألتُ الله ولداً تَقْرُ به عيني. فقال: يا أبه! إن جبريل

-
- (١) ورد اسمه في الرقم (١٠٤): عبيد الله.
 - (٢) هو أبو قبيل حيي بن هانيء المعافري.
 - (٣) هو كل شعر أو صوف متلبَّد (مركب بعضه على بعض).
 - (٤) هكذا في الأصل. وعند ابن قدامة: استنقعت. وأظن أن الكلمة الصحيحة هي «فتبتعق» أو «فتبتعق». ومعناها: تنزل بشدة.
 - (٥) تليها كلمة مطموسة. والعبارة عند ابن قدامة: فتقوم إليه أمه، فتعصرهما بيدها.
 - (٦) وردت أطول من هذه عند ابن قدامة في كتابه «الرقعة والبكاء» عند الحديث عن زكريا عليه السلام. كما وردت في رواية متشابهة - وأطول من رواية ابن قدامة - مرفوعة إلى الرسول ﷺ في عرائس المجالس ص ٣٧٧ - ٣٧٨. وانظر الطرف الأخير منها في إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد للمليباري ص ١٩١ - ١٩٢.

أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كلُّ بَكَّاءٍ^(١).

[٤٠٣] حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر^(٢) قال:

قال الصبيان ليحيى بن زكريا: انطلق بنا نلعب.

قال: أَوَ لِلْعِبِّ خُلِقْتُمْ؟ فقال الله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٣).

[٤٠٤] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا علي بن أبي الحر قال:

شَبَعَ يحيى بن زكريا ليلةً شَبَعَةً من خبز شعير، فنام عن جُزْئِهِ^(٤) حتى أصبح. فأوحى الله إليه: يا يحيى! وجدتَ داراً خيراً لك من داري؟ وجِواراً خيراً لك من جِواري؟ وعزتي يا يحيى، لو اطلعتَ إلى الفردوس اطلاعةً، لذاب جسمُك، وزهقتَ نفسُك اشتياقاً. ولو اطلعتَ إلى جهنم اطلاعةً، لبكيتَ الصديد بعد الدموع، وللبستَ الحديد بعد المُسوح^(٥).

[٤٠٥] حدثنا عبد المتعال بن طالب قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حُميد بن قيس، عن مجاهد قال:

(١) أورد الثعلبي في عرائس المجالس ص ٣٧٧ حديثاً طويلاً... وفيه: «.. فقال زكريا لابنه يحيى: ما يدعوك لهذا يا بني؟ إنما سألت ربي أن يَهَبَّكَ لي لتقرَّ بك عيني. قال: أنت أمرتني بذلك يا أبت. قال: ومتى؟ قال: أَلست القائل: إن بين الجنة والنار عقبةً كؤوداً لا يقطعها إلا الباكون من خشية الله تعالى...؟».

(٢) هو معمر بن راشد الحُدَّاني.

(٣) سورة مريم، الآية: ١٢.

وقد أورده الثعلبي في عرائس المجالس، وفيه: «.. ما لِلْعِبِّ خُلِقْتُ. وقد ورد مرفوعاً إلى الرسول ﷺ.

(٤) في الحلية: حزه.

(٥) حلية الأولياء ٨/ ٣٣٤. وانظر عرائس المجالس للثعلبي ص ٣٧٧.

والمسوح: جمع مسح، وهو الكساء من شعر. ويطلق أيضاً على ثوب الراهب.

كان يحيى بن زكريا يأكل العشب. وإن كان ليبيكي من خشية الله ما لو كان القار^(١) على عينيه لخرقه. وكانت الدموع قد اتخذت مجرى في وجهه.

[٤٠٦] حدثنا هارون بن عبد الله، عن سيّار^(٢) قال: حدثنا جعفر^(٣) قال: حدثنا...^(٤) قال:

بُلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا نبي الله ﷺ، فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب... كل يوم. قال: فهل لي فيها شيء؟ قال: ربما شبت فتقلناك عن الصلاة، وعن الذكر. قال: فهل... قال: لا. قال: لله عليّ أن لا أملأ بطني من طعام أبداً. قال إبليس: والله عليّ أن لا أنصح مسلماً أبداً^(٥).

(١) القار هو الزيت. وهو مادة سوداء صلبة، تُسيلها السخونة.

(٢) هو سيّار بن حاتم العنزي.

(٣) يعني جعفر بن سليمان الضُّبَعي.

(٤) الاسم غير واضح، ورسمه المظموس قريب من «فائد». وقد روى فائد بن عبد الرحمن الكوفي عن جعفر الضبي. وهو متروك، كما في تهذيب الكمال ١٣٧/٢٣ - ١٤٠.

(٥) النقط تدل على الكلمات المظموسة، وهذا أول الوجه الأول من الورقة الأخيرة من المخطوطة.. وقد انطمست فيها كلمات من السطر الأول، والآخر، وكلمات عديدة من أوائل السطور كلها.. والنقط الموجودة فيما يلي تدل على مكان تلك الكلمات.

ويلاحظ القارئ أن الحديث التالي الذي أورده الثعلبي في عرائس المجالس مرفوعاً، يشبه ما أورده ابن أبي الدنيا، وهو:

«ما من آدمي إلا وقد عمل خطيئة أو همّ بها إلا يحيى بن زكريا، فإنه ما عمل خطيئة ولا همّ بها، ولقد قال: ربّ أرني إبليس كما هو، واغزِم عليه أن لا يكتمني شيئاً سأله عنه. فأوحى الله تعالى إلى إبليس: أن اثبّ عبيد يحيى بن زكريا كما هطبت إلى الأرض، ولا تكتمه شيئاً يسألك عنه. فاتاه وقال: يا يحيى! أنا إبليس، أمرني ربي أن آتيك كما هطبت إلى الأرض. فنظر إليه يحيى، فإذا على رأسه خطاطيف تطير، وجحواه محفوفتان بأكوار: كُور ههنا، =

[٤٠٧] حدثنا أبو محمد التميمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر،
عن سعيد بن عبد العزيز:

أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مسَّ أيدي الناس، مخافة
أن يكون دخله ظلم، وأنه إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس
من... وأنه لما حضرته الوفاة، قال الله لملك الموت: اذهب إلى ذلك
الروح الذي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يهَمْ بها،
فاقبضه.

= وكور ههنا. وفي رجليه خلاخيل، فقال: ما هذه الخطاطيف التي تطير على
رأسك؟ قال: بها أخطف عقول بني آدم، فقال: فما هذه الخلاخيل التي في
رجليك؟ قال: أحركها لبني آدم حتى يُغْنِي أو يُغْنَى له. قال: فأني ساعة أنت
على ابن آدم أقدر؟ قال: حين يمتلىء شبعاً ورِيّاً. قال: فهل وجدت في نفسي
شيئاً؟ قال: لا. قال: ولا على حال؟ قال: نعم، قُدِّم إليك طعامك ذات ليلة
وكنْتَ قد صمتَ، فشهِيتُهُ إليك حتى أكلت أكثر من عادتك، فتثاقلت عن وردك
وعبادتك، فقال يحيى: لا جَرَمَ لا أشبعُ أبداً، فقال إبليس: لا جَرَمَ لا أنصح
أدماً أبداً. عرائس المجالس ص ٤٢.

وقد أورد الطرف الأول فيه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٦/١٠، أي إلى قوله:
"... ولم يهَمْ بخطيئة" وهو من رواية ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.
وأشار الهيثمي إلى روايات عديدة وخرَّجها في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
٢١٢/٨. وانظر الطرف الأول منه - كذلك - في مسند الإمام أحمد ٢٥٤/١، ٢٩٢،
٣٠١.

بكاء الملائكة

صلى الله عليهم

[٤٠٨] حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(١) قال: حدثنا عمي^(٢) قال: حدثنا يحيى بن أيوب^(٣) وابن لهيعة، عن عُمارة بن عَزِيَّة، عن حميد^(٤) قال: سمعتُ أنس بن مالك، عن النبي عليه الصلاة والسلام:

«أنه سأل جبريل: ما لي لا أرى ميكائيل يضحك؟ قال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ خُلقت النار»^(٥)!

[٤٠٩] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن مَخْلَد... بن زيد:

«أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل: لا تأتيني إلا وأنت صارٌّ»^(٦) بين عينيك.

قال: إني لم أضحك منذ خُلقت النار»^(٧)!

(١) يعرف بـ «بَحْثَل».

(٢) يعني عبد الله بن وهب.

(٣) هو يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس.

(٤) روى ابن لهيعة عن اثنين بهذا الاسم، هما: حميد بن زياد المدني، أبو صخر،

وحميد بن هانئ الخولالي، أبو هانئ. كما في تهذيب الكمال ٤٨٨/١٥.

لكن ورد في سند الحديث عند الإمام أحمد: «حميد بن عبيد».

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٢٤/٣ بلفظ: «... عن رسول الله ﷺ أنه قال

لجبريل عليه السلام: ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟ قال: ما ضحك

ميكائيل منذ خلقت النار».

قال الإمام المنذري: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواه

ثقات. الترغيب والترهيب ٤/٤٦٠ - ٤٦١.

(٦) صرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيه.

(٧) وأورده في كثر العمال بلفظ: «جاءني جبريل وهو يكي، فقلت له: ما يكيك؟ =

[٤١٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر العابد قال:

قلت لجلس لابن أبي ليلى^(١): أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم.

[٤١١] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي^(٢) قال: حدثنا

عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر قال: حدثنا صخر بن عبد الله^(٣) قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب:

أنه بلغه أن من حملة العرش من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تُخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك.

[٤١٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى... وخالد بن

يزيد، عن أبي فضالة، عن أشياخه، قال:

إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار، مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم.

[٤١٣] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار^(٤) قال: حدثنا

جعفر^(٥) قال: حدثنا يوسف... ولقمان - يعني الحنفي - قال:

= قال: ما جفت لي عين منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فيلقيني فيها» ١٤٥/٣ رقم (٥٨٩٦)، وذكر أن البيهقي رواه في شعب الإيمان، عن أبي عمران الجوني مرسلًا.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أبو عيسى. واسم ابن أبي ليلى: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود. ولد لسبب بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ، كلهم من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء أحب أن يكفيه صاحبه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى له الجماعة. ت ٨٣ هـ. تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧ - ٣٧٧.

(٢) نسبة إلى جده الأعلى جري.

(٣) هو صخر بن عبد الله بن حرملة المذلجي.

(٤) هو سيار بن حاتم العنزي.

(٥) يعني جعفر بن سليمان الضبيعي.

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«لما عُرج بي، فكنت في السماء الرابعة، سمعتُ دويًّا، فقلت: يا جبريل! ما هذا الدوي الذي أسمع؟ قال: هذا بكاء... على أهل الذنوب من أمتك»^(١).

[٤١٤] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«لما كان ليلة أُسري بي، رأيت جبريل كالحلَس^(٢) البالي ملقى، من خشية الله»^(٣).

[٤١٥] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا دُوَيْدُ العابد، عن ضرار^(٤)، عن يزيد الرقاشي قال:
إن لله ملائكة حول العرش يُسمَّون... أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يَمِيدُونَ^(٥) كأنما تنفضهم الريح من خشية الله. فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يُخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب! لو أن أهل الأرض اطلعوا - وعزتك وعظمتك - على ما اطلعنا عليه، ما أساغوا طعاماً ولا شرباً، ولا أنسوا في فُرَشهم، ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر!

(١) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٢) هو ما يُبْسَط في البيت من حصير ونحوه..

(٣) رواه الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» ٤٢٧/٣ بلفظ: «لما كان ليلة أُسري بي، مررتُ بالملأ الأعلى، وجبريل عليه السلام كالحلَس البالي من خشية الله عز وجل».

وقد نقل عنه في كنز العمال ١٤٥/٣ رقم (٥٨٩٧) بلفظ «الحلَس البالي» بدل «الحلَس البالي» كما في رواية ابن أبي الدنيا.

(٤) هو ضرار بن عمرو المَلْطِي.

(٥) أي يتحركون ويضطربون.

جامع من [أخبار] البكّائين

[٤١٦] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ^(١) قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: رأيتُ عمر بن الخطاب البكاء، وهو يصلي، حتى سمعتُ خنيته^(٢) من وراء ثلاثة صفوف^(٣).

[٤١٧] وحدثنا أبو خَيْثَمَةَ قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا ابن جريج^(٤) قال: حدثنا ابن أبي مُلَيْكَةَ^(٥)، عن علقمة بن وقاص^(٦) قال: صليت خلف عمر بن الخطاب، فقرأ سورة يوسف، فكان إذا أتى على ذكر يوسف، سمعتُ نشيجه من وراء الصفوف^(٧).

[٤١٨] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفیان، عن الأعمش، عن إبراهيم^(٨)، عن أبي مَعْمَر^(٩):

-
- (١) هو زهير بن حرب.
 (٢) الخنين هو أن يخرج الكلام من الخياشيم.
 (٣) حلية الأولياء ٥٢/١.
 (٤) اسمه عبد الملك.
 (٥) اسمه عبيد الله.
 (٦) علقمة بن وقاص الليثي العُثْواري. ثقة، روى له الجماعة. وكان قليل الحديث. توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. تهذيب الكمال ٣١٣/٢٠ - ٣١٤.
 (٧) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، رقم (١٧٣٧٩) - ٨/١٤. ورقم (١٧٣٧٦) - ٧/١٤، وأورد قريباً منه ابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء، عند الحديث عن عمر رضي الله عنه.
 (٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي.
 (٩) هو عبد الله بن سخبرة الأزدي، من أزد شنوءة. ثقة، روى له الجماعة. توفي في ولاية عبيد الله بن زياد. تهذيب الكمال ٦/١٥ - ٨.

أن عمر قرأ... فسجد، ثم قال: هذا السجود! فأين البكيُّ أو البكيُّ^(١)؟

[٤١٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثني عاصم بن كليب الجرّمي، عن أبيه^(٢)، عن ابن عباس:

أنه دخل على عمر وبين يديه مال، فنشج^(٣) حتى اختلفت أضلاعه؛ ثم قال: وددت أنني أنجو منه كفافاً، لا لي، ولا علي.

[٤٢٠] حدثنا سعدويه^(٤)، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشي ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس:

طلبني^(٥) عمر، فأتيته، فإذا بين يديه نطع^(٦) عليه الذهب منقور^(٧)، فقال: اذهب فاقسم هذا بين قومك؛ والله أعلم حين حبس هذا عن نبيّه وعن أبي بكر، الخير أعطاني أم لشرّ.

قال: ثم سمعتُ البكاء، فإذا صوتُ عمر يبكي، ويقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيّه وعن أبي بكر لشرّ لهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به.

[٤٢١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

-
- (١) البكي: الكثير البكاء، والبكي: جمع بكٍ. وقد يكون الصحيح: فأين البكيُّ أو البكاء. والأول إن كان بدون صوت، والثاني إن كان معه صوت. كما في لطائف اللغة للباييدي ص ١٥٦.
- (٢) والده كليب بن شهاب الجرّمي.
- (٣) نشج الباكي: تردّد البكاء في صدره من غير انتخاب.
- (٤) هو سعيد بن سليمان الضبيّ الواسطي، أبو عثمان، المعروف بسعدويه. ت ٢٢٥ هـ.
- (٥) الكلمة الأولى غير واضحة، وقد تقرأ: ناداني.
- (٦) بساط من الجلد.
- (٧) من الثّقرة، وهي القطعة المذابة من الذهب أو الفضة، جمعها نَقَار.

قال: حدثنا سعيد^(١)، عن قتادة قال:

لَمَّا ورد عمرُ الشامَ، فُضِّعَ له طعام لم يَرَ قبله مثله فلما...
قال: هذا... في الفقراء المسلمين والذين كانوا... الجنة... لقد
بانوا بوناً...^(٢).

[٤٢٢] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال:
أخبرنا أبو عميس^(٣)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه^(٤) قال:

جاء قوم إلى عمر يشكون الجَهْدَ^(٥)، فأرسل عينيه بأربع^(٦)، ورفع
يديه فقال: اللهم لا تجعل هلكتهم على يدي. وأمر لهم بطعام.

[٤٢٣] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أبو صالح...^(٧)
عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه^(٨)، عن
زياد مولى ابن عياش^(٩) قال:

-
- (١) هو سعيد بن أبي عروبة.
 - (٢) النقاط تخص كلمات السطر الأخير من الوجه الأول من الورقة الأخيرة، وهو مطموس، والسطر الأول من الوجه الأخير من المخطوطة، الذي قد يكون تابعاً للسطر السابق..
 - (٣) هو عتبة بن عبد الله المسعودي.
 - (٤) هو وهب بن عبد الله السوائي، أبو جُحيفة. يقال له: وهب الخير. كان من صغار أصحاب النبي ﷺ. قيل: مات رسول الله ﷺ ولم يبلغ الحلم. نزل الكوفة، وابتنى بها داراً. روى له الجماعة، قيل إن توفي سنة ٧٤ هـ. تهذيب الكمال ١٣٢/٣١ - ١٣٣.
 - (٥) يعني كثرة العيال والفقير.
 - (٦) كناية عن غزارة الدمع.
 - (٧) تليها كلمة غير واضحة. وأبو صالح هو عبد الله بن صالح بن محمد المصري. وقد روى عن يعقوب بن عبد الرحمن القارِّي المدني، كما في تهذيب الكمال ٣٤٨/٣٢ - ٣٤٩.
 - (٨) هو عبد الرحمن بن محمد القارِّي.
 - (٩) هو زياد بن أبي زياد المخزومي المدني، مولى عبد الله بن عياش المخزومي. واسم أبي زياد: ميسرة. كان عابداً زاهداً معتزلاً، لا يزال يكون وحده يدعو الله، وكانت فيه لُكنة، وكان يلبس الصوف، ولا يأكل اللحم.. وكان

لو رأيته ودخلتُ على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية، وفي بيته كانون، وعمر على كتابه، فجلستُ أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه، مشى إليَّ عمرٌ حتى جلس معي على الكانون، وهو خليفة، فقال: زياد بن أبي زياد؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: قُصَّ عليّ.

قلت: ما أنا بقاصّ.

قال: فتكلم.

قال: قلت: زياد؟ وما له؟ لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار، ولا يضرُّه غداً مَنْ دخل النار إذا دخل الجنة.

قال: صدقت والله، ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرُّك من دخل النار إذا دخلت الجنة.

قال: فلقد رأيْتُ عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون^(١)!

[٤٢٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني صالح...

ضرار... الوليد بن مسلم قال:

سمعت رجلاً يحدث الأوزاعي، عن جسر بن الحسن^(٢) قال: ذاكرنا عمر بن عبد العزيز شيئاً مما كان فيه، فبكي، حتى رأينا خللَ الدم في الدموع، فقال الأوزاعي: قد... عن البكاء عن داود فمن دونه، فما بلغنا أن أحداً صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز!

= عمر بن عبد العزيز يكرمه... وبينهما كلام كثير. ثقة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٩/٤٦٥ - ٤٧٠.

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ٩٠، والرقعة والبكاء لابن قدامة، عند الحديث عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

(٢) هو جسر بن الحسن اليمامي، أبو عثمان. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: واهي الحديث، وضعفه النسائي، بينما قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. تهذيب الكمال ٤/٥٥٦ - ٥٥٨.

[٤٢٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني الهيثم بن جميل قال: حدثنا أبو المليح^(١)، عن ميمون بن مهران قال:

قرأ عمر بن عبد العزيز «الهاكم التكاثر»، فبكى، ثم قال: «حتى زرت المقابر»: ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بدّ لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة، أو إلى النار.

[٤٢٦] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب قال: أخبرنا مقاتل بن حيان قال:

صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقراً: «وقفوهم إنهم مسؤولون»^(٢)، فجعل يكرّرها، لا يستطيع أن يجاوزها^(٣).

[٤٢٧] حدثنا أبو حفص الصّفّار قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن جسر أبي جعفر^(٤) قال: حدثنا أبو عمران الجوني^(٥) قال: حدثتني أمي قالت:

ترى هذا السواد الذي في... قالت: أثر دموع أبيك، قلت له: يا

(١) هو الحسن بن عمر الرّقي.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٢٤.

(٣) سبق أن أورده المؤلف في الرقم (٩٤). وهو في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

(٤) اسم «جسر» غير واضح تماماً، وهو من غير نقط. وهو جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر.

قال البخاري: ليس بذلك عندهم. وقال ابن معين من وجوه: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. لسان الميزان ١٣٢/٢ - ١٣٣. ولم أره بين من روى عن أبي عمران الجوني، ولا من روى عنه جعفر بن سليمان الضُّبَعي. راجع تهذيب الكمال ٤٥/٥، ٢٩٨/١٦؛ بل ورد أن جعفر ممن روى عن أبي عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب.

(٥) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٧٩).

أبا عمران - وكان أبوه يكنى أبا عمران - كم تبكي؟ قالت^(١): فيقول:
دعيني، دعيني، فإني لا أدري بما يختتم لي.

[٤٢٨] حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنيسة
الخواص قال:

بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾^(٢)
ورداً، يردّها ويبكي.

هذا آخر كتاب الرقة والبكاء

وصلّى الله على من به هدينا محمد وعلى آله وسلّم كثيراً



(١) في الأصل: قال.

(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.

الكشافات (١)

- كشاف الآيات القرآنية .
- كشاف الأحاديث النبوية .
- كشاف الأقوال والأخبار .
- كشاف الشعر .
- كشاف الأعلام .
- كشاف الأمم والقبائل والمذاهب .
- كشاف الأماكن .
- ثبت المراجع .
- فهرس الموضوعات .

(١) الأعداد الواردة في الكشافات هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات .

كشاف الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الرقم المتسلسل
﴿كل نفس ذائقة الموت...﴾	آل عمران	١٨٥	١١٠
﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد...﴾	النساء	٤١	٧٤
﴿لو تسوَّى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً﴾	النساء	٤٢	١١٢
﴿ينزع عنهما لباسهما...﴾	الأعراف	٢٧	٣٠٨
	سورة براءة		٧٦
﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه...﴾	يونس	٦١	٩١
﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾	هود	٤٦	٣٣٢
﴿ولا تغفر لي وترحمني...﴾	هود	٤٧	٣٢٢
	سورة يوسف		٤١٧
﴿إن نحن إلا بشر مثلكم...﴾	إبراهيم	١١	٢٦٨
﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾	مريم	١٢	٤٠٣
﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً...﴾	الفرقان	١٣	٨٣
﴿وسيعلم الذين ظلموا...﴾	الشعراء	٢٢٧	٧٨
﴿يا جبال أوبي معه...﴾	سبأ	١٠	٣٦٩
﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾	الصفات	٢٤	٤٢٦، ٩٤
﴿لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض...﴾	ص	٢٢-٢٥	٣٣٦
﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾	ص	٢٥	٣٨٠
﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم...﴾	الزخرف	٨٠	٢٩٥
﴿وجاءت سكرة الموت بالحق...﴾	ق	١٩	٨٦، ٨٥، ٨٤
﴿والطور. وكتاب مسطور﴾	الطور	١، ٢	٩٣
﴿إن عذاب ربك لواقع﴾	الطور	٧، ٨	١٠٠، ٩٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الرقم المتسلسل
﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا...﴾	الطور	٩ ، ١٠ ، ٩٩	
﴿فَمَنَّْ اللَّهُ عَلَيْنَا...﴾	الطور	٢٧ ، ٨٨ ، ٩٨	
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانُ﴾	الرحمن	٣١ ، ٢٤٨	
﴿يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ...﴾	الرحمن	٣٥ - ٤٤ ، ٢٤٨	
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ...﴾	الحديد	١٦ ، ٧٧	
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	التكوير	١ ، ٩٦	
﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾	التكوير	٢ ، ٩٦	
﴿وَإِذَا الْجَبَابِيزُ سُعِّرَتْ﴾	التكوير	١٢ ، ١٣ ، ٩٦	
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	الغاشية	١ ، ٤٢٨	
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	الزلزلة	١ ، ٧٥ ، ٩٠	
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ...﴾	الزلزلة	٧ ، ٨ ، ٨٩	
﴿أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ...﴾	التكاثر	١ ، ٢ ، ٤٢٥	

كشاف الأحاديث النبوية

الرقم المتسلسل	الحديث
٧٤	«اقرأ علي:
	«أملك عليك لسانك = أملك عليك لسانك
١٦٩	«أملك عليك لسانك ..
٣٠٤	«إن أباكم آدم كان طوالاً ..
٤٧	«إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم
٩٨	«أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه
٨	«أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي لا يبكي ..
١٠٥	«إن لله ملائكة ترعد فرائضهم من مخافته
٣٤٠	«إن مثل عيني داود كالقربتين تنطفان ماء
٤٠٩	«أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل ..
٤٠٨	«أنه سأل جبريل: ما لي لا أرى ميكائيل يضحك
٤	«بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية الله
١٠٢	«سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول ..
٥	«عين بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً
٤	«قال رجل: يا رسول الله: بم أتقي النار؟
٧٤	«قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي
١٦٩	«قلت: يا رسول الله: ما النجاة؟
٤٤	«كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهم ارزقني عينين هطاليتين
٤٠٩	«لا تأتيني إلا وأنت صارٌّ بين عينيك
٣	«لا ترى النار عين بكت من خشية الله
١٠٢	«لا تنسوا العظيمنتين

- ١ «لا يلج النار من بكى من خشية الله
- ٤١٣ «لما عُرج بي فكنت في السماء الرابعة
- ٤١٤ «لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي
- ٧٥ «لما نزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾
- ٤٤ «اللهم ارزقني عينين هطاليتين تبكيان
- ١٤ «لو أن عبداً بكى في أمة من الأمم
- ١٤ «ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله
- ٤٠٨ «ما لي لا أرى ميكائيل يضحك
- ٢ «ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع
- ١٤ «ما من عمل إلا له وزن أو ثواب
- ٦ «ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة من دم..
- ٧٥ «ما يبكيك يا أبا بكر؟
- ٨ «وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أجرته من نقمتي
- ١٠٢ «والذي نفسي بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم..
- ٤٥ «يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا..
- ٤ «يا رسول الله بم أتقي النار؟
- ١٦٩ «يا رسول الله ما النجاة؟

كشاف الأقوال والأخبار

الرقم المتسلسل

(١)

- | | |
|-----|--|
| ١١٠ | ابن آدم أنت اليوم تأكل وغداً تؤكل |
| ١١٧ | ابن الأهم! بيانك حجة عليك |
| ١٣٥ | ابك على فضيل أيام الدنيا |
| ١٧ | ابك يا أبا بشر |
| ٢٤٧ | ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء |
| ١٨٥ | ابكوا بأبي أنتم بكاء من علم |
| ٢٤٩ | ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى |
| ٤١٠ | أتضحك الملائكة |
| ١٧٠ | اتق ربك وليسعك بيتك |
| ٢٨٨ | أتى رجل العلاء بن زياد فقال: أتانى آت |
| ٢٤٣ | أتيت الحسن سنة فما أخطأني يوم |
| ١٣٦ | أتيت صاحباً لي يقال له عمران بن مسلم |
| ١٢١ | اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم |
| ٢١٩ | أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت |
| ١٣٥ | أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي ابك |
| ٢١٨ | أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً |
| ٣٨ | أدم الحزن على خير الآخرة |
| ١٤٢ | إذا أذن المؤذن لم تبق دابةٌ برّ.. |
| ١٨٦ | إذا أنت لم تبك على ذنبك فمن يبك |
| ٣٥ | إذا بكى العبد من خشية الله ملئت جوارحه نوراً |

٧٢	إذ قرح القلب نديت العينان
٣٨٠	إذا كان يوم القيامة أمر بممبر . .
٣٠٢	أذكرك بليلة تمخض بالساعة
٦٦	أرق الناس قلوباً أقلهم ذنباً
٥٤	استيقظ (عمر بن عبد العزيز) ذات ليلة باكياً
١٤٤	أشبهه بالصريخ يوم العرض
٢١٠	اشتكى ثابت البناني عينه فقال له الطبيب
٣٢	اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله
٧٢	ألا ترى إلى أبي علي
٣٠٦	أُحد لآدم ﷺ
٣٨٤	إلهي أخطأت خطيئة قد خفت
٣٥٨	إلهي إذا ذكرتُ خطيئتي
٣٧٨	إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني
٣٨٤ ، ٣٥٨	إلهي خرجتُ أسأل أطباء عبادك
٧	إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك؟
٣٢٥	أن آدم قام مائة عام يبكي
٣٢٨	أن آدم لما أكل من الشجرة تساقط عنه
١٠٣ ، ٥٧	أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة
١١٢	أن أباه كان يقص لابن الزبير
٣٢٩	أن أول شيء أكله آدم حين أهبط
٤١	أن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة
٢٢٩	إن تعذبني فإني لك محب
٦٢	أن حسان بن أبي سنان قدم له سُكَّر
٢٢١	أن حسن بن صالح كان يصلي إلى السَّحَر
١٥٧	أن الحسن حدَّث يوماً أو وعظ فنحب رجل
٣٥٥	أن داود حشا سبعة فرش بالرماد
٣٥٧	أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون
٣٦٦	أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها
٣٧٧	أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب

٣٤٧ ، ٣٣٨	أن داود نقش خطيئته في كفه
١٥	إن الدمة لتطفئ البحور من النيران
٢٨	إن الدمة لتنحدر فتطفئ البحور من النار
٦١	أن الربيع بن خثيم مرّ في الحدادين
١٥٤	أن رجلاً تنفّس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب
٤٨	أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي
١٢٥	أن رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز
٥١	أن رجلاً من العبّاد وقف على كير حداد
١٧٢	أن زياداً ضحك ذات يوم حتى علا صوته
٣٣٤	إن الشيطان أتى داود وهو في المحراب
٦٠	أن طلحة وزبيراً مرّاً بكير حداد
٢٥٩	أن عابداً لقي عابداً وهو يبكي
٤١	إن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه
٦٥	إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً .
٢٦٤	أن عبد الله بكى حتى رأته أخذ بكفه من دموعه
٢٦٧	أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد
٧٦	أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .
٨٤	أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ
٤١٨	أن عمر قرأ . . فسجد ثم قال
٩	إن العينين لتبكيان وإن القلب ليشهد عليهما
١٩٤	أن فتى من الأزد بكى حتى أطلع بصره
١٦٧	إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته
١٥٧	إن كان لله فقد شهرت نفسك
٦٩	إن كثرة الدموع وقتلتها على قدر احتراق القلب
٥٦	أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي لا يبكي
٤١٥	إن لله ملائكة حول العرش يسمّون .
٤١٢	إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم .
٤١١	أن من حملة العرش من يجيء من عينيه
٤١	إن النار لتستجير له من ربها

- ١٠١ إن ههنا قوماً إذا استمعوا القرآن بكوا..
- ٤٠٧ أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مسَّ أيدي الناس
- ٢٩٩ انطلق عزوان وحممة إلى عامر بن عبد الله
- ١٧١ انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة
- ٢٩١ انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك
- ٩٢ انطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن
- ١٤٦ انقطعت الرغائب دونك
- ٣٣٣ إنما سمي نوحاً لأنه كان نوحاً
- ٣٢٠ إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام
- ٤١١ أنه بلغه أن من حملة العرش من يجيء من عينيه
- ٤١٩ أنه دخل على عمر وبين يديه مال فنشج
- ١٠٨ أنه قدم مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز
- ٧٧ أنه كان إذا أتى على هذه الآية ﴿ألم يأن﴾
- ٢١٨ أنه كان يبكي حتى تبلَّ لحيته من دموعه
- ١٥٥ أنه كان يتحدث أو يقرأ فيأتيه البكاء
- ٣٠٢ إني أذكرك بليلة تمخض بالساعة
- ٣١٩ أهبط آدم من الجنة فبكى ثلاثمائة سنة
- ٣٢٤ أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكتابة
- ٣٥٩ أوه من عذاب الله
- ٨٠ أي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل
- ١٦ أيها الباكي احدد، أو اشدد
- ١١١ أيها الناس إن العبد يسأل ربه الحاجة..
- ١٠٩ أيها الناس إنكم غداً موقوفون
- ٣٩٩ أيها الناس النساء شجرة مُرّة

(ب)

- ٢٩٨ بات هرم بن حيان عند حممة
- ٣٣ الباكي مرحوم فمن استطاع أن يبكي فليبك
- ٣١ الباكي من خشية الله تهتز له البقاع

- ٣٦ الباكي من خشية الله يبدل مكان كل قطرة
 ٥٦ بتُّ أنا وعبد العزيز بن سلمان وكلاب ..
 ١٢٣ بتنا ذات ليلة عند صاحب لنا
 ٩٩ بتنا ليلة بعبادان
 ٦٣ بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال
 ٣٨ البكاء داع إلى الرحمة
 ٢٥ البكاء على الخطيئة يحطُّ الذنوب كما تحط الريح
 ٢٨ البكاء مثاقيل لو وزن بالمثقال الواحد
 ١٢ البكاء من خشية الله مثاقيل برّ
 ٣٤ البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته
 ٧٣ البكاء من سبع: البكاء من خشية الله ..
 ٣٧ البكاء من مفاتيح التوبة
 ٢٠٣ بكّت عبيدة بنت أبي كلاب
 ٣١٠ بكى آدم حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت ..
 ٣١٤ بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام وما رفع رأسه ..
 ٣١٣ بكى آدم على الجنة حين أهبط منها ثلاثمائة عام لا يرقأ ..
 ٣٢١ بكى آدم على الجنة ستين عاماً
 ٣١٥ بكى آدم على خطيئته مائة سنة
 ٣١٦ بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة
 ٢٨٦ بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره
 ٢٠٢ بكى أسيد الضبي حتى عمي
 ١٥٣ بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه
 ١٦٠ بكى أيوب مرة فلم يملك عبرته
 ١٩٦ بكى بديل العقيلي حتى قرحت مآقيه
 ٢٠٩ بكى ثابت حتى ذهب بصره
 ١٦٣ بكى حذيفة في صلاته، فلما ففغ ..
 ١٦٦ بكى رجل إلى جنب الحسن ..
 ٢٢٨ بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد
 ٥٥ بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة

- ٢٥١ بكى مسعر فبكت أمه
- ١٩١ بكى منصور حتى جردت عيناه
- ١٩٥ بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه
- ١٩٧ بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره
- ٢٦٢ بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً لا يكاد ترقأ له دمعة
- ٢٠٨ بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره
- ١٣٩ بكيت حتى . . .
- ٤٠٦ بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا
- ١١ بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا الدمعة
- ٣٣ بلغنا أن الباكي مرحوم . .
- ٣١ بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتَزَّ له البقاع
- ١٠ بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه . .
- ٣٤ بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته
- ٢١ بلغنا أنه من بكى خوفاً من النار أعاده الله منها
- ٣٦ بلغني أن الباكي من خشيته يبدل الله مكان . .
- ٢٨ بلغني أن البكاء مثاقيل
- ٣٥٠ بلغني أن داود قال: نصبت خطيئتي
- ٣٧١ بلغني أن داود كان إذا رفع صوته
- ٣٥ بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نوراً
- ٩١ بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: ﴿وما تكون في شأن..﴾
- ٤٢ بلغني أن كل عين بكت من خشية الله . .
- ٤٢٨ بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ . .
- ٣٠ بلغني أن النار لا تمس موضع الدموع
- ٢٣ بلغني أنه من بكى على خطيئته مُحيَت عنه
- ٢٢ بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه . .
- ٣٣٠ بني، كنا نسلّ من نسل السماء
- ٣٠٣ بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد

(ت)

- ٤٢٧ ترى هذا السواد الذي ..
١١٩ تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن يوماً فأبكى القوم

(ج)

- ١٦٢ جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعودہ
٤٢٢ جاء قوم إلى عمر يشكون الجهد
٢٧٢ جاءني بهيم يوماً فقال لي: تعلم لي رجلاً ..
٢٥٥ جعل زياد الأسود العبدُ يبكي ..

(ح)

- ١٩٨ حَدَّثْتُ أن بديلاً العقيلي بكى حتى ذهب بصره
٢٦٠ حَدَّثْتُ عن ميسرة القيسي أنه كان يبكي ..
٨٣ حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة

(خ)

- ٣٤٥ خرَّ داود أربعين ليلة ساجداً يبكي ..
٣٤١ خرَّ داود أربعين ليلة ساجداً حتى نبت ..
٣٣٥ خرَّ (داود) ساجداً أربعين يوماً فقال ..
٢٧٥ خرج عطاء بن يسار وسليمان بن يسار حاجَّين
٢٦٦ خرجتُ مع محمد بن علي حاجاً
١١٠ خطبنا الحجاج فقال: ابن آدم ..

(د)

- ٣٩ دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص ..
٢٢٣ دخل رجلان على عطاء السلمي فوجداه يبكي
١١٨ دخل عبد الله بن الأَهمم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس
١١٦ دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأَهمم
١٢٠ دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يُضرب
٥٢ دخلت مع الحسن السوق فمرَّ بالعطارين
٢٧٧ دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد

- دخلنا على محمد بن عبد الواسع فقالت علجة ٢٢٧
دخلنا على المغيرة أبي محمد وكان إذا تكلم بكى.. ٢٧٦
دعوني أبك قبل يوم البكاء ٣٦٥

(ذ)

- ذاكرنا عمر بن العزيز شيئاً مما كان فيه.. ٤٢٤
ذكر أيوب يوماً شيئاً فرق ١٥٨
ذكرنا ربنا ٨١
ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب ١٧٨
ذهبت أُمي إلى الحسن فقالت.. ٣٨

(ر)

- رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة ويده.. ١١٤
رأيت ابن ذر يكي من أول الليل إلى آخره ٢٧٨
رأيت ابن عون تدور الدموع في عينيه ٢٩٦
رأيت أثيرين في الحصى من دموع عبد الله ٢٦٣
رأيت بهيماً أبا بكر العجلي وكان قد بكى.. ١٩٠
رأيت ثابتاً البناني يكي حتى تختلف أضلاعه ٢٩٧
رأيت الحجاج يخطب على المنبر فسمعتة يقول.. ١٠٩
رأيت خالداً الزيات قد رفع رأسه من سجدة ١٢٩
رأيت سيداً من ساداتكم دخل الطواف ١٣٠
رأيت شاباً ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء ١٩٣
رأيت عابداً بعبادان يكي عامة الليل والنهار.. ٢٦١
رأيت عمر بن الخطاب البكاء وهو يصلي ٤١٦
رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر ١٠٧
رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة ٩٦
رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود ١٢٦
رأيت عمر بن عبد العزيز يكي على المنبر ١٠٦
رأيت عون بن عبد الله في مجلس أبي حازم يكي ٣٠
رأيت مجاري الدموع في خد عتبة الغلام ٢١٥

- ١٥١ رأيت محمد بن كعب يقص فبكي رجل
 ١٣٤ رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود
 ١٤٩ رأيت منصوراً توضأ يوماً، فلما فرغ..
 ٢٩٦ رأيت هشام بن حسان إذا ذكرت الجنة..
 ٣٨٤ ربّ اغفر للخطائين
 ٣٩٩ ربّ أمدّ عيني بالدموع
 ١٣٢ ربما صليت إلى جنب إسماعيل بن داود..
 ١٩ رطب لسانك بذكر الله
 ١٨٣ ركب معنا البحر فتى من بني مرة
 ٢٢٩ رمقتُ عتبة ذات ليلة بساحل البحر
 ١١٣ رُئي ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير
 ٢٨٧ رُئي للعلاء بن زياد أنه من أهل الجنة

(ز)

- ٢٥٣ زارني رياح القيسي، فبكي صبي لنا..

(س)

- ٣٣٩ سأل داود ربّه أن يجعل خطيئته في كفّه
 ٧٠ سألت عابداً من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين
 ٣٨٤ ، ٣٥٨ سبحان خالق النور
 ٣٤٣ سجد داود أربعين ليلة حتى دبرت جبهته
 ٣٥١ سجد داود حتى دبرت جبهته وكفاه وركبته
 ١١٥ سلّم عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال..
 ١٠٠ سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾
 ١٨٤ سمعت أبا جعفر القاريء في جوف الليل وهو يبكي
 ٢٨٢ سمعت أبا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو آخذ
 ١١١ سمعت الحجاج يخطب يوماً وهو على المنبر يقول..
 ٢٩٤ سمعت حسن بن صالح يقول بعد طلوع الفجر
 ٤٢٤ سمعت رجلاً يحدث الأوزاعي..
 ٣٢٠ سمعت سفيان ذكر آدم فقال: يقال إنه بكى

- ١٨٥ سمعت عابداً في بعض السواحل ذات ليلة يبكي ..
 ١٠٥ سمعت عدي بن أرطاة يخطبنا على منبر المدائن ..
 ١٩٤ سمعت معاذ بن زياد التميمي يذكر أن فتى من الأزدي ..
 ٢٦٧ سمعت يعلى بن الأشدق يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر ..

(ش)

- ٤٠٤ شيع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير
 ٨٨ شهدت رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيز فلما انتهى ..

(ص)

- ٨٥ صلى بنا أبي فقرأ سورة ق
 ٢٤٤ صلى بنا مالك بن دينار العصر ..
 ١٣١ صليت إلى جنب رياح القيسي ..
 ٤١٧ صليت خلف عمر بن الخطاب، فقرأ سورة يوسف
 ٤٢٦، ٩٤ صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: ﴿وقفوهم ..﴾

(ض)

- ٣٤٨ ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه

(ط)

- ٣٣١ طال والله حزني على دار خرجت منها
 ٤٢٠ طلبني عمر فأتيته فإذا بين يديه نطع

(ف)

- ٣٨٠ في قوله: ﴿وإن له عندنا ..﴾
 ٣٦٩ في قوله: ﴿يا جبال أوبي معه ..﴾

(ق)

- ٣٣٠ قال آدم لابنه: بني، كنا نسلًا من نسل السماء
 ٣٣١ قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار ..
 ٣٧٨ قال داود: إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني
 ٣٨٩ قال داود: رب لا أنسى خطيئتي

- ١٨١ ، ٤٩ قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل ..
- ١٩ قال رجل للحسن: أوصني
- ٤٠٣ قال الصبيان ليحيى بن زكريا ..
- ٣٠٩ قال الله: يا آدم عصيتني وأطعت إبليس
- ٢٥٦ قالت لي امرأة عطاء السلمي
- ٢٤٧ قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم ..
- ١٨٨ قد أفسد البكاء عينيك
- ٨٩ قرأ الحارث بن سويد: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة..﴾
- ٩٣ قرأ رجل عند أبي: ﴿والطور﴾
- ٤٢٥ قرأ عمر بن عبد العزيز: ﴿الهاكم التكاثر﴾
- ٨٦ قرأ لنا قارئ بمكة: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾
- ٩٨ قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿فمن الله علينا..﴾
- ٤١ قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا بكى
- ١٨ قرأت في بعض الكتب: قل للبكاكين من خشية الله
- ٢٧ قرأت في بعض الكتب: قل للمؤيدين من عبادي
- ٧ قرأت في مسألة داود قال: إلهي ما جزاء ..
- ١٨ قل للبكاكين من خشية الله: أبشروا ..
- ٢٧ قل للمؤيدين من عبادي فليجالسوا البكاكين
- ١٨٨ قلت لأسيد الضبي: قد أفسد البكاء عينيك
- ٤١٠ قلت لجلس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟
- ٧٢ قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي ..
- ٢٥٨ قلت لعطاء السلمي: ما تشتهي؟
- ٢٤٦ قلت لزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك تجف
- ٢٢٢ قيل لعطاء السلمي: ما تشتهي؟
- ٣٠١ قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدؤ إنابتك؟
- ١٠١ قيل للحسن: إن هنا قوماً إذا استمعوا القرآن ..

(ك)

٢٣٧ كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل

١٦٤	كان ابن المبارك إذا رُقَّ، فخاف..
١٤٥	كان أبو خالد المؤذن يزد بن..
١٤٣	كان أبو زكريا النهشلي إذا سمع النداء
١٨٢	كان أبو سليمان يبكي عامة دهره
٩٥	كان أبو صالح مؤذناً، فأبطأ الإمام
١٤٠	كان أبو عمران الجوني إذا سمع الأذان
٢٩٥	كان أبي خاصاً لسفيان الثوري..
٢٤٩	كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا..
٢٥٠	كان أمية - رجل من أهل الشام - يقدم
٥٠	كان أويس القرني يأتي مزبلة بالكوفة
٥٠	كان أويس القرني يقف على موضع الحدادين
١٦١	كان أيوب يرقُ فيستدمع..
٣٩٨	كان بكاء داود بعدما غُفرت له الخطيئة..
١٨٣	كان بهيم رجلاً حزيناً..
٢٧٤	كان بهيم رجلاً طوالاً شديد الأدمة..
١٦٨	كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار
٢٣٩	كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع
٢٩٣	كان حسن بن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع
٢٣٣	كان الحسن ربما بكى حتى نرقُ له
٣٧٣	كان (داود) إذ أتى بالشراب بكى
٣٦٢	كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب بكى
٣٩٦	كان داود إذا بكى تصرَّعت الطير حوله
٣٨٣	كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش
٣٩٧	كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل خرج..
٣٦٠	كان داود إذا ذُكر عذاب الله تخلَّعت أوصاله
٣٧٢	كان داود إذا رفع صوته بالزبور لم يسمعه..
٣٧٣	كان داود إذا رفع صوته بقرآءة الزبور تركت..
٣٦٥	كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبك
٣٥٣	كان داود إذا قام إلى الصلاة فرفع صوته

- ٣٧٥ كان داود إذا قرأ تركت الطير أوكارها
 ٣٧٠ كان داود إذا قرأ تصرعت الطير حوله
 ٣٧٤ كان داود إذا قرأ ماتت الوحوش هزلاً
 ٣٥٢ كان داود يبكي حتى يبلى ما بين يديه
 ٣٨٨ كان داود يختار مجالسة المساكين
 ٣٦١ كان داود يذكر ذنوبه فيخاف الله منها خوفاً..
 ٣٩٠ كان داود يردد صوته إذا قرأ..
 ٣٧٦ كان داود يسمى النواح
 ٣٣٦ كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً
 ٣٩٩ كان داود يقول: أيها الناس! النساء شجرة مرة..
 ٣٨٤ كان داود يقول: رب اغفر للخطائين..
 ٣٦٣ كان داود يؤتى بالإناء ليشرب..
 ١٨٠ كان رجل له ذنوب فكان له عند كل ذنب
 ١٧٧ كان رجل من بلعبر قد لهج بالبكاء
 ٢٤١ كان رجل يبكي الليل والنهار فقالت له أمه..
 ١٨٧ كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عمي
 ٢٠٧ كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش
 ٢٤٢ كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف..
 ٢٢٠ كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار
 ١٣٧ كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي
 ٦٧ كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة
 ٧٨ كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية..
 ١٧٦ كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى..
 ٨٧ كان طلق إذا قرأ بكى وأبكى
 ٢٨٩ كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك
 ٢٩٢ كان عتبة الغلام يبكي حتى تمتلىء راحته بدموع عينيه
 ١٥٠ كان عطاء السلمي إذا فرغ من طهوره ارتعد
 ٢٥٧ كان عطاء لم يكن من أهل الدنيا
 ١٨٩ كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه

- ١٤٨ كان علي بن حسين إذا توضع أصفر
- ٨١ كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا
- ٢١٤ كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثرت الدموع بوجهه
- ٦٤ كان عمر بن عبد العزيز يوماً ساكناً وأصحابه يتحدثون .
- ٢٠٥ ، ٤٢ كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضرب به ذلك البكاء
- ٢٣٠ كان الفضيل قد ألف البكاء .
- ٢١١ كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء
- ٣٠٨ كان لباسهما الظفر
- ٣٥٤ كان لداود حشية محشوة بالرماد يصلي عليها
- ٤٠٠ كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف
- ٣٥٩ كان لداود يوم يتأوه فيه فيقول: أوه .
- ٢٣٦ كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من بني تميم
- ١٣٨ كان محمد بن . . . من الخائفين الله
- ٢٤٥ كان محمد بن سوقة يزور مسلماً النحات
- ٨٢ كان محمد بن قيس إذا أراد يبكي أصحابه
- ٨٢ كان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة
- ١٥٢ كان محمد بن كعب يقصّ ودموعه تجري .
- ٢٢٦ كان محمد بن واسع نازلاً في العلو .
- ٢٩٠ كان مسمع يأتي أبي فيجلس إليه
- ٣٥٨ كان من قول داود: سبحان خالق النور
- ١٤١ كان منصور بن صفية يبكي في وقت كل صلاة
- ١٥٩ كان منصور يحدثنا فيمسح الدموع مراراً
- ٢٨٥ كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح
- ٢٨٤ كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته
- ٢٠٤ كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى .
- ٢١٢ كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك .
- ١٩٩ كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم عليه بصره .
- ٢٣٧ كان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه
- ٢٣٨ كان يحيى البكاء قد أدار عمامته وصير لها فضلة

- ٤٠٢ كان يحيى بن زكريا له خطان في خديه ..
- ٤٠٥ كان يحيى بن زكريا يأكل العشب ..
- ٤٠١ كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه
- ٢٢٤ كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتمَّ بعمامة وأدارها على حلقه
- ٢٤٨ كان يزيد الرقاشي إذا دخل بيته بكى ..
- ٢١٣ كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى أحرقت الدموع ..
- ٢٠١ كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره
- ٢٣٥ كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط ..
- ٣٤٧ كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته
- ٦٩ كان يقال: إن كثرة الدموع وقتلها على قدر احتراق القلب
- ٢٧٠ كانت بيننا وبينه قرابة - يعني وراداً ..
- ٢١٦ كانت الدموع قد أثرت بخدي الفضل بن عيسى
- ٢٠٠ كانت عين منصور قد تقبضت من كثرة البكاء
- ١٩٢ كانت عينا مالك بن مغول رطبة جداً
- ٣٦٧ كانت لداود سجدة في آخر الليل
- ٣٤٦ كتب داود في كفه: داود الخطاء
- ٣٠٢ كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد
- ٧٩ كل دمع يجري من القرآن فمرحوم عند الله
- ٣٠٥ كم كبرت الملائكة عليه؟
- ٢٦٨ كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم
- ٢٨٠ كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي فتكلم ..
- ١٧٥ كنا عند حسن بن صالح يوماً فذكر شيئاً
- ١٦ كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ
- ١٤٧ كنا عند فضيل بن عياض وهو في المسجد
- ٩٠ كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ
- ٢٨٣ كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم
- ٤٠ كنا عند معاوية بن قرة فذكر شيئاً
- ٢٢٥ كنا مع محمد بن واسع في جنازة ..
- ٩٩ كنا نجتمع كثيراً ..

- ٢٣٢ كنا' ندخل على الحسن فيبكي حتى نرحمه
 ١٧٣ كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي
 ٢٦٩ كنت أرى وراداً العجلي يأتي المسجد
 ٢٥٢ كنت أمشي مع رياح القيسي فمرّ بصبي يبكي
 ٥٨ كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود فمرّ بالحدادين
 ١٢٤ كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فجاء أعرابي
 ٩٧ كنت مع ضيغم بعبّادان
 ١٠٥ كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه ..

(ل)

- ٦٨ لا تندى العين حتى يحترق القلب
 ١٦٥ لقد أدركت رجلاً كان الرجل يكون رأسه ..
 ٤٣ لكل أعمال البرّ جزاء وفي كلها خير إلا الدمعة ..
 ٤٦ للبكاء دواعي الفكرة في الذنوب
 ٣٨٢ لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه
 ٣٤٢ لم يرفع (داود) رأسه حتى قال له الملك: أول ..
 ٣٩٢ لم يزل داود يبكي حتى أوث له الوحش ...
 ٢٧٣ لما اتخذت عبادان سكناً نُسّاك
 ١٢٧ لما أراد أبو جعفر بيت المقدس نزل براهب
 ٣٨١ لما أصاب داود الخطيئة اعتزل النساء
 ٣٩٥ لما أصاب داود الخطيئة جعل يبكي
 ٣٩١ لما أصاب داود الخطيئة جعل يخرج
 ٣٧٩ لما أصاب داود الخطيئة جعل يفزع
 ٣٨٥ لما أصاب داود الخطيئة خرّ لله ساجداً
 ٣٨٧ لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي
 ٣٦٤ لما أصاب داود الخطيئة كثر بكأؤه
 ٣٦٨ لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحش
 ٣٩٤ لما أصاب داود الخطيئة نقص حسن صوته
 ٣٠٧ لما أكل آدم من الشجرة التي نُهي عنها

- ٣٢٣ لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقاً
 ٣٢٦ لما أهبط آدم صفن على قدميه مائة عام
 ٣٥٦ لما تاب الله على داود جعل يوماً لقضائه . .
 ١٢٨ لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود
 ٣١٧ لما طال بكاء آدم على الجنة
 ٣٣٢ لما عاتب الله نوحاً في ابنه
 ٢٧١ لما مات وراد العجلي فحملوه إلى حفرة
 ٤٢١ لما ورد عمر الشام فصنع له طعام
 ١٣٠ اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدمت يداي
 ٣٠٣ لو أن بالقلوب حياة
 ١٠٤ لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا
 ١٤ لو أن عبداً بكى في أمة من الأمم
 ١٣ لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس
 ٤١ لو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنباً
 ١٨١ ، ٤٩ لو بكى العابدون على الشفقة
 ٢٤٠ لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته
 ٤٢٣ لو رأيته ودخلت على عمر بن عبد العزيز
 ٣١١ لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم
 ٣٨٦ لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة
 ٣٣٧ لو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم
 ١٤٥ لولا ما أومل من الفرج والراحة بعد الأذان
 ٢٦٥ لو ملكك البكاء لبكيت أيام الدنيا

(م)

- ٢٠٦ ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ
 ١٤ ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله إلا حرّم . .
 ٢٨ ما بكى عبد لله مخلصاً في ملأ من المملأ
 ١٥ ما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه
 ٢٤٧ ما تسأم من كثرة البكاء؟

- ما تشتهي؟ ٢٢٢ ، ٢٥٨
- ما تلهذ العابدون ولا استطارَت قلوبهم ٨٠
- ما تلهذت لذاة قط ولا تنعمت نعيماً . ٢٨١
- ما دخلت على الحسن إلا أصبته مستلقياً يبكي ٢٣١
- ما رأيت أحداً قط أسرع دمعة من سعيد بن السائب ٢٥٤
- ما رأيت باكياً قط إلا خُيل إلي أن الرحمة ٢٩
- ما رأيت الحسن إلا صاراً بين عينيه . ٢٣٣ ، ٢٣٤
- ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان ٢٥٧
- ما زال (داود) يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا ٣٤٤
- ما كان بدو إنابتك؟ ٣٠١
- ما كنت أشبه عطاء إذا رأيته . ٢٥٧
- ما لي لا أرى عينك تجف ٢٤٦
- ما من عمل إلا له وزن أو ثواب إلا الدمعة . ١٤
- مرَّ الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة . ٥٩
- مرَّ رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس ٣٠٠
- مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث ٥٣
- مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه ٣١٨
- مكث آدم منكفئاً رأسه بعدما هبط من الجنة مائة عام ٣٢٢
- مكث داود أربعين يوماً ساجداً يبكي على خطيئته ٣٩٣
- من أسعد بالطاعة من مطيع ٢٥٠
- من أكثر الله الصدق نديت عيناه ٧١
- من بكى خوفاً من ذنب غُفر له ٢٠
- من بكى خوفاً من النار أعاده الله منها ٢١
- من بكى على خطيئة مُحيت عنه ٢٣
- من بكى على ذنب من ذنوبه نُسي حافظاه ٢٢
- من فاضت عيناه من خشية الله أُعطي الأمان ٢٢
- مولاي عبدك يحب الاتصال بطاعتك ٢٧٠

(ن)

- ناداه الله : يا آدم أيّ جار كنت لك؟
النار لا تمس موضع الدموع
نزل آدم بالحجر يمسح به دموعه
النساء شجرة مُرّة
نصبت خطيئتي نصب عيني
نظر حذيفة المرعشي إلى رجل
نقش داود خطيئته في كفه

(هـ)

- هبك تنجو! بعد كم تنجو

(و)

- وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً
وعزتلك إلهي ما بكى الباكون إليك ..
وعظ الحسن يوماً فنحب رجل
وعظ مالك بن دينار يوماً فتكلم

(ي)

- يا آدم عصيتني وأطعت إبليس
يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك
يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار
يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها
يا أبا حمزة ما ضُرَّ أخاك بسر بن سعيد ..
يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي
يا أبا علي من أكثر الله الصدق
يا ابن آدم بينما أنت في دارك وقرارك
يا إخوتاه ألا تبكون شوقاً إلى الله؟
يا إخوتاه والله لو ملكت البكاء لبكيت
يا بني، آدم الحزن على خير الآخرة

٣٨	يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة
١٠٥	يا بني أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت
٣٢٠	يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام

كشاف الشعر

الرقم المتسلسل

١٧٧	وَحُقُّ لكل من يعصي البكاء	بكيت على الذنوب لعظم جرمي	وما لي لا أبكي على الذنب إنني
١٢٣	أرى الذنب داءً في الجوانح والقلب	من فيض الدمع للدنيا فإنا	ألم يرث البكا أناس صدق
١٨٥	نسفح الدمع لاقتراف الذنوب	لن يلبث القرناء أن يتفرَّقوا	ما للمحب سوى إرادة حبه
١٩٤	وقادهم البكاء خير المعاد	بكى الباكون للرحمن ليلاً	ابك لذنبك طول الدهر مجتهداً
٢٤٥	ليل يكرُّ عليهم ونهار	سجوني وسدونني	وأنت تأذى من حسيس بعوضة
١٢١	إن المحب بكل بر يضرع		
١٢٢	وباتوا دمعهم ما يسأمونا		
١٨٤	إن البكاء معول الأحران		
٢٨٥	وفي لحدي فدلوني		
٢٧٣	فالمنايا... ساكنين...		

كشاف الأعلام^(١)

أبو إبراهيم = محمد بن قيس المدني

القبطي

إبراهيم بن مخلد: ٤٠٩

إبراهيم بن مهدي المصيصي: ٥٤

إبراهيم بن هارون بن أبي عياش

الصنعاني: ٣٤٦

إبراهيم بن يزيد التيمي، أبو أسماء:

(٨٩)، ١١٤

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: ٤١٨

إبليس: ٣٠٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤

٤٠٦

الأبناوي = عبد الرحمن بن يزيد

اليمني:

أبي بن كعب: ٣٠٤، ٣٠٦

أحمد بن إبراهيم: ١٦٨، ٢٠٩

٢١٠، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٥٥، ٤٢٥

أحمد بن إبراهيم بن كثير: ٢٢٧

٣٣٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٢

أحمد بن إسحاق الحضرمي: ١٨

٤٦، ١٤٩

(١)

آدم (عليه السلام): ٣٠٤، ٣٠٥

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠

٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤

٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨

٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠

٣٣١، ٣٣٧، ٣٨٥، ٣٨٦

الأبج = حماد بن يحيى

إبراهيم بن الأشعث: ١٥٧

إبراهيم بن بكر الشيباني: ٥٠، ٣٩٦

إبراهيم بن داود: ٢٧٨

إبراهيم بن زكريا القرشي: ٥، ٨٥

إبراهيم بن الشماس: ٩٤

إبراهيم بن صبح البراد: ٢٧٦

إبراهيم الطويل: ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن مطرف بن أبي

الوزير: ٣٠٨

إبراهيم بن محمد: ٢٨٥

(١) الأعداد الواردة في الكشافات هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات.

= عبد الرحمن بن صالح
العتكى

= عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر السلمي الداراني، أبو عتبة

= عبد السلام بن مطهر، أبو
ظفر

= عبد الله بن سخبرة، أبو
معر

= عبد الملك بن حبيب
الجوني، أبو عمران

= عثمان بن أبي العاتكة، أبو
حفص

= محمد بن ذكوان الطاحي
محمد بن واسع بن جابر

= محمد بن يحيى بن
عبد الكريم، ابن أبي حاتم البصري

= مخلد بن حسين المهلبى
معاوية بن عمرو بن

المهلب المعنى
معمر بن راشد الحداني،

أبو عروة
المهلب بن عثمان

= هرم بن حيان العبدي
البصري

= هشام بن حسان القردوسي
البصري

= يحيى بن مسلم البصري البكاء
الأزرق = محمد بن معاوية النواء

أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن
حنبل

أحمد بن أبي الحواري الدمشقي:
٣٩٤، ٤٠٤

أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي
السرخسي، أبو جعفر: ١٨٠

أحمد بن سهل الأردني، أبو علي:
٢٧، ٧١، ١٠٠، ٣٤٩، ٣٥٠

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
القرشي، بحشل: ٤٠٨

أحمد بن عمر بن حفص بن جهم
الكندي الوكيعي، أبو جعفر:

(٤)
أحمد بن محمد بن حنبل: ٣٠،
٢٠٦، ٢٠٧، (٢٣٢)، ٤٠٩

أحمد بن محمد بن عمر بن أبان
الأصبهاني، أبو الحسن: (١).

الأحمر = سليمان بن حيان، أبو خالد
الأحمسي = عمرو بن جرير

أبو الأحوص = سلام بن سليم
الحنفي الكوفي

الأحول = عاصم بن سليمان البصري
ابن الأخرم = سعد

= المغيرة بن سعد
أدهم بن زكريا القرشي: ١٢٧

الأردني = أحمد بن سهل، أبو علي
الأزدى = أيوب بن عثمان

= حبيب
= خالد بن خدّاش بن عجلان

أزهر بن مروان الرقاشي: ١٢٤

أبو أسامة: ٣٥٩، ٣٦٠

أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد
القرشي

إسحاق بن إبراهيم الضرير: ١٠٢،
٢٨٤

إسحاق بن إسماعيل الطالقاني اليتيم،
أبو يعقوب: ٢٣٣، (٣١٠)،
٣١١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٩، ٣٦٠،
٤١٠، ٤١٩

أبو إسحاق = خازم بن الحسين
الحميسي

إسحاق بن داود: ٧٩
أبو إسحاق الضرير: ٤٠، ١٨٧،
٢٣٤

أبو إسحاق الفزاري: ٣٤٩
إسحاق بن منصور: ٣٢، ١٨٠
إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي:
٣٦، ٢٠٢

إسحاق بن منصور السلولي: ١٥٩،
١٩١

أبو إسحاق اليماني: ٣٧٠
أسد بن موسى: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٢

الأسدي = إسحاق بن منصور بن
حيان

= أبو بكر بن عياش بن سالم
= شقيق بن سلمة

= شمر بن عطية

= عبد ربه بن عبيد

الجرموزي

= أبو عقيل

= القاسم بن أبي أيوب

الواسطي الأعرج

= محمد بن سليمان

إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي،
أبو يوسف: ٣١٢

الإسكندراني = عبد الرحمن بن شريح
أبو أسماء = يزيد بن إبراهيم التيمي
إسماعيل بن خليل البزاز =
إسماعيل بن خليل الخزاز

إسماعيل بن خليل الخزاز: ٢٠٩

إسماعيل بن داود: (١٣٢)

إسماعيل بن ذكوان: ٣٩، ٢٤٨

إسماعيل بن زياد: ٣٩٧

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:
٣٣٤

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي
المهاجر: ٣٦٥

إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو
المنذر: ١١٤

إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي،
أبو عتبة: (٧٣)، ٣٠٤

الأسود = زياد

الأسود بن شيان: ١٨٧

أسود بن عامر: ١٦٣، ٣٠٦

ابن الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد

الأسود = مرجى بن وداع الراسبي
= أبو معاوية

أسيد الضبي: ١٨٨ ، ٢٠٢

الأسدي = هارون بن رثاب

= يونس بن خباب، أبو

حمزة

الأشج = عمر

الأشجعي: ٢٤

الأشجعي = هلال بن يساف

أشرس الهذلي، أبو شيان: ٤١

أشرس اليماني: ٣١٤

ابن الأشعث = إبراهيم

الأشعري = شهر بن حوشب

= عبد الله بن سالم

الوحاظي اليحصبي

أصبغ بن زيد بن علي الجهني

الواسطي الوراق، أبو عبد الله:

٢٠٧

الأصبهاني = أحمد بن محمد بن عمر

الأصفر = يحيى

الأصم = عتبة بن عبد الله

الأصمعي = عبد الملك بن قريب

الأعرج = حميد بن قيس

= سلمان

= سلمة بن دينار المديني أبو حازم

= القاسم بن أبي أيوب

الأسدي الواسطي

الأعشى = زرعة

الأعش = سليمان بن مهران

الأعمى = حمزة

الأعور = حجاج بن محمد المصيصي

= سعيد بن المرزبان العبسي

البقال

أفلح (مولى أبي جعفر الباقر): ٢٦٦

الألهاني = علي بن يزيد بن أبي

هلال الدمشقي، أبو الحسن

أبو أمامة = صدي بن عجلان بن

وهب الباهلي

الأموي = خالد بن عمرو بن محمد

الكوفي

= سعيد بن إبراهيم

= يونس بن يحيى بن نباتة

القرشي

أمية (رجل من أهل الشام): ٢٥٠

أبو أمية = أيوب بن خوط

أنس بن مالك: ٤٥ ، ٢٠٦ ، ٤٠٨

الأنصاري = البختري بن يزيد بن

جارية

= عبد الرحمن بن أبي

ليلي الكوفي، أبو عيسى

= عبد الله بن رباح

= عبد الله بن كثير بن

جعفر الزرقى، أبو عمر

= عمارة بن غزية

= محمد بن عمرو بن

عبيد، أبو سهل

ابن الأهتم = خالد بن صفوان بن
عبد الله التميمي المنقري
= عبد الله

أوريا: ٣٣٤، ٣٧٧

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
أوس بن عبد الله الربيعي، أبو
الجوزاء: ٣٠٨

أويس القرني: ٥٠

الأويسى = عبد العزيز بن يحيى

الإيادي = الحارث بن عبيد

إياس بن معاوية بن قرة المدني، أبو
واثلة: (٣٩)

أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو
بكر: (١٥٣)، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١

أيوب بن خوط البصري الحبطي، أبو
أمية: (٤)، ٨

أبو أيوب = سليمان بن يسار المدني

أيوب بن شبيب الصنعاني: ١٠٢

أيوب بن عثمان الأزدي

أيوب بن كيسان = أيوب بن أبي
تميمة: ٩

أبو أيوب = ميمون بن مهران الجزري

(ب)

البابي = زهير بن نعيم السلولي، أبو
عبد الرحمن

الباقر = محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب،
أبو جعفر

الباهلي = رياح بن عبيدة

= صدي بن عجلان بن
وهب، أبو أمانة

= مجالد بن عبيد

البعجلي = الفيض بن الفضل

= مالك بن مغول بن عاصم

الكوفي، أبو عبد الله

= النضر بن إسماعيل بن

حازم القاص

= هريم بن سفيان الكوفي،

أبو محمد

= يحيى بن إسحاق

بحر، أبو يحيى: ١٨٥، ٢٦١

بحشل = أحمد بن عبد الرحمن بن

وهب القرشي: ١٨٥، ٢٦١

البختري بن يزيد بن جارية

الأنصاري: ٥١

أبو بدر = شجاع بن الوليد

بدل بن المحبر التميمي: ١٠٧

أبو بدل = معرف بن واصل السعدي

بديد بن ميسرة = بديل بن ميسرة

بديل بن ميسرة العقيلي البصري:

(١٩٦)، ١٩٨

البرائي = أبو عبد الله بن جعفر

البراد = إبراهيم بن صبح

البرجلاني = عبد الصمد بن حسان

= محمد بن الحسين بن

أبي الشيخ

البرساني = محمد بن بكر البصري
اليزار = الحسن بن الصباح بن محمد
= هارون بن عبد الله بن

مروان

= زاذان

بسر بن سعيد المدني: (١٠٨)

بسطام بن حريث: ١٦١

بشر بن إبراهيم: ٥

أبو بشر = حوشب بن مسلم

= صالح بن بشير بن وادع

بشر بن عمر الزهراني: ١٠

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي:

٢٩٩

بشير بن منصور السليمي البصري، أبو

محمد: (٩٧)، ١٩٦

أبو بصرة = جميل بن بصرة

البصري = أيوب بن خوط

= بديل بن ميسرة العقيلي

= بشر بن منصور السليمي

= ثابت بن أسلم البناني، أبو

محمد

= جعفر بن سليمان

= حزم بن مهران القطعي

= حسان بن أبي سنان

= خالد بن خدّاش بن

عجلان

= الربيع بن صبيح السعدي

= سرار بن مجشر بن قبيصة

العنزي

= سليمان بن طرخان

= سهيل بن أبي حزم القطعي

= سيار بن حاتم العنزي، أبو

سلمة

= شاذ بن فياض اليشكري،

أبو عبيدة

= شيبان بن عبد الرحمن

التمي، أبو معاوية

= صدقة بن موسى الدقيقي

السلمي، أبو المغيرة

= صفوان بن محرز المازني

= ضيغم بن مالك

= طلق بن حبيب العنزي

= عاصم بن سليمان الأحول

= عباد بن منصور الناجي

= عبد الله بن رجاء بن عمر

الغداني

= عبد الله بن عون بن

أرطبان المزني، أبو عون

= عبد الله بن مخراق

= عبيد بن عبد الرحمن،

الصيد، الصيرفي

= عتبة بن أبان بن صمعة،

الغلام

= عتي بن ضمرة التميمي

السعدي، أبو عبد الله

= عمران بن ملحان، أبو

رجاء العطاردي

= فرقد بن يعقوب

البقال = سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي
بقية بن الوليد: ٩
البكاء = الهيثم بن جمار
= يحيى بن مسلم الأزدي البصري
بكار بن عبد الله: ٣٤٢
بكر (العابد): ٤١٠
أبو بكر = أيوب بن أبي تميمة السختياني
= بهيم العجلي
بكر بن خنيس الكوفي: (٩٩)،
٣٢٢، ٣٦٩، ٣٩٥
أبو بكر = الربيع بن صبيح السعدي
= سهيل بن أبي حزم القطعي
أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة
أبو بكر = عبد الرزاق بن همام الصنعاني
ابن أبي بكر = عبد الله
أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي
بكر بن عبد الله المزني: (٥٧)،
١٠٣، ٣٩٣
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي:
١١٠، ١١١، ١٩١
أبو بكر = ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي
= محمد بن سوقة

= الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي
= كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن
= مالك بن ضيغم
= محمد بن بكر
= محمد بن يحيى بن عبد الكريم، ابن أبي حاتم الأزدي
= مرجى بن وداع الأسود الراسبي
= مسلم بن يسار، أبو عبد الله
= معلى بن زياد القردوسي
= هرم بن حيان العبدي البصري
= هشام بن حسان الأزدي القردوسي
= هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر
= يحيى بن مسلم الأزدي البكاء
= يزيد بن أبان
البغدادى = زياد بن أيوب بن زياد الطوسي، دلويه.
= معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي
= منصور بن صقير
= مهدي بن حفص

= محمد بن مسلم بن
عبيد الله

= محمد بن واسع بن جابر

بكر بن مصاد: ٢٦، ٢٧٧

بكر بن مضر المصري: ٤١١

أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله
القرشي التيمي: (٦٣)

أبو بكر = هارون بن رثاب

أبو بكر الهذلي: ١٠٩، ١١١، ١١٣

أبو بكر = هشام بن أبي عبد الله
الدستوائي البصري

ابن أبي بكر = يحيى

ابن أبي بلال = محمد

البناني = ثابت بن أسلم البصري، أبو
محمد

بهيم العجلي، أبو بكر: (١٨٣).

١٩٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩

بياع القصب = أبو الهيثم

(ت)

التادبي = مضر، أبو سعيد

التجبي = أبو علي

التغلبى = حرمي بن حفص العتكي

القسملي، أبو علي

= عمران بن زيد الملائي

التميمي = بدل بن المحبر

= خالد بن صفوان بن

عبد الله بن الأهمم المنقري

= خلف بن تميم

= شيبان بن عبد الرحمن
البصري، أبو معاوية

= عبد العزيز بن يزيد

= عتي بن ضمرة السعدي
البصري، أبو عبد الله

= عثمان بن سعد

= كهمس بن الحسن
البصري، أبو الحسن

= مجاشع بن عمرو

= أبو محمد

= محمد بن عبد المجيد

= معاذ بن زياد

= نعيم بن مورع بن توبة

= هارون بن رثاب

= الهياج بن بسطام

الخراساني

التنوري = أبو معمر

التنيسي = عبد الله بن يوسف

الكلائي، أبو محمد

التيمي = إبراهيم بن يزيد، أبو أسماء

= أبو بكر بن المنكدر

= الحارث بن سويد الكوفي

= سليمان بن طرخان

= أبو عبد الله

= عبد الله بن محمد

= عبيد الله بن محمد بن

حفص القرشي

= عثمان بن زفر

= عمر بن المنكدر

= محمد بن المنكدر

= معتمر بن سليمان بن
طرخان

(ث)

ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو
محمد: ١٦٢، ٢٠٦، ٢٠٩،
٢١٠، (٢٩٧)، ٣٥٥، ٣٥٩،
٣٦٠، ٣٦١

ثابت بن سرح الدوسي، أبو سلمة:
٤٤

الثقفي = الحجاج بن يوسف

= حوشب بن مسلم

= زائدة بن قدامة الكوفي، أبو
الصلت

= سعيد بن السائب بن يسار

= شعيب بن صفوان

= محمد بن أبي الحارث

ثور بن يزيد: ١٥

الثوري = الحسن بن صالح بن

صالح بن حي الهمداني الكوفي

= الربيع بن خثيم

= سفيان بن سعيد بن مسروق

(ج)

جابر بن عبد الله: ٤١٤

جبريل (عليه السلام): ٣٢٤، ٣٢٨،

٣٢٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٤

ابن أبي جحيفة = عون

أبو جحيفة = وهب بن عبد الله

السوائي

الجدلي = عطية بن سعد

الجرجاني = الحسن بن يحيى بن

الجعد العبدي، أبو علي

الجرموزي = عبد ربه بن عبيد
الأسدي

الجرمي = عاصم بن كليب

= كليب بن شهاب

الجروي = الحسن بن عبد العزيز

ابن جري = كلاب

ابن جريج = عبد الملك

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي

الرازي، أبو عبد الله = ٧٤

الجريري = سعيد بن إلياس

الجزري = سالم بن عبد الله الرقي

= عبد الكريم

= ميمون بن مهران الرقي

جَسَر بن الحسن اليمامي، أبو عثمان:

(٤٢٤).

جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر:

(١٠٧)، (٤٢٧)

أبو جعفر = أحمد بن سعيد بن صخر

الدارمي السرخسي

= أحمد بن عمر بن

حفص بن جهم

أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب

أبو جعفر = جسر بن فرقد القصاب

جعفر بن سليمان الضبيعي البصري،
أبو سليمان: (١٧)، ٢٠٩، ٢١٠،
٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٨، ٣٥٥،
٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١،
٤٠٦، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٢٨
أبو جعفر الضرير: ١٢٢
جعفر بن عون: ٤٢٢
أبو جعفر القاري: ١٨٤
أبو جعفر = محمد بن عثمان بن
كرامة العجلي
أبو جعفر المنصور: ١٢٧
أبو الجلد = جيلان بن فروة
ابن جماز = الهيثم
الجمحي = عبد الرحمن بن سابط
المكي
جميل بن بصرة الغفاري، أبو بصرة:
(٩)
الجنبي = أبو علي
= عمرو بن مالك الهمداني
المرادي، أبو علي
الجندي = عبد الله بن عبيد بن
عمير الليثي
= عبيد بن عمير بن قتادة
جنيد: (٣٠٣)
الجهني = أصبغ بن زيد بن علي
الواسطي الوراق، أبو عبد الله
= زيد بن وهب الكوفي، أبو
سليمان
= عقبة بن عامر بن عبس

أبو الجودي = الحارث بن عمير
أبو الجوزاء = أوس بن عبد الله
الربيعي
الجوني = حبيب

= عبد الملك بن حبيب
الأزدي، أبو عمران
الجوهري = علي بن الجعد
جيلان بن فروة، أبو الجلد: (٧)

(ح)

حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثة:
١٠٤، ٤٠١

أبو حاتم = محمد بن إدريس بن
المنذر الرازي الحافظ

ابن أبي حاتم = محمد بن يحيى بن
عبد الكريم الأزدي البصري
الحارث بن سعيد: ٩٠، ١٤٠

الحارث بن سويد التيمي الكوفي، أبو
عائشة: (٨٩).

الحارث بن عبد الرحمن بن
عبد الله، ابن أبي ذياب الدوسي
المدني: ٦٠

الحارث بن عبيد الإيادي: ٢٨٩،
٣١٦

الحارث، أبو عمر: ٢١١
الحارث بن عمير، أبو الجودي: ٣٢
الحارثي = ذواد بن علبة الكوفي، أبو
المنذر

= محمد بن عبد الوهاب

أبو حازم = سلمة بن دينار المدني
الحافظ = محمد بن إدريس بن
المنذر الرازي

حبان بن موسى بن سوار السلمي
الكشميهني: ١٥٤، ١٥٥

حبان بن هلال: ١٧، ٤٣
الحبطي = أيوب بن خوط
= أبو حفص

الحبلي = حبي بن عبد الله المعافري
= عبد الله بن يزيد، أبو
عبد الرحمن

حبيب الأزدي الجوني: ٤٢٧

ابن أبي حبيب = زياد

أبو الحجاج = رشدين بن مفلح
المهري

الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد:
١٠٨

حجاج بن محمد المصيبي الأعور،
أبو محمد: ٣٠

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٠٩،
١١٠، ١١١

الحجبي = محمد بن عثمان

= منصور بن عبد الرحمن بن
طلحة

الحداني = معمر بن راشد الأزدي،
أبو عروة

أبو حذيفة: ٣٤٦

حذيفة بن قتادة المرعشي: (١٧٤)

حذيفة بن اليمان: ١٦٣

ابن أبي الحر = علي

حَرَمِي بن حفص التغلبي العتكي
القسملي، أبو علي: (٢٢٦)

حزم بن أبي حزم = حزم بن مهران

ابن أبي حزم = سهيل

حزم بن عبد الله القطعي = حزم بن
مهران

حزم بن مهران القطعي البصري، أبو
عبد الله: (٣١)

حسان بن أبي سنان البصري: (٦٢)،
١٦٨

حسان بن عطية: ٣٢١

أبو الحسن = أحمد بن محمد بن
عمر بن أبان الأصبهاني

الحسن بن أبي الحسن البصري: ٦،
٩، ١٠، ١٦، ١٩، ٣٨، ٤٨،

٥٢، ٩٢، ١٠١، ١٣٣، ١٤٢،
١٥٦، ١٥٧، ١٦٦، ٢٣١،

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤٣، ٢٨٧، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠،
٣١٩، ٣٦٤، ٣٩٨

الحسن بن الربيع اليوراني: ١٦٤،
٢٣٧

الحسن بن صالح بن صالح بن حي
الهمداني الكوفي، أبو عبد الله:

١٧٥، ٢٢١، (٢٩٣)، ٢٩٤

= عبد الله بن لهيعة بن

عقبة

أبو حفص الحبطي: ١٢

ابن أبي حفص = سعيد بن
السائب بن يسار

أبو حفص الصفار: ٤٢٧، ٤٢٨

أبو حفص = عثمان بن أبي العاتكة الأزدي
حفص بن غياث، أبو عمر: ٩٥،
(٢٦٨)

الحكم بن نوح: ٩٧، ٢٨٦

أبو الحكم = يحيى بن مسلم البكاء
حكيم بن جعفر السعدي: ١٩، ٣٧،
٦٨، ٧٠، ١٢١، ٢٨٨، ٢٨٩

حكيم بن حفص: ٢٢٠

الحلبي = عمار بن عثمان
حماد بن إبراهيم الزرقى = محمد بن
إبراهيم الزرقى

حماد بن أسامة بن زيد القرشي
الكوفي، أبو أسامة: ٥١، ٧٧،
١٥٦

حماد بن زيد: ٤٨، ١٥٣، ١٥٨،

١٦٢، ٢٩٧

حماد بن سلمة: ٤٧، ٣٠٦

حماد بن يحيى الأبح: ٣٣
الخمالي = هارون بن عبد الله بن
مروان

الحماني = عبد الحميد بن
عبد الرحمن

= يحيى بن عبد الحميد

أم الحسن بن صالح: ٢٢١

الحسن بن الصباح بن محمد البزار،

أبو علي: (٧٧)، ٧٨

الحسن بن عبد العزيز الجروي:
٤١١

أبو الحسن = عطيه بن سعد

= علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب، زيد العابدين

= علي بن صالح بن حي

الهمداني الثوري الكوفي

= علي بن يزيد بن أبي

هلال الألهاني الدمشقي

الحسن بن عمر الرقي، أبو المليح:

٤٢٥

أبو الحسن = كهمس بن الحسن

التميمي البصري

= معلى بن زياد القردوسي

الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي

الجرجاني، أبو علي: ١٦٦

الحسن بن يوسف بن يزيد: ٩

الحسني = موسى بن زيد

الحسين بن محمد المروذي: ٣٩٩،

٤١٥

حسين بن موسى: ٢٩، ٣٦٨، ٣٧٠

حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو

الهذيل: ٧٤

حصين بن القاسم: ٢٤٠

الضرمي = أحمد بن إسحاق

= طلحة بن عمرو

أبو حمزة: ٢٥٢

حمزة الأعمى: ٣٨

أبو حمزة = محمد بن كعب بن سليم
القرظي

= يونس بن خباب الأسدي
الحمصي = إسماعيل بن عياش
العنسي

حممة بن أبي حممة الدوسي:
٢٩٩، (٢٩٨)

حميد: ٤٠٨

حميد بن سليمان: ٢٥٩

حميد الطويل: ٣٠٦

حميد بن قيس الأعرج: ٤٠٥

حميد بن هلال العدوي: ٤٢٠

الحميدي = عبد الله بن الزبير بن
عيسى

الحميري = عامر بن شراحيل الشعبي

= كعب بن ماعة، كعب الأخبار

= مجشر بن الحر

الحميسي = خازم بن الحسين

جميل بن بصرة = جميل بن بصرة

الحناط = مخول بن راشد النهدي
الكوفي

ابن حنبل = أحمد بن محمد، أبو
عبد الله

الحنفي = سلام بن سليم الكوفي،
أبو الأحوص

= عبد الله بن واقد بن

الحارث

= لقمان

= ناشرة بن سعيد

حواء (عليها السلام): ٣٠٤، ٣٠٧،
٣٢٨، ٣٢٢، ٣١٨

ابن أبي الحواري = أحمد بن
عبد الله بن ميمون الدمشقي

ابن أبي حوثة = حاتم بن عبيد الله
حوشب بن مسلم الثقفي، أبو بشر:
(١٧)، ١٧٨، ٣٦٤

الحوشبي = شهاب بن خراش
الشياني

أبو حيان: ٧٤

حيي بن عبد الله المعافري الحبلي
المصري، أبو عبد الله: ٧٥، ٧٦

حيي بن هانئ المعافري، أبو قبيل:
١٠٤، ٤٠١

(خ)

خازم بن الحسين الحميسي، أبو
إسحاق: ٢٥

خالد بن البهيدان = خالد بن يزيد القرني

خالد بن خدّاش بن عجلان الأزدي

المهلبى البصري، أبو الهيثم:

(٧)، ٥٢، ٧٥، ١٥٣، ١٦٢،

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٦٤

خالد الزيات: ١٢٩

أبو خالد = سليمان بن حيان الأحمر

خالد بن صفوان بن عبد الله بن

الأهثم التميمي المنقري: (١١٧)

الخفاف = عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر

خلف بن إسماعيل: ٢٣١

خلف بن تميم التيمي: ١٠٩

خلف بن خليفة: ٣٠٠

خلف بن هشام: ٣٦٢

الخمري = زيد

الخواص = أبو عبدة

= عنبة

الخياط = موسى بن سعيد

أبو خيثمة = زهير بن حرب

(٥)

الداراني = عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر الأزدي السلمي، أبو عتبة

الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر

السرخسي، أبو جعفر

داود (عليه السلام): ٣٣٤، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦،

٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠،

٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،

٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،

٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦،

٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١،

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،

٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،

٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،

خالد بن الصقر السدوسي: ١٧٧

خالد بن عبد الله الواسطي: ٣٦٢

خالد بن عمرو بن محمد الأموي

الكوفي، أبو سعيد: ٩٦

أبو خالد = مسلم بن خالد بن قرقرة

الزنجي

خالد بن معدان بن أبي كرب

الكلاعي، أبو عبد الله: (١٥)

أبو خالد = يزيد بن السقاة المؤذن

خالد بن يزيد (ابن أبي يزيد) القرني

المزرفي القطربلي، أبو الهيثم:

(٢٥)، ٤١٢

الخراز = محمد بن الحارث

الخراساني = عبد الله بن واقد بن

الحارث

= عثمان بن عطاء

= عطاء بن أبي مسلم

= الهياج بن بسطام

التيمي

= الهيثم بن خارجة.

أبو خريم: ١٠١

الخراز = إسماعيل بن خليل

= المغيرة، أبو محمد

= هارون بن معروف المروزي

الخزاعي = عمران بن خالد

الخزان = محمد بن الحارث الخراز

خشيش، أبو محرز: ١٧٩

الخطابي = أبو عمر

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٤

أبو داود الأعمى = نفيح بن الحارث
الهمداني

داود بن عمرو بن زهير الضبي: ١٦٩

داود بن المحبر: ١١٨

داود بن نصير الطائي، أبو سليمان:
(٢٧٢)

داود بن يزيد: ٥١

الدستوائي = هشام بن أبي عبد الله
البصري، أبو بكر

الدقيقي = صدقة بن موسى السلمي
البصري، أبو المغيرة

دلويه = زياد بن أيوب بن زياد

الدمشقي = أحمد بن أبي الحواري

= عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر الأزدي

= علي بن يزيد بن أبي

هلال الألهاني، أبو الحسن

= عمران بن أبي جميل

= القاسم بن عبد الرحمن،

أبو عبد الرحمن

= الوليد بن مسلم القرشي

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن

محمد بن عبيد القرشي

= محمد بن عبيد بن

سفيان القرشي

الدوسي = ثابت بن سرح، أبو سلمة
= الحارث بن
عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أبي
ذباب

= حممة بن أبي حممة

دويد (العابد): ٤١٥

دويد اللبان، أبو سليمان: ١٨٢

الدلمي = قادم

دينار القتات = أبو يحيى القتات

(ذ)

ابن أبي ذباب = الحارث بن
عبد الرحمن بن عبد الله الدوسي

ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي،
أبو عمر: (٣٥٦)

أبو ذر = عمر بن ذر بن عبد الله
المرهبي

ذواد بن علبة الحارثي الكوفي، أبو
المنذر: (٢٧٢)

ابن أبي ذيب = محمد بن
عبد الرحمن بن المغيرة

(ر)

الرازي = جرير بن عبد الحميد بن
قرط الضبي

= محمد بن إدريس بن

المنذر، أبو حاتم

الراسبي = ضيغم بن مالك

= مالك بن ضيغم

= مرجى بن وداع الأسود

رشدين بن سعد بن مفلح المهري،
 أبو الحاج: (٢٧)، ٣٢٣
 الرعيني = محمد بن سمير (شمير،
 شمر)
 الرقاشي = أزهر بن مروان
 = بشر بن المفضل بن لاحق
 = عاصم
 = عبد النور بن يزيد بن أبان
 = عزوان بن زيد
 = الفضل بن عيسى بن أبان
 = يزيد بن أبان
 الرقي = الحسن بن عمر
 = سالم بن عبد الله الجزري
 = فياض بن محمد
 = معمر بن سليمان
 = ميمون بن مهران الجزري
 = يوسف بن الحكم
 الرملي = أبو قدامة
 ابن أبي رواد = عبد العزيز المكي .
 روح بن أسلم: ٢٦٥
 روح بن سلمة الوراق: ٩٧، ٩٩، ١٤٢
 روح بن عبادة: ١٠٥، ٣١٩
 رياح بن عبيدة الباهلي: (١٢٤)
 رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر:
 ١٣١، ١٧٣، (٢٥٢)، ٢٥٣
 أبو ريحانة = شمعون بن زيد
 (ز)
 زاذان القتات = أبو يحيى القتات

ابن أبي راشد = الربيع
 أبو راشد = مخول بن راشد النهدي
 الكوفي
 راهويه، أبو سهل: ٧٢
 رياح: ٣١٠
 رياح بن زيد القرشي الصنعاني:
 ١٠٢
 الربيعي = أوس بن عبد الله، أبو
 الجوزاء
 الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد:
 (٦١)، ٢١٨
 الربيع بن أبي راشد: (٥٩)
 الربيع بن صبيح السعدي البصري، أبو
 بكر: (٩٩)، ١٣٠، ١٥٦، ٢٣١
 ربيع، أبو محمد: ٢٣٥، (٣٣٣)
 ربعة الرأي = ربعة بن أبي
 عبد الرحمن
 ربعة بن أبي عبد الرحمن، ربعة
 الرأي: ٦٣
 ربعة بن فروخ = ربعة بن أبي
 عبد الرحمن
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن
 ملحان البصري
 أبو رجاء الهروي = عبد الله بن
 واقد بن الحارث
 ابن أبي رزمة = محمد بن عبد العزيز
 الشكري المروزي، أبو عمرو
 رستم بن أسامة: ٢٠٨

زاذان الكندي الكوفي الضرير البزاز،
 أبو عمر: (٢١)
 زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو
 الصلت: ٢٦٣، ٢٦٤
 زبان القتات = أبو يحيى القتات
 الزبير بن العوام: ٦٠
 الزراد = محمد بن عبد الله
 = نوح بن يحيى
 زرعة الأعشى: ١٢
 الزرقى = عبد الله بن كثير بن جعفر
 الأنصاري، أبو عمر
 = محمد بن إبراهيم
 زكريا (عليه السلام) ٤٠٢
 زكريا بن عدي: ٦، ٢١
 أبو زكريا النهشلي: (١٤٣)، ١٤٤
 أبو زكريا = يحيى بن أيوب المقابري
 الزنجي = مسلم بن خالد بن قرقرة،
 أبو خالد
 زهدم بن الحارث المكي: ٨٧، ٩٢،
 ١٩٧، ٢٥٠، ٢٦٢
 الزهراني = بشر بن عمر
 الزهري = أبو سلمة بن
 عبد الرحمن بن عوف
 = محمد بن مسلم بن
 عبيد الله بن شهاب
 زهير بن حرب، أبو خيثمة: ٤٤،
 ٧٤، ٣٦٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨
 زهير بن حيان: ٤٢٠

زهير بن نعيم البابي السلولي، أبو
 عبد الرحمن: (١٧٧)، ٢٠١، ٢١٣
 الزيات = خالد
 زياد: ١٧٢
 زياد الأسود (العبد): ٢٥٥
 زياد بن أيوب بن زياد البغدادي
 الطوسي، دلويه، أبو هاشم: (٢)
 زياد بن أبي حبيب: ٤١١
 ابن أبي زياد = زياد المخزومي المدني
 زياد بن أبي زياد المخزومي المدني،
 مولى عبد الله بن عياش
 المخزومي: (٤٢٣)
 أبو زياد = شعيب بن درهم
 زياد العنبري: ٨
 زياد بن مطر العدوي: ١٨٧
 أبو زيد: ١٠٦
 زيد بن أرقم: ٤
 زيد بن أسلم: ٢١٤، ٣١٥، ٣٧٣
 زيد بن إسماعيل الصائغ: (٣)
 زيد بن الحباب: ٣، ٥٧، ١٠٣،
 ٢٤٤، ٣٩٣
 زيد الخمرى: ١٨٥، ٢٦١، ٢٨٠
 زيد بن وهب الجهني الكوفي، أبو
 سليمان: (٢٦٣)، ٢٦٤
 زين العابدين = علي بن الحسين بن
 علي بن أبي طالب، أبو الحسن
 (س)
 ابن سابط = عبد الرحمن

سعد بن يونس بن أبي عمرو
الشياني: ٣٢٤، ٣٨٧
سعدويه = سعيد بن سليمان الضبي
الواسطي
السعدي = حكيم بن جعفر
= الربيع بن صبيح البصري
= صدقة بن بكر
= عتي بن ضمرة التميمي
البصري، أبو عبد الله
= معروف بن واصل
= المفضل بن مهلهل
أبو سعيد: ٣٥٧، ٣٦٩
أبو سعيد (شيخ من واسط): ١٤٩
سعيد بن إبراهيم الأموي: ٣٧٧
سعيد بن إياس الجريري: ٣٦٢
سعيد بن جبير: ٢٠٧، ٣٠٧
أبو سعيد = خالد بن عمرو بن محمد
الأموي
سعيد بن دعلج: (١٢٠)
سعيد بن السائب بن يسار، ابن أبي
حفص الثقفي الطائفي: (٢٤٢)،
٢٥٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني،
أبو سعد: (٣٢٥)
سعيد بن سليمان الضبي الواسطي،
سعدويه، أبو عثمان: ٤٢٠
سعيد بن شرحبيل الكندي: ٤٠٢
أبو سعيد = شهر بن حوشب

سالم بن عبد الله الجزري الرقي، أبو
المهاجر: (٦٦)
سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب: (٤٤)
السخي = فرقد بن يعقوب
السبيعي = إسرائيل بن يونس
الهمداني، أبو يوسف
سجف بن منظور: ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٥٧
السختياني = أيوب بن أبي تميمة، أبو
بكر
السدوسي = خالد بن الصقر
= صقر
= قتادة بن دعامة
السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
السراج = عبد الله بن أبي سعيد
سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي
(العنبري) البصري، أبو عبيدة
٢٢٨، (٢٥٦)، ٢٥٧
السرخسي = أحمد بن سعيد بن
صخر الدارمي، أبو جعفر
أبو السري = سهيل بن محمود
السري بن يحيى: ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٢
سريج بن يونس: ٢٤٦.
سعد بن الأخرم الطائي الكوفي: (٥٨)
أبو سعد = سعيد بن أبي سعيد
المقبري المدني
= سعيد بن المرزبان العبسي
البقال

سعيد بن عامر الضبيعي: ٨٤، ١٦١،
 ١٧٩، ١٩٨، ٢٣٨
 سعيد بن عبد الرحمن النصيبي: ١٨٢
 سعيد بن عبد العزيز: ٤٠٧
 سعيد بن أبي عروبة العدوي: (٨٤)،
 ١١٦، ٣٣٥، ٤٢١
 سعيد بن عطار: ٤٠٢
 سعيد بن الفضيل القرشي (مولى بني
 زهرة): ٨٨، ٢٢٦
 سعيد بن كيسان = سعيد بن أبي
 سعيد
 سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي
 الأعور البقال، أبو سعد: (١١٠)،
 ١١١
 أبو سعيد = مضر التادبي
 سعيد بن مهران = سعيد بن أبي
 عروبة
 سفيان بن حسين الواسطي: ٣٠٧
 سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري:
 ٢٩٥
 سفيان بن عيينة: ٣٧، ٦٤، ٧٢،
 ٧٣، ٨٧، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦
 ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٠
 ٣١١، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٣٦
 ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤١٨، ٤١٩
 السكري = فضيل بن عبد الوهاب
 القناد
 = محمد بن عبد الوهاب
 القناد، أبو يحيى

سكين بن مكين: ١٥٢، ١٥٣
 سلام بن سليم الحنفي الكوفي، أبو
 الأحوص: ٢٠٠، (٢٧٢)
 سلامة العابدة: ٢٠٣
 سلم بن قتيبة: ٢٠٧
 أبو السلم = يحيى بن مسلم البكاء
 سلمان الأعرج: ٥٦
 أبو سلمة = ثابت بن سرح الدوسي
 سلمة بن دينار المدني الأعرج، أبو
 حازم: (٣٠)، ٣٤
 سلمة بن سعيد: ١٧٢، ٢٤٧، ٢٨٧
 أبو سلمة = سيار بن حاتم العنزي
 البصري
 أبو سلمة = عباد بن منصور الناجي
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري: (٨١)
 أبو سلمة = مسعر بن كدام بن ظهير
 السلمي = حبان بن موسى بن سوار
 الكشميهني
 = حصين بن عبد الرحمن،
 أبو الهذيل
 = صدقة بن موسى الدقيقي
 البصري، أبو المغيرة
 = عبد الجبار بن النضر
 = عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر الأزدي الداراني، أبو عتبة
 = عبد الله بن خازم
 = منصور بن المعتمر
 = هشيم بن بشير بن القاسم

سليمان بن يسار المدني، أبو أيوب:
(٢٧٥)

السليمي = بشر بن منصور البصري

= عبد الله بن خازم

= عطاء

ابن السماك = محمد بن صبيح
العجلي

ابن أبي سمية = محمد بن يحيى

ابن أبي سنان = حسان

السنجاري = عبدة بن حسان

السندي = نجيح بن عبد الرحمن
المدني

أبو سهل = راهويه

= عباد بن العوام الكلابي
الواسطي

= محمد بن عمرو بن عبيد
الأنصاري

سهل بن محمود، أبو السري: ٧٩

أبو سهل = يوسف بن عطية بن باب
الصفار الأنصاري السعدي

سهيل بن أبي حزم القطعي البصري،
أبو بكر: (٢٤٤)

سهيل بن عبد الله = سهيل بن أبي
حزم

سهيل بن مهران = سهيل بن أبي حزم

سودة بن أبي الأسود = عبد الله بن
مخراق

السوائي = قبيصة بن عقبة بن محمد،

الواسطي، أبو معاوية

= يزيد بن هارون بن زاذي

السلولي = إسحاق بن منصور

= زهير بن نعيم البابي، أبو

عبد الرحمن

ابن أبي سليم = ليث بن زنيم
القرشي، أبو بكر

سليم النخيف: ٢٩٩

أبو سليم = يحيى بن مسلم الأزدي
البكاء

أم سليمان (عليه السلام): ٣٣٥

أبو سليمان = جعفر بن سليمان

سليمان بن حرب: ١٥٨

سليمان بن حيان الأحمر، أبو خالد:
٢٠٩

أبو سليمان = داود بن نصير الطائي
= دويد اللبان

= زيد بن وهب الجهني

الكوفي

سليمان بن طرخان التيمي البصري،

أبو المعتمر: (١٤)، ٨٥، ٢٠٨،

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٢

ابن أبي سليمان = عبد الملك

سليمان بن قيصر: ٣٤٦

سليمان بن المغيرة: ٤٢٠

سليمان بن مهران، الأعمش: ٥٨،

٦١، ٨٩، ٩٥، ٩٨، ١٦٣،

٤١٨

أبو عامر

= وهب بن عبد الله، أبو

جحيقة

ابن سوفة = محمد

سويبط بن المثنى بن بكر الضبي:

٢٤٥

سويد بن عبد العزيز: ١٠٠

سيار بن حاتم العنزي البصري، أبو

سلمة: ٢١٧، ٢٩٨، ٣٥٥،

٣٦١، ٣٧٨، ٤٠٦، ٤١٣

سيف بن أبي سيف: ٦٥

أبو السيل (?): ١٥٥

(ش)

شاذ بن فياض الشكري البصري، أبو

عبدة: (١٩٥)

الشامي = أبو عبد الله

= مكحول بن شهراب

شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو:

١٢٦، ١٥٢

شبل بن عباد المكي: ٣٣٩

شجاع بن الأشرس: ٣٨٨، ٣٨٩

شجاع بن مخلد: ٣٠٥

شجاع بن الوليد، أبو بدر: ١٣٧،

(١٣٨)

شريك بن عبد الله النخعي، أبو

عبد الله: ١٦٣، ١٧٠

الشعبي = عامر بن شراحيل

شعيب بن درهم، أبو زياد: ٢١٢

شعيب بن صفوان الثقفي: ٥٤

شعيث بن محرز: (٢٠)، ٢٠٣،

٢٥٨، ٢٥٩

شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل:

(١١٤)، ١٣٧

شمر بن عطية الأسدي الكاهلي: ٥٨

شمعون (غلام داود عليه السلام):

٣٥٧

شمعون بن زيد (يزيد) بن خنافة، أبو

ريحانة الأزدي: (٣)

شميط بن عجلان، أبو عبد الله:

(٧٩)

شهاب بن خراش الشيباني الحوشبي،

أبو الصلت: ٥٣، ١١٣

ابن شهاب الزهري = محمد بن

مسلم بن عبيد الله

شهاب بن عباد: ١٩٠

شهر بن حوشب الأشعري، أبو

سعيد: (١٣)، ٣٧٦

أبو شيان = أشرس الهذلي

شيبان بن عبد الرحمن التميمي

البصري، أبو معاوية: ٨٩، ٩٨،

١٠٠

الشيباني = إبراهيم بن بكر

= سعد بن يونس بن أبي

عمرو

= شهاب بن خراش

الحوشبي

= يحيى بن حماد

ابن أبي شبة = عيسى بن هارون
الشيطان = إبليس

(ص)

صاحب الحرير = عبد ربه بن عبيد
الأسدي
أبو صالح: ٩٥

صالح بن بشير بن وادع المري
القاص، أبو بشر: (٧)، ٢٠،
٤٦، ١٣٣، ١٨٦، ٢٣٤، ٢٥٨
أبو صالح = عبد الرحمن بن صالح
الأزدی.

صالح بن عبد الكريم: ١٢٢
أبو صالح = عبد الله بن صالح بن
محمد المصري
الصائغ = زيد بن إسماعيل
صخر بن عبد الله بن حرملة
المدلجي: ٤١١
صدقة: ٣٦٧

صدقة بن بكر السعدي: (١٩٣)،
٢٩١، ١٩٤

صدقة بن موسى الدقيقي السلمي
البصري، أبو المغيرة: (٢٦٥)
صدي بن عجلان بن وهب الباهلي،
أبو أمامة (١٦٩)

الصراف = عبد العزيز بن علي
الصفار = أبو حفص
= أبو عمر

= يوسف بن عطية الأنصاري

صفوان بن محرز بن زياد المازني
البصري: (٧٨)، ٣٥٩

صقر السدوسي: ٢٩٥

الصلت بن حكيم: ٨٦، ١٢٣،
١٨٨، ٢١٥، ٣٧٧، ٣٩٢

أبو الصلت = زائدة بن قدامة الثقفي
الكوفي

= شهاب بن خراش

الشياني

الصنعاني = إبراهيم بن هارون بن أبي
عياش

= أيوب بن شبيب

= رباح بن زيد القرشي

= عبد الرحمن بن يزيد

اليمني

= عبد الرزاق بن همام، أبو

بكر

= عبد الله بن بحير بن

ريسان

= محمد بن عبد الأعلى

الصيد = عبيد بن عبد الرحمن

الصيرفي المزني

الصيدلاني = عمارة بن زاذان

الصيرفي = عبيد بن عبد الرحمن

الصيد المزني

= الهيثم بن عبيد الصيد

(ض)

الضبعي = جعفر بن سليمان

= عبد الله بن محمد بن

أسماء

الضبي = جرير بن عبد الحميد بن
قرط

= داود بن عمرو بن زهير

= سعيد بن سليمان الواسطي،

سعدويه، أبو عثمان

= سويط بن المثنى

= عبيد بن إسحاق

= موسى بن داود

الضبيعي = سعيد بن عامر

الضحاك بن مخلد النبيل، أبو عاصم:

١٦، ١٠١، ٢٩٦

الضحاك بن مزاحم الهاللي، أبو

القاسم: (١٧٦)

أبو الضحى = مسلم بن صبيح

الهمداني الكوفي

ضرار بن عمرو الملطي: ٤١٥

الضرير = أبو إسحاق

= إسحاق بن إبراهيم

= أبو جعفر

= زاذان

= أبو عمر

= محمد بن خازم، أبو معاوية

ضيغم بن مالك الراشبي البصري:

(٦٩)، ٩٧، ١٣٦، ٢٨٦

(ط)

الطاحي = محمد بن ذكوان الأزدي

أبو طالب (خال أبي يوسف): ٣٢٧

أبو طالب القاص: ٢٣، ٢٤

الطالقاني = إسحاق بن إسماعيل
اليتيم، أبو يعقوب

الطائفي = سعيد بن السائب بن يسار

الطائي = داود بن نصير، أبو سليمان

= سعد بن الأخرم

= أبو عبد الرحمن

= المغيرة بن سعد بن الأخرم

الطفاوي = عبد الله بن عيسى

طلحة بن عبيد الله: ٦٠

طلحة بن عمرو الحضرمي: ٣٢٥،

٣٢٦

طلحة بن مصرّف: ١٨٠

طلق بن حبيب العنزي البصري:

(٨٧)

أم طلق بن حبيب العنزي: (٨٧)

الطوسي = زياد بن أيوب

الطويل = إبراهيم

= حميد

(ظ)

أبو ظفر = عبد السلام بن مطهر

الأزدي

(ع)

العايد = عبد العزيز بن سلمان، أبو

محمد

ابن أبي العاتكة = عثمان الأزدي، أبو

حفص

عاصم الرقاشي: ٢٩٩

عاصم بن سليمان الأحول البصري،

أبو عبد الرحمن: ٧٨

أبو عاصم = الضحاك بن مخلد،
النبيل

= عبيد بن عمير بن قتادة

عاصم بن علي: ١١٢

عاصم بن كليب الجرّمي: ٤١٩

عامر بن شراحيل الشعبي الحميري،

أبو عمرو: (١٠٠)

عامر بن عبد قيس الغنبري: (٢٩٩)،

٣٠٠

عامر بن عبد الله = عامر بن عبد

قيس

أبو عامر = قبيصة بن عقبة بن محمد

السوائي

عامر بن يساف: ٣٦٨، ٣٩٢، ٣٩٧

العامري = عمر بن حفص

= محمد بن عبد الرحمن بن

المغيرة، ابن أبي ذيب

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ٩٨

أبو عائشة = الحارث بن سويد التيمي

الكوفي

ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن

حفص القرشي

أبو عائشة = مسروق بن الأجدع

الهمداني

العائشي = عبيد الله بن محمد بن

حفص القرشي التيمي

عباد بن العوام الكلابي الواسطي، أبو

سهل: ٣٠٧

عباد بن منصور الناجي البصري، أبو

سلمة: (١٠٥)

أبو العباس = محمد بن صبيح بن

السماك

= الوليد بن مسلم القرشي

= يحيى بن أيوب الغافقي

عباة بن كليب الليثي الكوفي، أبو

غسان: (٣٧٠)

عباية بن كليب = عبادة بن كليب

عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي:

٩٦

عبد الأعلى بن مسهر: ٤٠٧

عبد الجبار بن النضر السلمي: ١٣٤

عبد الجليل بن عطية: ٣٧٦

عبد الحميد بن حبيب: ٩٤، ٤٢٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن

الحماني، أبو يحيى: ٤٥

عبد ربه بن عبيد الأسدي الجرّموزي

صاحب الحرير، أبو كعب (٤٠)،

٥٧، ١٠٣، ٣٩٣

أبو عبد الرحمن: ١٢٣

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث

الواسطي: ٤١٦

عبد الرحمن بن حفص القرشي:

٦٣، ١٤٨

عبد الرحمن بن خالد القطان: ٢٤٤
 عبد الرحمن بن دينار القتات = أبو يحيى القتات
 ابن أبي عبد الرحمن = ربيعة
 أبو عبد الرحمن = زهير بن نعيم
 البابي السلولي
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٣٤، ٢١٤، ٢٧٥، ٣١٥
 عبد الرحمن بن سابط الجمحي
 المكي: (٣١١)، ٣٣٧، ٣٨٦
 عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني: ٣
 عبد الرحمن بن صالح الأزدي
 العتكي، أبو صالح: (١١٠)، ٤٠٣
 عبد الرحمن بن صخر الدوسي: ١، ٤٧
 أبو عبد الرحمن الطائي: ١١٧
 أبو عبد الرحمن = عاصم بن سليمان الأحول
 عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط = عبد الرحمن بن سابط
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
 الكوفي المسعودي: ١، ٣٤١
 عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ١٧٠
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن وهب القرشي
 = عبد الله بن يزيد الحبلي

= عبید الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي
 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ٣٠٢، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٢٤
 أبو عبد الرحمن = القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
 عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
 الكوفي، أبو عيسى: (٤١٠)
 عبد الرحمن بن مالك بن مغول: ٢٠٢
 عبد الرحمن بن محمد القاري: ٤٢٣
 عبد الرحمن بن مسلم (مولى لآل أبي بكر): ١٦٠
 أبو عبد الرحمن المغازلي: ٤٩، ١٨١، ٢٨٠
 أبو عبد الرحمن = المفضل بن مهلهل
 عبد الرحمن بن مهدي: ٤١٨
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
 السلمى الداراني، أبو عتبة: (٢٤٦)، ٣٣٨، ٣٦٥
 عبد الرحمن بن يزيد اليماني
 الصنعاني الأبنائي القاص، أبو محمد: (١٠٢)
 عبد الرحمن بن يونس، أبو مسلم: ٣٦٣
 عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر: ١٦٦، ٣٣٢

عبد الله بن إدريس: ٣٦٣، ٣٨٥،
٤١٦

أبو عبد الله = أصبغ بن زيد بن علي
الجهني الواسطي الوراق

عبد الله بن الأهتم: ١١٦، ١١٧،
١١٨

عبد الله بن بجير بن ريسان المرادي
الصنعاني، أبو وائل: ١٠٢

عبد الله بن أبي بكر: ٣٨٠

أبو عبد الله التيمي: ٢٤٥، ٢٩٤، ٢٩٥

أبو عبد الله = جرير بن
عبد الحميد بن قرط الضبي

أبو عبد الله بن أبي جعفر البراثي:
(٦٨)

عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت:
١٥١

أبو عبد الله = حزم بن مهران القطعي

عبد الله بن الحسن: ١١٩

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب، أبو محمد:
(١١٩)

أبو عبد الله = الحسن بن صالح بن
صالح بن حي الهمداني الثوري

= حيي بن عبد الله
المعافري الحبلي

عبد الله بن خازم السلمي (السليمي):
(٦٥)

عبد الله بن خالد: ٣٢٥، ٣٢٦،

عبد السلام (مولى مسلمة بن عبد
الملك): ٥٥

عبد السلام بن مطهر الأزدي، أبو
ظفر: ٢١٠، ٢٥٢

عبد الصمد بن حسان البرجلاني:
٣٤٣، ٣٤٤

عبد الصمد بن عبد الوارث: ٣٧٦

عبد الصمد بن معقل بن منبه: ٣٨١

أبو عبد العزيز: ١٤٠

عبد العزيز بن أبان القرشي: ١٦٧

عبد العزيز (بن) توبة العنبري:
٩٩

عبد العزيز بن أبي رواد بن بدر
المكي: ٣٥١، (٢٣٧)

عبد العزيز بن سلمان العابد، أبو
محمد: ٩٣، ١٧١،
(٢٩٠)، ٢٩١

عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي
المدني، أبو مودود: (٩١)

عبد العزيز بن علي الصراف: ٦٢

عبد العزيز بن عمر: ٣٩٤

عبد العزيز بن ميمون =
عبد العزيز بن أبي رواد

عبد العزيز بن يحيى الأويسى: ٢٧٥

عبد الغفور الواسطي: ٣٨٨، ٣٨٩

عبد الكريم الجزري: ٤١٤

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن
حنبل

٣٢٧، ٣٥٦، ٣٥٧

أبو عبد الله = خالد بن معدان

عبد الله بن خيران: ١

عبد الله بن رباح الأنصاري: ٧٨

عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني
البصري، أبو عمر: (١٠٦)،

١٩٧، ٢٦٢

عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران:

٩٢

عبد الله بن الزبير بن العوام: ١١٢

عبد الله بن الزبير بن عيسى
الحميدي، أبو بكر: (٦٤)، ١٢٨،

١٤١، ١٤٥، ٢٤١، ٢٤٢،

٣١٣، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٤٨

عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي
اليحصبي ٣٢٩

عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو
معمر: (٤١٨)

عبد الله بن أبي سعيد السراج: ١٦

أبو عبد الله الشامي: (٣٩٥)

أبو عبد الله = شريك بن عبد الله النخعي

= شميظ بن عجلان

عبد الله بن صالح: ٢٢١

عبد الله بن صالح بن محمد
المصري، أبو صالح: (٤٢٣)

عبد الله بن الصباح بن عبد الله
العطار: ٢١٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب:

٢١٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢

٣٦٧، ٤١٩، ٤٢٠

عبد الله بن عبيد بن سفيان، ابن أبي
الدنيا القرشي: ٤٤

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
الجندي، أبو هاشم: (١١٢)،

٣٤٥

عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٢

أبو عبد الله = عتي بن ضمرة التميمي
السعدي البصري

عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥،

٧٧، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ٤١٦،

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٥،

١٠٤، ٤٠١

عبد الله بن عون بن أرتبان المزني
البصري، أبو عون: (٢٩٦)

أبو عبد الله = عون بن عبد الله بن
عتبة

أبو عبد الله = عيسى

عبد الله بن عيسى الطفاوي: ١٣١،

١٦٨، ٢١١

عبد الله بن فرج: ٣٣٠، ٣٣١

عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر

الصديق: ٧٥، ٤٢٠

عبد الله بن قطف = أبو بكر النهشلي

عبد الله بن قيس بن سليم، أبو

موسى الأشعري ٥٧، ١٠٣

عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري

الزرقى، أبو عمر: (٣٠١)

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي:
(١٠٤)، ٤٠١، ٤٠٨

أبو عبد الله = مالك بن مغول بن
عاصم البجلي الكوفي
عبد الله بن المبارك: ١٥٤، ١٥٥،
١٦٤، ١٦٩، ٢٣٧، ٣٣٩،
٣٤٢، ٣٤٠

عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي:
٤٠٣

أبو عبد الله = محمد بن بكر البرساني
البصري: ٢٢٣

عبد الله بن محمد التيمي: ٨٨
عبد الله بن محمد بن حميد بن
الأسود: ٢٨١

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي، ابن أبي الدنيا: ١
أبو عبد الله = مختار
عبد الله بن مخراق القطان البصري:
(١٣)

عبد الله بن مسعود: ٢، ٥٨، ٧٤،
١٧٠، ٢٦٣، ٢٦٤
أبو عبد الله = مسلم

= مسلم بن يسار البصري
عبد الله بن موسى: ٩٨
عبد الله بن نافع المديني (المديني):
٩١

عبد الله بن أبي نجيح: ٣٣٩

أبو عبد الله = هشام بن حمان الأزدي
القردوسي

عبد الله بن واقد بن الحارث
الحنفي، أبو رجاء الهروي
الخراساني: ١٠٩
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي،
أبو عبد الرحمن: ٧٥، ٤٠٥،
٤٠٨

عبد الله بن يزيد التيمي: ١٠
عبد الله بن يزيد الحبلي، أبو
عبد الرحمن: (٧٥)، ٧٦
عبد الله بن يوسف التنيسي الكلاعي،
أبو محمد: (٣٢٩)، ٤١١
عبد المتعال بن طالب: ٤٠٥
عبد الملك بن جريج: ٨١، ٣٩٠،
٤١٧

عبد الملك بن حبيب الأزدي
الجوني، أبو عمران: ٧، ٤٣،
٤٧، ١٤٠، (١٧٩)، ٣٧٨، ٤٢٧
أم عبد الملك بن حبيب: ٤٢٧

عبد الملك بن أبي سليمان: ٣٤٩
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز:
٩١

عبد الملك بن عمير: ١٧٠، ٢٦٣،
٢٦٤

عبد الملك بن قريب الأصمعي:
٤٢، ٢٠٥، ٢٢٧

عبد الملك بن مروان: ٢٦٧

عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي:

٢٤٩

عبد الواحد بن زيد: (٢٦)، ٩٩،

١٤٢، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٨٨، ٢٨٩

٢٩١

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو

نصر: ١٤، ١٥، ١١٦، ٣٣٥، ٤٢١

العبدى = أحمد بن محمد بن
عمر بن أبان

= الحسن بن يحيى بن الجعد

الجرجاني، أبو علي

= محمد بن بشر

= هرم بن حيان البصري

= هيثم

= يحيى بن حريث

= سعيد بن المرزبان الكوفي

القبال

= عبيد الله بن موسى بن أبي

المختار، أبو محمد

عبيد بن إسحاق الضبي: ٢٦٦

عبيد بن عبد الرحمن الصيد الصيرفي

المزني البصري، أبو عبيدة:

(٢٤٣)

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي

الجندي، أبو عاصم: (١١٢)،

٣٩٠

عبيد الصيد = عبيد بن عبد الرحمن

الصيرفي

عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال

العتي: ١٣

عبيد الله بن زحر: ١٦٩

عبيد الله بن عمر: ٥، ١٣٦

عبيد الله بن عمرو: ٤١٤

عبيد الله بن العيزار: ١٣٣، ٢٣٤

عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي

التمي العيشي، أبو عبد الرحمن:

(٢٨)، ٣٩، ٦٣، ٨٠، ١٢٠،

١٣٤، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨،

٢٠١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤،

٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٣،

٢٨٢، ٢٨٧، ٣٧٩

عبد الله بن أبي مليكة: ٤١٧

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار

العبسي، أبو محمد: ٨٩،

(١٧٥)، ٢١٨، ٣١٨

عبيدة بن حسان السنجاري: (١٤)،

١٢٥

أبو عبيدة الخواص: (٢٨٢)، ٢٨٣

أبو عبيدة = سرار بن مجشر بن

قبيصة العنزي

= شاذ بن فياض اليشكري

البصري

= عبيد بن عبد الرحمن

الصيد الصيرفي

عبيدة بنت أبي كلاب: ٢٠٣

عتبة بن أبان بن صمعة البصري،

الغلام: ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩،
(٢٩٢)

أبو عتبة = إسماعيل بن عياش العنسي
= عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر الأزدي السلمي الداراني

عتبة بن عبد الله الأصم: ١١

عتبة بن عبد الله المسعودي، أبو
عميس: ٤٢٢

العتكي = حرمي بن حفص التغلبي
القسملي، أبو علي

= عبد الرحمن بن صالح

الأزدي

= عبيد الله بن ثور

العتواري = علقمة بن وقاص الليثي

عتي بن ضمرة التميمي السعدي

البصري، أبو عبد الله: ٣٠٦

أبو عثمان = جسر بن الحسن اليمامي

عثمان بن زفر التيمي: ١٨٣

عثمان بن سعد التيمي: ٣٠٥

أبو عثمان = سعيد بن سليمان الضبي

الواسطي، سعدويه

عثمان بن سليمان = عثمان بن أبي

العاتكة

عثمان بن طليق: ١٩

عثمان بن أبي العاتكة الأزدي، أبو

حفص: (٣٥٨)، ٣٨٤

عثمان بن عطاء الخراساني: ٥٠

عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن

عبد الله بن عمر بن الخطاب:
(٧٧)

أبو عثمان = وهيب بن الورد القرشي

= يزيد بن مرثد الهمداني

العجلي = بهيم، أبو بكر

= محمد بن صبيح بن

السماك

= محمد بن عثمان بن

كرامة، أبو جعفر

= وراد

العدني = عمر بن حفص

= يزيد بن أبي حكيم

العدوي = حميد بن هلال

= زياد بن مطر

= سعيد بن أبي عروبة

= العلاء بن زياد بن مطر

= مبارك بن فضالة بن أبي

أمية القرشي، أبو فضالة

عدي بن أرطاة الفزاري: (١٠٥)،

٣٠٢

ابن أبي عروبة = سعيد

أبو عروة = معمر بن راشد الأزدي

الحداني

عزوان بن زيد الرقاشي: (٢٩٩)

امراة العزيز: ٢٧٥

عطاء بن أبي رباح: ٣٢٥، ٣٢٦،

٤١٤

عطاء السليمي العابد: ١٥٠، ٢٢٢،

٢٢٣، (٢٥٦)، ٢٥٧، ٢٥٨

عطاء العبدى = عطاء السليمي

عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

(٥٠)، ٣٣٨

عطاء بن يسار المدني: (٢٧٥)

العطار = عبد الله بن الصباح بن عبد الله

= مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي

العطاردى = عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء

أبو عطاء: ٣٦٢

عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن:

(٢٣)، ٢٤

عقبة بن إسحاق: ١٨٠

عقبة بن عامر بن عبس الجهني:

٧٦، (١٦٩)

عقبة بن فضالة: ١٢٠، ٢١٦، ٢٨٢

أبو عقيل الأسدي: ٥١

العقيلي = بديل بن ميسرة البصري

= يعلى بن الأشدق، أبو

الهيثم

عكرمة بن عمار: ١١٢

العلاء بن زياد بن مطر العدوي:

١٨٧، (٢٨٧)، ٢٨٨

العلاء بن عبد الكريم: ١٨٩

العلاء بن المسيب: ٦

العلاء بن ميمون: ٢٦٦

علقمة بن مرثد: ٣٨٦

علقمة بن وقاص الليثي العتواري:

(٤١٧)

أبو علي = أحمد بن سهل الأردني

أبو علي التجيبي: (٣)

علي بن الجعد الجوهري: ٤٧، ١٧٠

أبو علي الجنبي = أبو علي التجيبي

علي بن أبي الحر: ٤٠٤

أبو علي = حرمي بن حفص التغلبي العتكي القسملبي

= الحسن بن الصباح بن

محمد البزار

= الحسن بن يحيى بن

الجعد العبدى الجرجاني

علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب زين العابدين، أبو الحسن:

(١٤٨)

علي بن شبيب: ١٢٨

علي بن صالح بن صالح بن حي

الهمداني الكوفي، أبو الحسن:

(٢٢١)

علي بن أبي طلحة (مولى بني

هاشم): ٣٢٩

علي بن عاصم: ٢٣٢

علي بن عبد الله: ٣٢٥، ٣٢٦،

٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٦، ٣٥٧،

٣٥٨، ٣٨٢، ٤٢٣

أبو علي = عمرو بن مالك الهمداني
المرادي الجنبى

علي بن الفضيل بن عياض : ٦ ،
٢٣٠

علي بن مسلم : ٨

أبو علي النجيبى = أبو علي التجيبى
علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني
الدمشقي ، أبو الحسن : (١٦٩)

عمار بن عثمان الحلبي : ٣١ ، ٣٣ ،
١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩

عمار بن كلثوم اليماني : ٣٥٤
عمارة بن زاذان الصيدلاني : ٢٢ ،
٣١٧

عمارة بن غزوة الأنصاري : ٤٠٨
عمر الأشج : ٤٣

عمر بن حفص العامري : ٣٩٩
عمر بن حفص العدني : ٣٩١
عمر بن حفص بن غياث : ٩٥ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

أبو عمر = حفص بن غياث
عمر بن الخطاب : ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٠ ،
١٥٤ ، ٢١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٢

أبو عمر الخطابي : ٢٩٢

عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني
المرهبي ، أبو ذر : (٢٩) ، ٣٦ ،

١٨٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ،
٣٢٨ ، ٣٥٦

أبو عمر = ذر بن عبد الله بن زرارة
المرهبي
= زاذان

أبو عمر الصفار : ٥٢ ، ٣٦٤
أبو عمر الضرير : ١١ ، ٩٠ ، ١٣٣ ،
٣١٦

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ٣٢ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،
٣٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
٤٢٦

(مولى) عمر بن عبد العزيز : ٥٤
أبو عمر = عبد الله بن رجاء بن عمر
الغداني
= عبد الله بن كثير بن جعفر
الأنصاري الزرقى

عمر بن المنكدر بن عبد الله القرشي
التميمي : (٦٣)

عمران بن أبي جميل الدمشقي : ٥٣
عمران بن خالد الخزاعي : ١٨ ، ١٦٧
عمران بن زيد البصري الملائي
التغلبى ، أبو يحيى : (٤٥)

أبو عمران = عبد الله بن رجاء المكي
= عبد الملك بن حبيب

الأزدي الجوني

عمران بن مسلم: ١٣٦

عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء

الطاردي: (٢١٢)

عمران بن أبي هذيل: ٣٢٤، ٣٨٧

ابن أبي عمرة = سعد بن يونس

الشياني

أبو عمرو = أحمد بن محمد بن

إبراهيم بن حكيم

عمرو بن جرير الأحمسي: ٢٣، ٢٤،

٣٦٩، ٣٢٢

ابن أبي عمرو = سعد بن يونس

الشياني

أبو عمرو = شبابة بن سوار الفزاري

= عامر بن شراحيل الشعبي

= عبد الملك بن عمير

القرشي

عمرو بن قيس الملائي: (١٣٧)

عمرو بن مالك النكري، أبو يحيى:

٣٠٨

عمرو بن مالك الهمداني المرادي

الجنبي، أبو علي: (٣)

عمرو بن محمد الناقد: ٣٠٦، ٣٠٧

أبو عمرو = محمد بن عبد العزيز بن

أبي رزمة اليشكري المروزي

= معاوية بن عمرو بن

المهلب الأزدي

أبو عميس = عتبة بن عبد الله

المسعودي

العنبري = سرار بن مجشر بن قبيصة

العنزي

= عامر بن عبد قيس

= عبد العزيز بن توبة

= قيس بن سليم

= معاذ

عنيسة الخواص: ٤٢٨

العنزي = سرار بن مجشر بن قبيصة

البصري

= سيار بن حاتم البصري، أبو

سلمة

= طلق بن حبيب البصري

= عبد الأعلى بن أبي عبد الله

العنسي = إسماعيل بن عياش

الحمصي

العوام بن حوشب: ١١٣

أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله

العوفي = عطية بن سعد

عون بن إبراهيم: ٤٠٤

عون بن أبي جحيفة: ٤٢٢

عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو

عبد الله: ٢، (٣٠)

عون بن عمارة: ٨

ابن أبي عياش = إبراهيم بن هارون

الصنعاني

ابن العيزار = عبيد الله

عيسى بن طلحة بن عبيد الله: ١

(٣٣٠)، ٣٣١

فرج بن فضالة: ٣٦٧

فرقد بن يعقوب بن السبخي البصري،

أبو يعقوب: (١١)، ١٨، ٤١،

٤٢، ٢٠٥

الفزاري = أبو إسحاق

= شابة بن سوار، أبو عمرو

= عدي بن أرطاة

= مروان بن معاوية الكوفي

أبو فضالة: ٤١٢

أبو فضالة = مبارك بن فضالة بن أبي

أمية القرشي العدوي

الفضل بن جعفر: ٤٠٨

الفضل بن دكين: ٢٩٣

الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي

البصري، أبو عيسى: (٨٠)، ٢١٦

الفضل بن موسى: ٩٤، ٤٢٦

فضيل بن عبد الوهاب القناد

السكري: ٢٣٦، ٣٠٩، ٣٣٤،

٣٣٥

أخت فضيل بن عبد الوهاب: ٢٣٦

الفضيل بن عياض: ٧٢، ١٣٥،

١٤٧، ٢٣٠، ٣١٠، ٣٨٢

فهد بن حيان: ٤١، ١٨٦

فياض بن محمد الرقي: ١٢٥

فياض بن محمد بن سنان القرشي:

٦٧، ٢٥٥

الفيض بن الفضل البجلي: ٢٥١

(ق)

أبو عيسى = عبد الرحمن بن أبي

ليلي الأنصاري الكوفي

عيسى بن عبد الله: ١٢٥

عيسى، أبو عبد الله: ١٦٨

أبو عيسى = الفضل بن عيسى بن أبان

الرقاشي

عيسى المعلم: ٢١

عيسى بن هارون بن أبي شيبة: ٢٩٤

العيشي = عبيد الله بن محمد بن

حفص القرشي

(غ)

غاضرة بن قرهد: ٤٢، ٢٠٥

الغافقي = يحيى بن أيوب، أبو

العباس

الغداني = عبد الله بن رجاء البصري

غزوان بن زيد = عزوان بن زيد

الرقاشي

غزوان بن غزوان = عزوان بن زيد

الرقاشي

أبو غسان = عباة بن كليب الليثي

الكوفي

الغفاري = جميل بن بصرة

الغلام = عتبة بن أبان بن صمعة

البصري

(ف)

فاطمة بنت عبد الملك: ٥٥، ٩١

فائد بن عبد الرحمن الكوفي: ٤٠٦

فتح بن سعيد الموصلي، أبو نصر:

قادم الديلمي: (١٣٥)، ١٤٧

القارء = أبو جعفر

= عبد الرحمن بن محمد

= مضر

= يعقوب بن عبد الرحمن

القاسم بن أبي أيوب الأسدي

الواسطي الأعرج: ٢٠٧

القاسم بن بهرام = القاسم بن أبي أيوب

أبو القاسم = الضحاك بن مزاحم الهاللي

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو

عبد الرحمن: ١٦٩

القاص = صالح بن بشير بن وادع

= أبو طالب

= عبد الرحمن بن يزيد

اليمني

= النصر بن إسماعيل بن

حازم، أبو المغيرة

القبطي = محمد بن قيس المدني

قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي،

أبو عامر: ١٧٦، ١٩٢

أبو قبيل = حيي بن هانيء المعافري

القتات = أبو يحيى

قتادة بن دعامة السدوسي: ١١٦،

١٨٧، ٣٣٥، ٤٢١

قثم العابد: ٣٨، ٣٧٥

أبو قدامة الرملي: ٣٥٠

القردوسي = معلى بن زياد

= هشام بن حسان الأزدي

البصري

القرشي = إبراهيم بن زكريا

= أحمد بن عبد الرحمن بن

وهب، بحشل

= أدهم بن زكريا

= أبو بكر بن المنكدر

= حماد بن أسامة بن زيد

= رباح بن زيد الصنعاني

= سعيد بن الفضيل

= أبو سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف

= عبد الرحمن بن حفص

= عبد العزيز بن أبان

= عبد الله بن وهب بن

مسلم

= عبد الملك بن عمير، أبو

عمرو

= عبيد الله بن محمد

= عمر بن المنكدر

= فياض بن محمد بن سنان

= ليث بن أبي سليم بن

زنيمة، أبو بكر

= مبارك بن فضالة بن أبي

أمية العدوي، أبو فضالة

= محمد بن عبد الرحمن بن

عبيد، مولى آل طلحة

= محمد بن عبد الرحمن بن

المغيرة، ابن أبي ذيب

= محمد بن عبد الله

= محمد بن عبيد بن سفيان،

ابن أبي الدنيا

= محمد بن المنكدر

= محمد بن يزيد بن خنيس

المكي

= الوليد بن مسلم الدمشقي

= وهيب بن الورد

= يونس بن يحيى بن نباتة

الأموي

القرظي = محمد بن كعب بن سليم

القرني = خالد بن يزيد

قريط الوراق: ٢٦٠

القريعي = موسى بن صالح

القسملي = حرمي بن حفص التغلبي

العتكي، أبو علي

القصاب = جسر بن فرقد، أبو جعفر

القطان = عبد الرحمن بن خالد

= عبد الله بن مخراق

= يحيى بن سعيد

القطربلي = خالد بن يزيد

القطعي = حزم بن مهران البصري

= سهيل بن أبي حزم البصري

القناد = فضيل بن عبد الوهاب

السكري

= محمد بن عبد الوهاب

السكري، أبو يحيى

قيس بن سليم العنبري: ١٧٦

القيسي = رياح بن عمرو، أبو المهاجر

= محمد بن الحارث بن

عبد ربه

= ميسرة

(ك)

الكاھلي = شمر بن عطية الأسدي

ابن أبي كثير = يحيى

أبو كريب = محمد بن العلاء بن

كريب الهمداني

الكشميهني = حبان بن موسى بن

سوار السلمي

كعب الأحبار = كعب بن ماته

الحميري

أبو كعب = عبد ربه بن عبيد الأسدي

كعب بن ماته الحميري، كعب

الأخبار: ٢٠، ٦٥، ٣٨٨، ٣٨٩

كلاب بن جري: ٥٦، ١٩٣

بنت أبي كلاب = عبيدة

الكلابي = عباد بن العوام الواسطي،

أبو سهل

الكلاعي = خالد بن معدان

= عبد الله بن يوسف

التنيسي، أبو محمد

كلثوم اليماني: ٣٥٤

كليب بن شهاب الجرهمي: ٤١٩

الكندي = أحمد بن عمر بن حفص

ابن جهم

= زاذان

= سعيد بن شرحبيل

كهمس بن الحسن التميمي البصري،

أبو الحسن: (١٥٤)

الكوفي = بكر بن خنيس

= الحارث بن سويد التيمي

= الحسن بن صالح بن صالح

ابن حي الهمداني الثوري

= حماد بن أسامة بن زيد

= خالد بن عمرو بن محمد

الأموي

= ذواد بن علبة الحارثي، أبو

المنذر

= زاذان

= زائدة بن قدامة الثقفي، أبو

الصلت

= زيد بن وهب الجهني، أبو

سليمان

= سعيد بن الأخرم

= سعيد بن المرزبان العبسي

البقال

= سلام بن سليم الحنفي،

أبو الأحوص

= عباة بن كليب الليثي، أبو غسان

= عبد الرحمن بن

عبد الله بن عتبة

= عبد الرحمن بن أبي ليلى

الأنصاري، أبو عيسى

= عطية بن سعد

= علي بن صالح بن

صالح بن حي الهمداني الثوري،

أبو الحسن

= فائد بن عبد الرحمن

= مالك بن مغول بن عاصم

البجلي، أبو عبد الله

= محمد بن العلاء بن كريب

الهمداني

= مخول بن راشد النهدي

الحناط

= مروان بن معاوية الفزاري

= مسلم بن صبيح الهمداني

العطار

= معرف بن واصل السعدي

= المغيرة بن سعد بن

الأخرم

= المفضل بن مهلهل

= النضر بن إسماعيل بن

حازم البجلي

= هريم بن سفيان البجلي،

أبو محمد

(J)

اللبان = دويد، أبو سليمان

لقمان الحنفي: ٤١٣

اللبناني = أحمد بن محمد بن

عمر بن أبان

ابن لهيعة = عبد الله

ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي،
أبو بكر: (٣٣٤)، ٣٦٣

الليثي = عبادة بن كليب الكوفي، أبو
غسان

= عبد الله بن عبيد بن عمير
الجندي

= عبيد بن عمير بن قتادة

= علقمة بن وقاص العتاري

ابن أبي ليلى = عبد الرحمن

(م)

المازني = صفوان بن محرز البصري
= النضر بن شميل

مالك بن أنس: ٤٠٥

مالك بن دينار: ١٧، ٢٥، ٥٢، ٩٠،

٩٢، ١٦٨، ٢١٧، ٢٤٤، ٢٦٥،

٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٦٤،

٣٨٠، ٣٩٧، ٣٩٩

مالك بن ضيغم الراسبي البصري:

٢٦، ٥٦، ٦٩، ١٣٩، ١٩٦،

٢٧٧، ٢٨٦

مالك بن مغول بن عاصم البجلي

الكوفي، أبو عبد الله: ١٨٠،

(١٩٢)، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٠٣

مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي

العدوي، أبو فضالة: (١١٨)

المثنى بن معاذ بن معاذ: ٢٩٩

مجاشع بن عمرو التميمي: ٣٢٣

مجالد بن عبيد الباهلي: ٢٧٦، ٢٤٩

مجاهد بن جبر المكي: ٣١٢،
٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٦٣،
٣٨٥، ٤٠٥

مجشّر بن الحر الحميري: ٣٥٣،
٣٧٢

محارب بن دثار: ٤١٦

أبو محرز = خشيش

محمد بن إبراهيم الزرقى: (٢)

محمد بن إدريس بن المنذر الرازي

الحافظ، أبو حاتم: (٥٣)، ١١٢،

١٧٨، ٢٤٤، ٣٠٢

محمد بن إسحاق بن يسار: ٣٠٤

محمد بن بشر العبدي: ٣٨٦

أبو محمد = بشر بن منصور السلمي
البصري

محمد بن بكر البرساني البصري، أبو
عبد الله: (٨١)

محمد بن أبي بلال: ٦٦، ٣٠٠

أبو محمد التميمي: ٤٠٧

أبو محمد = ثابت بن أسلم البناني
البصري

محمد بن جعفر المدائني: ٨٢

محمد بن جعفر بن يحيى: ١٢٩

محمد بن أبي الحارث الثقفي:
١٢٦

محمد بن الحارث الخزاز: ٢١٧،
٢٩٨

محمد بن الحارث الخزاز =

١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١
١٥٢	١٥٨	١٥٩	١٦٠
١٦١	١٦٣	١٦٤	١٧١
١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥
١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٨١
١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥
١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩
١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣
١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧
١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١
٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢١٣
٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٨
٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦
٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١
٢٣٢	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦
٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠
٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٧
٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١
٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥
٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩
٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣
٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧
٢٦٨	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢
٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦
٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠
٢٨١	٢٨٢	٢٨٤	٢٨٥

محمد بن الحارث الخراز

محمد بن الحارث بن عبد ربه
القيسي: ١٧٣

أبو محمد = حجاج بن محمد
المصيبي

محمد بن الحسين بن عبيد
البرجلاني: (٥)، ٦، ١٠، ١١،

١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧،
١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،
٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢،
٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤،
٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٨٠، ٨١،
٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧،
٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣،
٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٦،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧

محمد بن سمير (شمير، شمر)
الرعي: (٣)

محمد بن سوقة، أبو بكر: (٢٤٥)

محمد بن سيرين: ١٣٤

محمد بن شعيب: ٣٥٣، ٣٧٢

محمد بن صبيح بن السماك العجلي،

أبو العباس: ٣٥، ٣٦، (٢٧٨)،

٣٢٨

محمد بن عباد المكي: ٧٣

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني: ٦٥

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد

القرشي، مولى آل طلحة بن

عبيد الله: ١

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة،

ابن أبي ذيب القرشي العامري:

(٨٣)، ١٢٦

أبو محمد = عبد الرحمن بن يزيد

اليمني

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة

اليشكري المروزي، أبو عمرو:

(٤٠٠)، ٤٢٦

محمد بن عبد العزيز بن سلمان

العابد: ٩٣، ٢٩٠

أبو محمد = عبد العزيز بن سلمان

العابد

محمد بن عبد العزيز بن غزوان =

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة

أبو محمد = عبد الله بن الحسن بن

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،

٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،

٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،

٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩،

٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،

٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،

٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠،

٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،

٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩،

٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣،

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧،

٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦،

٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣،

٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧،

٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٢،

٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤

محمد بن أبي حميد = محمد بن

إبراهيم الزرقى

محمد بن خازم الضرير، أبو معاوية:

٧٨

محمد بن خوات: ٣٧٧

محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي:

٣٠٤

أبو محمد = ربيع

محمد بن سابق: ٣٠٣

محمد بن سليم، مولى بني ليث: ٢٨

محمد بن سليمان الأسدي: ٤٨

الحسن بن علي

محمد بن عبد الله الزراد: ١٣١

محمد بن عبد الله القرشي: ١٣٢

أبو محمد = عبد الله بن يوسف

التنيسي الكلاعي

محمد بن عبد المجيد التميمي: ٤١٤

محمد بن عبد الوهاب الحارثي:

١٤٣

محمد بن عبد الوهاب القناد

السكري، أبو يحيى: (٢٣٦)

أخت محمد بن عبد الوهاب القناد:

٢٣٦

محمد بن عبيد بن سفيان القرشي،

ابن أبي الدنيا: ١٥١، ١٦٧

محمد، أبو عبيد الله: ٨٠

محمد بن عبيد الله بن موسى: ١١٩

أبو محمد = عبيد الله بن موسى بن

أبي المختار العبسي

محمد بن عثمان الحجبي: ١٥٦

محمد بن عثمان بن كرامة العجلي،

أبو جعفر: ١٥٦

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني

الكوفي، أبو كريب: (١١١)

محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب، أبو جعفر

الباقر: ٢٦٦

محمد بن علي بن شقيق: ١٥٧

محمد بن عمر بن علي المقدمي:

١٧٩

محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري،

أبو سهل: (٢٢٥)

محمد بن فروخ (بن) أبي نضرة:

٢٥٣

محمد بن قيس المدني القبطي، أبو

إبراهيم: (٨٢)، ١١٥

محمد بن كعب بن سليم القرظي،

أبو حمزة (٨٢)، ١٠٨، ١٥١،

١٥٢

محمد بن مسلم (مولي بني ليث):

١٧٨

محمد بن مسلم بن عبيد الله، ابن

شهاب الزهري، أبو بكر: ٨١

محمد بن مطرف: ٣٧٣

محمد بن معاوية الأزرق النواء: ٢٢٢

أبو محمد = المغيرة الخزاز

محمد بن المنكدر بن عبد الله

القرشي التيمي: (٦٣)، ٣١٨

أبو محمد = هريم بن سفيان البجلي

الكوفي

محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو

بكر: (٣٣)، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٥،

١٦٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٤٢٨

محمد بن يحيى بن أبي سمينة:

٣٠٨

محمد بن يحيى بن عبد الكريم

الأزدي البصري، ابن أبي حاتم:

= مطرف بن عبد الله بن

مطرف

= نجيح بن عبد الرحمن

السندي

المديني = سلمة بن دينار الأعرج

= عبد الله بن نافع

المرادي = عبد الله بن بحير بن

ريسان

= عمرو بن مالك الهمداني

مرجى بن وداع الأسود الراسبي

البصري: ٢٤٤

المرعشي = حذيفة بن قتادة

المرهبي = ذر بن عبد الله بن زرارة،

أبو عمر

= عمر بن ذر بن عبد الله

مروان بن معاوية الفزاري الكوفي:

٦٥

المروذي = الحسين بن محمد

المروزي = محمد بن عبد العزيز بن

أبي رزمة اليشكري، أبو عمرو

= هارون بن معروف الخزاز

المري = صالح بن بشير

المزرفي = خالد بن يزيد

المزني = إياس بن معاوية بن قرة

= بكر بن عبد الله

= عبد الله بن عون بن أرتبان

البصري، أبو عون

= عبيد الله بن عبد الرحمن

الصيد الصيرفي

١٦٥، (٣٢٤)، ٣٨٧، ٣٩٩،

٤١٥

محمد بن يزيد بن خنيس المكي

القرشي: ٢٥٤، ٣٥١

مختار، أبو عبد الله: ٣٦٦، ٣٨٣،

٣٨٤

ابن أبي المختار = عبيد الله بن موسى

العبيسي، أبو محمد

المخزومي = زياد بن أبي زياد

المدني

مخلد بن حسين الأزدي المهلبى:

٣٠٨

مخول بن راشد النهدي الكوفي

الحناط، أبو راشد: (٢٧٢)

المدعي = يزيد بن مرثد الهمداني

المدلجي = صخر بن عبد الله بن

حرمة

المدني = بسر بن سعيد

= الحارث بن عبد الرحمن

ابن عبد الله، ابن أبي ذباب

= زياد بن أبي زياد المخزومي

= سعيد بن أبي سعيد

المقبري، أبو سعد

= سليمان بن يسار، أبو أيوب

= عبد العزيز بن أبي سليمان

الهذلي

= عطاء بن يسار

= محمد بن جعفر

= محمد بن قيس القبطي

أبو مصعب = مطرف بن عبد الله بن مطرف
المصيصي = إبراهيم بن مهدي
= حجاج بن محمد الأعور
مضر: ١٢١، ٢٢٠، ٣٧٤
مضر التادبي، أبو سعيد: ٢٨١
مضر القاريء: ١٤٢، ٢٨٨
مطر بن طهمان الوراق: ٢٩٨
مطرف بن عبد الله بن مطرف
المدني، أبو مصعب: ٣٤
المطلب بن زياد: ٢١١، ٣٣٤
معاذ بن زياد التميمي: ١٩٤، ٢٢٤، ٣٧٩
معاذ العنبري: ٣٢٨
المعافري = حيي بن عبد الله الحبلي
= حيي بن هانيء، أبو قبيل
أبو معاوية الأسود: ٧١
أبو معاوية = شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري
معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي
المعني البغدادي، أبو عمرو: ٢٦٣، ٣٦٤، (٢٧٤)
معاوية بن قرة المزني: (٤٠)
معاوية بن قطف = أبو بكر النهشلي
أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير
= هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي
معتمر بن سليمان بهر طرخان التيمي:

= معاوية بن قرة
مسروق بن الأجدع الهمداني
الوادعي، أبو عائشة: (٩٨)
مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة: (٢٥١)، ٣١١، ٣٣٧، ٣٨٦
المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
= عتبة بن عبد الله، أبو عميس
مسلم بن خالد بن قرقرة الزنجي، أبو خالد: (٢١٩)
مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي
العطار، أبو الضحى: (٩٨)
أبو مسلم = عبد الرحمن بن يونس
مسلم، أبو عبد الله: ١٢١
مسلم القتات = أبو يحيى القتات
مسلم القري = عبد الله بن مخراق
مسلم النحات: ٢٤٥
أبو مسلم = يحيى بن مسلم البكاء
مسلمة بن يسار البصري، أبو عبد الله: (١٢١)، ١٣٤
مسلمة بن عبد الملك: ٥٥
مسمع بن عاصم: ٥٦، ٧٠، ١٧١، ٢٠٤، ٢٣٩، ٢٩٠
المصري = بكر بن مضر
= حيي بن عبد الله
المعافري الحبلي
= عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح

٨٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

أبو المعتمر = سليمان بن طرخان
معرف بن واصل السعدي الكوفي،
أبو بدل: (١١٤)

أبو معشر = نجيع بن عبد الرحمن
السندي
المعلم = عيسى

معلی بن زیاد القردوسي البصري، أبو
الحسن: (٤٨)

معلی الوراق: ٢٨٣

أبو معمر التنوري: ٢٣٥ ، (٣٣٣)
معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو
عروة: (١٦٦)، ٤٠٣

معمر بن سليمان الرقي: ٦٦
أبو معمر = عبد الله بن سخبرة
الأزدي

المعني = معاوية بن عمرو بن
المهلب الأزدي

المغازلي = أبو عبد الرحمن
المغيرة الخزاز، أبو محمد: ٢٧٦،
٢٧٧

المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي
الكوفي: ٥٨

أبو المغيرة = صدقة بن موسى
الدقيقي السلمي البصري

المغيرة بن محمد: ٣٥٢ ، ٣٩٥
أبو المغيرة = النضر بن إسماعيل بن
حازم البجلي

المفضل بن مهلهل السعدي الكوفي،
أبو عبد الرحمن: (٣٥)

المقابري = يحيى بن أيوب، أبو
زكريا

مقاتل بن حيان: ٩٤ ، ٤٢٦
المقبري = سعيد بن أبي سعيد، أبو
سعد

المقدمي = محمد بن عمر بن علي
مكحول بن شهراب الشامي: (٦٦)،
١٣٠

المكي: زهد بن الحارث
= شبل بن عباد.

= عبد الرحمن بن سابط
الجمحي

= عبد العزيز بن أبي رواد بن
بدر

= عبد الله بن رجاء، أبو
عمران

= مجاهد بن جبر
= محمد بن عباد

= محمد بن يزيد بن خنيس
القرشي

= يعلى بن مسلم
الملائي = عمران بن زيد البصري
التغليبي

= عمرو بن قيس
الملطي = ضرار بن عمرو
ملك الموت: ٤٠٧

المهلب بن عثمان الأزدي: ٣٧٣
المهلبى = خالد بن خدّاش بن
عجلان

= مخلد بن حسين الأزدي
أبو مودود = عبد العزيز بن أبي
سليمان الهذلي

المؤذن = يزيد بن السقاطة
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن
قيس بن سليم

موسى بن أيوب: ٣٠٢
موسى بن داود الضبي: ٦٠، ١٣٠،
٢٠٠، ٢١٤

موسى بن زيد الحسني: ١١٩
موسى بن سعيد الخياط: ٢٨٤، ٢٨٥
موسى بن صالح القريري: ٢١٥
موسى بن عبيدة: ٣١٨

موسى بن عيسى: ١٧٤، ٣٥٣،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٠

موسى بن المغيرة: ١٢٤
أبو موسى = هارون بن عبد الله بن
مروان

الموصلى = فتح بن سعيد، أبو نصر
ميسرة القيسي: ٢٦٠
ميكائيل: ٣٢٨، ٤٠٨

أبو ميمون: ١٩
ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو
أيوب: (٢٥٥)، ٤٢٥

(ن)

أبو المليح = الحسن بن عمر
الرقي

ابن أبي مليكة = عبيد الله
أبو المنذر = إسماعيل بن عمر
الواسطي

= ذواد بن علبة الحارثي
الكوفي

منصور بن بشير: ٣٠٤
المنصور = أبو جعفر

منصور بن زاذان: (١٤٩)، ٢٣٣
منصور بن سقير = منصور بن سقير
منصور بن صفية = منصور بن
عبد الرحمن بن طلحة

منصور بن سقير البغدادي، أبو
النضر: (١١٥)

منصور بن عبد الرحمن بن طلحة
الحجبي: (١٤١)

منصور بن المعتمر السلمي: (١٥٩)،
١٩١، ٢٠٠

المنقري = خالد بن صفوان بن
عبد الله بن الأهم التميمي

ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد
أبو المهاجر = رياح بن عمرو القيسي
= سالم بن عبد الله

الجزري
مهدي بن حفص البغدادي: ٤٩،
١٨١

المهري = رشدين بن سعد بن مفلح

الناجي = عباد بن منصور البصري
 ناشرة بن سعيد الحنفي: ١٧١، ٢٠٤
 نافع (مولى ابن عمر): ٥، ٧٧
 أبو نباتة = يونس بن يحيى بن نباتة
 القرشي
 النبيل = الضحاك بن مخلد
 النجبي = أبو علي
 نجيع بن عبد الرحمن السندي
 المدني، أبو معشر: ٣٠، ٨٢،
 ١١٥، ١٥٢، ٣٢٥
 ابن أبي نجيع = عبد الله
 النحات = مسلم
 النحيف = سيلم
 النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس
 = شريك بن عبد الله، أبو
 عبد الله
 نسير بن ذعلوق: ٢١٨
 أبو نصر = عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
 = فتح بن سعيد الموصلي
 النصيبي = سعيد بن عبد الرحمن
 النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي
 القاص الكوفي، أبو المغيرة: ٢١،
 ٢٩، (٥٩)، ٦٠، ٦١، ١٨٨، ٣٠٩
 النضر بن سعيد: (١٤)
 النضر بن شميل المازني: ٤٠٠
 أبو النضر = منصور بن صقير البغدادي
 ابن أبي نضرة = محمد بن فروخ
 أبو نعيم: ١٨٩

نعيم بن مورّع بن توبة التميمي:
 ١٥٠، ٢٦٠، ٣٩٨
 نفيح بن الحارث الهمداني، أبو داود
 الأعمى: ٤
 النكري = عمرو بن مالك
 النهدي = مخول بن راشد الكوفي
 الحنات
 النهشلي = أبو زكريا
 النواء = محمد بن معاوية الأزرق
 نوح (عليه السلام): ٣٣٢، ٣٣٣
 نوح بن يحيى الزرادي: ٣٨
 (هـ)
 هارون بن رثاب التميمي الأسدي،
 أبو بكر: (٢٨)
 هارون بن عبد الله بن مروان الحمال
 البزار، أبو موسى: ٤٥، ٣٦١،
 ٣٧٨، ٤٠٦، ٤١٣
 هارون بن معروف المروزي الخزاز:
 ٣٣٨
 أبو هاشم = زياد بن أيوب
 = عبد الله بن عبيد بن
 عمير الليثي
 الهذلي = أشرس، أبو شيان
 = عبد العزيز بن أبي سليمان
 المدني
 = عون بن عبد الله بن عتبة
 أبو الهذيل = حصين بن عبد الرحمن

السلمي

ابن أبي هذيل = عمران

هرم بن حيان العبدي (الأزدي)
البصري: (٢٩٨)

الهروي = عبد الله بن واقد بن
الحارث الحنفي

أبو هريرة (?): ٣٦٧

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
الدوسي

هريم بن سفيان البجلي الكوفي أبو
محمد: (١٥٩)

هشام بن حسان الأزدي القردوسي
البصري، أبو عبد الله: (٩٢)،

١٩٧، ٢٢٧، ٢٩٦، ٣١٠، ٣١٩

هشام بن سنبر = هشام بن أبي
عبد الله الدستوائي

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
البصري، أبو بكر: (١٩٥)، ١٩٩

هشيم بن بشير بن القاسم السلمي
الواسطي، أبو معاوية: ٣٠٥، ٢٣٣

أبو هلال: ٣٥٩، ٣٦٠

هلال بن فياض = شاذ بن فياض

هلال بن يساف الأشجعي: ٧٤

الهلاللي = الضحاك بن مزاحم، أبو
القاسم

همام (شيخ لعبد الغفور الواسطي):

٣٨٨، ٣٨٩

أبو همام = يحيى بن دينار

الهمداني = إسرائيل بن يونس
السيبي، أبو يوسف

= الحسن بن صالح بن
صالح بن حي الثوري الكوفي

= علي بن صالح بن
صالح بن حي الثوري الكوفي، أبو

الحسن

= عمر بن ذر بن عبد الله

= عمرو بن مالك

= محمد بن العلاء بن
كريب الكوفي

= مسروق بن الأجدع
الوادعي

= مسلم بن صبيح الكوفي
العطار

= نفع بن الحارث

= يزيد بن مرثد المدعي

الهيّاج بن بسطام التميمي الخراساني:
٣١٤

أبو الهيثم بياح القصب: ٥٣

الهيثم بن جمار: ٧٩، ٣٩٦، ٤٠٠

الهيثم بن جميل: ٤٢٥

الهيثم بن خارجة الخراساني: ١١٣،
٣٢١

أبو الهيثم = خالد بن خدّاش بن
عجلان

= خالد بن يزيد

هيثم العبدي: ٢٧٨

الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي: ٢٤٣
أبو الهيثم = يعلى بن الأشدق العقيلي

(و)

أبو وائلة = إيّاس بن معاوية بن قرّة
الوادعي = مسروق بن الأجدع
الهمداني
الواسطي = إسماعيل بن عمر، أبو
المنذر

= أصبغ بن زيد بن علي
الجهني الوراق، أبو عبد الله
= خالد بن عبد الله
= سعيد بن سليمان الضبي،
سعدويه، أبو عثمان

= سفيان بن حسين
= عباد بن العوام الكلابي،
أبو سهل

= عبد الرحمن بن
إسحاق بن الحارث
= عبد الغفور

= القاسم بن أبي أيوب
الأسدي الأعرج

= هشيم بن بشير بن القاسم
السلمي، أبو معاوية
أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي

= عبد الله بن بحير بن
ريسان

الوحاظي = عبد الله بن سالم
الأشعري اليحصبي

ابن أبي وراذ = عبد العزيز
وراد العجلي: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧١

الوراق = أصبغ بن زيد بن علي
الجهني الواسطي، أبو عبد الله
= روح بن سلمة
= قريط
= مطر بن طهمان
= معلى

ابن أبي الوزير = إبراهيم بن عمر بن
مطرف

الوضاح بن عبد الله، أبو عوانة: ٥٨
الوكيعي = أحمد بن عمر بن
حفص بن جهم

الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي،
أبو العباس: ٤٤، ٢٤٦، ٣٠٢،
٣٢١، ٣٣٨، ٣٥٨، ٣٦٥،
٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٨٤،
٣٩٠، ٤٢٤

وهب بن جرير: ٣٤٥
وهب الخير = وهب بن عبد الله
السوائي

وهب بن عبد الله السوائي، أبو
جحيقة: (٤٢٢)

وهب بن منبه: ١٢، ٢٥٩، ٣١٣،
٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤،
٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣،
٣٥٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١

٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢

وهيب: ٤٠٢

وهيب بن الورد القرشي، أبو عثمان:

(٢٣٧)، ٣٣٢

(ي)

اليتيم = إسحاق بن إسماعيل

الطالقاني، أبو يعقوب

اليحصبي = عبد الله بن سالم

الأشعري الوحاظي

يحيى بن إسحاق البجلي: ٥٩،

٢٢٥، ٣١٧

يحيى الأصفر: ١٦٠

يحيى بن أيوب الفافقي، أبو العباس:

٤٠٨

يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا:

١٦٩، ٣٠١

أبو يحيى = بحر

يحيى بن بسطام: ٦٢، ١٥٠

يحيى بن أبي بكير: ٢٢، ٣١٢،

٣١٤، ٣٥٤

يحيى بن حريث العبدي: ١٦٥

يحيى بن حماد الشيباني العبدي: ٥٨

يحيى بن دينار، أبو همام: ٢٣٩

يحيى بن راشد: ١٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،

٣٩٨

يحيى بن زكريا (عليهما السلام):

٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤،

٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧

أم يحيى (عليه السلام): ٤٠١

يحيى بن سعيد بن القطان: ٤١٧

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٣٥،

٣٨١

أبو يحيى = عبد الحميد بن

عبد الرحمن

يحيى بن عبيد الله بن محمد: ١٤٨

أبو يحيى = عمران بن زيد البصري

الملائي

= عمرو بن مالك النكري

أبو يحيى القتات: (٣١٢)

يحيى بن أبي كثير: ٣٦٨

أبو يحيى = محمد بن عبد الوهاب

القناد السكري

يحيى بن مسلم الأزدي البصري

البكاء، أبو سليم: ١٤٢، ١٦٢،

٢٢٥، (٢٣٨)

يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو

عمرو: (٢٢)، ٣١، ٤٥، ١٨٦،

١٩٧، ٢٠١، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٣٥،

٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٢، ٣١٦،

٣١٧، ٣٣٣، ٣٩٦، ٤١٥

ابن أبي يزيد = الحجاج بن صفوان

يزيد بن أبي حكيم العدني: ٢١٩

أبو يزيد = الربيع بن خثيم الثوري

يزيد بن السقاطة أبو خالد المؤذن:

١٤٥، ١٤٦

يزيد القتات = أبو يحيى القتات

يزيد بن مرثد الهمداني المدعي، أبو
عثمان: (٢٤٦)
يزيد بن هارون بن زاذي السمللي:
٣٤١، ٣٦٧
اليشكري = شاذ بن فياض البصري،
أبو عبدة
= محمد بن عبد العزيز بن
أبي رزمة المروزي، أبو عمرو
يعقوب (عليه السلام): ٢٧٥
أبو يعقوب = إسحاق بن إسماعيل
الطالقاني اليتيم
يعقوب بن إسحاق بن دينار: ٣٢٨
يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن
زيد: ١٥٤، ١٥٥
يعقوب بن عبد الرحمن القاري: ٣، ٤
أبو يعقوب = فرقد بن يعقوب
يعقوب بن محمد: ٣١٥
يعلی بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم:
٢٦٧
يعلی بن مسلم المكي: ٣٠٧
اليمامي = جسر بن الحسن، أبو
عثمان
اليمامي = أبو إسحاق

= أشرس
= عبد الرحمن بن يزيد
الصنعاني
= عمار بن كلثوم
= كلثوم
اليوراني = الحسن بن الربيع
يوسف (عليه السلام): ٢٧٥، ٤١٧
أبو يوسف = إسرائيل بن يونس
الهمداني السبيعي
يوسف بن الحكم الرقي: ٥٥، ٦٧،
٢٥٥، ٢٦٧
يوسف بن عطية بن باب الصفار
الأنصاري السعدي البصري، أبو
سهل: (٥٢)، ١٦٥
يوسف بن الغرق: ٤، ٧٩
يوسف بن يعقوب (عليهما السلام):
٢٧٥
يونس بن خباب الأسدي، أبو حمزة:
(٣٤١)
يونس بن عبيد: ٢٣٢
يونس بن يحيى بن نباتة القرشي
الأموي، أبو نباتة (٨٣)، ١٠٨

كشاف الأمم والقبائل والمذاهب

٤٠٣ ، ٥٠	الصبيان	١٢١	أزد
٢٦	الصدّيقون	٢٦	الأنبياء (عليهم السلام)
٢٢٠	عبد قيس	١٨٣	البدو
٥٢	العطارون	١٧٨ ، ٢٧	البكاؤون
٩٩	الفقهاء	١٧٧	بلعنبر
٦٧	قريش	٣٨٧ ، ٣٧٩ ، ٣٦٦	بنو إسرائيل
٣٠٢	الكفار	٣٩٥ ، ٣٩١	
١٢٤	المسلمون	٥٣	بنو الأشعث
٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ١٠٥	الملائكة	٢٣٦	بنو تميم
٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦		٢٧٠ ، ٢٦٨	بنو عجل
٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٠		١٨٣	بنو مرة
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٥		٢٤٨	الجن
١١٨	الملوك	٢٩٨ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٠	الحدادون
		٢٦	الشهداء

كشاف الأماكن

٣٢٤ ، ٣١٠	سرنديب	٢٧٥	الأبواء
	الشام = بلاد الشام	١٢٥	أذربيجان
٢٥٩	صنعاء	٦٢	الأهواز
٢٧٣ ، ٢٦١ ، ٩٩	عبّادان	٢٥٠	باب بني سهم
٣٦٦ ، ١٢٧	القدس	٧٠	البحرين
٤٠	قنطرة قرّة	٢١٥ ، ١٠٣ ، ٥٧	البصرة
٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٦٦ ، ٢١٩	الكعبة	٤٢١ ، ٢٥٠ ، ١٨١	بلاد الشام
٢٧٢ ، ٥٠	الكوفة		البيت الحرام = الكعبة
١٠٥	المدائن		بيت المقدس = القدس
٢٧٥	المدينة المنورة	٣٦٦	جبال القدس
١٦٨	مسجد مالك بن دينار	٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢	جبل الهند
٣٢٤ ، ٢٦٦ ، ١٢٨	مقام إبراهيم	١٣٠	الحجر الأسود
١٢٦	مكة المكرمة	٣١٢ ، ١٣٠	حجر إسماعيل
٣٢٥	وادي ارفد	١٢٧	خراسان
٣٢٥	وادي بلجران	١٠٧	خناصرة

ثبت المراجع

- آفات العلم: بقلم أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان. - القاهرة: دار العلوم الإسلامية؛ بريدة: دار البخاري، ١٤١٠ هـ.
- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار؛ تحقيق مكّي سامي العاني. - بغداد: وزارة الأوقاف، ١٣٩٢ هـ. - (إحياء التراث الإسلامي؛ ٧).
- الأخبار والآثار: تأليف سالم بن عبد الله العقري النزوي. - ط ٢. - مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤١٣ هـ.
- الإخلاص والنية: لابن أبي الدنيا؛ حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع. - دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث؛ دمشق: دار البشائر، ١٤١٣ هـ.
- إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد: لزين الدين بن عبد العزيز المليباري. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، ١٣٥٣ هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف عز الدين علي بن محمد بن الأثير. - بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- الأعلام: قاموس تراجم...: تأليف خير الدين الزركلي. - ط ٢، مزيدة محلاة بالخطوط والرسوم. - القاهرة: مطبعة كوستانتسوماس، ٧٣-١٣٧٨ هـ.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: تأليف عمر رضا كحالة. - ط، مزيدة وفيها مستدرك. - بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: القاضي البيضاوي (ضمن مجموعة من التفاسير).
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: تأليف محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي؛ حققه إبراهيم صالح. - الكويت: مكتبة دار العروبة؛ بيروت: دار ابن العماد، ١٤١٣ هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق علي محمد البجاوي؛ مراجعة محمد علي النجار. - بيروت: المكتبة العلمية.

- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي:
استخراج أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد. - الرياض: دار
العاصمة، ١٤٠٨ هـ. - (المستخرج من الكتب؛ ١).
- ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي على طريقة المصباح المنير وأساس
البلاغة: الطاهر أحمد الزاوي. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩ هـ.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: تأليف عبد العظيم بن
عبد القوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة. -
الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١ هـ.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن كثير؛ قوبلت هذه الطبعة على عدة نسخ خطية
بدار الكتب المصرية وصححها نخبة من العلماء. - بيروت: دار الفكر، د. ت.
- تهذيب التهذيب: أحمد بن حجر العسقلاني؛ ط، محققة ومصححة. -
بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢ هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف
المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف. - بيروت:
مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ.
- ... التوابين: تأليف موفق الدين بن قدامة المقدسي؛ حقق نصوصه وعلق
عليه عبد القادر الأرناؤوط. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ.
- التوبة: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. - القاهرة:
مكتبة القرآن، ١٤١١ هـ.
- جامع البيان عن تأويل القرآن: لأبي جعفر الطبري. - ط ٣. - القاهرة:
شركة ومكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٨٨ هـ.
- طبعة أخرى بعنوان: جامع البيان في تفسير القرآن. - بيروت: دار المعرفة،
١٤٠٧ هـ.
- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي. - بيروت: دار إحياء التراث
العربي، د. ت.
- طبعة أخرى: بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.
- مصورة من طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. - بيروت: دار
الكتب العلمية، د. ت.

- الرقة والبكاء: موفق الدين بن قدامة المقدسي، تحقيق محمد خير رمضان يوسف. - دمشق: دار القلم، ١٤١٥هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للآلوسي. - بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية) د. ت.
- الزهد: أحمد بن حنبل؛ حققه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف. - بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١ هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني. - بيروت: المكتب الإسلامي.
- سنن ابن ماجه: حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي. - القاهرة: دار الحديث؛ مكة المكرمة: توزيع المكتبة التجارية، د. ت.
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة. - القاهرة: دار الحديث، د. ت.
- السنن الكبرى: للبيهقي. - بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١-١٤٠٩ هـ.
- سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وعليها مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز: تأليف ابن رجب الحنبلي. - الرياض: مطابع الرياض، د. ت.
- سيرة عمر بن العزيز: تصنيف عبد الرحمن بن الجوزي. - بيروت: دار الفكر، د. ت.
- طبعة أخرى بعنوان: سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد؛ دراسة وتحقيق وتعليق السيد الجميلي. - بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٠٥ هـ.
- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه: تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم؛ رواية ابنه أبي عبد الله محمد؛ نسخها وصححها وعلق عليها أحمد عبيد. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٣ هـ.
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح): إستانبول: المكتبة الإسلامية؛ جدة: توزيع مكتبة العلم، ١٤٠١ هـ.
- صفة الصفوة: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي. - ط ٣، مصححة ومنقحة ومزيدة. - حلب: دار الوعي، ١٤٠٥ هـ.

- الطبقات الكبرى: لابن سعد. - بيروت: دار صادر: دار الفكر، د. ت.
- الطبقات الكبرى، المسماة، بلوائح الأنوار في طبقات الأخيار: للشعراني. - بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨ هـ.
- عرائس المجالس = قصص الأنبياء للثعلبي.
- العقوبات (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم): ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه إرشاد الحق الأثري. - ط ٢. - فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١ هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب: للدليمي؛ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التصوف، وضع محمد رياض المالح. - دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٨ هـ.
- قصص الأنبياء: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير. - ط، محققة مصححة. - القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠١ هـ.
- قصص الأنبياء، المسمى، عرائس المجالس: تأليف أبي إسحاق أحمد بن محمد المعروف بالثعلبي. - ط ٤، تمتاز بضبط الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ.
- الكامل في التاريخ: عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري؛ عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء. - ط ٤، تميزت بفهارس شاملة. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣ هـ.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: علاء الدين علي المتقي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ.
- لباب التأويل في معاني التنزيل: للخازن (ضمن مجموعة من التفاسير).
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني. - ط، مستكملة ومقارنة. - بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
- لطائف اللغة: أحمد بن مصطفى اللبابيدي. - الآستانة، ١٣١١ هـ.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيتمي؛ بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر. - بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٦ هـ.
- مجموعة من التفاسير: البيضاوي والنسفي والخازن وابن عباس. - بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة من طبعة المطبعة العامرة ١٣١٩ هـ).
- محاسبة النفس: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧ هـ.
- مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي: اختصرها أحمد بن علي المقرئ. - فيصل آباد: حديث أكاديمي، ١٤٠٨ هـ.
- المسند: أحمد بن حنبل. وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. - بيروت: المكتب الإسلامي، د. ت.
- مسند أبي داود الطيالسي. - ط، مزينة بفهارس للأحاديث النبوية الشريفة. - بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ حققه وصححه عامر العمري الأعظمي؛ اهتم بطبعته ونشره مختار أحمد الندوي السلفي. - بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣ هـ.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية؛ قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون؛ أشرف على الطبع حسن علي عطية، محمد شوقي أمين. - ط ٢. - [بيروت]: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ.
- المفردات في غريب القرآن: تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني؛ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني. - بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري. - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد الباباني. - إستانبول، ١٣٧١ هـ.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أبيك الصفدي؛ باعتناء وداد القاضي. - فيسبادن، ألمانيا: فرانز شتاينرت.
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان: أحمد بن محمد بن خلكان؛ تحقيق إحسان عباس. - بيروت: دار الثقافة، ٨٨ - ١٣٩٨ هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	٥
مقدمة التحقيق	٧
المؤلف	١٦
وصف المخطوطة	٢٤
صور المخطوطة	٣٣
الرقعة والبكاء	الرقم المتسلسل
ذكر البكاء من خشية الله وثوابه	١ - ٤٤
استدعاء البكاء	٤٥ - ٦٤
أسباب البكاء	٦٥ - ٧٣
البكاء عند قراءة القرآن	٧٤ - ١٠١
مَنْ وَعَظَ وبكى	١٠٢ - ١١١
مَنْ وُعِظَ فاستمع الموعظة وبكى	١١٢ - ١٢٥
البكاء في الصلاة	١٢٦ - ١٣٩
البكاء عند النداء على الصلاة	١٤٠ - ١٤٧
البكاء عند الطهور	١٤٨ - ١٥٠
إخفاء البكاء	١٥١ - ١٦٨
البكاء على الذنوب	١٦٩ - ١٨٦
مَنْ أفسد عينيه البكاء	١٨٧ - ٢١٠
مَنْ بكى حتى أثرت الدموع في وجهه	٢١١ - ٢١٧
مَنْ كان يديم البكاء	٢١٨ - ١٤٥
مَنْ عُوتِبَ على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك	٢٤٦ - ٢٦٢

الموضوع	الرقم المتسلسل
جماع من أخبار البكّائين	٢٦٣ - ٣٠٣
بكاء آدم عليه السلام	٣٠٤ - ٣٣١
بكاء نوح عليه السلام	٣٣٢ - ٣٣٣
بكاء داود عليه السلام ونوّحه	٣٣٤ - ٤٠٠
بكاء يحيى بن زكريا عليهما السلام	٤٠١ - ٤٠٧
بكاء الملائكة عليهم السلام	٤٠٨ - ٤١٥
جامع من أخبار البكّائين	٤١٦ - ٤٢٨

الكشافات	الصفحة
كشاف الآيات القرآنية	٢٨٣
كشاف الأحاديث النبوية	٢٨٥
كشاف الأقوال والأخبار	٢٨٧
كشاف الشعر	٣٠٧
كشاف الأعلام	٣٠٨
كشاف الأمم والقبائل والمذاهب	٣٥٨
كشاف الأماكن	٣٥٩
ثبت المراجع	٣٦٠
فهرس الموضوعات	٣٦٥

كتب للمحقق

الخضر بين الواقع والتهويل - لقمان الحكيم وحكمه - ذو القرنين
القائد الفاتح والحاكم الصالح - صفات مقدمي البرامج الإسلامية في
الإذاعة والتلفزيون - فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن
عبد الرحمن العبيكان الخاصة - الدعوة الإسلامية: مفهومها وحاجة
المجتمعات إليها - الدعوة الإسلامية: الوسائل والأساليب - خصائص
الإعلام الإسلامي - جولة بين كتب غريبة - الحذر في أمر الخضر
للملا علي القاري (تحقيق) - المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي -
دليل المؤلفات الإسلامية في السعودية - نساء زاهدات - مؤلفات الشيخ
ابن باز - قارئات حافظات - الإعلام الإسلامي: بيبليوغرافيا بالكتب
والرسائل والبحوث الجامعية - كتب نادرة من التراث الإسلامي - الأجر
الكبير على العمل اليسير - مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين -
فقيهات عالمات - المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن - كتاب الحيطان:
أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان في الفقه
الإسلامي للمرجي الثقفي (تحقيق) - حكم الإسلام في لحوم الخيل
لابن قطلوبغا (تحقيق) - الحسن البصري: الواعظ البكاء - المفاضلة
بين الغني الشاكر والفقير الصابر للبيركلي (تحقيق) - فهرس الأحاديث
التي رواها ابن أبي الدنيا - اللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن
طولون (تحقيق) - رفع الرابية عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة
للسوكاني (تحقيق) - تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين
للتلمساني (تحقيق) - الرقة والبكاء لابن قدامة المقدسي (تحقيق) -
نوادير الكتب: غريبها وطريفها - الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (تحقيق)

- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وسر عدالته - عمر بن عبد العزيز :
ال خليفة الزاهد - سفيان بن عيينة : شيخ الإسلام وحافظ العصر - موفق
الدين بن قدامة المقدسي : صاحب المغني - قصيدة يوم الحشر للزبن
النحراري (تحقيق) - دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب لابن
إياس الدمشقي (تحقيق) - دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة :
القديمة والحديثة (بالاشتراك) - الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى
لابن حجي الحنبلي (تحقيق) - الغريب النادر من كتب التراث
الإسلامي - قصر الأمل لابن أبي الدنيا (تحقيق) - الفلك المشحون في
أحوال محمد بن طولون لابن طولون (تحقيق) - فتح العلام في أحكام
السلام لعلوي السقاف (تحقيق) - كتاب الأربعين في فضل الرحمة
والراحمين لابن طولون (تحقيق) - تنمة الأعلام للزركلي - تكملة
معجم المؤلفين - تكملة أعلام النساء - أعلام أجناب : مستشرقون ،
مؤلفون ، مشاهير - الكشكول اللطيف : فوائد وغرائب - العقوبات :
(العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم) لابن أبي الدنيا (تحقيق)
- أسرار خزانة المكتبة التراثية : عرض مجموعة كتب نادرة - أمهات
النبي ﷺ لابن حبيب البغدادي (تحقيق) - حكم وآداب لأمر المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرتبة على الحروف الهجائية لمؤلف
مجهول (تحقيق) - الأربعون حديثاً في الرقة والبكاء - رسالة في تفسير
قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ لابن طولون (تحقيق) - الجوع
لابن أبي الدنيا (تحقيق) - الإبحار إلى أعماق التراث : عرض مجموعة
من الكتب النادرة - العقود الدرية السلطانية فيما ينسب إلى الأيام
النيروزية للخجندي (تحقيق) - كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا
(تحقيق) - رحيق التراث : مختارات من كتب نادرة - وصية العالم
الجليل موفق الدين بن قدامة المقدسي (صاحب المغني) - دلالة
الشكل على كمية الأكل لابن طولون (تحقيق) - تأييد الإنكار لإتيان
الطيور ونحوها في الأوكار لابن طولون (تحقيق) - صفة النار لابن أبي

الدنيا (تحقيق) - القول المعتمد في تفسير قل هو الله أحد للأرميوني
(تحقيق) - القول التمام في آداب دخول الحمام لابن العماد الأقفهسي
(تحقيق) - تحرير الجواب عن ضرب الدواب للسخاوي (تحقيق) -
الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا (تحقيق) كتاب المتمنين لابن أبي
الدنيا (تحقيق) - كلام الليالي والأيام لابن آدم لابن أبي الدنيا (تحقيق)
- الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا (تحقيق) - دكانة الكتب: رحلة
إلى جزر التراث - نوادر الشوارد: فوائد في التحقيق والتدقيق، كذبة
نيسان في الميزان، مداراة الناس لابن أبي الدنيا (تحقيق).